٧٩٤٢

مقاتل الطالبيين

٨٢٠ / م — ٧٩٤٢م / ١ / عب

مقصورة لأبي فراس الحمداني، الحارث بن سعيد - ٣٥٧ هـ
كتبت في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٣ صفحات   مختلفة المسطرة   ٢٨×٢٠,٥ سم

نسخة حسنة، ضمن مجموع (ص٣٢ - ٣٣م)، خطها تعليق مقروء
يليها نقل من كتاب قلادة النحر لابن مخرمة في صفحة، طبع
الديوان ومرثية آخرها ببيروت سنة ١٩١٠م

الأعلام ٢ : ١٥٦   معجم المطبوعات ١ : ٣٣٦

١- الشعر العربي، العصر العباسي الثاني   ٢- الناظم   ب- تاريخ النسخ

---

٨٢٠ / م — ٧٩٤٢م / عب

مقاتل الطالبيين، تأليف أبي الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين
- ٣٥٦ هـ. كتب في أوائل القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٢٠٧ ص   ٢٠ س   ٢٨×٢٠,٥ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص٤ - ٢١٠م) خطها نسخ حسن
يليها أبيات شعر وفوائد في صفحة، طبع بمصر سنة ١٩٤٩م

الأعلام ٥ : ٨٨   دار الكتب المصرية ٨ : ١٠

١- تراجم القادة الدينيين   ٢- المؤلف   ب- تاريخ النسخ
ج- أخبار شهداء ولد أبي طالب رضي الله عنهم

---

٨٢٠ / م — ٧٩٤٢م / ٣ / عب

لامية العجم للطغرائي، الحسين بن علي - ٥١٣ هـ. كتبت
في القرن الحادي عشر الهجري تقديراً.

٥ ص   مختلفة المسطرة   ٢٨×٢٠,٥ سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ص٢١١ - ٢١٣م)، خطها نستعليق
مقروء، يليها فوائد ونقول في ٣ صفحات
الورقة الأخيرة مقطوعة طولياً وأصغر حجماً، طبع بالهند سنة ١٢٩٦هـ

الأعلام ٢ : ٢٦٧   الأزهرية ٤ : ٢٢٧

أ- الشعر العربي، العصر العباسي الثاني   ٢- المؤلف
ب- تاريخ النسخ

٧٩٤٤

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٧٩٤٤ ـ ف ـ ٦٣٧/٨

العنوان: شرح [illegible] لأبي فراس الحمداني

المؤلف: ابو فراس الحمداني وآخرون

تاريخ النسخ: الحادي عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٢١٧ ق

ملاحظات:

كتاب مقاتل
الطالبيين لابي
الفرج ١٧
صحائف
م سنة ١٩١

للمولى العلامة جمال الدين الحسن بن المطهر

يا ايها الرجال الذي ما زال في خطر
هل لمس بن ورقة فصل

يعمل

اودعت فيها شهادة
ان لا اله الا الله

مع النفس كل ما ادى الى الصحة بما

سعد ابو
وقاص

قال كبش سلطان الروم الى الشريف ابو المعي الحسيني سلطان الحرمين الشريفين هذا الكتاب

اما بعد فان الحسنة في نفسها حسنة وهي من بيت النبوة احسن والسيئة في نفسها سيئة

وهي من بيت النبوة اسيء وقد بلغنا عنك ايها السيد الجليل انك ابدلت

الآثار بما يليق بالخفة وفعلت فعلا تحمر منه الوجوه وتسود منه الصحف

فلا تفعل القبيح وحسبك الحسن ولا تضيع العرض فهو لله عرفت

العروض والسنن فان لم تعف عند جدك والا نهدفا فيك سيف جدك

جواب الشريف رحمه الله

العبد يعرف بديه بانه ال... وان ناصحهم كل لا قوا ولن تعفوا

فالعفو اهل للتقوى والسلام

من كلام امير المومنين علي عليه السلام ...

لابي الفرج الاصفهاني رحمه الله تعالى

ادين لما دان الوصي ولا ارى سواه وان كانت امية محتدي

ولو شهدت صفين خيلي لاعذرت وساء بني حرب هنالك مشهدي

طوبى لمن عاش في دنياه ونفسه مطمئنة

ولا الروح الملا عدو ولا الخلق عليه منة

الحمد لله

اودع في الكتاب المبارك اشهد ان لا اله الا الله

محمد رسول الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

هذه القصيدة لابي فراس الحرث بن سعيد بن حمدان رحمه الله تعالى جواب علي بن سكرة العباسي

لما في قصيدته السينية المهملة التي اجاب عنها السيد الامام المويد بالله عليه السلام فالوان

اما وابن خالفي الزوي استحقار اله

الدين مخترم والحق مهتضم وفيء آل رسول الله مقتسم

والناس عندك لا ناس فيحفظهم سوى الرعاة ولا شاء ولا نعم

اني أبيت قليل النوم أرقني قلب تصارع فيه الهم والهمم

وعزمة لا ينام الليل صاحبها الا على ظفر في طيه كرم

يصان مهري لأمر لا أبوح به والدرع والرمح والصمصامة الخذم

وكل مائرة الضبعين مسرحها رمث الجزيرة والخذراف والعنم

وفتية قلبهم قلب اذا ركبوا يوما ورأيهم رأي اذا عزموا

يا للرجال اما لله منتصر من الطغاة ولا لله منتقم

بنو علي رعايا في ديارهم والامر تملكه النسوان والخدم

محلأون فأصفى وردهم كدر عند الورود واوفى ودهم لمم

في الارض الا على ملاكها سعة والمال الا على اربابه ديم

وما السعيد بها الا الذي ظلموا وما الغني بها الا الذي حرموا

للمتقين من الدنيا عواقبها وان تعجل منها الظالم الأثم

لا يطغين بني العباس ملكهم بنو علي مواليهم وان زعموا

ونفخر وعليهم لا أبا لكم حتى كأن رسول الله جدكم

وما توازن يوما بينكم شرف ولا تساوت بكم في موطن قدم

ولا لوالدكم مسعاة والدهم ولا نفيلتكم من امهم امم

قام النبي بها يوم الغدير لهم … والله يشهد والاملاك والأمم
حتى اذا اصبحت في غير صاحبها … قامت تنازعها الذوبان والرخم
وصيرت بعده شورى كأنهم … لا يعقلون ولاة الدين اين هم
تالله ما جهل الاقوام موضعها … لكنهم كتموا وجه الذي علموا
ثم ادعاها بنو العباس ارثهم … ومالهم قدم فيها ولا قدم
لا يذكرون اذا ما عصبة ذكرت … ولا بحكم في حال لهم حكم
ولا رآهم ابو بكر وصاحبه … اهلا لما طلبوا منها وما زعموا
فهل هم يدعوها غير واجبة … ام هل ائمتهم في اخذها ظلموا
اما علي فقد ادنى قرابتكم … عند الولاية ان لم تكفر النعم
اينكر الحبر عبد الله نعمته … ابوكم ام عبيد الله ام قثم
بئس الجزاء جزيتم في بني حسن … اباهم العلم الهادي وامهم
لا بيعة ردعتكم عن دمائهم … ولا يمين ولا قربى ولا ذمم
هلا صفحتم عن الاسرى بلا سبب … للصافحين ببدر عن اسيركم
هلا كففتم عن الديباج السنكم … وعن بنات رسول الله شتمكم
ما نزهت لرسول الله مهجته … عن السياط فهلا نزه الحرم
كم غدرة لكم في الدين واضحة … وكم دم لرسول الله عندكم
أأنتم آله فيما ترون وفي … اظفاركم من بنيه الطاهرين دم
هيهات لا قربت قربى ولا رحم … يوما اذا اقصت الاخلاق والشيم
كانت مودة سلمان له رحما … ولم يكن بين نوح وابنه رحم
ما نال منهم بنو حرب وان عظمت … تلك الجرائم الا دون نيلكم
يا جاهدا في مساويهم يكتمها … غدر الرشيد بيحيى كيف ينكتم
ذاق الزبيري غب الحنث وانكشفت … عن ابن فاطمة الاقوال والتهم

باوا بقتل الرضى من بعد بيعته … وابصروا بعض يوم رشدهم وعموا
عصابة شقيت من بعد ما سعدت … ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا
يا بئس ما لقيت منهم وان بليت … بجانب الطف تلك الاعظم الرمم
لا عن ابي مسلم في نصحه صفحوا … ولا الهبيري نجى الحلف والقسم
ولا الامان لازد الموصل اعتمدوا … فيه الوفا ولا عن عمهم حلموا
ابلغ لديك بني العباس مالكة … لا تدعوا ملكها املاكها العجم
اي المفاخر امست في منابركم … وغيركم آمر فيهن محتكم
وهل يزيدكم من مفخر علم … وفي الخلاف عليكم يخفق العلم
خلوا الفخار لعلامين ان سئلوا … يوم السؤال وعمالين ان علموا
لا يغضبون لغير الله ان غضبوا … ولا يضيعون حكم الله ان حكموا
ولا تبيت لهم خنثى تنادمهم … ولا يرى لهم قرد ذو حشم
ما في بيوتهم للخمر معتصر … ولا ديارهم للسوء معتصم
الركن والبيت والاستار منزلهم … وزمزم والصفا والحجر والحرم
تنشوا التلاوة من ابياتهم سحرا … وفي بيوتكم الاوتار والنغم
منكم علية ام منهم وكان لكم … شيخ المغنين ابراهيم ام لهم
اذا تلوا آية غنى امامكم … قف بالطلول التي لم يعفها القدم

تمت وحدها
فالحمد لله
اولا
وآخرا

هي بنت المهدي اخت هرون وابراهيم هو ابن المهدي اخو الرشيد

[redacted]

كتاب مقاتل الطالبيين عليهم السلام

تاليف الشيخ العلامة ابي الفرج

علي بن الحسين الاصفهاني

رحمه الله تعالى

هـ

من كتب العبد الفقير الى الله تعالى [redacted] عفى الله عنه

سنة ٤ شعبان

١٠٩١

[redacted]

كان الامام المنصور بالله عليه السلام يسمي هذا الكتاب الذي هو مقاتل الطالبيين عليهم السلام الجامع الصغير تمييزا له عن الجامع الكبير الموسوم بالاغاني لابي الفرج علي بن الحسين بن محمد الاصفهاني صاحب والجامع الكبير هو كتابه المشهور المعروف بالاغاني في مجلدات جمع فيه من انواع الادب واحوال الخلفاء وطبقاتهم واحوال اهل البيت النبوي صلوات الله عليهم واني في ذلك بالعجب العجاب ويتكلم المستحق عنه فيما احبابنا محمد صلى الله عليه مجلدات

[redacted]

[redacted]

ذكر العلامة ابي محمد الطيب بن عبد الله بن احمد ابن محمد في تاريخه الكبير الموسوم
بقلادة النحر في وفيات اعيان الدهر وهو مرتب على السنين قال في عطف العشرون
الخامسة من المائة السابعة ابو العباس احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي بكر بن خلكان مؤلف
التاريخ المشهور ولد سنة ثمان وستمائة وتفقه بالموصل على الكمال ابن يونس
وبالشام على ابن شداد وسمع من ابن مكرم واجاز له ابو بكر الطوسي وجماعة ولقي
الكبار وبرع في الفضائل والآداب وسكن مصر مدة في القضاء وولي قضاء الشام عشر
سنين ثم عزل بابن الصائغ ثم عزل ابن الصائغ فاقام مدة ... سبع سنين
بمصر ثم رد الى قضاء الشام وتلقاه الناس يوم دخوله نائب السلطنة والاكابر واعيان
الدولة وكان يوما مشهودا وروى عنه قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى وتخرج به
الحافظان ابو الحجاج المزي وعلم الدين البرزالي وكان عارفا بالمذهب
عالما بارعا سديد الفتاوى جيد القريحة وقورا رئيسا حسن المذاكرة حلو
المحاضرة صدرا ... على الاطلاق اخباريا عارفا بايام الناس وكتابه وفيات
الأعيان يشهد بفضل مؤلفه واتساع اطلاعه ومعرفته ومن شعره

اي ليل على المحب اطاله ... سائق الظعن يوم زم جماله
يزجر العيس طاويا ... يقطع المهمه عسفا سهوله ورماله
يسأل الربع عن ظباء المصلى ... ما على الربع لو اجاب سؤاله
هذه سنة المحبين يبكون ... على كل منزل لا محاله

ومنها

يا غريب الحمى اعذروني فاني ... ما تغيبت عنكم عن ملاله
فصلوني ان شئتم او فصدوا ... لا عدمناكم على كل حاله

توفي سنة احدى وثمانين وستمائة انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم

قال علي بن الحسين الاصفهاني المؤلف لهذا الكتاب بعد حمد الله
والثناء عليه بما يفتتح كل كلام ويبتدأ كل مقال كفاء آلائه وشكره لجميع
بلائه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من
آمن بربوبيته واعترف بوحدانيته وان محمدا عبده ورسوله
المبعوث برسالته والداعي الى طاعته والموضح للحق ببرهانه والمنير
اعلام الهدى ببيانه عليه وعلى آله اهله واطايب ارومته و
المصطفين من عترته افضل سلام الله وتحيته وبركاته
ورحمته وبالله نستعين على ما اردناه وقصدنا اليه ونحوناه
من امر الدنيا والآخرة والعاجلة والآجلة وبه عز وتعالى نعوذ
من عمل لا يرضيه فيودي وسعي لا يشكره فيكدي انا بالتقصير
والعجز وتبريا من الحول والقوة الا بقدرته ومشيته وتوفيقه
وهدايته وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
وصلى الله على نبيه محمد سيد الاولين والآخرين وخاتم
النبيين والمرسلين اولا وآخرا وباديا وتاليا وعلى اهل بيته الطيبين
الطاهرين وسلم كثيرا ونحن ذاكرون في كتابنا هذا ان شاء الله
تعالى ما لا بد منه بعون واسنادا جملا من اخبار من قتل من ولد ابي طالب

منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذي
ابتدانا فيه هذا الكتاب وهو في جمادى الاولى من سنة ثلث
عشرة وثلثمائة من الهجرة ومن احتيل في قتله منهم بسم سقيه
فكان سبب وفاته ومن خاف السلطان فهرب منه فمات في تواريه
ومن ظفر به فحبس حتى هلك في محبسه على السياقة لتواريخ مقاتل
من قتل منهم ووفات من توفي بهذه الافعال والاحوال لا على قدر مراتبهم في
الفضل والتقدم ومقتصرون في ذكر اخبارهم على من كان محمود
الطريقة سديد المذهب لا من كان بخلاف ذلك او عدل عن
سبيل اهله ومذاهب اسلافه او كان خروجه على سبيل عبث
وافساد وعلى انا لا نثق من ان يكون اليسير آخرين منهم فاتنا
ولم يقع الينا لتفرقهم في اقاصي المشرق والمغرب وحلولهم في نائي الاطراف
ووسط الجهال التي يتعذر علينا استعلام اخبارهم ومعرفة قصصهم
لاستيطانهم اياها واستماع بعض ما اتانا هذا واهله وخلوه واياهم
من مدون لخبر او ناقل لاثر كما كان المتقدمون قبلهم يدونون
ويصنفون وينظمون ويصفون ومن اعترف بالتقصير خلا
من التانيب وجاعلون ما نؤلفه في هذا الكتاب ونأتي به على
اقرب ما يمكننا من الاختصار ونقدر عليه من الاقتصار وجامعون
فيه ما لا يستغنى عن ذكره من اخبارهم وسيرهم ومقاتلهم وقصصهم
اذ كان استيعاب ذلك وجمعه من طرقه ووجوهه يطول
جدا ويكثر ويثقل على جامعه وسامعه والاختصار عند هذا اخف

على الحامل والناقل والله المسؤول حسن المعونة على ما ارضاه
من قول وازلف لديه من عمل فهو حسبنا ونعم الوكيل فاول
قتيل قتل منهم في الاسلام **جعفر بن ابي طالب** وهو
عبد مناف بن عبد المطلب وهو شيبة بن هاشم وهو عمرو بن
عبد مناف ويكنى ابا عبد الله فيما يزعم اهله روى عن ابي
هريرة قال كان جعفر بن ابي طالب يكنى ابا المساكين حدثني
بذلك محمد بن احمد بن المؤمل ابو عبيد قال حدثنا الفضل
بن الحسن المصري قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد
الرزاق قال اخبرنا محمد عن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد
عن ابي هريرة وكان جعفر بن ابي طالب الثالث من ولد ابيه
وكان طالب اكبرهم سنا ويليه عقيل ويلي عقيلا جعفر ويلي جعفرا
علي وكل واحد منهم اكبر من صاحبه بعشر سنين وعلي اصغرهم
سنا حدثني بذلك احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا يحيى بن
الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن
علي بن ابي طالب قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا ابن ابي
السري عن هشام بن محمد الكلبي عن ابيه عن ابي صالح عن ابن
عباس وامهم جميعا فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف وامها
فاطمة بنت هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص وامها بنت وهب
بن ثعلبة بن وايلة بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر وامها عاتكة
بنت ابي همهمة بن عبد العزى بن عامر بن عميرة بن وديعة بن الحرث

وقف

بن فهر وهي اول هاشمية تزوجت هاشميا وولدت له وادركت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم واسلمت وحسن اسلامها واوصت اليه
حين حضرتها الوفاة فقبل وصيتها وصلى عليها ونزل في لحدها و
اضطجع معها فيه واحسن الثناء عليها حدثني العباس بن علي
بن العباس قال حدثنا عبد الله بن محمد بن قال حدثنا الحسن
بن بشر قال حدثنا سعدان بن الوليد السابري عن عطا عن ابن عباس
قال لما ماتت فاطمة ام علي بن ابي طالب البسها رسول الله صلى الله عليه
وسلم قميصه واضطجع معها في قبرها فقال له اصحابه
يا رسول الله ما رايناك صنعت باحد ما صنعت بهذه فقال
انه لم يكن احد بعد ابي طالب ابر بي منها اني انما البستها
قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها
حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عبيد بن
الهيثم قال حدثنا القسم بن نصر عن عبد الرحمن بن عمرو بن
جبلة عن الزبير بن سعيد الهاشمي عن ابيه عن علي قال
امرني رسول الله صلى الله عليه وآله فغسلت امي فاطمة
بنت اسد حدثني محمد بن الحسين الخثعمي قال حدثنا عباد بن
يعقوب قال اخبرنا عمرو بن ثابت عن عبد الله بن يسار عن
جعفر بن محمد قال كانت فاطمة بنت اسد ام علي بن ابي طالب بلغ
حادية عشر في السابقات الى الاسلام وكانت بدرية حدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن عن حسين بن حسن

اللؤلؤي قال حدثنا السري بن سهل قال حدثنا محمد بن عمرو يعني
الرازي عن جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن الحسن البصري عن
الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله يدعو النساء
الى البيعة حين نزلت يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
وكانت فاطمة بنت اسد اول امرأة بايعت رسول الله صلى الله
عليه وآله حدثني احمد بن قال حدثنا قال اخبرنا عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلى الله عليه وآله دفن فاطمة ام علي بن ابي طالب عليه السلام
بالروحا مقابل حمام ابي قطيعة

ذكر مقتله والسبب فيه وبعض اخباره

قرأت ذلك على محمد بن جرير الطبري في كتاب
المغازي فاقر به قال حدثنا كذا محمد بن حميد قال حدثنا سلمة عن
محمد بن اسحق وقرأت بخط ابي علي احمد بن محمد بن الجعد الوشاء
قيل حدثنا محمد بن اسحق المسيبي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى
بن عقبة عن ابن شهاب الزهري في خبر جعفر بن ابي طالب ورجوعه
من بلاد الحبشة مع من رجع الى النبي صلى الله عليه وآله من المهاجرين
اليه باحاديث دخل بعضها في بعض وذكرت معانيها مفصلة برواياتها
معلماً كلها ومواضعها وحدثني محمد بن ابراهيم بن ابان السراج قال حدثنا
بشر بن موسى الخفاف قال حدثني ابو عوانة عن الاجلح عن الشعبي
واللفظ له قال لما فتح النبي صلى الله عليه وآله وسلم خيبر قدم جعفر بن
ابي طالب من الحبشة فالتزمه وجعل يقبل بين عينيه ويقول ما ادري بايهما

انا اشد فرحا بقدوم جعفر ام بفتح خيبر قال بن اسحق وابن
شهاب الزهري فلما قدم جعفر من ارض الحبشة بعث رسول الله
صلى الله عليه وآله بعثه الى مؤتة وقال بن اسحق خاصة عن محمد
بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير انه بعث ذلك البعث في جمادى
سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر
بن ابي طالب على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على
الناس اخبرنا محمد بن جعفر بن جرير قراءة قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا
ابو حميد قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا ابو حميد قال حدثنا سلمة
عن ابن اسحق قال حدثني عبد الله بن ابي بكر انه حدث عن زيد
بن ارقم قال مضى الناس حتى اذا كانوا بتخوم البلقاء لقيتهم جموع هرقل
من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى قرية يقال لها مؤتة فالتقى الناس
عندها وتعبأ المسلمون فجعلوا على ميمنتهم رجلا من عذرة يقال
له قطبة بن قتادة وعلى ميسرتهم رجلا من الانصار يقال له عباية
بن مالك ثم التقوا فاقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة براية رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حتى شاط في رماح القوم ثم اخذها جعفر بن ابي طالب
فقاتل بها حتى اقتحم عن فرس له شقراء فعقرها ثم قاتل القوم حتى قتل فكان
جعفر اول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام اخبرنا محمد بن جرير
قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة وابو تميلة عن محمد بن اسحق عن
يحيى بن عباد عن عبد الله بن الزبير عن ابيه قال حدثني ابي الذي
ارضعني وكان احد بني مرة بن عوف وكان في تلك الغزوة غزوة مؤتة

قال والله لكاني انظر الى جعفر حين اقتحم عن فرس له شقرا فعقرها
ثم قاتل القوم حتى قتل حدثنا احمد بن عمرو بن موسى بنحو به قال
حدثني ابراهيم بن الوليد بن سلمة القرشي قال حدثني ابي قال
حدثنا عبد الملك بن عقبة عن ابي يونس عن عبد الرحمن بن
سمرة قال بعثني خالد بن الوليد بشيرا الى النبي صلى الله عليه
وآله يوم موته فلما دخلت المسجد قال لي رسول الله صلى الله
عليه وآله على رسلك يا عبد الرحمن أخذ اللوى زيد بن
حارثة فقاتل زيد رحم الله جعفرا ثم اخذ اللوى عبد الله بن
رواحة فقاتل عبد الله فقتل عبد الله فرحم الله عبد الله
قال فبكى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وهم حوله
فقال ما يبكيكم فقالوا وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا واشرافنا
واهل الفضل منا فقال لا تبكوا فانما مثل امتي كمثل حديقة قام
عليها صاحبها فاصلح رواكيها وهيا مساكنها وحلق سعفها فاطعمت
عاما فوجا ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما ان يكون اجودها قنوانا
واطولها شمراخا والذي بعثني بالحق ليجدن بن مريم في امتي خلفا من
حواريه فيما قال لي علي بن الحسين بن علي بن حمزة بن الحسن
بن عبيد الله بن عباس بن علي بن ابي طالب اراه عني واخرج
الى كتابا عن عمه محمد بن علي بن حمزة فكتبته منه قال علي بن
عبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ان جعفرا قتل وهو بن ثلاث او اربع وثلثين سنة وهذا عندي

شبيه بالوهم لانه قتل في سنة ثمان من الهجرة وبين ذلك الوقت
وبين مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله احدى وعشرون سنة
وهو اسن من اخيه امير المؤمنين علي عليه السلام بعشر سنين
وسن امير المؤمنين عليه السلام حين اسلم مختلف في عددها
فالمكثر يقول كانت خمسة عشر سنة والمقلل يقول سبع سنين وكان
اسلامه عليه السلام في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لا خلاف عنه في ذلك وعلى اي الروايات
قيس امره علم انه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السن
قال ابن اسحق في حديثه الذي تقدم ذكره وحدثنا احمد بن
سعيد ايضا قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني ابراهيم بن علي
عبد الله بن محمد عمرو بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن ابن اسحق

قال قال كعب بن مالك يرثي جعفر بن

ابي طالب ۵ هدت العيون ودمع عينك يهمل ۵ سحا كما وكف الطباب
المخضل ۵ فكانما بين الجوانح والحشا ۵ مما تاوبني شهاب مدخل
۵ وجدا على النفر الذين تتابعوا ۵ يوما بموته اسندوا لم ينقلوا
۵ صلى الاله عليهم من فتية ۵ وسقى عظامهم الغمام المسبل ۵
صبروا بموتة للاله نفوسهم ۵ عند الحمام حفيظة ان ينكلوا ۵
اذ يهتدون بجعفر ولوايه ۵ قدام اولهم ونعم الاول ۵
حتى تفرقت الصفوف وجعفر ۵ حيث التقى وعث الصفوف مجدل
۵ فتغير القمر المنير لفقده ۵ والشمس قد كسفت وادت للعقل ۵

ويهديهم رضى الإله لخلقته ٥ ويجزيهم نصر النبي المرسل ٥ قوم بهم
نصر الإله عباده ٥ وعليهم نزل الكتاب المنزل ٥ بيض الوجوه ترى
بطون أكفهم ٥ تندى إذا اغبر الزمان الممحل ٥ حدثنا حامد بن محمد
البلخي قال حدثنا عبد الله بن عمر القواريري قال حدثنا محبوب يعني
بن الحسن قال حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابي هريرة قال ما ركب
المطايا ولا ركب الكور ولا انتعل ولا احتذى النعال احد بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله افضل من جعفر بن ابي طالب حدثني ابو عبيد
الصيرفي قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا اسحق بن سليمن
الخزاز قال حدثنا وكيع بن الجراح عن فضيل بن مرزوق عن عطية
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله خير الناس حمزة وجعفر وعلي حدثني ابو عبيد قال حدثنا
الفضل قال حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال حدثنا عبد الله بن
جعفر المديني عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله رأيت جعفر بن ابي طالب ملكا
يطير في الجنة مع الملائكة بجناحين حدثني احمد بن سعيد قال
حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا وهب بن
وهب قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم خلق الناس من اشجار شتى وخلقت انا وجعفر
من طينة واحدة حدثني محمد بن الحسين الأشناني قال حدثنا
محمد بن عبيد المحاربي قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا علي بن غراب

عن جعفر بن محمد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لجعفر اشبهت خلقي وخلقي حدثني محمد بن الحسين الأشناني
قال حدثنا جعفر بن محمد الرماني قال حدثنا محمد بن حميد بن
بكر قال حدثني ابو الجارود قال حدثني عبد الله بن معوية
بن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن جده قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يقول الناس من شجر شتى وانا وجعفر من شجرة
واحدة

ومحمد بن جعفر بن ابي طالب

لا يعرف كنيته امه اسماء بنت عميس الخثعمية وهي ام جميع ولد
جعفر بن ابي طالب ولما قتل عنها جعفر تزوجها ابو بكر
فولدت له محمدا ثم توفي عنها فخلف عليها علي بن ابي طالب
فولدت له يحيى بن علي وتوفي في حيوة ابيه ولا عقب له اخبرني
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
ابو يونس محمد بن احمد قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا
عبد الرحمن بن المغيرة عن ابيه عن الضحاك بن عثمن قال خرج
عبيد الله بن عمر في كتيبة يقال لها الخضراء وكان بازائه محمد
بن جعفر بن ابي طالب معه راية علي بن ابي طالب التي تسمى الجموح وكانا
في عشرة آلاف فاقتتلوا اقتتالا شديدا قال فلقد القى الله عليهم
الصبر ورفع عنهم النصر فصاح عبيد الله حتى سمع هذا الجمع ابرز
حتى ابارزك فبرز له محمد فتطاعنا حتى تكسرت الرماح ثم اضطربا
حتى انكسر سيف محمد ونشب سيف عبيد الله بن عمر في الدرقة فتعانقا

وعض كل واحد منهما صاحبه فوقعا عن فرسيهما وحمل
اصحابهما عليهما فقتل بعضهم بعضا حتى صار عليهما مثل التل العظيم
من القتلى وغلب علي على المعركة فازال اهل الشام عنهما ووقف
عليهما فقال اكشفوا لي هؤلاء القتلى عن ابن اخي فجعلوا يجرون القتلى
عنهما حتى كشفوهما واذا هما متعانقان فقال علي عليه السلام
اما والله لعن غير حب تعانقتما هذه رواية الضحاك بن عثمن وما
اعلم احدا من اهل السير ذكر ان محمد بن جعفر قتل عبيد الله
بن عمر ولا سمعت لمحمد في كتاب احد منهم ذكر مقتل وقد حدثني
احمد بن عيسى بن ابي موسى العجلي بخبر مقتل عبيد الله بن
عمر في كتاب صفين قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري
قال حدثنا ابي قال حدثنا عمرو بن سعد البصري عن ابي مخنف
لوط بن يحيى الازدي عن جعفر بن القسم عن زيد بن علي عن زيد
بن بدر قال خرج عبيد الله بن عمر في كتيبته الرقطا وهي الخضرية
وكانوا اربعة آلاف عليهم ثياب خضر اذ مر به الحسن بن علي فاذا برجل
متوسد لرجل عبيد الله قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله
فقال الحسن انظروا من هذا فاذا برجل من همدان واذا القتيل
عبيد الله بن عمر قد قتله وبات عليه حتى اصبح ثم سلبه فاختلفوا
في قاتله فقالت همدان قتله هاني بن الخطاب وقالت حضرموت
قتله مالك بن عمرو التبعي وقالت بكر بن وايل قتله رجل من بني تيم الله
بن ثعلبة يقال له مالك بن الضحضاح من اهل البصرة فاخذ منه السيف

تعانقتما

وكذلك روى عن جماعة من اهل السيرة في مقتل عبيد الله
بن عمر او سلبه والله اعلم اي ذلك كان وامير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام ويكنى ابا
الحسن وابا الحسين ويروى عنه عليه السلام انه
قال كان الحسن في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله
يدعوني ابا الحسين وكان الحسين يدعوني ابا الحسن ويدعوان
رسول الله صلى الله عليه وآله اباهما فلما توفي رسول الله
صلى الله عليه وآله دعواني بابيهما وكانت فاطمة بنت اسد
امه رحمة الله عليها لما ولدته سمته حيدرة فغير ابو طالب
اسمه وسماه عليا وقيل ان ذلك اسم كانت قريش تسميه
به والقول الاول اصح ويدل عليه خبره عليه السلام يوم خيبر
وقد برز اليه مرحب اليهودي وهو يقول ؞ قد علمت خيبر اني
مرحب ؞ شاكي السلاح بطل مجرب ؞ اذا الحروب اصبحت تلهب ؞
فبرز اليه امير المؤمنين وهو يقول انا الذي سمتني امي حيدرة
كليث غاب في العرين قسورة ؞ اكيلكم بالصاع كيل السندرة حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
موسى بن عمير القرشي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده وذكر
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه وآله
كناه ابا تراب وكانت من احب ما يكنى به اليه وكانت بنو امية
دعت سهلا الى ان يسبه بها على المنبر حدثني علي بن اسحق بن عيسى المخرمي

حجاج قال حدثنا محمد بن بكار الريان قال حدثنا ابو معشر عن ابي
حازم عن سهل بن سعد قال كان بين علي وفاطمة شيء فجاء رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يلتمس عليا فلم يجده فقال لفاطمة
اين هو قالت كان بيني وبينه شيء فخرج من عندي وهو غضبان
فالتمسه رسول الله صلى الله عليه وآله فوجده في المسجد راقدا وقد
زال عنه رداؤه واصابه التراب فايقظه رسول الله صلى الله عليه
وآله وجعل يمسح التراب عن ظهره وقال له اجلس فانما انت ابو تراب حدثني
علي بن اسحق قال حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا خالد بن مخلد
قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني حازم بن دينار قال سمعت سهل
بن سعد يقول انه كان لاحب الاسماء الى علي ابو تراب وان كان
ليفرح ان يدعى بها وما سماه بذلك الا رسول الله صلى الله وآله
وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اخذ عليا من
ابيه وهو صغير في سنة اصابت قريشا وقحط نالهم واخذ حمزة
جعفرا واخذ العباس طالبا ليكفوا اباهم مؤنتهم ويخففوا عنه ثقلهم
واخذ هو عقيلا لميله كان اليه فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اخترتم واختار الله لي عليكم عليا حدثني بذلك احمد
بن الجعد الوشاء قال حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال حدثنا
علي بن عباس عن عمرو بن ابي سعد عن زيد بن علي وكانت
سنه يوم اسلم احد عشر سنة على اصح ما ورد من الاخبار في اسلامه
وقد قيل ثلث عشرة سنة وقيل سبع سنين والثبت احد عشرة

سنة

سنة لان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث وهذه سنه
فاقام معه بمكة ثلث عشرة سنة وبالمدينة عشرا وعاش بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثين سنة ينقص شهورا
وقال في خطبته التي حدثني بها العباس بن علي الاشناني
وغيره قالوا حدثنا محمد بن حسان الازرق قال حدثنا شبابة
بن سوار قال حدثنا قيس بن الربيع عن عمرو بن قيس الملائي عن
ابي صادق انه عليه السلام خطب الناس وقد بلغه خبر
غارة الغامدي على الانبار فقال في خطبته لقد قالت قريش ان
بن ابي طالب رجل شجاع ولكن لا علم له بالحرب ويحهم وهل فيهم
اشد مراسا لها مني والله لقد دخلت فيها وانا ابن عشرين سنة
وانا الآن قد نيفت على الستين ولكن لا راي لمن لا يطاع وكان
عليه السلام اسمر مربوعا وهو الى القصر اقرب عظيم البطن دقيق
الاصابع غليظ الذراعين حمش الساقين في عينيه لين عظيم
اللحية اصلع ناتي الجبهة وصفته هذه وردت بها الروايات
متفرقة فجمعتها واتم ما ورد من الاخبار فيها حديث حدثني
به احمد بن الجعد قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا
داود بن عبد الجبار عن ابي اسحق قال ادخلني ابي المسجد
يوم الجمعة فرفعني فرايت عليا يخطب على المنبر شيخا اصلع ناتي
الجبهة عريض ما بين المنكبين له لحية قد ملأت صدره في عينيه
اطرغاش قال داود يعني لينا في العين قال فقلت لابي من هذا يا ابه

فقال هذا علي بن ابي طالب بن عم رسول الله صلى الله عليه
وآله وختن رسول الله واخو رسول الله ووصي رسول الله
وامير المؤمنين صلوات الله عليه وقد اتينا على صدرٍ من اخباره
فيه مقنع وفضائله عليه السلام اكثر من ان تحصى والقليل
منها لا موقع له في موضع مثل هذا الكتاب والاكثار يخرجنا
عما شرطناه من الاختصار وانما ننبه على من خمل عند بعض
الناس ذكره ولم يشع فيهم فضله فاما امير المؤمنين عليه السلام
فاجماع المخالف والمحالف والمضاد والموالي على ما لا يمكن غمضه ولا يتساع
ستره من فضائله المشهورة في العامة لا المكتوبة عند الخاصة
يغني عن تفضيله بقولنا والاستشهاد عليه برواية ثم نعود

الى ذكر خبر مقتله والسبب فيه

حدثني احمد بن عيسى العجلي العطار قال حدثني الحسين
بن نصر بن مزاحم قال حدثنا زيد بن المعدل النمري قال حدثنا يحيى
بن سعيد الجزار عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد لمن الرواه
قد بينت ما رواه في مواضعه وحدثني ايضا بمقتله عليه السلام
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي
قال حدثنا عثمن بن عبد الرحمن الحراني قال حدثنا اسمعيل بن راشد
ودخل حديثه في حديث من قدمت ذكره وحدثنا ببعضه
احمد بن محمد بن دلان الحبشي واحمد بن الجعد الوشاء ومحمد بن جرير الطبري
وجماعة غيرهم قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابو اسامة قال

[illegible]

حدثنا

حدثنا ابو حيان قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن
السلمي وحديثنا ذكر فيه مقتله فاثبت باشياء منه في
مواضعها من سياقة الحديث واكثر اللفظ في ذلك لابي مخنف
الا ما عسى ان يقع فيه خلاف فاثبته قال اجتمع بمكة نفر من
الخوارج فتذاكروا امراء المسلمين فعابوهم وعابوا اعمالهم عليهم وذكروا
اهل النهروان وترحموا عليهم وقال بعضهم لبعض فلو انا شرينا
انفسنا لله فاتينا ائمة الضلال فطلبنا غرتهم فارحنا منهم
العباد والبلاد وثارنا باخواننا الشهداء بالنهروان فتعاقدوا
عند انقضاء الحج فقال عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله انا اكفيكم
عليا وقال احد الاخرين انا اكفيكم معوية وقال الثالث انا اكفيكم
عمرو بن العاص فتعاقدوا وتواثقوا على الوفاء بان لا ينكل واحد
منهم عن صاحبه الذي يتوجه اليه ولا عن قتله واتعدوا لشهر
رمضان في الليلة التي قتل فيها ابن ملجم عليا عليه السلام قال
ابو مخنف قال ابو زهير العبسي الرجلان الاخران البرك بن عبد الله
التميمي وهو صاحب معوية والاخر عمرو بن بكر التميمي وهو صاحب عمرو بن
العاص فاما صاحب معوية فانه قصده فلما وقعت عينه عليه ضربه
فوقعت ضربته في اليته واخذ فجاء الطبيب اليه فنظر الى الضربة
قال اسمعيل بن راشد في حديثه فقال له ان السيف مسموم فاختر اما
ان احمي لك حديدة فاجعلها في الضربة واما ان اسقيك دواء فتبرا او
ينقطع نسلك قال اما النار فلا اطيقها واما النسل ففي يزيد وعبد الله

الاحاديث ح

على ذلك ح

ما يدعين وحسبي بهما فسقاه الدواء فعوفي وعالج جرحه
حتى التأم ولم يولد له بعد ذلك قال وقال له البرك بن عبد الله
ان لك عندي بشارة قال وما هي فاخبره بخبر صاحبيه وقال له
ان عليا يقتل في هذه الليلة فاحبسني عندك فان قتل فانت
وليه ما تراه في امري وان لم يقتل اعطيتك العهود والمواثيق ان امضي
فاقتله ثم اعود اليك فاضع يدي في يدك حتى تحكم في بما تراه فحبسه
عنده فلما اتاه ان عليا قد قتل خلى سبيله وقال غيره من الرواة
بل قتله من وقته واما صاحب عمرو بن العاص فانه وافاه في تلك
الليلة وقد وجد علة فاخذ دواء واستخلف رجلا يصلي بالناس
يقال له خارجة بن ابي حبيبة احد بني عامر بن لؤي فخرج للصلوة
فشد عليه عمرو بن بكر فضربه بسيفه فاثبته واخذ الرجل
فاتي به عمرو بن العاص فقتله ودخل من غد على خارجة وهو يجود بنفسه
فقال اما والله يا ابا عبد الله ما اراد غيرك قال عمرو ولكن الله اراد
خارجة **رجع الحديث** الى خبر ابن ملجم لعنه الله حدثني
محمد بن الحسين الاشناني وغيره قالوا حدثنا علي بن المنذر الطريقي
قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا فطر عن ابي الطفيل قال جمع علي الناس
للبيعة فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين او ثلاثا ثم بايعه فقال
له علي ما يحبس اشقاها فوالذي نفسي بيده لتخضبن هذه من هذا ثم قال
اشدد حيازيمك للموت ... فان الموت لاقيكا ... ولا تجزع من القتل ...
اذا حل بواديكا ... قال وروى غيره ان عليا اعطى الناس فلما بلغ الى ابن

ملجم لعنه الله قال ... اريد حياته ويريد قتلي ... عذيرك من خليلك
من مراد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال
حدثنا زيد بن المعذل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن
ابي زهير العبسي قال كان ابن ملجم من مراد وعداده في كندة
فاقبل حتى قدم الكوفة فلقي بها اصحابه وكتمهم امره وطوى
عنهم ما تعاقد هو واصحابه عليه بمكة من قتل امراء المسلمين
مخافة ان ينتشر منه شيء وانه زار رجلا من اصحابه من تيم
الرباب فصادف عنده قطام بنت الاخضر من تيم الرباب
وكان علي قتل اباها واخاها بالنهروان وكانت من اجمل
نساء اهل زمانها فلما رآها ابن ملجم شغف بها واشتد اعجابه
بها فخبر خبرها فخطبها فقالت له ما الذي تسمي لي من الصداق فقال لها
احتكمي ما بدا لك فقالت انا محتكمة عليك ثلاثة آلاف درهم ووصيفا
وخادما وقتل علي بن ابي طالب فقال لها لك جميع ما سالت فاما
قتل علي بن ابي طالب فانى لي بذلك فقالت تلتمس غرته فان انت قتلته
شفيت نفسي وهناك العيش معي وان قتلت فما عند الله خير لك
من الدنيا قال لها اما والله ما اقدمني هذا المصر وقد كنت هاربا منه
لا آمن مع اهله الا ما سالتني من قتل علي فلك ما سالت قالت له فانا
طالبة لك بعض من يساعدك على ذلك ويقويك ثم بعثت الى وردان
بن مجالد من تيم الرباب فخبرته الخبر وسالته معونة ابن ملجم فتحمل
ذلك لها وخرج ابن ملجم فاتى رجلا من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فقال

له يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والاخرة قال وما ذلك قال
تساعدني على قتل علي بن ابي طالب وكان شبيب على راي
الخوارج فقال له يا ابن ملجم هبلتك الهبول لقد جئت شيئا إدّا
وكيف تقدر على ذلك قال له ابن ملجم نكمن له في المسجد الاعظم
فاذا خرج لصلوة الفجر فتكنا به فقتلناه فان نحن قتلناه شفينا
انفسنا وادركنا ثارنا فلم يزل به حتى اجابه فاقبل معه حتى دخلا
على قطام وهي معتكفة في المسجد الاعظم قد ضربت عليها قبة فقالا لها
قد اجمع راينا على قتل هذا الرجل قالت لهما فاذا اردتم ذلك فالقوني
في هذا الموضع فانصرفوا من عندها فلبثوا اياما ثم اتوها ليلة
الجمعة لسبع عشر ليلة خلت من شهر رمضان سنة اربعين هكذا
في حديث ابي مخنف وفي حديث ابي عبد الرحمن السلمي انها كانت ليلة
سبع عشرة من شهر رمضان وهو اصح فقال لها ابن ملجم هذه الليلة التي
وعدت فيها صاحبيّ ووعداني ان يقتل كل واحد منا صاحبه الذي
يتوجه اليه فدعت لهم بحرير فعصبت به صدورهم وتقلدوا
سيوفهم ومضوا فجلسوا مقابل السدة التي كان يخرج منها الى الصلوة
حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف عن الاسود والاجلح ان ابن ملجم
اتى الاشعث بن قيس لعنهما الله في الليلة التي اراد فيها بعلي ما اراده
والاشعث في بعض نواحي المسجد فسمع حجر بن عدي الاشعث يقول لابن ملجم
النجاء النجاء لحاجتك فقد فضحك الصبح فقال له حجر قتلته يا اعور فخرج مبادرا

فاسرج دابته وسبقه ابن ملجم فضرب عليا واقبل حجر والناس
يقولون قتل امير المؤمنين وللاشعث بن قيس في انحرافه عن
امير المؤمنين عليه السلام اخبار يطول شرحها منها حد
ثنيه محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا اسمعيل بن موسى
ابن بنت السدي قال حدثنا علي بن مسهر عن الاجلح عن موسى بن
ابي النعمان قال جاء الاشعث الى علي يستاذن عليه فرده قنبر
فادمى الاشعث انفه فخرج علي وهو يقول ما لي ولك يا اشعث اما والله لو
بعبد ثقيف تمرست لاقشعرت شعيراتك قيل يا امير المؤمنين ومن غلام ثقيف
قال غلام يليهم لا يبقي اهل بيت من العرب الا ادخلهم ذلا قيل يا امير
المؤمنين كم يليهم او كم يمكث قال عشرين ان بلغها حدثني محمد بن
الحسين قال حدثنا اسمعيل بن موسى قال حدثني رجل عن سفين
بن عيينة عن جعفر بن محمد قال حدثتني امراة منا قالت رايت
الاشعث دخل على علي عليه السلام فاغلظ له علي فعرض له الاشعث
بان يفتك به فقال له علي عليه السلام ابالموت تهددني فوالله
ما ابالي وقعت على الموت او وقع الموت علي وحدثني ابو عبيد
محمد بن احمد بن عمرو بن الحسين عن فضل المصري عن اسمعيل بن
بنت السدي **رجع الحديث الى خبر مقتل امير المؤ**
منين قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد الازدي
قال اني لاصلي تلك الليلة في المسجد الاعظم مع رجال من اهل المصر
كانوا يصلون في ذلك الشهر من اول الليل الى آخره اذ نظرت الى رجال

يصلون قريبا من السدة قياما وقعودا وركوعا وسجودا ما يسأمون
اذ خرج عليهم علي لصلوة الصبح فاقبل ينادي الصلوة الصلوة
فما ادري انادي ام بريق السيف وسمعت قائلا يقول لله الحكم يا علي
لا لك ولا لاصحابك ثم رايت بريق سيف آخر ثانيا فسمعت عليا يقول
لا يفوتنكم الرجل وقال اسمعيل بن راشد في حديثه ووافقه
في معناه حديث ابي عبد الرحمن السلمي ان شبيب بن بجرة ضربه فاخطا
ووقعت ضربته في الطاق وضربه ابن ملجم فاثبت الضربة
في وسط راسه قال عبد الله بن محمد الازدي في حديثه وشد الناس
عليه من كل ناحية حتى اخذوه قال ابو مخنف فذكر تهمدان
ان رجلا منهم يكنى ابا ادماء من همدان اخذه وقال يزيد بن زياد
اخذه المغيرة بن الحرث بن عبد المطلب طرح عليه قطيفة
ثم صرعه واخذ السيف من يده ليقتله فراى الناس يقصدون نحوه
فخشي ان يعجلوا عليه فوثب عن صدره وخلاه وطرح السيف عن
يده وجاء به واما شبيب بن بجرة فانه خرج هاربا فاخذه رجل
فصرعه وجلس على صدره واخذ السيف من يده ليقتله فراى الناس
يقصدون نحوه فخشي ان يعجلوا عليه وهو لا يسمع منه فوثب عن صدره وخلاه
وطرح السيف عن يده ومضى الرجل هاربا حتى دخل منزله ودخل عليه
ابن عم له فراه يحل الحرير عن صدره فقال ما هذا لعلك قتلت امير المؤمنين
فاراد ان يقول لا فقال نعم فمضى ابن عمه فاشتمل على سيفه ثم دخل عليه
فضربه حتى قتله قال ابو مخنف فحدثني ابي عن عبد الله بن محمد

الازدي قال ادخل ابن ملجم على علي ودخلت عليه فيمن دخل فسمعت
عليا يقول النفس بالنفس ان انا مت فاقتلوه كما قتلني وان سلمت رايت
فيه رأيي فقال ابن ملجم والله لقد ابتعته بالف وسممته بالف
فان خانني فابعده الله قال ونادته ام كلثوم يا عدو الله قتلت
امير المؤمنين قال انما قتلت اباك قالت يا عدو الله اني لارجو
ان لا يكون عليه باس قال لها فاراك انما تبكين علي اذن والله
لقد ضربته ضربة لو قسمت بين اهل الارض لاهلكتهم قال واخرج
ابن ملجم وهو يقول قال ابراهيم بن راشد والشعر لابي مياس الفزاري
۵۵ ونحن ضربنا يا ابنة الخير اذ طغى ۵۵ ابا حسن مامومة فتفطرا ۵۵
۵۵ هذا البيت وحده عن ابي مخنف وزاد اسمعيل في الشعر ۵۵ ونحن خلعنا ملكه من نظامه
في الصبح اعزة ۵۵ اذا المرء بالموت ارتدى وتازرا ۵۵ قال ابو مخنف فحدثنا
بعض اصحابنا عن صالح بن ميثم عن اخيه عمران قال لقد رايت الناس
حين انصرفوا من صلوة الصبح اتوا ابن ملجم لعنه الله ينهشون لحمه
باسنانهم كانهم سباع وهم يقولون له يا عدو الله ماذا فعلت
اهلكت امة محمد وقتلت خير الناس وانه لصامت ما ينطق قال
ابو مخنف وحدثني معروف بن خربوذ عن ابي الطفيل ان صعصعة بن صوحان
استأذن على علي وقد اتاه عائدا فلم يكن عليه اذن فقال
صعصعة للآذن قل له يرحمك الله يا امير المؤمنين حيا وميتا
فوالله لقد كان الله في صدرك عظيما ولقد كنت بذات الله عليما
فابلغه الآذن مقالة صعصعة فقال له علي قل له وانت يرحمك الله

ولقد كنت خفيف المؤنة كثير المعونة قال وقال رجل يذكر امر
قطام وابن ملجم وقال محمد بن الحسين الاشناني في حديثه عن
المسروقي وهو ابن ابي مياس الفزاري ❊ ولم ار مهرا ساقه
ذو سماحة ❊ كمهر قطام من فصيح واعجم ❊ ثلثة آلاف وعبد وقينة
❊ وضرب علي بالحسام المصمم ❊ فلا مهر اغلى من علي وان غلا ❊ ولا
فتك الا دون فتك ابن ملجم ❊ وانشدنا حبيب بن نصر المهلبي قال
انشدنا الرياشي احسبه عن ابي عبيدة لعمران بن حطان لعنه الله
يمدح ابن ملجم لعنه الله بقتل امير المؤمنين عليه السلام ❊ يا ضربة
من تقي ما اراد بها ❊ الا ليبلغ من ذي العرش رضوانا ❊ اني لا
ذكره ثم احسبه ❊ اوفى البرية عند الله ميزانا ❊ حدثني
احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن المعدل
عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثنا عطية بن الحرث عن
عمر بن تميم وعمرو بن ابي بكار ان عليا لما ضرب جمع له اطباء اهل الكوفة
فلم يكن فيهم احد اعلم بجرحه من اثير بن عمرو بن هاني السكوني
وكان متطببا صاحب كرسي يعالج الجراحات وكان من الاربعين
غلاما الذين كان خالد اصابهم في بيعة بعين التمر فسباهم
وان اثير لما نظر الى جرح امير المؤمنين عليه السلام دعا برية
شاة حارة فاستخرج عرقا منها فادخله في الجرح ثم نفخه ثم استخرجه
فاذا عليه بياض الدماغ فقال له اعهد عهدك يا امير المؤمنين
فان عدو الله قد وصلت ضربته الى ام راسك فدعا علي عند ذلك بصحيفة

ودواة

ودواة وكتب وصيته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما اوصى به امير المؤمنين علي بن ابي طالب اوصى انه
يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
صلوات الله وبركاته عليه ان صلاتي
ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت
وانا من المسلمين اوصيك يا حسن وجميع ولدي ومن بلغه كتابي
هذا بتقوى الله ربنا وربكم ولا تموتن الا وانتم مسلمون واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
صلاح ذات البين افضل من عامة الصلوة والصيام وان المبيرة الحالقة
الدين فساد ذات البين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انظروا
ذوي ارحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب الله الله في الايتام
لا تغيرن افواههم بجفوتكم والله الله في جيرانكم فانها وصية رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما زال يوصينا بهم حتى ظننا انه
سيورثهم والله الله في الصلوة فانها عماد دينكم والله الله في بيت
ربكم فلا يخلون منكم ما حييتم فانه ان خلا منكم لم تنظروا
والله الله في صيام شهر رمضان فانه جنة من النار لكم والله
الله في الجهاد في سبيل الله باموالكم وانفسكم والله الله في زكوة
اموالكم فانها تطفي غضب الرب والله الله في امة نبيكم فلا يظلمن بين
اظهركم والله الله في اصحاب نبيكم فان رسول الله صلى الله عليه وآله

ان قال اوصيكم بالضعيفين مما ملكت ايمانكم ثم قال الصلوة الصلوة
لا تخافوا في الله لومة لائم يكفيكم من بغى عليكم او ارادكم بسوء قولوا
للناس حسنا كما امركم الله ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
فيولى الامر عنكم وتدعون فلا يستجاب لكم عليكم بالتواضع والتباذل
والتبار وايّاكم والتقاطع والتفرق والتدابر وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب حفظكم
الله من اهل بيت وحفظ فيكم نبيه استودعكم الله خير مستودع واقرأ
عليكم سلام الله ورحمته حدثني احمد بن محمد بن سعيد لان واحمد بن
الجعد واحمد بن يحيى بن سويد قالوا حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا
ابو اسامة قال حدثني ابو حباب قال حدثنا ابو عون الثقفي عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن الحسن بن علي قال خرجت وابي يصلي في هذا المسجد فقال لي
اني بت الليلة اوقظ اهلي لانها ليلة الجمعة صبيحة يوم بدر لسبع عشر
ليلة مضت من شهر رمضان فملكتني عيني فسنح لي رسول الله صلى الله
عليه واله فقلت له يا رسول الله ماذا لقيت من امتك من الاود واللدد فقال
لي ادع عليهم فقلت اللهم ابدلني بهم من هو خير لي منهم وابدلهم بي من هو
شر لهم مني وجاء ابن التياح فاذنه بالصلوة فخرج فخرجت خلفه فاعتوره
الرجلان فاما احدهما فوقعت ضربته في الطاق واما الاخر فاثبتها
في راسه حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسن بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى عن ابي مخنف عن فضل بن خديج عن الاسود الكندي والاجلح
قالا توفي علي عليه السلام وهو ابن اربع وستين

سنة

١٧

سنة سنة اربعين من الهجرة في ليلة الاحد لاحدى وعشرين
ليلة خلت من شهر رمضان وولي غسله الحسن بن علي وعبد الله
بن عباس وكفن في ثلثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه
الحسن ابنه فكبر عليه خمس تكبيرات ودفن في الرحبة مما يلي ابواب
كندة عند صلوة الصبح ودعا الحسن بعد دفنه بابن ملجم فاتي به فامر
بضرب عنقه فقال له ان رايت ان تاخذ علي العهود ان ارجع اليك
حتى اضع يدي في يدك بعد ان امضي الى الشام فانظر ما صنع صاحبي
بمعاوية فان كان قتله والا قتلته ثم عدت اليك حتى تحكم في
بحكمك فقال له الحسن هيهات والله لا تشرب الماء البارد او تلحق
روحك بالنار ثم ضرب عنقه فاستوهبت ام الهيثم بنت الاسود النخعية
جثته منه فوهبها لها فاحرقتها بالنار حدثني احمد بن سعيد قال
حدثني يحيى بن الحسن العلوي قال حدثنا يعقوب بن زيد قال حدثني
ابن ابي عمير عن الحسن بن علي حدثني من الحلال عن جده قلت للحسن
بن علي اين دفنتم امير المؤمنين قال خرجنا به الى الظهر بجنب الغري
قال حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عثمن بن عبد الرحمن
قال حدثنا اسمعيل بن راشد باسناده قال لما اتى عايشة نعي علي
بن ابي طالب عليه السلام تمثلت ٪ فالقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالاياب المسافر ٪ ثم قالت من قتله فقيل رجل من مراد فقالت
٪ فان يك نائيا فلقد نعاه ٪ غلام ليس في فيه التراب ٪ فقالت
لها زينب بنت ابي سلمة اكعلي تقولين هذا فقالت اذا نسيت فذكروني قال

ابا٤٥١

قال ثم تمثلت ٭ ما زال اهدى القصايد فينا ٭ سنة التصديق وكثرة الالقاب
٭ حتى تركت كان قولك فيهم ٭ في كل مجمع طنين ذباب ٭ قال
وكان الذي جاها بنعيه سفين بن امية بن عبد شمس بن ابي
وقاص حدثني محمد بن الحسين قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا
عاصم بن عامر وعثمن بن ابي شيبة قالا حدثنا جرير عن الاعمش عن
عمرو بن مرة عن ابي البختري ٭ قال لما ان جاء عايشة قتل علي عليه السلام
سجدت قال ابو مخنف وقالت ام الهيثم بنت الاسود النخعية ترثي امير المومنين
علي بن ابي طالب الا يا عين ويحك اسعدينا ٭ الا تبكي امير المومنينا ٭
رزئنا خير من ركب المطايا ٭ وحبسها ومن ركب السفينا ٭ ومن لبس النعال
ومن حذاها ٭ ومن قرا المثاني والمبينا ٭ وكنا قبل مقتله بخير ٭
نرى مولى رسول الله فينا ٭ يقيم الدين لا يرتاب فيه ٭ ويقضي بالفرايض
مستبينا ٭ ويدعو للجماعة من عصاه ٭ وينهك قطع ايدي السارقينا ٭
وليس بكاتم علما لديه ٭ ولم يخلق من المتجبرينا ٭ لعمر ابي لقد اصحاب مصر
٭ على طول الصحابة اوجعونا ٭ وغرونا بانهم عكوف ٭ وليس كذاك فعل
العاكفينا ٭ افي شهر الصيام فجعتمونا ٭ بخير الناس طرا اجمعينا ٭ ومن
بعد النبي فخير نفس ٭ ابو حسن وخير الصالحينا ٭ كان الناس اذ
فقدوا عليا ٭ نعام جال في بلد سنينا ٭ ولو انا سئلنا المال فيه ٭ بذلنا
المال فيه والبنينا ٭ اشاب ذوابتي واطال حزني ٭ امامة حين فارقت القرينا ٭
تطيف بها لحاجتها اليه ٭ فلما استياست رفعت رنينا ٭ وعبرة ام كلثوم
اليها ٭ تجاوبها وقد رات اليقينا ٭ فلا تشمت معوية بن صخر ٭ فان

بقية الخلفا فينا ٭ واجمعنا الامارة عن تراض ٭ الى ابن نبينا و
الى اخينا ٭ ولا نعطي زمام الامر فينا ٭ سواه الدهر آخر ما بقينا ٭
وان سراتنا وذوي حجانا ٭ تواصوا ان نجيب اذا دعينا ٭ بكل مهند
عضب وجرد ٭ عليهن الكماة مسومينا اخبرني عمي الحسن بن محمد
قال انشدني محمد بن سعد الكناني لبعض بني عبد المطلب يرثي امير
المومنين عليه السلام ولم يعرف اسمه ٭ يا قبر سيدنا المجن
سماحة ٭ صلى عليك الله يا قبر ٭ ما ضر قبرا انت ساكنه ٭ ان
لا يحل بعقوه القطر ٭ فليبعثن بسماح كفك في الثرى ٭ وليورقن بجنبك
الصخر ٭ والله لو بك لم اجد احدا ٭ الا قتلت لفاتني الوتر ٭

والحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

ويكنى ابا محمد وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وكانت فاطمة تكنى ام ابيها ذكر ذلك قعنب بن محرز الباهلي
حدثني به محمد بن زكريا الصحاف عنه عن ابي نعيم الفضل بن
دكين عن الحسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه
وام فاطمة خديجة تكنى ام هند بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى
بن قصي وكانت خديجة تكنى ام هند وتزوجت قبل رسول الله صلى
الله عليه وآله رجلين يقال لاحدهما عتيق بن عايذ بن عبد الله
بن عمر بن مخزوم ولدت له بنتا يقال لها هند ثم توفي عنها فخلف
عليها ابو هالة النباش بن زرارة بن وقدان بن حبيب بن سلامة بن غوي
بن جروة بن اسيد بن عمرو بن تميم فولدت له ابنا يقال له هند ورى

عن النبي صلى الله عليه وآله وروى عنه الحسن بن علي بن ابي طالب
حديث صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان لهم صاحبا
وتوفيت خديجة قبل الهجرة بثلث سنين ولها يومئذ خمس وستون
سنة حدثني بذلك الحسن بن عبد الله قال حدثنا الحرث بن محمد قال
حدثنا ابو سعيد عن الواقدي ودفنت بالحجون وكان مولد فاطمة
عليها السلام قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان
تزويج علي بن ابي طالب اياها في صفر بعد مقدم رسول الله صلى الله
عليه وآله المدينة وبنى بها بعد رجوعه من غزوة بدر ولها
يومئذ ثماني عشرة سنة حدثني بذلك الحسن بن عبد الله
قال حدثنا الحرث قال حدثنا ابن سعد عن الواقدي عن ابي بكر
بن عبد الله بن ابي سبرة عن اسحق بن عبد الله عن ابي فروة عن
ابي جعفر محمد بن علي وكان مولد الحسن في سنة ثلث من الهجرة
وكانت وفاته عليه السلام بعد عشر سنين خلت من امارة معاوية
وذلك في سنة خمسين من الهجرة وكانت وفاة فاطمة عليها السلام
بعد وفاة النبي صلى الله عليه بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول
ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان الثبت في ذلك ما روي
عن ابي جعفر انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني به الحسن بن
عبد الله قال حدثني الحرث عن ابي سعيد عن الواقدي عن عمرو ابن دينار
عن ابي جعفر وكان في لسان الحسن بن علي ثقل كالفأفأة حدثني به
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي قال حدثنا

مفضل

مفضل بن صالح عن جابر قال كانت في لسان الحسن رتة فقال
سلمان الفارسي ورثته من قبل عمه موسى صلى الله عليه دس
معوية اليه حين اراد ان يعهد الى يزيد بعده والى سعد بن
ابي وقاص سما فماتا منه في ايام متقاربة وكان الذي تولى
ذلك من الحسن زوجته جعدة بنت الاشعث بن قيس لمال بذله
لها معوية وسنذكر الخبر في ذلك وقيل ان اسمها سكينة وقيل
عايشة وقيل شعثاء والصحيح جعدة

ذكر الخبر في بيعته بعد وفاة امير المومنين علي عليه السلام ثم تسليمه الامر الى معوية

والسبب في وفاته حدثنا احمد
بن عيسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا زيد بن
المعدل عن يحيى بن شعيب عن ابي مخنف قال حدثني اشعث بن
سوار عن ابي اسحق السبيعي عن سعد بن رويم وحدثني علي
بن اسحق المخرمي حجاج واحمد بن الجعد قالا حدثنا عبد الله بن
عمر مشكدانه قالا حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن عمرو بن
حبشي وحدثني علي بن اسحق قال حدثنا عبد الله بن عمر قال
حدثنا عمران بن عيينة عن الاشعث عن ابي اسحق موقوفا وحدثني
محمد بن الحسين قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا عمرو بن
ثابت عن ابي اسحق عن هبيرة بن بريم وحدثني محمد بن محمد الباغندي
ومحمد بن حمدان الصيدلاني قالا حدثنا اسمعيل بن محمد العلوي
قال حدثني عمي علي بن جعفر بن محمد عن الحسين بن زيد بن علي عن الحسن

بن زيد بن الحسن عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين
والمعنى قريب قال خطب الحسن بن علي بعد وفاة امير المؤمنين علي
عليه السلام فقال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون
ولا يدركه الآخرون ولقد كان يجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقيه بنفسه ولقد كان يوجهه برايته فيكتنفه جبرئيل عن ملكان
يمينه وميكائيل عن يساره فلا يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد توفي
في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم والتي توفي فيها يوشع بن
نون وما خلف صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه
اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى وبكى الناس
معه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
بن علي بن محمد صلى الله عليه وآله انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
الداعي الى الله باذنه وانا ابن السراج المنير وانا من اهل البيت الذين
اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا والذين افترض الله مودتهم
في كتابه اذ يقول ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فاقتراف
الحسنة مودتنا اهل البيت قال ابو مخنف عن رجاله ثم قام ابن عباس
بين يديه فدعا الناس الى بيعته فاستجابوا وقالوا ما احبه الينا
واحقه بالخلافة فبايعوه ثم نزل عن المنبر قال ودس معوية رجلا من
حمير الى الكوفة ورجلا من بني القين الى البصرة يكتبان اليه بالاخبار
فدل على الحميري عند لحام جرير ودل على القيني بالبصرة في بني سليم
فاخذا فقتلا وكتب الحسن الى معوية اما بعد فانك دسست الي الرجال

كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله تعالى وبلغني
انك شمت بما لم يشمت به ذوو الحجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول
فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى تجهز لاخرى مثلها فكان قد وانا
ومن قد مات منا لكالذي يروح ويمسي في المبيت ليغتدي فاجابه
معوية اما بعد فقد وصل كتابك وفهمت ما ذكرت فيه ولقد
علمت بما حدث فلم افرح ولم اشمت ولم آس وان علي بن ابي طالب
لكما قال اعشى بني قيس بن ثعلبة فانت الجواد وانت الذي
اذا ما القلوب ملأن الصدورا جدير بطعنة يوم اللقا
تضرب منها النساء النحورا وما مزبد من خليج البحور يعلو
الاكام ويعلو الجسورا باجود منه بما عنده فيعطي المئين ويعطي
البدورا قال وكتب عبد الله بن العباس من البصرة الى
معوية اما بعد فانك ودسك اخا بني القين الى البصرة يلتمس من
غفلات قريش مثل الذي ظفرت به من يمانيتك لكما قال امية بن ابي
الصلت لعمرك اني والخزاعي طارقا كنعجة عاد حتفها تتحفر
اثارت عليها شفرة بكراعها فظلت بها من آخر الليل تنحر شمت
بقوم من صديقك اهلكوا اصابهم يوم من الدهر اصفر فاجابه
معوية لعنه الله اما بعد فان الحسن قد كتب الي بنحو ما كتبت به
وانبأني بما لم احقق به ظنا وسوء راي وانك لم تصب مثلكم ومثلي
ولكن مثلنا ما قاله طارق الخزاعي يجيب امية عن هذا الشعر
فوالله ما ادري واني لصادق الى اي من يظنني اتعذر اعنف ان

كانت ربيبه اهلكته ... وقال بنو لحيان شرا ونفروا فكانه أول شيء
أحدث الحسن انه زاد المقاتلة مائة مائة وقد كان علي فعل ذلك
يوم الجمل والحسن فعله على حال الاستخلاف فتبعه الخلفاء من بعده
في ذلك وكتب الحسن الى معوية مع جندب بن عبد الله الازدي بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين الى معوية
ابن ابي سفين سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله
الا هو اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه واله
رحمة للعالمين ومنة على المؤمنين وكافة الى الناس اجمعين لينذر
من كان حيا ويحق القول على الكافرين فبلغ رسالات الله واقام
على امر الله حتى توفاه الله وهو غير مقصر ولا وان حتى اظهر الله به
الحق ومحق به الشرك ونصر به المؤمنين واعز به العرب وشرف به
قريشا خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي صلى الله
عليه واله تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته
واولياؤه ولا يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد في الناس وحقه
فرأت العرب ان القول كما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم
امر محمد صلى الله عليه واله فانعمت لهم العرب وسلمت ذلك ثم حاججنا
نحن قريشا بمثل ما به حاججت العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب
لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا
اهل بيت محمد واولياءه الى محاجتهم وطلب النصف منهم لنا فالموعد الله وهو
الولي النصير وقد تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا و

باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم في ذلك

وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام فامسكنا عن
منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب
بذلك مغمزا يثلمونه به او يكون لهم بذلك سبب لما
ارادوا من فساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على
امر لست من اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود
وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى قريش لرسول الله صلى
الله عليه واله ولكتابه والله حسيبك وسترد فتعلم لمن عقبى الدار
وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام
للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم من الله عليه
بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر من بعده فاسأل الله ان لا يزيدنا
في الدنيا الزائلة شيئا ينقصنا به في الآخرة مما عنده من كرامته وانما حملني
على الكتاب اليك الاعذار فيما بيني وبين الله سبحانه وتعالى في امرك
ولك ان فعلت ذلك الحظ الجسيم وللمسلمين فيه صلاح فدع التمادي في
الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم
اني احق بهذا الامر منك عند الله وعند كل اواب حفيظ
ومن له قلب منيب فاتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين
فوالله ما لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت
لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع الامر اهله ومن هو
احق به منك ليطفئ الله النائرة بذلك وتجمع الكلمة وتصلح ذات
البين فان انت ابيت الا التمادي في غيك نهدت اليك بالمسلمين فحاكمتك

اليك

حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فكتب اليه معوية بسم الله
الرحمن الرحيم من عبد الله معوية امير المؤمنين الى الحسن بن
علي سلام عليك فاني احمد الله اليك الذي لا اله الا هو
اما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت به رسول الله
صلوات صلى الله عليه واله من الفضل وهو احق الاولين
والاخرين بالفضل كله قديمه وحديثه صغيره وكبيره
فقد والله بلغ فادى ونصح وهدى حتى انقذ الله به من الهلكة
وانار به من العمى وهدى به من الضلالة فجزاه الله افضل
ما جزى نبيا عن امته وصلوات الله عليه يوم ولد ويوم بعث
ويوم قبض ويوم يبعث الله حيا وذكرت وفاة النبي صلى الله عليه
واله وسلم وتنازع المسلمين من بعده فرايتك صرحت بتهمة ابي بكر
الصديق وعمر الفاروق وابي عبيدة الامين وحواري رسول الله صلى
الله عليه واله وصلحاء المهاجرين والانصار فكرهت ذلك لك انك
امرؤ عندنا وعند الناس غير الظنين ولا المسيء ولا اللئيم وانا
احب لك القول السديد والذكر الجميل ان هذه الامة لما اختلفت
بعد نبيها لم تجهل فضلكم ولا سابقتكم ولا قرابتكم من نبيكم ولا مكانكم
في الاسلام ومن اهله فرات الامة ان تخرج من هذا الامر لقريش لمكانها
من نبيها ورأى صلحاء الناس من قريش والانصار وغيرهم من سائر
الناس وعوامهم ان يولوا هذا الامر من قريش اقدمها اسلاما
واعلمها علما واحبها الله واقواها على امر الله فاختاروا ابا بكر

وكان ذلك راي ذوي الدين والفضيلة والناظرين للامة فاوقع
ذلك في صدوركم لهم التهمة ولم يكونوا متهمين ولا فيما اتوا با
لمخطئين فلو راى المسلمون ان فيكم من يغني غناءه او يقوم مقامه
او يذب عن حريم المسلمين ذبه ما عدلوا بذلك الامر الى غيره
رغبة عنه ولكنهم عملوا في ذلك بما راوه صلاحا للاسلام واهله
فالله يجزيهم عن الاسلام واهله خيرا وقد فهمت الذي دعوتني
اليه من الصلح والحال فيما بيني وبينك اليوم مثل الحال التي كنتم
عليها وابو بكر بعد النبي صلى الله عليه واله ولو علمت انك
اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى
على جمع الاموال واكيد للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورايتك
لذلك اهلا ولكني قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك لهذه
الامة تجربة واكثر منك سياسة فانت احق ان تجيبني الى هذه المنزلة
التي سألتني فادخل في طاعتي ولك الامر من بعدي ولك ما في بيت
مال العراق من مال بالغ ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي
كور العراق شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك ويحملها
اليك كل سنة ولك الا نستولي عليك بالاساءة ولا نقضي دونك
الامور ولا نعصيك في امر اردت به طاعة الله اعاننا الله
واياك على طاعته انه سميع مجيب الدعاء والسلام قال جندب
فلما اتيت الحسن بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابدأه انت
بالمسير حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه يتقاد لك

ذلك فلا والله حتى يرى يوما اعظم من يوم صفين فقال افعل ثم
تعد عن مشورتي وتناسي قولي قال وكتبت معوية الى الحسن بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء لا معقب
لحكمه وهو سريع الحساب واحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع
من الناس وايئس من ان تجد فينا غميزة وان انت اعرضت عما انت
فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في
ذلك كما قال اعشى بني قيس بن ثعلبه ؞ وان احد اسدى اليك امانة
؞ فاوف بها تدعى اذا مت وافيا ؞ ولا تحسد المولى اذا كان ذا غنا ؞
ولا تجفه ان كان في المال فانيا ؞ ثم الخلافة لك من بعدي فانت اولى
الناس بها والسلام فاجابه الحسن بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فقد وصل الي كتابك تذكر فيه ما ذكرت فتركت جوابك خشية البغي
عليك وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق تعلم اني من اهله وعلي
اثم ان اقول فاكذب والسلام فلما وصل فلما ه وصل كتاب الحسن
الى معوية قراه ثم كتب الى عماله على النواحي بنسخة واحدة بسم الله الرحمن
الرحيم من عبد الله معوية امير المومنين الى فلان بن فلان ومن
قبله من المسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو
اما بعد فالحمد لله الذي كفاكم مؤنة عدوكم وقتلة خليفتكم ان الله
بلطفه وحسن صنيعه اتاح لعلي بن ابي طالب رجلا من عباد الله فاغتاله
فقتله فترك اصحابه متفرقين مختلفين وقد جاءتنا كتب اشرافهم وقادتهم
يلتمسون الامان لانفسهم وعشائرهم فاقبلوا الي حين ياتيكم كتابي بجهدكم وجندكم

وحسن

وحسن عدتكم فلقد اصبتم بحمد الله الثار وبلغتم الامل واهلك
الله اهل البغي والعدوان والسلام عليكم ورحمة الله قال فاجتمعت
العساكر الى معوية وسار قاصدا الى العراق وبلغ ذلك الحسن خبر
مسيره وانه قد بلغ جسر منبج فتحرك حينئذ وبعث حجر بن عدي يامر
العمال والناس بالتهيؤ للمسير ونادى المنادي الصلوة جامعة فاقبل
الناس يثوبون ويجتمعون فقال الحسن اذا رضيت جماعة الناس فاعلمني
وجاءه سعد بن قيس الهمداني فقال اخرج فخرج الحسن عليه السلام
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب
الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المومنين ؞
اصبروا ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين
ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني ان معوية بلغه
انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى ؞ ازمعنا
معسكركم بالنخيلة حتى ننظر وتنظرون ونرى وترون قال وانه
في كلامه ليتخوف خذلان الناس اياه قال فسكتوا وما تكلم منهم احد
ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم قال انا بن حاتم بعض
سبحان الله ما اقبح هذا المقام الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم
اين خطباء مضر المسلمون اين الخواضون من اهل المصر الذين ؞
السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد فرواغون كالثعالب اما
تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن بوجهه
فقال اصاب الله بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما تحمد وروده ؞

وصدقه قد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك وسمعنا منك واطعناك
فيما قلت وما رايت وهذا وجهي الى معسكري فمن احب ان يوافي فليوافِ
ثم مضى لوجهه فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبه
ومضى الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه وكان عدي اول الناس
عسكر ثم قام قيس بن سعد بن عبادة ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن
صعصعة التيمي فانبوا الناس ولاموهم وحرضوهم وكلموا الحسن بمثل كلام
عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن صدقتم رحمكم الله
ما زلت اعرفكم بصدق النية والوفاء بالقول والمودة الصحيحة فجزاكم
الله خيرا ثم نزل وخرج الناس فعسكروا ونشطوا للخروج وخرج
الحسن الى معسكره واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحرث
بن عبد المطلب وامره باستحثاث الناس واشخاصهم اليه فجعل يستحثهم
ويخرجهم حتى التام العسكر ثم ان الحسن سار في عسكر عظيم وعدة
حسنة حتى اتى دير عبد الرحمن فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس
ثم دعا عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال له يا ابن عم اني باعث
معك اثني عشر الفا من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة
فسر بهم والن لهم جانبك وابسط وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم
من مجلسك فانهم بقية ثقة امير المؤمنين صلوات الله عليه وسر بهم
على شط الفرات حتى تقطع الفرات ثم الى مسكن ثم امض حتى تستقبل معوية
فان انت لقيته فاحبسه حتى اتيك فاني في اثرك وشيكا وليكن خبرك
عندي في كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد وسعيد بن قيس

فاذا لقيت معويه فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله
فان اصبت فقيس على الناس وان اصيب قيس فسعيد بن قيس
على الناس ثم امره بما اراد وسار عبيد الله على الجزيره في شينور
حتى خرج الى شاهي ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ
الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب فنزل ساباط دون القنطره
فلما اصبح نادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمعوا وصعد المنبر
فخطبهم فحمد الله فقال الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله
الا الله كلما شهد له شاهد واشهد ان محمدا رسول الله ارسله
بالحق وائتمنه على الوحي صلى الله عليه واله اما بعد فوالله
اني لارجو ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله
لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا له بسوء ولا غائلة
الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني
ناظر لكم خيرا من نظركم لانفسكم فلا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي
غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضى قال
فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه
والله يريد ان يصالح معويه ويسلم الامر اليه فقالوا والله كفر الرجل
ثم شدوا على فسطاطه فانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته
ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه
عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف بغير رداء ثم دعا بفرسه
فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من

ارادة ولاموه وضعفوه لما تكلم به فقال ادعوا لي ربيعة وهمدان
فدعوا له فاطافوا به ودفعوا الناس عنه ومعهم شوب من غيرهم
فقام اليه رجل من بني اسد من بني نصر بن قعين يقال له الجراح بن
سنان فلما مر في مظلم ساباط قام اليه وبيده معول فاخذ بلجام
بغلته ثم قال الله اكبر يا حسن أشركت كما اشرك ابوك ثم طعنه فوقعت
في فخذه فشقته حتى بلغت العظم فسقط الحسن الى الارض بعد ان ضرب الذي
طعنه واعتنقه فخرا جميعا الى الارض فوثب عبد الله بن الخطل الطائي
فنزع المعول من يده فخضخضه به واكب ظبيان بن عمارة عليه فقطع
انفه ثم اخذوا الاجر فشدخوا وجهه وراسه حتى قتلوه وحمل
الحسن على سرير الى المداين وبها سعد بن مسعود الثقفي واليا عليها من
قبله وكان علي ولاه فاقره الحسن قال ثم ان معوية وافى حتى اتى
قرية يقال لها الحبوبية بمسكن واقبل عبيد الله بن العباس
حتى نزل بازايه فلما كان من غد وجه معوية بخيله اليه فخرج
اليهم عبيد الله بن العباس فيمن معه فضربهم حتى ردهم الى
معسكرهم فلما كان الليل ارسل معوية الى عبيد الله بن العباس
ان الحسن قد راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في
طاعتي الآن كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع ولك ان جئتني الآن
اعطيك الف الف درهم يعجل لك في هذا الوقت نصفها وان دخلت الكوفة
النصف الاخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده
واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه

فصلى بهم قيس بن سعد ثم خطبهم فقال ايها الناس لا يهولنكم
ولا يعظمن عليكم ما صنع هذا الرجل الوله الورع ان هذا واباه
واخاه لم ياتوا بيوم خير قط ان اباه عم الرسول صلى الله عليه
واله خرج يقاتله ببدر فاسره ابو اليسر كعب بن عمرو الانصاري
فاتى به رسول الله صلى الله عليه واله فاخذ فداه فقسمه
بين المسلمين وان اخاه ولاه علي امير المومنين على البصرة فسرق
مال الله ومال المسلمين فاشترى به الجواري وزعم ان ذلك له
حلال وان هذا ايضا ولاه علي اليمن فهرب من بسر بن ارطاة وترك
ولده حتى قتلوا وصنع الآن هذا الذي صنع قال فتنادى الناس
الحمد لله الذي اخرجه من بيننا انهض بنا الى عدونا فنهض
بهم وخرج اليهم بسر بن ارطاة في عشرين الفا فصاحوا بهم هذا اميركم
قد بايع وهذا الحسن قد صالح فعلام تقتلون انفسكم فقال لهم قيس
بن سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام او تبايعون
بيعة ضلال قالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى
ردوهم الى مصافهم فكتب معوية الى قيس يدعوه ويمنيه فكتب اليه
قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية
اما بعد يا غما انت يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان
ظهر احب الفريقين اليك نبذوك وعزلوك وان ظهر ابغضهما اليك
نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه
فاكثر الحز واخطا المفصل فخذله قومه وادركه يومه فمات بحوران

ابن يهودي

طريدا غنيا والسلام فكتب اليه قيس رحمه الله اما بعد فانما انت وثن
من هذه الاوثان دخلت في الاسلام كرها واقمت عليه فرقا وخرجت
منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يتقدم اسلامك
ولم يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من الاحزاب
المشركين فانت عدو الله ورسوله والمؤمنين من عباده وذكرت
ابي ولعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا يشق
غباره ولا يبلغ كعبه وكان امرا مرغوبا عنه مزهودا فيه وزعمت
اني يهودي ابن يهودي وقد علمت وعلم ابي اني من انصار الدين
الذي خرجت منه واعداء الدين الذي دخلت فيه وصرت اليه والسلام
فلما قرا الكتاب معوية غاضه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا ان كاتبته
اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك
عنه قال وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد الرحمن بن سمرة الى الحسن
عليه السلام للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط
له معوية وان لا يتبع احد بما مضى ولا ينال احد من شيعة علي بمكروه
ولا يذكر علي الا بخير واشياء اشترطها فاجابه الحسن الى ذلك
فانصرف قيس بن سعد الى الكوفة وانصرف الحسن واقبل معوية قاصدا
الى الكوفة واجتمع اليه وجوه الشيعة واكابر اصحاب امير المؤمنين علي
يلومونه ويبكون اليه جزعا مما فعله فحدثني محمد بن الحسين الا
شناني وعلي بن العباس المقانعي قالا حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفين بن الليل

وحدثني

فحدثني محمد بن احمد ابو عبيد قال حدثنا الفضل بن الحسن المصري قال
حدثنا محمد بن عمرويه قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا السري
بن اسمعيل عن الشعبي عن سفين بن الليل ودخل حديث بعضهم في
حديث الاخرين واكثر اللفظ لابي عبيد قال اتيت الحسن حين
بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل
المؤمنين فقال وعليك السلام يا سفين انزل فنزلت فعقلت راحلتي ثم
اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفين بن الليل فقلت السلام
عليك يا مذل رقاب المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا فقلت انت
والله بابي وامي اذللت رقابنا حين اعطيت هذا الطاغية البيعة
وسلمت الامر اليه اللعين بن اللعين بن آكلة الاكباد ومعك مائة
الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله لك امر الناس قال يا سفين انا اهل
بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لا تذهب الليالي والايام حتى يجتمع امر الناس
امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم ياكل ولا يشبع لا ينظر الله
اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه
لمعوية واني عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا على حالب
يحلب ناقة فتناول الاناء فشرب قائما ثم خرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما
جاء بك يا سفين فقلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق
قال فابشر يا سفين فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه يقول يرد علي الحوض من اهل بيتي من احبني

من امتي كهاتين يعني السبابتين ولو شئت لقلت كهاتين يعني
السبابة والوسطى احديهما تفضل على الاخرى ايش يا سفين فان الدنيا
تشبع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد صلى الله
عليه وآله وسلم هذا اللفظ لابي عبيد وفي حديث محمد بن الحسين
وعلي بن العباس بعض هذا الكلام موقوفا على الحسن غير مرفوع الى
النبي صلى الله عليه وآله الا في ذكر معوية فقط رجع الحديث
الى خبر الحسن عليه السلام قال وسار معوية
حتى نزل النخيلة وجمع الناس بها فخطبهم قبل ان يدخل الكوفة
خطبة طويلة لم ينقلها احد من الرواة تامة وجاءت مقطعة في
الحديث وسنذكر ما انتهى الينا من ذلك فحدثني احمد محمد بن عبد
الله بن عمار قال حدثنا احمد بن بشر عن الفضل بن الحسن وعيسى بن
مهران قال حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا قيس بن الربيع عن
عطا بن السايب عن الشعبي قال خطب معوية حين بويع له فقال ما اختلفت
امة بعد نبيها الا ظهر اهل باطلها على اهل حقها ثم انتبه فندم فقال
الا هذه الامة فانها فانها حدثني ابو عبد الله قال حدثنا الفضل
المصري قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو اسامة عن مجالد عن
الشعبي بهذا حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا جعفر بن
محمد بن الحسين الزهري قال حدثنا حسن بن الحسين عن عمرو بن ثابت
عن ابي اسحق قال سمعت معوية بالنخيلة يقول الا ان كل شيء اعطيته
الحسن بن علي تحت قدمي هاتين لا افي به قال ابو اسحق وكان والله غدارا حدثني

ابو عبيد الله قال حدثنا الفضل المصري قال حدثني عمر بن ابي شيبة
قال حدثني ابو معوية عن الاعمش وحدثني ابو عبيد قال حدثنا
فضيل قال حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال حدثنا ابي عن الاعمش
عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى بنا معوية بالنخيلة
الجمعة في الضحى ثم خطبنا فقال واني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا
لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم لتفعلون ذلك ولكن انما قاتلتكم
لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال شريك في
حديثه هذا هو التهتك حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل قال
حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن
عبد الرحمن وشريك وحدثنا اسمعيل بن ابي خالد وقد روى
عنه اسمعيل بن ابي خالد عن ابي حبيب بن ابي ثابت قال لما بويع لمعوية
خطب فذكر عليا فنال منه ونال من الحسن فقام الحسين ليرد عليه
فاخذ الحسن بيده فاجلسه ثم قام فقال ايها الذاكر عليا انا الحسن
وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي
رسول الله صلى الله عليه وآله وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك
قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والأمنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا
كفرا ونفاقا فقال طوايف من اهل المسجد آمين قال فضل قال يحيى بن معين
ونحن نقول آمين قال ابو عبيد ونحن ايضا نقول آمين قال ابو الفرج
معوية الكوفة بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن
عرفطة ومعه رجل يقال له حبيب بن عمار يحمل رايته حتى دخل الكو

وصار الى المسجد ودخل من باب الفيل فاجتمع الناس اليه فحدثني
ابو عبيد الصيرفي واحمد بن عبيد الله بن عمار قالا حدثنا محمد
بن علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الرازي قال حدثنا مالك
بن سعير عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء بن السائب عن
ابيه قال بينا علي عليه السلام على المنبر اذ دخل عليه
رجل فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن عرفطة فقال لا والله
ما مات اذ دخل رجل آخر فقال يا امير المؤمنين مات خالد بن
عرفطة فقال لا والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب هذا
المسجد يعني باب الفيل براية ضلالة يحملها له حبيب بن حمار
قال فوثب رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار قال فانه
ما اقول فقدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته
حبيب بن حمار قال مالك حدثنا الاعمش بهذا الحديث فقال
حدثني صاحب هذه الدار واشار بيده انه سمع عليا يقول هذه
المقالة قال ولما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس
بن سعد بن عبادة يدعوه الى البيعة فأتي به قال وكان رجلا
طويلا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان الارض وما في وجهه
طاقة شعر وكان يسمى خصي الانصار فلما ارادوا ان يدخلوه اليه
قال اني حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح او السيف فامر معوية
برمح او سيف فوضع بينه وبينه ليبر يمينه حدثني احمد بن عيسى قال
حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا وهب بن

جرير قال حدثنا عن ابن سيرين عن عبيدة وقد ذكر بعض ذلك
في رواية ابي مخنف التي قدمنا اسنادها قال لما صالح الحسن معوية
اعتزل قيس بن سعد في اربعة آلاف وابى ان يبايع فلما بايع
الحسن ادخل قيسا ليبايع قال ابو مخنف في حديثه فاقبل على الحسن
فقال انا في حل من بيعتك قال نعم فالقي لقيس كرسي وجلس معوية على سريره
فقال له معوية اتبايع قال نعم فوضع يده على فخذيه ولم يمدها الى معوية
فجثا معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح على يده وما رفع قيس اليه
يده حدثني ابو عبيد قال حدثنا فضل المصري قال حدثنا سريج
بن يونس قال حدثنا ابو حفص الابار عن اسمعيل بن عبد الرحمن
ان معوية امر الحسن ان يخطب لما سلم الامر اليه وظن انه سيحصر
فقال في خطبته انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة نبيه
وليس الخليفة من سار بالجور ذلك ملك ملك ملكا يتمتع به قليلا
ثم ينقطع لذته وتبقى تبعته وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين قال وانصرف الحسن الى المدينة فاقام بها واراد معوية البيعة
لابنه يزيد فلم يكن شي اثقل عليه من امر الحسن بن علي وسعد بن
ابي وقاص فدس اليهما سما فماتا منه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثنا عبيد بن الصباح الخزاز قال حدثنا
جرير عن مغيرة قال ارسل معوية الى بنت الاشعث اني مزوجك بيزيد
ابني على ان تسمي الحسن وبعث اليها بمائة الف ففعلت وسمت الحسن فسوغها
المال ولم يزوجها منه فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم

وبين بطون قريش كلام عَبَرَ دهر لايامن مُشبِّهة الازواج حدثني احمد
قال حدثني عيسى قال حدثني يحيى بن ابي بكير قال حدثنا شعبة
عن ابي بكر بن حفص قال تُوفّي الحسن بن علي وسعد بن ابي وقاص في
ايام بعد ما مضت من إمارة معوية عشر سنين فكانوا يرون انه
هو سقاهم السّم اخبرنا احمد بن محمد قال اخبرنا يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا سلمه بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق وحدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثنا عيسى بن مهران قال اخبرنا عثمن بن
عمر وقال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحق واللفظ له قال كنت مع الحسن
والحسين في الدار فدخل الحسن المخرج ثم خرج فقال لقد سُقيتُ السّم مرارا ما
سُقيته مثل هذه المرّة ولقد لفظت قطعة من كبدي فجعلت اقلبها
بعود معي فقال له الحسين ومن سقاكه فقال وما تريد منه اتريد ان
تقتله ان يكن هو هو فالله أشدّ نقمةً منك وان لم يكن هو فما احبّ ان
يوخذ بي بريّ ودفن الحسن في قبر فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه
واله في البقيع في ظلة بني نبيه وقد كان اوصى ان يدفن مع النبي صلى الله
عليه واله فمنع مروان بن الحكم لعنهما الله من ذلك وركبت بنوا اميه
في السلاح وجعل مروان يقول يا ربّ هيجا هي خير من دعه ايدفن عثمن في
البقيع ويدفن الحسن في بيت النبي والله لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف
وكادت الفتنة ان تقع وابى الحسين ان يدفنه الا مع النبي صلى الله عليه
واله فقال له عبد الله بن جعفر عزمت عليك بحقي ان لا تكلمني بكلمة
فمضوا به الى البقيع وانصرف مروان اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن

الحسن عن زيد بن محمد بن الحسن عن محمد بن اسمعيل عن تابس مولى عباد
قال احمد بن سعيد هو مولى عباد ولكن هكذا قال يحيى ان عبد الله
بن علي وغيره اخبره ان الحسن بن علي ارسل الى عايشه ان تاذن
له ان يدفن مع النبي صلى الله عليه واله فقالت نعم ما كان
بقي الا موضع قبر واحد فلما سمعت بذلك بنوا اميه اشتملوا بالسلاح
هم وبنوا هاشم للقتال وقالت بنوا اميه والله لا يدفن ابدا فبلغ ذلك
الحسن فارسل الى اهله اما اذا كان هذا فلا حاجة لي فيه ادفنوني
الى جنب امي فاطمه قال يحيى بن الحسن وسمعت علي بن طاهر بن
زيد يقول لما ارادوا دفنه ركبت عايشه بغلة واستفزت بنوا اميه
مروان بن الحكم ومن كان منهم ومن حشمهم وهو قول القايل فيوما على
بغلة ويوما على جملة قال علي بن الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن
عمه محمد عن الموصلي عن جويرية بن اسما قال لما مات الحسن فاخرجوا
جنازته حمل مروان سريره فقال له الحسين اتحمل سريره اما والله
لقد كنت تجرعه الغيظ قال له مروان اني كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه
الجبال حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عبد الله بن
الوضاح قال حدثنا يحيى بن يمان عن الثوري عن سالم بن ابي حفصه
عن ابي حازم ان الحسين بن علي قدّم سعيد بن العاص للصلوة
على الحسن بن علي فقال تقدم فلولا انه سُنّة ما قدمت حدثني
ابو عبيد الصيرفي قال حدثنا فضل المصري قال حدثني عبد الرحمن
بن صالح قال حدثنا عمرو بن هاشم قال حدثني عمر بن بشير الهمداني

قال قلت لابي اسحق متى ذل الناس قال حين مات الحسن وادعى
زياد وقتل حجر واختلف في مبلغ سن الحسن وقت وفاته فحدثني
احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بن الحسن
عن عمه عن هشام بن سالم وجميل بن دراج عن جعفر بن محمد انه
توفي وهو ابن ثمان واربعين سنة وحدثني احمد عن يحيى عن
حسن بن حسين اللؤلؤي عن محمد بن سنان عن عبد الله بن مسكان
عن ابي بصير عن جعفر بن محمد ان الحسن توفي وهو ابن ست واربعين
سنة قال محمد بن علي بن حمزة وفي الحسن يقول سليمن بن قتيبة ۝ يا كذب
الله من نعى حسنا ۝ ليس لتكذيب نعيه ثمن ۝ كنت خليلي وكنت
خالصتي ۝ لكل حي من اهله سكن ۝ اجول في الدار لا اراك وفي
۝ الدار اناس جوارهم غبن ۝ بدلتهم منك ليت انهم ۝ اضحوا وبيني
وبينهم عدن ۝

ذكر خبر الحسين ۝ بن علي بن ابي طالب

ومقتله ومن قتل معه من اهله ويكنى ابا عبد الله وامه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وكان مولده لخمس
خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة لعشر خلون
من المحرم سنة احدى وستين وكانت سنوه يوم قتل ستا وخمسين
سنة وشهورا وقيل ان مقتله كان يوم السبت روى ذلك عن
ابي نعيم الفضل بن دكين والذي ذكرناه اولا اصح اخبرنا به احمد بن
عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا احمد بن الحرث الخزاز قال حدثنا
علي بن محمد المدائني عن ابي مخنف وعوانة بن الحكم ويزيد بن جعدبه

وغيرهم

وغيرهم فاما ما يتعارفه العامة بينها من انه قتل يوم الاثنين
فلا اصل له ولا حقيقة ولا وردت به رواية وروي عن سفين الثوري
عن جعفر بن محمد ان الحسين قتل وله ثمان وخمسون سنة
وان الحسن كذلك كانت سنوه يوم مات واميرالمؤمنين علي بن ابي طالب
وعلي بن الحسين وابو جعفر محمد بن علي حدثني بذلك العباس بن علي قال
حدثنا ابو السايب سلم بن جنادة قال حدثنا وكيع عن سفين الثوري
عن جعفر بن محمد وهذا عندي وهم لان الحسن ولد في سنة ثلث
من الهجرة وتوفي في سنة احدى وخمسين لا خلاف في ذلك فسنوه
على هذا ثمان واربعون سنة او نحوها ولم نبين اسنانهم على تقادمهم
على التاريخ لئلا ينقطع الخبر فنذكر اسماءهم وانسابهم جملة
ثم نذكر اخبار مقاتلهم فمنهم مسلم بن عقيل بن ابي طالب عليه السلم
وهو اول من قتل من اصحاب الحسين عليه السلام وسنذكر خبره
في موضعه وامه ام ولد يقال لها حلية كان عقيل
اشتراها من الشام فولدت له مسلما ولا عقب له وعلي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وهو علي الاكبر ولا
عقب له ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة
بن عروة بن مسعود الثقفي وامها ميمونة بنت ابي سفين بن
حرب وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى معوية في الخبر الذي
حدثني به محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قال حدثنا يوسف بن
موسى القطان قال حدثنا جرير عن مغيرة قال قال معوية لعنه الله من احق

قال لو ان انت فالا فالوا ابن يد قال لا ثم قال اولا الناس بهذا الامر

الناس بهذا الامر علي بن الحسين جده رسول الله صلى الله عليه
وآله وفيه شجاعة بني هاشم وسخا بني امية وزهو ثقيف قال يحيى بن
الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون يذكرون أن ام المقتول ام ولد
وان التي أمه ليلى هو جدهم حدثني بذلك احمد بن سعيد عنه
وحدثني احمد عنه عن عبيد الله بن حمزة عن الحجاج بن المعتمر الهلالي
عن ابي عبيدة وخلف الاحمر أن هذه الابيات قيلت في علي بن الحسين الاكبر
لم تر عين نظرت مثله ۞ من محتف يمشي ولا ناعل ۞ يغلي بنيء اللحم
حتى اذا ۞ أنضج لم يغل على الآكل ۞ كان اذا شبت له ناره ۞ اوقدها
بالشرف القابل ۞ كيما يراها بائس مرمل ۞ او فرد حي ليس بالآهل ۞
اعني ابن ليلى ذا السدى والندى ۞ اعني ابن بنت الحسب الفاضل ۞ لا يؤثر
الدنيا على دينه ۞ ولا يبيع الحق بالباطل ۞ وولد علي بن الحسين
في امارة عثمان وقد روى عن جده وعن عائشة احاديث كرهت ذكرها
في هذا الموضع لانها ليست من جنس ما قصدت وعبد الله بن علي بن ابي
طالب وامه ام البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد وهو عامر بن
كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال
حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني عبيد الله بن
الحسن وعبيد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي بن ابي طالب وهو
ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له حدثني ابي عن عمر بن سعد عن ابي مخنف
عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس بن علي لاخيه
من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه

لاولدلك

لا ولد لك فتقدم بين يديه وشد عليه هاني بن ثبيت الحضرمي وجعفر بن
علي بن ابي طالب عليه السلام وامه عليه السلام ام البنين ايضا قال
يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم بالاسناد الذي قدمته في خبر عبد الله
قتل جعفر بن علي وهو ابن تسع عشرة سنة قال ابو مخنف في حديث
الضحاك المشرقي ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا بين يديه لانه
لم يكن له ولد ليحوز ولد العباس بن علي ميراثه فشد عليه هاني
ابن ثبيت الحضرمي الذي قتل اخاه فقتله هكذا قال الضحاك قال نصر بن
مزاحم حدثني وحدثني عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن
علي ان خولي بن يزيد لعنه الله الاصبحي قتل جعفر بن علي
وعثمان بن علي بن ابي طالب وامه أم البنين ايضا
قال يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسين عن
عبيد الله بن العباس قتل عثمان بن علي وهو ابن احدى وعشرين
سنة وقال الضحاك المشرقي في الاسناد الذي ذكرناه آنفا ان خولي
بن يزيد الاصبحي لعنه الله رمى عثمان بن علي بسهم فاوهطه وشد
عليه رجل من بني ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وعثمان بن
علي الذي روي عن علي عليه السلام انه قال انما سميته باسم
اخي عثمان بن مظعون والعباس بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا الفضل وامه
ام البنين وهو اكبر ولدها وهو آخر من قتل من اخوته لابيه وامه
لانه كان له عقب ولم يكن لهم فقدمهم بين يديه فقتلوا جميعا فحاز مواريثهم
ثم تقدم فقتل فورثه واياهم عبيد الله ابنه ونازعه في ذلك عمه عمر بن علي

وضوح على شئ أوصى به قال حدثني ابن العلا عن زبير عن عمه
ولد العباس بن علي يسمونه السقا ويكنونه ابا قربة وما رأيت احدا
من ولده ولا سمعت احدا ممن تقدم منهم هذا وفي العباس يقول الشاعر
احق الناس ان يبكى عليه ۞ فتى ابكى الحسين بكربلاء ۞ اخوه وابن والده
علي ۞ ابو الفضل المضرج بالدماء ۞ ومن واساه لا يثنيه شئ ۞ وجاد له على
عطش بماء ۞ وفيه يقول الكميت بن زيد وابو الفضل ان ذكرهم الحلو ۞
شفاء النفوس من اسقام ۞ قتل الادعياء اذ قتلوه ۞ اكرم الشاربين صوب
الغمام ۞ وكان العباس رجلا وسيما جسيما جميلا وكان يركب الفرس
المطهم ورجلاه يخطان الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء
الحسين معه يوم قتل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن
قال حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال حدثنا ابن ابي يونس عن ابيه عن
جعفر بن محمد قال عبى الحسين اصحابه فاعطى رايته اخاه العباس
بن علي حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا
ابي قال حدثنا عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ان زيد بن رقاد الجنبي وحكيم
بن الطفيل الطائي قتلا العباس بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة
الاخوة القتلى تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها
فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان يجيء فيمن يجيء فلا يزال يسمع
ندبتها ويبكي ذكر ذلك علي بن محمد بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى
الجهني عن معوية بن عمار عن جعفر بن محمد ومحمد بن الاصغر ابن علي بن
ابي طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر

عن ابيه

٧٢

عن ابيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني احمد بن شبيب
عن احمد بن الحرث عن المدائني ان رجلا من تيم من بني ابان بن دارم
قتله وابو بكر بن علي بن ابي طالب لا يعرف اسمه وامه ليلى بنت
مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم ولسلمى
يقول الشاعر ۞ تسود اقوام وليسوا بسادة ۞ بل السيد الميمون سلمى بن جندل
ذكر ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين في الاسناد الذي تقدم ان رجلا
من همدان قتله وذكر المدائني انه وجد في ساقية مقتولا لا يدرى من
قتله هؤلاء ولد علي لصلبه الذين قتلوا مع الحسين وهم
ستة وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم بن علي
بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا من غيره ولا رأيت لابراهيم في
شئ من كتب الانساب ذكرا وذكر يحيى بن الحسن فيما حدثني به احمد بن
سعيد ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه ان عبيد الله
بن علي قتل مع الحسين وهذا خطأ انما قتل عبيد الله بن علي
يوم المذار قتله اصحاب المختار ابن ابي عبيد وامه ام ولد وابو بكر بن الحسن
بن علي بن ابي طالب لا يعرف اسمه ذكر المدائني في اسنادنا عنه عن ابي
مخنف عن سليمن بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي
قتله واياه عنى سليمن بن قتة بقوله وعند غني قطرة من دمائنا
۞ وفي اسد اخرى تعد وتذكر ۞ والقسم بن الحسن بن علي بن ابي
طالب وهو اخو ابي بكر بن الحسن المقتول قبله لابيه وامه حدثني
احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر قال حدثنا عمرو بن سعد

عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال خرج الينا
غلام كأن وجهه شقة قمر في يده السيف وعليه قميص وازار
ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما أنسى أنها اليسرى فقال عمرو بن سعيد
بن نفيل الأزدي والله لأشدن عليه فقلت له سبحان الله وما
تريد الى ذلك يكفيك قتله هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوهم من
كل جانب قال والله لأشدن عليه فما ولى وجهه حتى ضرب راس الغلام
بالسيف فوقع الغلام لوجهه وصاح يا عماه قال فوالله لجلى الحسين
كما يجلي الصقر ثم شد شدة الليث اذا غضب فضرب عمروا بالسيف فاتقاه بساعده
فاطنها من لدن المرفق ثم تنحى عنه وحملت خيل عمر بن سعد
فاستنقذوه من حسين ولما حملت الخيل استقبلته بصدورها وجالت
فتوطأته فلم يرم حتى مات فلما تجلت الغبرة اذا انا بالحسين على راس
الغلام وهو يفحص برجليه وحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم
فيك يوم القيمة رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عز على
عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك ثم لا ينفعك اجابته يوم كثر واتره
وقل ناصره ثم احتمله على صدره فكأني انظر الى رجلي الغلام تخطان في الارض
حتى القاه مع ابنه علي بن الحسين فسألت عن الغلام فقالوا هو القسم بن الحسن
بن علي وعبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب وأمه الرباب
بنت امرئ القيس بن عدي بن اوس بن جابر بن كعب بن عليم الكلبية وهي
التي يقول فيها الحسين بن علي لعمرك انني لأحب دارا ٥ تكون بها
سكينة والرباب ٥ أحبهما وأبذل جل مالي ٥ وليس لعاتب عندي عتاب

وسكينة

وسكينة التي ذكرها ابنته من الرباب واسم سكينة أمينة وانما
غلب عليها سكينة وليس باسمها وكان عبد الله بن الحسين
يوم قتل صغيرا جاءته نشابة وهو في حجر ابيه فذبحته حدثني
احمد بن محمد بن شبيب قال حدثنا محمد بن الحرث عن المدايني عن
ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين
بغلام فأقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
مورع بن سويد عن قيس قال اخبرنا من شهد الحسين قال كان
معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل الحسين يأخذ الدم
من نحره ولبته فيرمي به الى السماء فما يرجع منه شيء ويقول اللهم
لا يكون أهون عليك من فصيل وعون الاكبر بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وامه زينب العقيلة بنت علي بن
ابي طالب وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
واياه يعني سليمان بن قبة بقوله ٥ واندبي ان بكيت عونا أخاه ٥ ليس
فيما ينوبهم بخذول ٥ فلعمري لقد أصيب ذوي القربى ٥ فبكي على المصاب
الطويل ٥ حدثني احمد بن عيسى قال حدثنا الحسين بن نصر عن ابيه عن
عمر بن سعد عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم ان
عبد الله بن قطبة التيمي قتل عون بن عبد الله بن جعفر ومحمد بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف
بن ربيعة بن عائذ بن الحرث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل قتله

راشد عن حميد بن مسلم في الاسناد الذي قدمنا

عامر بن نهشل التيمي فيما روى سليمن بن قتة بقوله ٥٥ وسمي النبي
غودر فيهم ٥٥ قد علوه بصارم مصقول ٥٥ فاذا ما بكيت عيني فجودي
بدموع تسيل كل مسيل ٥٥ وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب وامه الخوصا بنت حفصة ذكر يحيى بن
الحسن العلوي فيما حدثني به احمد بن سعيد انه
قتل مع الحسين بالطف وعبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب وامه
ام ولد قتله عثمن بن خالد بن اسعد الجهني وبشر بن حوط
القابضي فيما ذكر سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وجعفر بن عقيل
بن ابي طالب وامه بنت الثغر بن عامر بن حصان العامري قتله عروة
بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي وحميد بن
مسلم وعبد الله الاكبر بن عقيل بن ابي طالب وامه ام ولد
قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو رهم الازدي ولقيط بن
اياس الجهني وعبد الله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب وامه رقية
بنت علي بن ابي طالب وامها ام ولد فيما ذكرناه عن علي بن محمد المدايني
وعن حميد بن مسلم وذكر ان السهم اصابه وهو واضع يده على جبينه
فاثبته في راحته وجبهته ومحمد بن ابي سعيد الاحول بن عقيل بن
ابي طالب وامه ام ولد قتله لقيط بن اياس الجهني رماه بسهم فيما رويناه
عن المدايني عن ابي مخنف عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وذكر
محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل ووصف
انه قد سمع ايضا من يذكر انه قتل يوم الحرة وما رايت في كتب الانساب

لمحمد بن عقيل بن ابي طالب ابنا يسمى جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن
حمزة عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
عقيل بن ابي طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يومئذ فجميع
من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب سوى من يختلف في امره
اثنان وعشرون رجلا ثم نرجع الان الى ذكر خبر الحسين
عليه السلام ومقتله حدثني به احمد بن عيسى بن
ابي موسى العجلي قال حدثنا الحسين بن نصر بن مزاحم قال حدثنا عمر بن
سعد عن ابي مخنف لوط بن يحيى الازدي وحدثني به ايضا
احمد بن محمد بن شبيب المعروف بابي بكر بن شيبة قال حدثنا
احمد بن الحرث الخراز عن علي بن محمد المدايني عن ابي مخنف وعوانة
وابن جعدبة وغيرهم وحدثني احمد بن الجعد الوشاء قال حدثنا علي بن
مسلم الطوسي قال حدثنا احمد بن حبان قال حدثنا خالد بن يزيد عن
اسد بن عبد الله القسري قال حدثنا عمار الدهني عن ابي جعفر محمد بن
علي وكل واحد ممن ذكرت ياتي بالشي يوافق فيه صاحبه او يخالفه
او يزيد عليه شيئا او ينقص منه وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوبا اليهم
قال المدايني عن هرون بن عيسى عن يونس بن ابي اسحق قال لما بلغ
اهل الكوفة نزول الحسين بمكة وانه لم يبايع ليزيد خرج منهم وفد اليه
عليهم ابو عبد الله الجدلي وكتب اليه شبث بن ربعي وسليمن بن صرد
والمسيب بن نجبة ووجوه اهل الكوفة يدعونه الى بيعته وخلع يزيد
فقال لهم ابعث معكم اخي وابن عمي فاذا اخذ لي بيعتي واتاني عنهم بمثل

ما كتبوا به إليّ قدمت عليهم ودعا مسلم بن عقيل فقال له أشخص
الى الكوفة فان رأيت منهم اجتماعاً على ما كتبوا الي به ورأيت أمراً ترى
لي الخروج معه فاكتب الي برأيك فقدم مسلم الكوفة واتته الشيعة
فاخذ بيعتهم للحسين بن علي قال عمر بن سعد عن ابي مخنف قال حدثني
الصقعب بن زهير عن ابي عثمان ان ابن زياد اقبل من البصرة ومعه
مسلم بن عمرو الباهلي والمنذر بن عمرو بن الجارود وشريك بن الاعور وحشمه
واهله حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء وهو متلثم والناس ينتظرون
قدوم حسين عليه السلام فاخذ لا يمر على جماعة الا سلموا عليه
وقالوا مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من تباشرهم
بحسين ما ساءه فاقبل حتى دخل القصر قال عمر عن ابي مخنف عن
المعلى بن كليب عن ابي الوداك قال فلما نزل ابن زياد القصر نودي
في الناس الصلاة جامعة فاجتمع اليه الناس فخرج الينا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين اصلحه الله
ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم
وبالاحسان الى سامعكم ومطيعكم وبالشدة على مريبكم وانا لمطيعكم
كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي ولا
يبقي امرؤ الا على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل قال فسمع مسلم
بن عقيل بمجيء عبيد الله بن زياد ومقالته فاقبل حتى اتى دار هاني
بن عروة المرادي فدخل بابه فارسل اليه ان اخرج الي فقال له اني
اتيتك لتجيرني وتضيفني فقال له رحمك الله لقد كلفتني شططا

لولا دخ

لولا دخولك داري وثقتك بي لاحببت لشانيك ان تنصرف عني
غير انه اخذني في ذلك ذمام ادخل فدخل داره فاقبلت الشيعة
تختلف اليه في دار هاني بن عروة وجاء شريك بن الاعور حتى نزل
على هاني في داره وكان شيعيا ودعا ابن زياد مولى له يقال له
معقل فقال له خذ هذه الثلاثة الالاف درهم ثم التمس لنا
مسلم بن عقيل واطلب لنا اصحابه واعطهم الثلاثة الالاف وقل لهم
استعينوا بها على حرب عدوكم واعلمهم انك منهم ففعل ذلك وجاء حتى لقي
مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وسمع الناس يقولون هذا
يبايع للحسين وكان يصلي فلما قضى صلاته جلس اليه فقال يا عبد الله
اني امرؤ من اهل الشام مولى لذي الكلاع انعم الله علي بحب اهل هذا البيت لقيه
وحب من احبهم وهذه ثلاثة الاف درهم معي اردت بها لقاء رجل منهم بلغني
انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله فكنت احب لقاءه لا
اعرف مكانه فسمعت نفرا من المسلمين يقولون هذا رجل له علم باهل هذا
البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدلني على صاحبك فابايعه وان
شئت اخذت بيعتي قبل ان القاه فقال له احمد الله على لقائك فقد
سرني حبك اياهم وبنصرة الله اياك حب اهل بيت نبيه ولقد ساءني
معرفة الناس اياي بهذا الامر قبل ان يتم مخافة سطوة هذا الطاغية
الجبار فاخذ بيعته قبل ان يبرح واخذ عليه المواثيق المغلظة
ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال له اختلف الي
اياما في منزلي فانا اطلب لك الاذن على صاحبك فاخذ يختلف مع

وكان كريما على ابن زياد

الناس يطلب ذلك اليه ومرض شريك بن الاعور وكان شديد التشيع فارسل اليه عبيد الله اني رائح اليك العشية فعائدك فقال شريك لمسلم ان هذا الفاجر عائدي العشية فاذا جلس فاقتله ثم اقعد في القصر وليس احد يحول بينك وبينه فان انا برئت من وجعي هذا ايامي هذه سرت الى البصرة كفيتك امرها فلما كان العشي اقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الاعور فقال لمسلم لا يفوتك الرجل اذا جلس فقام اليه هاني بن عروة فقال اني لا احب ان يقتل في داري كانه استقبح ذلك فجاء عبيد الله بن زياد ودخل فجلس وسأل شريكا ما الذي تجد ومتى اشتكيت فلما طال سؤاله اياه والآخر لا يخرج خشي ان يفوته فاقبل يقول ما تنتظرون بسلمى ان تحيوها لله ابوك اسقنيها وان كانت فيها نفسي فقال ذلك مرتين او ثلثة فقال عبيد الله ولا يفطن ما شانه اترونه يهجر فقال له هاني نعم اصلحك الله ما زال هكذا قبل عماية الصبح حتى ساعته هذه ثم قام وانصرف فخرج اليه مسلم فقال له شريك ما منعك من قتله قال خصلتان اما احدهما فكراهة هاني ان يقتل في داره واما الأخرى فحديث حدثنيه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله ان الايمان قيد الفتك فلا يفتك مؤمن فقال له شريك اما والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا كافرا غادرا قال فاقبل ذلك الرجل الذي وجهه عبيد الله بالمال يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر خارج يسمع اخبارهم ويعلم اسرارهم وينطلق بها حتى يقرها في اذن ابن زياد قال المدايني عن ابي مخنف عن عبد الملك بن نوفل بن مساحق عن عثمان بن ابي زرعة

قال فقال ابن زياد يوما ما يمنع هانئا منا فلقيه ابن الاشعث واسماء بن خارجة فقالا له ما يمنعك من اتيان الامير وقد ذكرك قال فاتاه فقال ابن زياد ‹ أريد حياته ويريد قتلي › ‹ عذيرك من خليلك من مراد › يا هاني اسلمت علي مسلم بن عقيل قال ما فعلت ثم ما معقل فقال أتعرف هذا قال نعم واصدقك ما علمت به حتى رأيته في داري وانا اطلب اليه ان يتحول قال لا تفارقني حتى تأتيني به فاغلظ له فضرب وجهه بالقضيب وحبسه قال عمر عن ابي مخنف قال حدثني الحجاج بن علي الهمداني قال لما ضرب عبيد الله هانئا وحبسه خشي ان يثب به الناس فخرج فصعد المنبر ومعه ناس من اشراف الناس وشرطه وحشمه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد أيها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة أئمتكم ولا تفرقوا فتختلفوا فتهلكوا وتذلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر فذهب لينزل فما نزل حتى دخلت النظارة المسجد من قبل التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل عبيد الله القصر واغلق ابوابه قال ابو مخنف فحدثني يوسف بن يزيد عن عبد الله بن خازم البكري فقال انا والله رسول ابن عقيل الى القصر في اثر هاني لانظر الى ما صار اليه امره فدخلت اليه فاخبرته بالخبر فامرني ان انادي في اصحابي وقد ملأ الدور منهم حواليه فقال ناد يا منصور امت فخرجت فناديت وتنادى اهل الكوفة فاجتمعوا اليه فعقد لعبد الرحمن بن عزيز الكندي على ربيعة وقال له سر أمامي وقدمه في الخيل وعقد لمسلم بن عوسجة على مذحج واسد قال

لم انزل فانت على الحاله وعقد لابي ثمامه الصايدي على تميم وهمدان
وعقد للعباس بن جعده الجدلي على اهل المدينه ثم اقبل نحو القصر
فلما بلغ عبيد الله اقباله تحرز في القصر وغلق الابواب فاقبل مسلم
حتى احاط بالقصر فوالله ما لبثنا الا قليلا حتى امتلا المسجد من الناس
والسوق فما زالوا يثوبون حتى المسا فضاق بعبيد الله امره ودعا عبيد الله
بن كثير بن شهاب الحارثي وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيخذل الناس
عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب وعقوبة السلطان فاقبل اهل الكوفه يغيرون
على بن زياد وقال ابو مخنف فحدثني سليمن بن ابي راشد عن عبد الله
بن حازم البكري قال اشرف علينا الاشراف فكان اول من تكلم كثير
بن شهاب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم
للقتل فهذه جنود امير المومنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير
عهدا لئن اتممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم هذه ان يحرم ذريتكم
العطاء ويفرق مقاتلتكم في مغازي الشام على غير طمع ويأخذ البري بالسقيم
والشاهد بالغايب حتى لا يبقى فيكم بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال
ما جنت وتكلم الاشراف بنحو من قول كثير فلما سمع الناس مقالتهم تفرقوا قال
ابو مخنف فحدثني المجالد بن سعيد ان المراة كانت تاتي ابنها واخاها فتقول
انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه واخيه فيقول غدا ياتيك
اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فما زالوا يتفرقون ويتصرفون حتى
امسى مسلم بن عقيل وما معه الا ثلثون نفسا حتى صليت المغرب فخرج متوجها
نحو ابواب كنده فلما بلغ الابواب ومعه منهم عشرة ثم خرج من الباب فاذا ليس

متلددا في ازقة الكوفة حتى لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى

معه انسان فمضى حتى اتى دار امراة يقال لها طوعة ام ولد
كانت للاشعث فاعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان
بلال قد خرج مع الناس وامه قايمه تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت
عليه فقال لها اسقيني ما فدخلت فاخرجت اليه ماء فشرب ثم
ادخلت الانا فخرجت وهو جالس في مكانه فقالت الم تشرب قال بلى
قالت فاذهب الى اهلك فسكت فاعادت عليه ثلاثا ثم قالت سبحان
الله يا عبد الله قم الى اهلك عافاك الله فانه لا يصلح لك الجلوس على
بابي ولا احله لك فقام ثم قال والله يا امة الله والله مالي في
هذا المصر من اهل فهل لك في معروف واجر لعلي اكافيك به بعد
اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هولا
القوم وغروني وخذلوني قالت انت مسلم قال نعم قالت ادخل فادخلته
بيتا في دارها وفرشت له وعرضت عليه العشا وجا ابنها فراها
تكثر دخول ذلك البيت فسالها فقالت اي بني اله عن هذا فقال
والله لتخبريني والح عليها فقالت يا بني لا تخبرن احدا من الناس
واخذت عليه فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت فلما طال
على بن زياد ولم يسمع اصوات اصحاب بن عقيل قال لاصحابه اشرفوا
فانظروا ودلوا القناديل والطناب القصب تشد بالحبال وتدلى وتلهب
فيها النار حتى فعل ذلك بالاظلة التي في المسجد كلها فلم يروا شيئا
اعلموا بن زياد لعنه الله ففتح باب السده وخرج فنادى في الناس
برئت الذمة من رجل صلى العتمة الا في المسجد فاجتمع الناس في ساعة

فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان بن عقيل السفيه الجاهل
قد اتى ما قد رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل
وجد في داره ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا طاعتكم
ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن تميم ثكلتك امك ان صاح شي
من سكك الكوفة او خرج هذا الرجل ولم تاتني به فقد سلطتك
على دور اهل الكوفة فابعث مراصدا على افواه السكك واصبح غدا
فاستبر الدور حتى تاتي بهذا الرجل فلما اصبح اذن للناس فدخلوا عليه
واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يتهم ولا يستغش فاقعده
الى جنبه واصبح بلال بن العجوز التي اوت بن عقيل فغدا الى عبد الرحمن
بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان بن عقيل عند امه فاقبل عبد الرحمن
حتى اتى اباه وهو جالس فساره فقال له بن زياد لعنه الله ما قال لك
قال اخبرني ان بن عقيل في دار من دورنا فنخس بن زياد لعنه الله با
لقضيب في جبينه ثم قال قم فاتني به الساعة قال ابو مخنف فحدثني
قدامة بن سعد بن زائدة الثقفي ان ابن زياد لعنه الله بعث مع بن الاشعث
ستين او سبعين رجلا كلهم من قيس عليهم عبيد الله بن العباس السلمي
حتى اتوا الدار التي فيها ابن عقيل فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال
عرف انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه فاقتحموا عليه الدار فشد عليهم بسيفه حتى
اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فلما راوا ذلك اشرفوا
عليه من فوق البيوت وظهروا فوقه فاخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون
النار في اطناب القصب ثم يقذفونها عليه من فوق البيوت فلما راى ذلك

قال أكل ما ارى من الاجلاب لقتل بن عقيل يا نفس اخرجي الى الموت
الذي ليس عنه محيص فخرج عليهم مصلتا سيفه الى السكة فقاتلهم
فقال له محمد بن الاشعث يا فتى لك الامان لا تقتل نفسك فاقبل يقاتلهم
وهو يقول ۝ اقسمت لا اقتل الا حرا ۝ وان رايت الموت شيئا مرا ۝ اخاف
ان اكذب او اغرا ۝ ويخلط البارد سخنا مرا ۝ رد شعاع الشمس فاستقرا
۝ كل امرئ يوما ملاق شرا ۝ قال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغرا
ان القوم ليسوا بقاتليك ولا ضاربيك وقد اثخن بالحجارة وعجز عن
القتال فانبهر فاسند ظهره الى دار الجنب تلك الدار فدنا منه
محمد بن الاشعث فقال له لك الامان فقال له مسلم آمن انا فقال نعم
انت آمن وقال للقوم جميعا قولوا نعم فقالوا نعم غير عبيد الله بن
العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال له
ابن عقيل اما والله لولا امانكم لي ما وضعت يدي في ايديكم ثم اتي
ببغلة فحمل عليها فاجتمعوا عليه فنزعوا سيفه من عنقه فكانه
عند ذلك ايس من نفسه ودمعت عينه وعلم ان القوم قاتلوه وقال
هذا اول الغدر قال محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس
فقال وما هو الا الرجاء فاين امانكم انا لله وانا اليه راجعون وبكى
فقال له عبيد الله بن العباس ان مثلك ومن يطلب مثل الذي
تطلب اذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك فقال اني والله ما ابكي
لنفسي ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا
ولكني ابكي لاهلي المقبلين الي ابكي للحسين وآل الحسين ثم اقبل على بن

الاشعث فقال إني والله لاظنك ستعجز عن أماني وسأله ان يبعث رسولا
الى الحسين يعلمه الخبر ويسأله الرجوع فقال له بن الاشعث والله
لافعلن قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن سعد ان مسلم بن عقيل
حين انتهى الى باب القصر فاذا قلة مبردة فيها ماء موضوعة على باب القصر
فقال اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو ابو قتيبة بن مسلم
الباهلي أتراها ما أبردها فوالله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم
في نار جهنم فقال له مسلم ويلك ولامك الثكل ما اجفاك وما افظك
وما اغلظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار
جهنم ثم جلس فتساند الى الحائط قال ابو مخنف فحدثني قدامة بن
سعد ان عمرو بن حريث بعث غلاما له يدعى سليما فاتاه بقلة ماء فسقاه
قال وحدثني مدرك بن عمارة ان عمارة بن عقبة بعث بماء في قلة عليها
منديل وقدح معه فصبت فيه الماء ثم سقاه فاخذ كلما شرب امتلأ
القدح دما فاخذ لا يشرب من كثرة الدم فلما ملأ القدح ثانية ذهب
ليشرب فسقطت ثنيتاه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق
المقسوم لشربته قال ثم ادخل بن عقيل على عبيد الله بن زياد
فلم يسلم عليه فقال له الحرسي الا تسلم على الامير قال ان كان الامير يريد
قتلي فما سلامي عليه وان كان لا يريد قتلي فلعمري ليكثرن سلامي
عليه قال له عبيد الله لعنه الله لتقتلن قال كذلك قال نعم قال فدعني
إذن أوصي الى بعض القوم قال اوص الى من احببت فنظر بن عقيل الى القوم وهم
جلساء ابن زياد لعنه الله وفيهم عمر بن سعد ابي وقاص فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة

دون هولاء

دون هولاء ولي اليك حاجة وقد يجب عليك لقرابتي نجح حاجتي
وهي سر وأبى ان يمكنه من ذكرها فقال له عبيد الله بن زياد
لعنه الله لا تمتنع من ان تنظر في حاجة بن عمك فقام معه
فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد لعنه الله فقال ان علي بالكوفة
دين ادنته منذ قدمتها تقضيه حتى يأتيك من غلتي بالمدينة
وجثتي فاطلبها من بن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده
فقال عمر لابن زياد اتدري ما قال لي قال اكتم ما قال لك قال اتدري
ما قال لي قال هات فانه لا يخون الامين ولا يؤتمن الخائن قال
قال كذا وكذا قال اما مالك فهو لك ولسنا نمنعك فاصنع فيه ما
احببت واما حسين فانه ان لم يردنا لم نرده وان ارادنا لم نكف عنه
واما جثته فانا لا نشفعك فيها فانه ليس لذلك منا باهل
وقد خالفنا وحرص على هلاكنا ثم قال بن زياد لعنه الله لمسلم
أما أنا قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد من الناس في
الاسلام قال اما انك احق من احدث في الاسلام ما ليس فيه
اما انك لم تدع سوء القتلة وقبح المثلة وخبث السريرة ولؤم الغلبة
لا احد احق بها منك ثم قال بن زياد لعنه الله اصعدوا به فوق
القصر فاضربوا عنقه ثم قال ادعوا الذي ضربه بن عقيل على رأسه
وعاتقه بالسيف فجاءه فقال اصعد فكن انت الذي تضرب عنقه
وهو بكر بن حمران الاحمري فصعد وابه وهو يستغفر الله ويصلي
على النبي صلى الله عليه وآله وعلى انبياء الله ورسله وملائكته وهو يقول

اللهم احكم بيننا وبين قوم غدروا بنا وكاتبونا وخذلونا ثم اشرفوا به على
موضع الحذائين فضرب عنقه ثم اتبع رأسه جسده قال المدائني عن ابي
مخنف عن يوسف بن يزيد قال فقال عبد الله بن الزبير الاسدي ..
فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري .. الى هانئ في السوق وابن عقيل ..
الى بطل قد هشم السيف وجهه .. وآخر يهوي من طمار قتيل .. ترى
جسدا قد غير الموت لونه .. ونضح دم قد سال فوق اسيل .. اصابهما امر
الامام فاصبحا .. احاديث من يسري بكل سبيل .. ايركب اسماء الهماليج آمنا ..
وقد طلبته مذحج بقتيل .. يطيف حواليه مراد وكلهم .. على رقبة من
سائل ومسؤول .. فان انتم لم تثأروا باخيكم .. فكونوا بغايا ارضيت بقليل
قال وقد كان مسلم كتب الى الحسين باخذ البيعة له واجتماع الناس عليه
وانتظارهم اياه فازمع الشخوص الى الكوفة ولقيه عبد الله بن الزبير في تلك
الايام ولم يكن شيء اثقل عليه من مكان الحسين بالحجاز ولا احب اليه من خروجه
الى العراق طمعا في الوثوب بالحجاز وعلم ان ذلك لا يتم له الا بعد خروج الحسين
فقال له على اي شيء عزمت يا ابا عبد الله فاخبره برأيه في اتيان الكوفة
واعلمه بما كتب به مسلم اليه فقال ابن الزبير فما يحبسك فوالله لو كان لي
مثل شيعتك بالعراق ما تلومت على شيء وقوى عزمه ثم انصرف وجاءه
عبد الله بن العباس وقد اجمع رأيه على الخروج وحققه فجعل يناشده
الله في المقام ويعظم عليه القول في ذم اهل الكوفة قال له انك تأتي
قوما قتلوا اباك وطعنوا اخاك وما اراهم الا خاذليك فقال له هذه كتبهم
معي وهذا كتاب مسلم باجتماعهم له فقال له ابن العباس اما اذا كنت

لا بد فاعلا فلا تخرج معك احدا من ولدك ولا حرمك ولا نسائك
فخليق ان تقتل وهم ينظرون اليك كما قتل عثمن فابى ذلك
ولم يقبله قال فذكر من حضر يوم قتل وهو يلتفت الى حرمه واخواته
وهن يخرجن من اخبيتهن جزعا لقتل من يقتل معه وما يوقعه
به ويقول لله در ابن عباس فيما اشار علي به قال فلما ابى
الحسين قبول رأي ابن عباس فيما اشار عليه به قال فلما ابى الحسين
قبول رأيه قال له والله اني لو اعلم انني اذا تشبثت بك وقبضت
على مجامع ثوبك وادخلت يدي في شعرك حتى يجتمع الناس علي
وعليك كان ذلك نافعي لفعلته ولكني اعلم ان الله بالغ امره ثم ارسل
عينيه وبكى وودع الحسين وانصرف ومضى الحسين لوجهه ولقي ابن
عباس بعد خروجه عبد الله بن الزبير فقال له .. يا لك من
قنبرة بمعمر .. خلا لك الجو فبيضي واصفري .. ونقري ما شئت ان
تنقري .. قد خرج الحسين وخلت لك الحجاز قال ابو مخنف في حديثه
خاصة عن رجاله ان عبيد الله بن زياد لعنه الله وجه الحر بن
يزيد ليأخذ الطريق على الحسين فلما صار الحسين في بعض الطريق
لقيه اعرابيان من بني اسد فسألهما عن الخبر فقالا له يا ابن رسول الله
ان قلوب الناس معك وسيوفهم عليك فارجع فاخبراه بقتل ابن عقيل
واصحابه فاسترجع الحسين وقال له بنو عقيل لا نرجع والله ابدا
او ندرك ثارنا او نقتل باجمعنا فقال لمن كان لحق به من الاعراب
من كان منكم يريد الانصراف عنا فهو في حل من بيعتنا فانصرفوا عنه

وبقي في اهل بيته ونفر من اصحابه ومضى حتى دنا من الحر بن
يزيد فلما عاين اصحابه العسكر من بعيد كبّروا فقال الحسين
ما هذا التكبير قالوا رأينا النخل فقال بعض اصحابه ما بهذا الموضع والله
نخلة ولا احسبكم ترون الا هوادي الخيل واطراف الرماح فقال الحسين
وانا والله ارى ذلك فمضوا لوجوههم ولحقهم الحر بن يزيد في اصحابه
فقال للحسين اني امرت ان انزلك في اي موضع لقيتك واجعجع بك
ولا اتركك ان تزول من مكانك قال اذاً والله اقاتلك فاحذر ان تشقى
بقتلي ثكلتك امك فقال والله لو غيرك يقول هذا لأنكى بي
ولكن لم اكن لأذكر امك الا بالخير الذي فاقبل الحسين يسير والحر
يسايره ويمنعه من الرجوع الى الحجاز ويمنع الحسين من دخول الكوفة
معه حتى نزل باقساس مالك وكتب الحر الى عبيد الله بن زياد لعنه الله
يعلمه ذلك قال ابو مخنف فحدثني عبد الرحمن بن جندب عن عقبة بن
سمعان الكلبي قال لما ارتحلنا من قصر بني مقاتل وسرنا ساعة خفق
راس الحسين خفقة ثم انتبه واقبل يقول **انا لله وانا اليه
راجعون** والحمد لله رب العالمين مرتين فاقبل اليه علي بن الحسين
وهو على فرس فقال **انا لله وانا اليه راجعون**
والحمد لله رب العالمين يا ابه جعلت فداك مم استرجعت وعلام
حمدت الله فقال الحسين يا بني اني عرض لي فارس فقال القوم يسيرون
والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا نعيت الينا فقال يا ابتاه
لا اراك الله سوءاً ألسنا على الحق قال بلى والذي اليه مرجع العباد

قال يا ابة فاذاً لا نبالي قال جزاك الله خير ما جزى ولداً عن والده وقال
وكان عبيد الله بن زياد لعنه الله قد ولى عمر بن سعد الري
فلما بلغه الخبر وجه اليه ان سر الى الحسين اولاً فاذا قتلته رجعت
ومضيت الى الري فقال له اعفني ايها الامير فقال قد اعفيتك من ذلك
ومن الري قال بلى تتركني انظر في امري فتركه فلما كان من غد غدا
اليه فجمعت له الجيوش لقتال الحسين فلما قاربه وتوافقوا **قام الحسين**
في اصحابه خطيباً ثم قال **اللهم انك تعلم اني لا اعلم اصحاباً** خيراً لي من
اصحابي **ولا اهل بيت خيراً لي من اهل بيتي** فجزاكم الله خيراً فقد
آزرتم وعاونتم والقوم لا يريدون غيري ولو قتلوني لم يبتغوا احداً
منكم فاذا جنكم الليل فتفرقوا في سواده وانجوا بانفسكم **فقام اليه**
العباس اخوه وعلي ابنه وبنو عقيل فقالوا معاذ الله والشهر الحرام
فماذا يقول الناس اذا رجعنا اليهم انا تركنا سيدنا وابن سيدنا وعمادنا
وتركناه غرضاً للنبل ودرية للرماح وجزراً للسباع وفررنا عنه رغبة
في الحياة معاذ الله بل نحيى بحياتك ونموت معك فبكى وبكوا عليه وجزاهم خيراً
ثم نزل **خبرني** عبد الله بن زيدان البجلي التيمي قال حدثنا نصر بن مزاحم
عن ابي مخنف عن الحرث بن كعب عن علي بن الحسين قال اني والله لجالس مع ابي
في تلك الليلة وانا عليل وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون مولى
ابي ذر الغفاري اذ ارتجز الحسين ٭ يا دهر اف لك من خليل ٭ كم لك بالاشراق
والاصيل ٭ من صاحب وماجد قتيل ٭ والدهر لا يقنع بالبديل ٭ والامر في ذاك الى
الجليل ٭ وكل حي سالك سبيل ٭ **قال** فاما انا فسمعته فرددت عبرتي **ولزمت**

عمتي فسمعته ومن النساء الرقة و للجزع فشقت وجهها وخرجت
حاسرة تنادي واثكلاه واحزناه ليت الموت اعدمني الحيوة يا حسيناه
يا سيداه يا بقية اهل بيتاه استقتلت ويئست من الحيوة اليوم مات جدي
رسول الله صلى الله عليه واله وماتت فاطمة امي وابي علي
واخي الحسن يا بقية الماضين ويا ثمال الباقين فقال لها الحسين يا
اختي لو ترك القطا لنام فقالت فانما تغتصب نفسك اغتصابا فذاك
اطول لحزني واشجى لقلبي وخرت مغشيا عليها فلم يزل يناشدها واحتملها
حتى ادخلها الخباء رجع الحديث الى مقتله عليه
السلام قال فوجه الى عمر بن سعد فقال لهم ما ذا تريدون
مني اني مخيركم ثلثا بين ان تتركوني الحق بيزيد او ارجع من حيث جئت
او امضي الى بعض ثغور المسلمين فاقيم فيها ففرح بن سعد بذلك وظن
ان ابن زياد لعنه الله يقبله منه فوجه اليه رسولا يعلمه ذلك ويقول
لو سالك هذا بعض الديلم ولم تقبله ظلمته فوجه اليه ابن زياد لعنه الله
طمعت يا بن سعد في الراحة وركنت الى دعة ناجز الرجل وقاتله ولا ترض
منه الا ان ينزل على حكمي فقال الحسين معاذ الله ان انزل على حكم بن
مرجانة اللعين ابدا فوجه ابن زياد لعنه الله شمر بن ذي الجوشن الضبابي
لعنه الله الى ابن سعد يستحثه لمناجزة الحسين فلما كان يوم الجمعة
لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين ناجز ابن سعد لعنه الله فجعل
اصحاب الحسين يتقدمون رجلا رجلا يقاتلون حتى قتلوا قال المدايني عن
العباس بن محمد ابن رزين عن علي بن ابي طلحة وعن ابي مخنف عن عبد الرحمن بن يزيد

بن جابر عن حميد بن مسلم وقال عمر بن سعد عن ابي مخنف
عن زهير بن عبد الله الخثعمي وحدثنيه احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن العلوي عن بكر بن عبد الوهاب عن اسمعيل بن
ابي يونس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين ان
اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي ونحن
وبيت الله اولى بالنبي من شبث وشمر ذاك الدني اضربكم بالسيف
حتى ينثني ضرب غلام هاشمي علوي ولا ازال اليوم احمي
عن ابي والله لا يحكم فينا ابن الدعي ففعل
ذلك مرارا فنظر اليه مرة بن منقذ العبدي فقال علي اثام العرب
ان هو فعل مثل هذا ما اراه يفعل ومر بي ان لم اثكله امه فمر يشتد
على الناس ويقول كما كان يقول فاعترضه مرة فطعنه بالرمح
فصرعه واعتوره الناس فقطعوه باسيافهم قال ابو مخنف
عن سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال سمع اذني يومئذ
الحسين وهو يقول قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجراهم على
الله وعلى انتهاك حرمة الرسول صلى الله عليه واله ثم قال
على الدنيا بعدك العفا قال حميد فكاني انظر الى امراة خرجت
مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي يا حبيباه يا ابن اخيه
فسالت عنها فقالوا هذه زينب بنت علي بن ابي طالب ثم جاءت حتى
انكبت عليه فجاءها الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل
على فتيانه فقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه ذلك ثم جاء وابح حتى

بن الحسين عليهما السلام [illegible] انا علي
ابن الحسين بن علي [illegible]

وضعوه بين يدي فسطاطه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني غير واحد عن محمد بن عبد الرحمن
عبد الرحمن البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
سعد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين اليهم ارخى الحسين عينيه فبكى
ثم قال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق
برسول الله صلى الله عليه وآله قال فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى
ابيه فيقول يا ابه العطش فيقول له الحسين اصبر حبيبي فانك لا تمسي
حتى يسقيك رسول الله صلى الله عليه وآله بكاسه وجعل يكر
كرة بعد كرة حتى رمي بسهم فوقع في حلقه فخرقه فاقبل يتقلب
في دمه ثم ينادي يا ابتاه عليك السلام هذا جدي رسول الله صلى
الله صلى الله عليه يقرئك السلام ويقول عجل القدوم الينا
ثم شهق شهقة فارق الدنيا قال ابو مخنف فحدثني سليمن بن ابي راشد
عن حميد بن مسلم قال احاطوا بالحسين فاقبل غلام من اهله نحوه
فاخذته زينب بنت علي لتحبسه فقال لها الحسين احبسيه فابى الغلام
وجاء يشتد الى الحسين فقال الغلام بحر يا ابن الخبيثة اتقتل عمي فضربه با
لسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلدة فبقيت معلقة بالجلدة فنادى
الغلام يا ابتاه فاخذه الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي احتسب فيما
اصابك الثواب فان الله ملحقك بآبائك الصالحين برسول الله صلى الله
عليه وحمزة وعلي وجعفر والحسن عليهم السلام قال وجاء رجل حتى
دخل عسكر الحسين فجاء الى رجل من اصحابه فقال ان خبر ابنك فلان

فقام الغلام وهو [illegible]

جامعة الرياض ... المخطوطات

واني ان الديلم اسروه فتنصرف معي حتى نسعى في فدائه فقال حتى
اصنع به ماذا عند الله احتسبه ونفسي فقال له الحسين انصرف
وانت في حل من بيعتي وانا اعطيك فداء ابنك فقال هيهات ان
افارقك ثم اسئل الركبان عن خبرك لا يكون والله هذا ابدا و
لا افارقك ثم حمل على القوم فقاتل حتى قتل قال وجعل الحسين
يطلب الماء وشمر يقول له والله لا تردنه او ترد النار فقال رجل الا ترى
الفرات يا حسين كانه بطون الحيات والله لا تذوقه او تموت عطشا
فقال الحسين اللهم امته عطشا قال فوالله لقد كان الرجل
يقول اسقوني ماء فيؤتى بالماء فيشرب حتى يخرج من فيه وهو يقول
اسقوني قتلني العطش فلم يزل كذلك حتى مات لا رحمه الله قال ابو مخنف فحدثني سليمن
بن راشد عن حميد بن مسلم قال لما اشتد على الحسين العطش دعا اخاه
العباس بن علي فبعث معه ثلثين فارسا وثلثين راجلا وبعث معهم بعشرين
قربة فجاؤا حتى دنوا من الماء فاستقدم امامهم نافع بن هلال الجملي فقال مرحبا
بك يا اخي مرحبا بك قال جئنا لنشرب من هذا الماء الذي حلأتمونا عنه
قال اشرب قال لا والله لا اشرب منه قطرة والحسين عطشان ومن ترى من
اصحابي عطاش فقال له عمرو لا سبيل الى ما اردتم انما وضعنا بهذا المكان
لنمنعكم من الماء فلما دنى منه اصحابه قال للرجالة املأوا قربكم فشدوا
الرجالة فدخلت الشريعة فملأوا قربهم ثم خرجوا بها فثار اليهم عمرو بن الحجاج
واصحابه فحمل عليهم العباس بن علي ونافع بن هلال فكشفوهم ثم انصرفوا
الى رحالهم وقالوا للرجالة امضوا فجاء اصحاب الحسين بالقرب حتى ادخلوها عليه

قال المدائني فحدثني ابو غسان عن هرون بن سعد عن القسم بن
الاصبغ بن نباتة قال رايت رجلا من بني ابان بن دارم اسود الوجه وكنت
اعرفه جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك فقال اني
قتلت شابا امرد مع الحسين بين عينيه اثر السجود فما نمت ليلة منذ قتلته
الا اتاني فاخذ بتلابيبي حتى ياتي جهنم فيدفعني فيها فاصيح فما يبقى
احد من الحي الا سمع صياحي قال والمقتول العباس بن علي قال
المدائني فحدثني محمد بن حمزة بن بيض وحباب بن موسى عن حمزة بن
بيض قال حدثني هاني بن ثبيت القابضي من بني حالد قال كنت
ممن شهد الحسين فاني لواقف في عشرة على خيول اذ خرج غلام من
آل الحسين مذعورا يلتفت يمينا وشمالا فاقبل رجل منا يركض حتى
اذا دنى منه مال عن فرسه ثم ضربه فقتله قال وحمل شمر على عسكر
الحسين وجاء الى فسطاطه لينهبه فقال له الحسين ويلكم ان لم يكن
لكم دين فكونوا احرارا في الدنيا رحلي لكم عن ساعة مباح قال فاستحيى شمر ورجع
وجعل الحسين يقاتل بنفسه وقد قتل ولده واخوته وبنو اخيه
وبنو عمه فلم يبق منهم احد وحمل عليه زرعة بن شريك لعنه الله
فضرب كتفه اليسرى بالسيف فسقط وقتله ابو الجنوب زياد بن عبد الرحمن
الجعفي والقشعم الجعفي وصالح بن وهب اليزني وخولي بن يزيد الاصبحي
لعنهم الله كلهم قد شرك فيه وضربه ونزل سنان بن انس النخعي
فاحتز راسه ويقال ان الذي اجهز عليه شمر بن ذي الجوشن الضبابي وحمل
خولي بن يزيد لعنه الله راسه الى عبيد الله بن زياد وامر ابن زياد لعنه الله

ان يوطا

ان يوطا الخيل صدر الحسين وظهره ووجهه فاجريت الخيل عليه
وحمل اهله اسرى فيهم عمرو وزيد والحسن بنو الحسن بن علي
وكان الحسن بن الحسن قد ارتث جريحا فحمل معهم وعلي بن الحسين
الذي امه ام ولد وزينب العقيلة وام كلثوم بنت علي بن ابي طالب
عليها السلام ولما ادخلوا على يزيد اقبل قاتل الحسين يقول * اوقر
ركابي فضة وذهبا * فقد قتلت الملك المحجبا * قتلت خير الناس
اما وابا * وخيرهم اذ ينسبون نسبا * ووضع الراس بين يديه في طشت
فجعل ينكت على ثنيته بقضيب ويقول * نفلق هاما من رجال اعزة
* علينا وهم كانوا اعق واظلما * وقد قيل ان ابن زياد فعل
ذلك وقيل انه تمثل ايضا والراس بين يديه بقول عبد الله
بن الزبعرى * ليت اشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع
الاسل * قد قتلنا القرن من اشياخهم * وعدلناه ببدر فاعتدل
* قال ثم دعا بعلي بن الحسين فقال له ما اسمك قال علي قال اولم
يقتل الله عليا قال قد كان لي اخ اكبر مني يسمى عليا فقتلتموه قال
بل الله قتله قال علي الله يتوفى الانفس حين موتها فقال يزيد وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي ما اصاب من مصيبة في الارض
ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك على الله يسير
لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال
فخور قال فوثب رجل من اهل الشام ثم قال دعني اقتله فالقت زينب بنت علي
نفسها عليه فقام رجل آخر فقال يا امير المومنين هب لي هذه الجارية

اتخذها امة فقالت له زينب لا ولا كرامة ليس ذلك لك ولا له الا
ان يخرج من دين الله فصاح به يزيد لعنه الله اجلس فجلس فاقبلت
زينب عليه فقالت يا يزيد حسبك من دمائنا وقال له علي بن الحسين
ان كان لك بهولاء النسوة رحم واردت قتلي فابعث معهن من
يؤديهن فرق له وقال لا يؤديهن غيرك ثم امره ان يصعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين بن علي انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن
الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير وهي خطبة طويلة
كرهت الاكثار بذكرها وذكر نظايرها ثم امره يزيد بالشخوص الى المدينة
مع النسوة من اهل بيته وساير بني عمه فانصرف بهم وقال سليمن
بن قتيبة يرثي الحسين بن علي عليهما السلام ٥٥ مررت على ابيات
آل محمد ٥٥ فلم ارها امثالها يوم حلت ٥٥ الم تر ان الارض اضحت مريضة
لفقد حسين والبلاد اقشعرت ٥٥ وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ٥٥
لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ٥٥ وتسألنا قيس فنعطي فقيرها ٥٥
وتقتلنا قيس اذا النعل زلت ٥٥ وعند غني قطرة من دمائنا ٥٥
سنطلبها يوما بها حيث حلت ٥٥ فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت منهم برغمي تخلت ٥٥ وان قتيل الطف من آل هاشم ٥٥ اذل
رقاب المسلمين فذلت وقد رثى الحسين بن علي عليه السلام جماعة
من متاخري الشعراء استغني عن ذكرهم في هذا الموضع كراهة الاطالة
فاما من تقدم فما وقع الينا شي رثي به ولا كانت الشعرا تقدم على ذلك

مخافة بني امية وخشية منهم وهذا اخر ما اخترناه من خبر مقتله
عليه السلام **وابو بكر بن عبد الله بن جعفر بن**
ابي طالب لا يعرف اسمه وامه الخوصا بنت حفصة من بني
وائل حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني احمد بن الحرث عن المدايني
قال قتل ابو بكر بن عبد الله يوم الحرة في الوقعة التي بين اصحاب
مسرف بن عقبة وبين اهل المدينة **وعون بن عبد الله**
بن جعفر بن ابي طالب وهو عون الاصغر والاكبر قتل مع الحسين
وام عون هي جمانة بنت المسيب بن نجبة الفزاري والمسيب احد التوابين
الذين دعوا الى الخروج على ابن زياد والطلب بدم الحسين فقتلوا
بعين الوردة وله صحبة بامير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام
وقد شهد معه مشاهده كلها قتل عون يوم الحرة ايضا قتله اصحاب
مسرف بن عقبة اخبرني بذلك محمد بن شبيب عن الخراز عن المدايني
وعبيد الله بن علي بن ابي طالب وامه ليلى
بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن
دارم قتله اصحاب المختار بن ابي عبيد يوم المدار وكان صار الى المختار
فساله ان يدعو اليه ويجعل الامر له فلم يفعل فخرج فلحق بمصعب بن
الزبير فقتل في الوقعة وهو لا يعرف وعبد الله بن محمد بن علي
بن ابي طالب بن الحنفية يكنى ابا هاشم وامه ام ولد تدعى نائلة وكان
لسنا خصما عالما وكان وصي ابيه وهو الذي تزعم الشيعة من اهل
خراسان انه ورث الوصية عن ابيه وانه كان الامام وانه

الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس او وصى محمد الى ابراهيم الامام
فصارت الوصية في بني العباس من تلك الجهة حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن حمزة وذكر
ذلك محمد بن علي بن حمزة عن المدايني عن غسان عن عبد الحميد
قالا وفد ابو هاشم الى سليمن بن عبد الملك فقضى حوائجه ثم تجهز للسير
الى المدينة فقدم ثقله واتى سليمن ليودعه فحبسه سليمن حتى تغدى
معه في يوم شديد الحر فخرج نصف النهار فصار ليلحق الثقل وعطش
في مسيره فدس اليه سليمن شربة فلما شربها فتر فسقط وارسل بنوه
الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عبد الله
بن الحرث بن نوفل يعلمهما بحاله فخرجا اليه فولياه حتى مات فدفناه
بالحميمة من ارض الشام واوصى الى محمد بن علي بن عبد الله بن العباس

وزيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

يكنى ابا الحسين وامه ام ولد اهداها المختار بن ابي عبيد لعلي بن الحسين
فولدت له زيدا وعمر وعليا وخديجة حدثني محمد بن الحسين الاشناني
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا الحسين بن حماد اخو الحسن بن حماد
قال حدثنا زياد بن المنذر قال اشترى المختار جارية بثلثين الفا
فقال لها ادبري فادبرت ثم قال لها اقبلي فاقبلت ثم قال ما ارى
احدا احق بها من علي بن الحسين وبعث بها اليه وهي ام
زيد وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا ابن ابي يحيى [?] قال حدثنا
الحسين بن الحسين الكندي عن حصين بن الواشي [?] قال كنت

اذا رايت زيد بن علي رايت اسارير النور تجري في وجهه حدثني
الحسن بن علي السلولي قال حدثنا احمد بن راشد قال حدثني
عمي سعيد بن خثيم قال حدثني ابو قرة قال خرجت مع زيد بن علي
ليلا الى الجبان وهو مرخي اليدين لا شي معه فقال لي يا ابا قرة
اجايع انت قلت نعم فناولني كمثراة ملء الكف فما ادري اريحها
اطيب ام طعمها ثم قال لي ازيدك قلت نعم فاخرج الي اجاصة
مثل الكف ما ادري اريحها اطيب ام طعمها قال لي اتدري يا ابا
قرة اين نحن في روضة من رياض الجنة نحن عند قبر امير المومنين
علي عليه السلام ثم قال لي يا ابا قرة والذي يعلم ما تحت و
ريده كذا زيد بن علي ان زيد بن علي لم ينتهك لله محرما منذ
عرف يمينه من شماله يا ابا قرة من اطاع الله اطاعه كل شي [?] حدثني
محمد بن علي بن مهدي العطار قال حدثنا احمد بن يحيى قال حدثنا
الحسن بن الحسين بن داود الطهوري عن عاصم بن عبد الله العمري
قال ذكر عنده زيد بن علي فقال انا اكبر منه قد رايته بالمدينة
وهو شاب يذكر الله عنده فيغشى عليه حتى يقول القائل
ما يرجع الى الدنيا حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي قال حدثنا هرون بن موسى الفروي قال سمعت محمد بن
ايوب الرافقي يقول كانت المراجئة واهل النسك لا يعدلون بزيد بن
علي احدا حدثني علي بن العباس المقانعي ومحمد بن الحسين الخثعمي قالا
حدثنا اسمعيل بن اسحق قال حدثنا الحسن بن الحسين قال المقانعي عن

عن عبد الله بن حرب وقال الاشناني عن عبد الله بن جرير
قال رايت جعفر بن محمد يمسك لزيد بن علي بالركاب ويسوي ثيابه
على السرج حدثني علي بن العباس قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
الحسن بن الحسين قال حدثنا ابو معمر سعيد بن خثيم قال كان
بين يحيى زيد بن علي وعبد الله بن الحسن مناظرة في صدقات
علي فكانا يتحاكمان الى قاض من القضاة فاذا قاما من عنده
اسرع عبد الله الى دابة زيد فامسك له بالركاب حدثني
علي بن العباس قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا محمد
بن الفرات قال رايت زيد بن علي وقد اثر السجود بوجهه اثرا
خفيفا حدثني محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا الحسن بن
محمد بن ابي عاصم قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن
علي بن ابي طالب عن البابكي واسمه عبد الله بن مسلم قال خرجنا
مع زيد بن علي الى مكة فلما كان نصف الليل واستوت الثريا قال
لي يا بابكي اما ترى هذه الثريا اترى احدا ينالها قلت لا قال والله
لوددت ان يدي ملصقة بها فاقع الى الارض او حيث اقع فانقطع قطعة (قطعه)
وان الله اصلح امر امة محمد صلى الله عليه وآله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن قال حدثنا الحسن بن يحيى بن
الحسين بن الحسين بن زيد قال حدثنا الحسن بن الحسين عن يحيى بن مساور
عن ابي الجارود قال قدمت المدينة فجعلت كلما سالت عن زيد بن علي
قيل ذاك حليف القران حدثنا احمد قال حدثنا يحيى بن الحسين قال سالت

الحسن

٤٧

الحسن بن يحيى كم كان سن زيد يوم قتل قال اثنتان واربعون
سنة حدثني علي بن العباس المقانعي قال
حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي قال حدثنا محمد بن
داود بن عبد الجبار عن ابيه عن ابي جعفر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله للحسين يخرج رجل من صلبك (رجل)
يقال له زيد يتخطا هو واصحابه يوم القيمة رقاب
الناس غرا محجلين يدخول الجنة بغير حساب حدثني محمد
بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال اخبرنا
خالد ابو يزيد العكلي عن عبد الملك بن ابي سليمن قال قال
رسول الله صلى الله عليه يقتل رجل من اهل بيتي فيصلب
لا ترى الجنة عين رات عورته اخبرني احمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن محمد بن قيس قال حدثنا محمد بن علي
بن اخت خلاد المقرئ قال حدثنا ابو حفص الاعشى عن ابي
داود المدني عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي قال يخرج بظهر
الكوفة رجل يقال له زيد في ابهة والابهة الملك لا يسبقه
الاولون ولا يدركه الآخرون الا من عمل بمثل عمله يخرج
يوم القيمة واصحابه معهم الطوامير او شبه الطوامير حتى
يتخطوا اعناق الخلايق تتلقاهم الملايكة فيقولون هؤلاء خلف
الخلف ودعاة الحق يستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وآله
فيقول يا بني قد علمتم بما امرتم ادخلوا الجنة بغير حساب حدثني

علي بن العباس ومحمد بن الحسين قالا حدثنا عباد بن يعقوب
قال اخبرنا الحسين بن زيد عن ريطة بنت عبد الله بن محمد
بن الحنفية عن ابيها قال زيد بن علي بن الحسين على محمد
الحنفية فرق له واجلسه وقال أعيذك بالله يا ابن اخي
ان تكون زيدا المصلوب بالعراق ولا ينظر احد الى عورته ولا ينصره
الا كان في اسفل درك من جهنم حدثني محمد بن علي بن مهدي العطار
بالكوفة على سبيل المذاكرة وثبتني احمد بن محمد بن سعيد في اسناده
قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا عيسى بن كثير الاسدي
قال حدثنا خالد مولى آل الزبير قال كنا عند علي بن الحسين
فدعا ابنا له يقال له زيد فكبا لوجهه وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول
أعيذك بالله ان تكون زيدا المصلوب بالكناسة من نظر الى عورته
متعمدا أصلى الله وجهه النار حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
احمد بن محمد بن فتى قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد قال
حدثنا عثمن بن سعيد قال عن سعيد بن عمرو عن يونس بن حباب
قال جئت مع ابي جعفر الى الكتاب فدعا زيدا فاعتنقه وألزق بطنه
ببطنه وقال أعيذك بالله ان تكون صليب الكناسة حدثني علي
بن العباس قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا موسى الصفار عن محمد
فرات قال رأيت زيد بن علي يوم السبخة وعلى رأسه سحابة صفراء تظله
من الشمس تدور معه حيث ما دار حدثني الحسن بن علي قال حدثنا
جعفر بن احمد قال حدثنا الحسين بن نصر عن ابيه عن ابي خالد

قال كان نقش خاتم زيد اصبر تؤجر اصدق تنج حدثني علي بن
احمد بن حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني زكريا
بن يحيى الهمداني قال حدثتني عمتي عزيزة بنت زكريا عن ابيها قال اردت
الخروج الى الحج فمررت بالمدينة فقلت لو دخلت على زيد بن علي فدخلت
فسلمت عليه فسمعته يتمثل ** ومن يطلب المال الممنع بالقنا **
يعش ماجدا او تخترمه المخارم ** متى تجمع القلب الذكي وصارما **
وانفا حميا تجتنبك المظالم ** وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم **
فهل انا في ذا يا لهمدان ظالم ** قال فخرجت من عنده فظننت ان في
نفسه شيئا فكان من قصته ما كان **ذكر مقتله والسبب فيه**
حدثني به محمد بن علي بن شاذان قال حدثنا احمد بن راشد
قال حدثنا عمي ابو معمر سعيد بن خثيم وحدثني علي بن العباس
المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعدل النمري
قال اخبرنا يحيى بن صالح الطيالسي وقد كان ادرك زمان
زيد بن علي وحدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا المنذر بن
محمد قال حدثنا ابي قال حدثنا هشام بن محمد بن السائب قال حدثنا
ابو مخنف دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين وذكرت الاتفاق
بينهم مجملا ونسبت ما كان من خلاف او زيادة الى راويه قالوا كان
اول امر زيد بن علي ان خالد بن عبد الله ادعى مالا قبل زيد بن علي
ومحمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وداود بن علي بن عبد الله بن عباس
وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وايوب بن سلمة بن عبد الله

يقص علينا منكم [illegible]
وما ادري [illegible] عيسى بن [illegible]

بن وليد بن المغيرة المخزومي وكتب فيهم يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم
عامل هشام على العراق الى هشام وزيد بن علي ومحمد بن عمر يومئذ
بالرصافة وزيد يخاصم الحسن بن الحسن في صدقات رسول الله صلى الله
عليه وآله فلما قدمت كتب يوسف على هشام بعث اليهم فذكر
ما كتب به يوسف فانكروا فقال هشام فانا باعثون بكم اليه يجمع
بينكم وبينه فقال له زيد انشدك الله والرحم ان تبعث بنا
الى يوسف فقال له هشام كاتبه فكتب الى يوسف اما بعد فاذا قدم
عليك زيد وفلان وفلان فاجمع بينهم وبينه فان هم اقروا بما
ادعى عليهم فسرح بهم الي وان هم انكروا فسله البينة فان لم يقمها فاستحلفهم
بعد صلوة العصر بالله الذي لا اله الا هو ما استودعهم وديعة
ولا له قبلهم شيء ثم خل سبيلهم فقالوا لهشام انا نخاف ان يتعدى
كتابك قال كلا انا باعث معكم رجلا من الحرس ياخذه بذلك حتى
يفرغ ويعجل قالوا جزاك الله عن الرحم خيرا فسرح بهم الى يوسف وهو يومئذ
بالحيرة واحتبس ايوب بن سلمة لخؤولته من هشام ولم يؤخذ بشيء من
ذلك فلما قدموا على يوسف دخلوا عليه فسلموا فاجلس زيدا قريبا
منه والطفه في المسألة ثم سألهم عن المال فانكروا اذ كتب فاخرج يوسف
دنا الى اليهم وقال هذا زيد بن علي ومحمد بن عمر اللذان ادعيت قبلهما ما ادعيت
قال ما لي قبلهما قليل ولا كثير فقال له يوسف أبي كنت تهزأ أم بأمير المؤمنين
فعذبه عذابا ظن انه قد قتله ثم اخرج زيد بن علي واصحابه بعد صلوة
العصر الى المسجد فاستحلفوا فحلفوا فكتب يوسف الى هشام يعلمه فكتب اليه

هشام

٤٩

هشام خل سبيلهم فخلى يوسف بن عمر سبيلهم قال واقام زيد بن علي
بعد خروجه من عند يوسف بالكوفة اياما وجعل يوسف يستحثه با
الخروج فيعتل عليه بالشغل باشياء يبتاعها فالح عليه حتى خرج فا
تى القادسية ثم ان الشيعة لحقوا زيدا فقالوا اين تخرج عنا يرحمك
الله ومعك مائة الف سيف من اهل الكوفة والبصرة وخراسان
يضربون بها بني امية دونك وليس قبلنا من اهل الشام الا عدة يسيرة
فابى عليهم فلم يزالوا يناشدونه حتى رجع بعد ان اعطوه العهود
والمواثيق فقال له محمد بن عمر اذكرك الله يا ابا الحسين لما لحقت باهلك
ولم تقبل قول احد من هؤلاء الذين يدعونك فانهم لا يفون لك
اليسوا اصحاب جدك الحسين قال اجل فابى ان يرجع واقبلت
الشيعة وغيرهم من المحكمة يختلفون اليه يبايعونه حتى احصى
ديوانه خمسة عشر الفا من اهل الكوفة خاصة سوى اهل المدائن
والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة
فاقام بالكوفة بضعة عشر شهرا وارسل دعاته الى الآفاق و
الكور يدعون الناس الى بيعته فلما دنا خروج زيد امر
اصحابه بالاستعداد والتهيؤ فجعل من يريد ان يفي له يستعد
وشاع ذلك فانطلق سليمان بن سراقة البارقي الى يوسف فاخبره
الخبر فبعث يوسف فطلب زيدا ليلا فلم يوجد عند الرجلين اللذين
سعى اليه انه عندهما فاتى بهما يوسف فلما كلمهما استبان له امر زيد
واصحابه فامر بهما يوسف فضربت اعناقهما وبلغ الخبر زيدا فتخوف ان

يوحن عليه بالطريق فتعجل الخروج قبل الأجل الذي ضربه بينه
وبين اهل الامصار واستتب لزيد خروجه وكان قد واعد اصحابه
ليلة الاربعا اول ليلة من صفر سنة اثنتين وعشرين ومائة فخرج
قبل الأجل وبلغ ذلك يوسف فبعث الى الحكم بن الصلت يامره ان يجمع اهل
الكوفة في المسجد الاعظم ثم يحصرهم فيه فبعث الحكم الى العرفاء والشرط
والمناكب والمقاتلة فأدخلوهم المسجد ثم نادى مناديه أيّما رجل من
العرب والموالي أدركناه في رحبة الليلة فقد برئت منه الذمة
ائتوا المسجد الاعظم فاتى الناس المسجد الاعظم يوم الثلثا قبل خروج زيد
بيوم فطلبوا زيدا في دار معوية بن اسحق فخرج ليلا وذلك ليلة
الاربعا لسبع بقين من المحرم في ليلة شديدة البرد من دار معوية
بن اسحق فرفعوا الهرادي فيها النيران ونادوا بشعارهم شعار رسول الله
صلى الله عليه وآله يا منصور أمت فما زالوا كذلك حتى أضاء لهم الفجر
فلما أصبحوا بعث زيد القسم بن فلان التنعي ورجلا آخر يناديان بشعارها
وقال يحيى بن صالح القسم بن عمر التنعي ورجلا آخر وقال سعيد بن خثيم في
رواية القسم بن كثير بن يحيى بن ارعن بن تيم بن عمرو بن مالك بن خزيمة
التنعي وسمى الرجل الآخر وذكر انه صك ام قال سعيد وبعثوا ايضا
وكنت رجلا صيتا انادي بشعاره قال ورفع ابو الجارود زياد بن
المنذر الهمداني هرديا من مبتنهم ونادى بشعار زيد فلما كانوا في
صحار عبد القيس لقيهم جعفر بن العباس الكندي فشدوا عليه وعلى
اصحابه فقتل الرجل الذي كان مع القسم وارتث القسم فاتي به الحكم بن الصلت

فكلمه فلم يرد عليه وامر به فضربت عنقه على باب القصر فكان اول قتيل
منهم قال سعيد بن خثيم قالت ابنته تبكيه ٥ يا عين جودي لقاسم بن كثير ٥
بدر وف من الدموع غزير ٥٥ ادركته سيوف قوم لئام ٥ من اولي الشرك
والردى والثبور ٥ سوف ابكيك ما تغنى حمام ٥٥ فوق غصن من الغصون نضير ٥٥
قال ابو مخنف وقال يوسف بن عمر وهو بالحيرة من ياتي الكوفة فيقترب
من هؤلاء القوم فياتينا بخبرهم فقال عبد الله بن عباس المنتوف الهمداني
انا آتيك بخبرهم فركب في خمسين فارسا ثم اقبل حتى اتى جبانة سالم فا
ستخبر ثم رجع الى يوسف فاخبره فلما اصبح يوسف خرج الى تل قريب من الحيرة
فنزل ومعه قريش واشراف الناس واميره شرطته يومئذ العباس بن سعيد
المزني قال وبعث الريان بن سلمة البلوي في نحو من الفي فارس وثلثمائة
من القيقانية رجالة ناشبة فاصبح زيد وجميع من وافاه في تلك الليلة
مائتان وثمانية عشر من الرجالة فقال سبحان الله فاين الناس
قيل له هم محصورون في المسجد فقال لا والله ما هذا
لمن بايعنا بعذر قال واقبل نصر بن خزيمة الى زيد فتلقاه عمر بن
عبد الرحمن صاحب شرطة الحكم بن الصلت في خيله من جهينة عند
دار الزبير بن ابي حكيمة في الطريق التي تخرج الى مسجد بني عدي فقال
نصر يا منصور امت فلم يرد عليه عمر شيئا فشد نصر عليه وعلى اصحابه
فقتله وانهزم من كان معه واقبل زيد حتى انتهى الى جبانة الصيادين
وبها خمسمائة من اهل الشام فحمل عليهم زيد في اصحابه فهزمهم ثم شلهم حتى
ظهر الى المبترة ويوسف بن عمر على التل ينظر الى زيد واصحابه وهم يكرون دون

الناس وهم بكر دون اهل الشام ولو شاء زيد ان يقتل
يوسف بن عمر يومئذ قتله ثم ان زيدا اخذ ذات اليمين على مصلى خالد بن
عبد الله حتى دخل الكوفة فقال بعض اصحابه لبعض الا ننطلق قبل
جبانة كندة فما زاد الرجل على ان تكلم بهذا اذ طلع اهل الشام
عليهم فلما رأوهم دخلوا زقاقا ضيقا ومضوا فيه وتخلف رجل منهم
فدخل المسجد فصلى ركعتين ثم خرج اليهم فضاربهم بسيفه وجعلوا
يضربونه باسيافهم ثم نادى رجل منهم فارس مقنع في الحديد اكشفوا المغفر عن
وجهه واضربوا راسه بالعمود ففعلوا فقتل الرجل وحمل اصحابه عليهم
فكشفوهم عنه واقتطع اهل الشام رجلا منهم فذهب ذلك الرجل
حتى دخل دار عبيد الله بن عوف بن الاحمر فاسروه وذهبوا به الى
يوسف بن عمر فقتله واقبل زيد بن علي فقال يا نصر بن خزيمة اخاف
اهل الكوفة ان يكونوا قد فعلوها حسينية قال جعلني الله فداك
اما انا فوالله لاضربن بسيفي هذا معك حتى اموت ثم خرج بهم زيد يقودهم
فخرج اليه عبيد الله بن العباس الكندي في اهل الشام فالتقوا على
باب عمر بن سعد فانهزم عبيد الله بن العباس واصحابه حتى انتهوا
الى باب الفيل وجعل اصحاب زيد يدخلون راياتهم فوق الابواب ويقولون
يا اهل المسجد اخرجوا وجعل نصر بن خزيمة يناديهم يا اهل الكوفة اخرجوا
من الذل الى العز والى الدين والدنيا قال وجعل اهل الشام يرمونهم
من فوق المسجد بالحجارة وكانت يومئذ مناوشة بالكوفة في نواحيها
وقيل في جبانة سالم وبعث يوسف الريان بن سلمة في خيل الى دار الرزق

حتى انتهوا الى دار عمر بن سعد

فقاتلوا

فقاتلوا زيدا قتالا شديدا وجرح رجل من اهل الشام جراحا كثيرة
وشلهم اصحاب زيد من دار الرزق حتى انتهوا الى المسجد الاعظم فرجع اهل
الشام مساء يوم الاربعاء وهم اسوأ شيء ظنا فلما كان غداة يوم الخميس
دعا يوسف الريان بن سلمة فأفف به وقال اف لك من صاحب خيل اجلس
ودعا العباس بن سعد المزني صاحب شرطته فبعثه على اهل الشام
فسار بهم حتى انتهوا الى زيد في دار الرزق وخرج اليهم زيد وعلى مجنبته
نصر بن خزيمة ومعاوية بن اسحق فلما رآهم العباس نادى يا اهل الشام
الارض فنزل ناس كثير في المعركة وقد كان رجل من اهل الشام من بني
عبس يقال له نايل بن فروة قال ليوسف والله لئن ملأت عيني من نصر بن
خزيمة لاقتلنه او ليقتلني فقال له يوسف خذ هذا السيف فدفع اليه
سيفا لا يمر بشيء الا قطعه فلما التقى اصحاب العباس بن سعد
واصحاب زيد ابصر نايل نصر بن خزيمة فضربه فقطع فخذه وضربه
نصر فقتله ومات نصر رحمه الله ثم ان زيدا هزمهم وانصرفوا يومئذ
بشر حال فلما ان كان العشي عباهم يوسف ثم سرحهم نحو زيد فا
قبلوا حتى التقوا فحمل عليهم زيد فكشفهم ثم تبعهم حتى اخرجهم الى
السبخة ثم شد عليهم حتى اخرجهم من بني سليم فاخذوا على المسناة
ثم ظهر لهم زيد فيما بين بارق وبني رواس فقاتلهم قتالا شديدا و
صاحب لوائه رجل من بني سعد بن بكر يقال له عبد الصمد قال
سعيد بن خثيم وكنا مع زيد خمسمائة واهل الشام اثنا عشر الفا
نحن روابيه اذ فصل رجل من اهل الشام من كلب على فرس له رائع

وكان بايع زيدا اكثر من اثني عشر الفا

فلم يزل يشتمها لفاطمة عليها السلام فجعل زيد بن علي يبكي حتى
ابتلت لحيته وجعل يقول أما احد يغضب لفاطمة بنت رسول الله
صلى الله عليه واله اما احد يغضب لرسول الله اما احد يغضب لله
عز وجل قال ثم تحول الشامي عن فرسه فركب بغلة قال وكان الناس فرقتين
نظارة ومقاتلة قال سعيد فجيت الى مولى فاخذت منه مشملا كان معه
ثم استترت من خلف النظارة حتى صرت من ورايه فضربت عنقه وانا
متمكن منه بالمشمل فوقع راسه بين يدي بغلته ثم رميت جيفته
عن السرج وشد اصحابه علي حتى كادوا ان يرهقوني فكبر اصحاب
زيد وحملوا عليهم فاستنقذوني فركبت فاتيت زيدا فجعل يقبل بين
عيني ويقول ادركت والله ثارنا ادركت والله شرف الدنيا والاخرة وذخرها
اذهب بالبغل فقد نفلتكها قال وجعل خيل اهل الشام لا تثبت لخيل
زيد فبعث العباس بن سعد الى يوسف يعلمه ما يلقى من الزيدية
وساله ان يبعث اليه الناشبة فبعث اليه سليمن بن كيسان في القيقانية
وهم بخاريه وكانوا رماة فجعلوا يرمون اصحاب زيد وقاتل معوية بن اسحق
الانصاري يومئذ قتالا شديدا فقتل بين يدي زيد وثبت زيد في
اصحابه حتى اذا كان في جنح الليل رمي زيد بسهم فاصاب جانب
جبهته اليسرى فنشب النصل في الدماغ فرجع ورجع اصحابه ولا يظن
اهل الشام انهم رجعوا الا للمساء والليل قال ابو مخنف فحدثني سلمة
بن ثابت وكان من اصحاب زيد وكان اخر من انصرف عنه هو وغلام
لمعوية بن اسحق قال اقبلت انا واصحابي نقتص اثر زيد فنجده قد ادخل

بلغ

بيت حران ابن ابي كريمة في سكة البريد في دور بني ارحب
وشاكر فدخلت عليه وانطلق اناس من اصحابه فجاءوا
بطبيب يقال له سفيان مولى لبني رواس فقال الحجاج انك ان
نزعته من راسك مت قال الموت ايسر علي مما انا فيه قال فاخذ
الكلبتين فانتزعه فساعة انتزعه مات فقال القوم اين ندفنه
واين نواريه فقال بعضهم نلبسه درعين ثم نلقيه في الماء وقال
بعضهم لا بل نحتز راسه ثم نلقيه بين القتلى فقال يحيى بن زيد والله
لا تاكل لحم ابي السباع وقال بعضهم نحمله الى العباسية فندفنه
بها **قال سلمة** بن ثابت فاشرت عليهم ان ينطلقوا الى الحفرة
التي يوخذ منها الطين فندفنه فيها فقبلوا رايي قال فانطلقنا فحفرنا
له بين حفرتين وفيها حينئذ ماء كثير حتى اذا نحن مكنا له
دفناه ثم اجرينا عليه الماء ومعنا عبد سندي فقال سعيد بن
خثيم في حديثه عبد حبشي كان مولى لعبد الحميد الرواسي وكان
معمر بن خثيم قد اخذ صفقته لزيد وقال يحيى بن صالح هو مملوك لزيد
سندي كان حضرهم وقال ابو مخنف عن كهمس قال كان نبطيا
يسقي زرعا له حين وجبت الشمس فراهم حيث دفنوه فلما اصبح
اتى الحكم بن الصلت فدلهم على موضع قبره فسرح اليه يوسف العباس
بن سعد المري وقال ابو مخنف بعث الحجاج بن القسم فاستخرجوه
وحملوه على بعير قال هشام فحدثني نصر بن قابوس قال فنظرت والله اليه
حين اقبل به على جمل قد شد بالحبال وعليه قميص اصفر هروي

[illegible]

فالقى من البعير على باب القصر فخر كأنه جبل وامر به فصلب بالكناسة
وصلب معه الانصاري يعني معوية بن اسحق وزياد الهندي ونصر بن
خزيمة العبسي قال ابو مخنف وحدثني عبيد بن كلثوم انه وجد براس
زيد مع نصر بن سليم فلما كان مصعب بن عبد الله الادمي قال
حدثنا ابو بكر الحنفي قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن العنبري
قال حدثنا موسى بن محمد قال حدثنا الوليد بن محمد الموقري قال
كنت مع الزهري في الرصافة فسمع صوت لعابين فقال لي يا وليد
انظر ما هذا فاشرفت من كوة في بيته فقلت هذا راس زيد بن
علي فاستوى جالسا ثم قال اهلك اهل هذا البيت العجلة فقلت
او يملكون قال حدثني علي بن الحسين عن ابيه عن فاطمة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله قال لها المهدي من ولدك قال ابو مخنف
حدثني ابن حبيب انه مكث مصلوبا الى ايام الوليد بن يزيد فلما
ظهر يحيى بن زيد كتب الوليد الى يوسف اما بعد فاذا اتاك كتابي
فانظر عجل اهل العراق فاحرقه ثم انسفه في اليم نسفا والسلام
فامر يوسف عند ذلك خراش بن حوشب فانزله من جذعه فاحرقه بالنار
ثم جعله في قواصر ثم حمله في سفينة ثم ذراه في الفرات حدثني الحسن بن عبد الله
قال حدثنا جعفر بن يحيى الازدي قال حدثنا محمد بن علي بن اخت خلاد المقري
قال حدثنا ابو نعيم الملائي عن شاعر عن موسى الطحان قال رايت زيد بن
علي مصلوبا بالكناسة فما رأى احد له عورة حدثني الحسين بن محمد بن
غنيم الانصاري قال حدثنا ابو حاتم الرازي قال حدثنا عبيد الله بن ابي بكر

العتكي

العتكي
عن جرير بن حازم قال رايت النبي صلى الله عليه وآله في المنام وهو
متساند الى جذع زيد بن علي وهو مصلوب وهو يقول للناس
اهكذا تفعلون بولدي حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال قتل زيد بن علي يوم الجمعة في صفر سنة احدى
وعشرين ومائة

تسمية من عرف ممن خرج

مع زيد بن علي من اهل العلم ونقلة الآثار والفقها حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
اخبرنا المطلب بن زياد عن ليث قال جانا منصور بن المعتمر يدعونا الى
الخروج مع زيد بن علي حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال
اخبرني الحسن بن القسم قال حدثني علي بن ابراهيم بن معلى قال
حدثنا عمرو بن عبد الغفار عن عبيد بن كثير المحمي قال قدم يزيد بن
ابي زياد مولى بني هاشم صاحب عبد الرحمن بن ابي ليلى الرقة
يدعو الناس الى بيعة زيد بن علي وجدت في كتابي عن
احمد بن يحيى قال حدثني عبد الله بن عباد قال سمعت محمد بن
جعفر بن محمد في دار الامارة يقول رحم الله ابا حنيفة لقد تحققت
مودته لنا في نصرته زيد بن علي وفعل الله بابن المبارك في كتمانه
فضائلنا اخبرني احمد بن محمد بن سعيد قال اخبرنا الحسين
بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
عن عبيد بن كثير المحمي قال كتب زيد بن علي الى هلال بن حباب
وهو يومئذ قاضي المداين فاجابه وبايع له اخبرني احمد قال اخبرنا

الحسين بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن
ابراهيم قال حدثنا عمر قال حدثني عطا بن مسلم عن سالم بن ابي الجعد
قال ارسلني زيد بن علي الى زبيد اليامي ادعوه الى الجهاد معه اخبرنا
احمد قال حدثنا الحسن قال حدثنا علي قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار
عن الفضل بن ابي الزبير قال قال ابو حنيفة من ياتي زيد في هذا الشان
من فقها الناس قلت سلمة بن كهيل ويزيد بن ابي زياد وهرون بن سعد
وهاشم بن البريد وابو هاشم الرماني والحجاج بن دينار وغيرهم
فقال لي قل له عندي معونة وقوة على جهاد عدوك فاستعن بها
انت واصحابك في الكراع والسلاح ثم بعث بذلك معي الى زيد فاخذه زيد
حدثني محمد بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبيدة الصيرفي
قال حدثنا الفضل بن الحسن قال حدثنا العنبري قال حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا ابو عوانة قال ارقني سفين الثوري على ابن زيد
حدثني احمد بن سعيد قال اخبرنا الحسن بن القسم قال
حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمر بن عبد الغفار عن عبد
بن كثير قال كان رسول زيد بن علي الى خراسان الحسن بن
كثير بن سعد الفقيه حدثني احمد قال اخبرنا الحسن
قال حدثنا شريك قال اني لجالس عند الاعمش انا وعمرو بن
سعيد اخو سفين الثوري اذ جانا عثمن ابو اليقظان الفقيه
فجلس الى الاعمش فقال اخلنا فان لنا اليك حاجة
قال وما خلتكم هذا شريك وهذا عمرو بن سعيد اذكر حاجتك

قال ارسلني اليك زيد بن علي ادعوك الى نصرته والجهاد
معه وهو من قد عرفت قال اجل ما اعرفني بفضله اقراه
مني السلام وقل له يقول لك الاعمش لست اثق لك
جعلت فداك بالناس ولو انا وجدنا لك ثلثماية رجل
اثق بهم لك لغيرنا لك جوانبنا حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا محمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا ابراهيم
بن محمد بن سعيد الثقفي قال اخبرنا احمد بن عمار بن ابي
ليلى قال حدثني ابي قال كان محمد بن ابي ليلى ومنصور بن
المعتمر تابعا زيد بن علي وحدثني الحسين بن محمد بن عفير
الانصاري قال حدثنا يوسف بن موسى القطان قال حدثنا
حكام بن سلم قال حدثنا عنبسة بن سعيد ان السدي
ان اباحصين قال لقيس بن الربيع يا قيس قال لبيك قال
لا لبيك ولا سعديك لتبايعن رجلا من ولد رسول الله صلى
الله عليه ثم تخذله وذلك انه بلغه انه بايع زيد بن
علي وقال الفضل بن العباس بن عبد الرحمن

الا يا عين لا ترقي وجودي ... بدمعك ليس ذا حين الجمود
غداة ابن النبي ابو حسين ... صليب في الكناسة فوق عود
يظل على عمودهم ويمسي ... بنفسي اعظم فوق العمود
تعدى الكافر الجبار فيه ... فاخرجه من القبر اللحيد
فظلوا ينبشون ابا حسين ... خضيبا بينهم بدم جسيد

فطال به تلعبهم قتيلا ٭ وما قدروا على الروح الصعيد
وجاور في الجنان بني ابيه ٭ واجداد لهم خير الجدود
فكم من والد لابي حسين ٭ من الشهداء او عم شهيد
ومن ابناء اعمام سيلقى ٭ هم اولى به عند الورود
دعاه معشر نكثوا اباه ٭ حسينا بعد توكيد العهود
فسار اليهم حتى اتاهم ٭ فما رعوا على تلك العقود
فكيف تغيض بالعبرات عيني ٭ وتطمع بعد زيد في الهجود
وكيف لها الرقاد ولم تراءى ٭ جياد الخيل تعدو بالاسود
تجمع للقبائل من معد ٭ ومن قحطان في حلق الحديد
كتائب كلما ارادت فتيلا ٭ تنادت ان الى الاعداء عودوا
بايديهم صفائح مرهفات ٭ صوارم اخلصت من عهد هود
بها نشفي النفوس اذا التقينا ٭ ونقتل كل جبار عنيد
ونقضي حاجة من آل حرب ٭ ومروان العنيد بن العنيد
ونحكم في بني الحكم العوالي ٭ ونجعلهم لها مثل الحصيد
وننزل بالمعيطيين حربا ٭ بحاكم باد ليتمونا
عمارة منهم وبنو الوليد ٭ قصاصا او نزيد على المزيد
فان يمكن صروف الدهر منكم ٭ ونترككم بارض الشام صرعى
وما ياتي من الامر الجديد ٭ وشتى من قتيل او طريد
ينوبكم جوامعها وطلس ٭ وطاري الطير من بقع وسود
ولست بآيس من ان تصيروا ٭ خنازيرا واشباه القرود

وقال

وقال ابو ثميلة الابار يرثيه

يا با الحسين اعار فقدك لوعة ٭ من يلق ما لاقيت منها يكمد
فقد السهاد ولو سواك رمت به ٭ الاقدار حيث رمت به لم يسهد
ويقول لا تبعد فبعدك دائبا ٭ وكذاك من يلق المنية يبعد
كنت المؤمل للعظائم والنهى ٭ ترجى لامر الامة المتأود
فقتلت حين نصلت كل مناصل ٭ وصعدت في العليا كل مصعد
وطلبت غاية سابقين فنلتها ٭ بالله في سير كريم المورد
وابى الهك ان تموت ولم تسر ٭ فيهم بسيرة صادق مستنجد
والقتل في ذات الاله سجية ٭ منكم واحرى بالفعال الامجد
والناس قد امنوا وآل محمد ٭ ما بين مقتول وبين مطرد
نصب اذا القى الظلام ستوره ٭ رقد الحمام وليلهم لم يرقد
يا ليت شعري والخطوب كثيرة ٭ اسباب موردها وما لم يورد
ما حجة المستبشرين بقتله ٭ بالامس ام ما عذر اهل المسجد

ويحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب عليهم السلام وامه ريطة بنت ابي هاشم عبد الله
بن محمد بن الحنفية واياها يعني ابو ميمونة الابار بقوله

فلعل راحم ام موسى والذي نجاه ٭ من لجج الخضم المزبد
سيسر ريطة بعد حزن فؤادها ٭ يحيى ويحيى في الكتائب يرتدي

وام ريطة بنت ابي هاشم ريطة بنت الحرث بن نوفل بن الحرث بن
عبد المطلب وامها ابنة المطلب بن ابي وداعة المخزومي ذكر

السبب في مقتله اخبرني به محمد بن

علي بن شاذان قال أخبرنا احمد بن راشد قال حدثني عمي سعيد بن خثيم عن ابي الهاوية العبدي وأخبرني احمد بن محمد بن سعيد عمن قال حدثني المنذر بن محمد عن ابي مخنف عن سلمة بن ثابت الليثي واخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال قال ابو مخنف لوط بن يحيى واخبرني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا زيد بن المعذل قال حدثنا يحيى بن صالح الطيالسي عن ابي مخنف عن عبيد بن كلثوم واخبرني احمد بن سعيد قال اخبرنا الحسن بن القسم قال حدثنا علي بن ابراهيم قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال اخبرنا سالم الحذاء وقد دخل حديث بعضهم في حديث الاخرين قالوا ان زيدا ويتفرق الناس عنه فلم يبق معه الا عشرة نفر قال سلمة بن ثابت فقلت له اين تريد فقال النهرين لا نقاتل هاهنا حتى تقتل قال اريد هو ريحي بلا نفلت له فالنجاء قبل الصبح قال فخرجنا معه فلما جاوزنا الابيات سمعنا الاذان فخرجنا سرعى فكلما استقبلني قوم استطعمتهم فيطعموني فيطعموني الارغفة فاطعمه اياها واصحابي حتى اتينا نينوى فدعوت سابقا فخرج من منزله ودخله يحيى ومضى سابق الى الفيوم فاقام يحيى في منزله قال سلمة ومضيت وخلفته فكان آخر عهدي به قال وخرج يحيى بن زيد الى المدائن وهي اذ ذاك طريق الناس الى خراسان وبلغ ذلك يوسف فسرح في طلبه حريث بن ابي الجهم الكلبي فورد المدائن وقد فاته يحيى

ومضى حتى اتى الري قالوا وكان نزوله المدائن على دهقان من اهلها الى ان خرج منها قالوا ثم خرج من الري حتى اتى سرخس فاتى يزيد بن عمر التيمي ودعا الحكم بن يزيد احد بني اسيد بن عمرو فكان معه واقام عنده ستة أشهر وعلى الحرب بتلك الناحية رجل يعرف بابن حنظلة من قبل عمر بن هبيرة واتاه ناس من المحكمة يسألونه ان يخرج معهم ليقاتلوا بني امية فاراد لما راى من انفاذهم ان يفعل فنهاه يزيد بن عمرو قال كيف تقاتل القوم تريدان تستظهر بهم على عدوك وهم يتبرؤن من علي واهل بيته فلم يطمئن اليهم غير انه قال لهم جميلا ثم خرج فنزل ببلخ على الحريش بن عبد الرحمن الشيباني فلم يزل عنده حتى هلك هشام وولي الوليد بن يزيد فكتب يوسف الى نصر بن سيار وهو عامله على خراسان حين اخبر ان يحيى نازل بها وقال ابعث الى الحريش حتى تأخذه بيحيى اشد أخذ فبعث نصر بن سيار الى عقيل بن معقل الليثي وهو عامله على بلخ ان ياخذ الحريش فلا يفارقه حتى تزهق نفسه او ياتيه بيحيى فدعا به فضربه ستمائة سوط وقال له والله لأزهقن نفسك او تاتيني به فقال له العقيل لا اقتل ابي وانا ابيك بيحيى فوجه معهم جماعة فدلهم عليه وهو في بيت في جوف بيت فاخذوه ومعه يزيد بن عمر والفضل مولى لعبد القيس كان معه من الكوفة فبعث به عقيل الى نصر بن سيار فحبسه وقيده وجعله في سلسلة وكتب الى يوسف فاخبره خبره حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال اخبرنا العباس بن

اليزيدي قال اخبرنا العباس بن الفرج الرياشي قال قال رجل من بني
ليث يذكر ما صنع بيحيى بن زيد ∴ أليس بعين الله ما يصنعونه ∴
عشية يحيى موثق في السلاسل ∴ الم تر ليثا ما الذي ختمت به ∴
لها الويل في سلطانها المتزايل ∴ فقد كشفت للناس ليث عن استها
∴ أخيرا وصارت ضحكة في القبائل ∴ كلاب عوت لا قدس الله سرها
∴ فجاءت بصيد لا يحل لآكل واخبرني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
أن هذا الشعر لعبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

رجع الحديث الى سياقه قال فكتب يوسف الى الوليد يعلمه ذلك فكتب
اليه الوليد يأمره ان يؤمنه ويخلي سبيله وسبيل اصحابه فكتب يوسف
بن عمر الى نصر فدعا به نصر وامره بتقوى الله وحذره الفتنة فقال
يحيى بن زيد وهل في امة محمد صلى الله عليه وآله اعظم مما انتم فيه
فتنة من سفك الدماء واخذ ما لستم له باهل فلم يجبه نصر وامر له
بالفي درهم ونعلين ثم تقدم اليه ان يلحق بالوليد فخرج يحيى حتى
قدم سرخس وعليها عبد الله بن قيس بن عباد البكري فكتب
اليه نصر ان اشخص يحيى عن سرخس فكتب الى الحسين بن زيد
التميمي وكان عامله على طوس اذا مر بك يحيى بن زيد
فلا تدعه يقيم ساعة وان تسلمه الى عمرو بن زرارة بابرشهر
ففعل ذلك ووكل به سرحان بن نوح العنبري وكان على مسلحة
البذش فذكر يحيى بن زيد نصر بن سيار فطعن عليه لانه انما فعل ذلك
مستقلا لما اعطاه وذكر يوسف بن عمر فعرض به وذكر انه يخاف

عاملته اياه ثم كف عن ذكره فقال الرجل قد ما اصبت يرحمك الله
فليس عليك مني عين فقال العجب لهذا الذي يقيم الاحراس علي والله
لو شئت ان ابعث عليه فأوتى به وآمر من يتوطاه لفعلت ذلك
يعني الحسين بن زيد التميمي قال فقلت والله ما لك فعل هذا وانما
هو رسم في هذا الطريق لسبب الاموال قال ثم اتينا عمرو بن زرارة بابرشهر
فاعطى يحيى الف درهم نفقة له ثم اشخصه الى بيهق وهي فاقبل
يحيى من بيهق وهو اقصى عمل خراسان في سبعين رجلا راجعا الى عمرو بن
زرارة وقد اشترى دوابا وحمل عليها اصحابه فكتب عمرو الى نصر بن
سيار بذلك فكتب نصر الى عبد الله بن قيس بن عباد البكري عامله
بسرخس والحسين بن زيد عامله بطوس ان يمضيا الى عامله عمرو بن
زرارة وهو على ابرشهر وهو امير عليهم ثم يقاتلوا يحيى بن زيد قال فاقبلوا
الى عمرو وهو مقيم بابرشهر فاجتمعوا معه فصاروا زهاء عشرة آلاف وخرج
اليهم يحيى وما معه الا سبعون فارسا فقاتلهم يحيى فهزمهم وقتل عمرو بن
زرارة واستباح عسكره واصاب منه دواب كثيرة ثم اقبل حتى مر
بهراة وعليها المغلس بن زياد فلم يعرض احد منهما لصاحبه وقطعه
يحيى بن زيد حتى نزل بارض الجوزجان فسرح اليه نصر سلم بن احوز في
نحو ثمانية آلاف فارس من اهل الشام وغيرهم فلحقه بقرية يقال
لها ارغوى وعلى الجوزجان يومئذ حماد بن عمرو السعدي ولحق بيحيى بن
زيد ابو العجارم الحنفي والحسحاس الازدي الهماسي فاخذ الحسحاس بعد
ذلك نصر فقطع يديه ورجليه وقتله وعبا سلم اصحابه فجعل سورة

بن محمد الكندي على ميمنته وحماد بن عمر السعدي على ميسرته وعبا
يحيى عبا اصحابه على ما كان عباهم عند قتاله عمرو بن زرارة
فاقتتلوا ثلثة ايام بلياليها اشد قتال حتى قتل اصحاب يحيى بن
زيد كلهم واصابت يحيى نشابة في جبهته رماه رجل من موالي عنزة
يقال له عيسى فوجده سورة بن محمد قتيلا فاحتز راسه واخذ العنزي
الذي قتله سلبه وقميصه وبقيا بعد ذلك حتى ادركهما ابو مسلم
فقطع ايديهما وارجلهما وقتلهما وصلبهما وصلب يحيى بن زيد على باب
مدينة الجوزجان حدثني ابو عبيد قال حدثني محمد بن علي بن
خلف قال حدثنا سهل بن عامر قال حدثنا جعفر الاحمر قال رايت
يحيى بن زيد مصلوبا على باب الجوزجان قال عمر بن عبد الغفار
عن ابيه فبعث براسه الى نصر بن سيار فبعث به الى الوليد بن يزيد
وكان مقتله سنة خمس وعشرين ومائة فلم يزل مصلوبا حتى جاءت
المسودة فانزلوه وغسلوه وكفنوه وحنطوه ثم دفنوه فعل ذلك به
خالد بن ابراهيم ابو داود البكري وخازم بن خزيمة التميمي وعيسى بن
ماهان واراد ابو مسلم تتبع قتلة يحيى فقيل له عليك بالديوان فوضعه
فكان اذا مر به اسم رجل ممن اعان على يحيى قتله حتى لم يدع احدا
قدر عليه ممن شهد قتله الا قتله

وعبد الله بن محمد

بن علي بن الحسين اخو جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عليهما السلام امهما جميعا ام فروة بنت القسم بن محمد بن ابي بكر وامها
اسماء بنت عبد الرحمن بن ابي بكر ولام ولد اخبرني احمد بن محمد بن سعيد

قال

قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني محمد
بن محمد بن سلمة قال حدثنا زكريا بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام عن
ابيه قال دخل عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين على رجل
من بني امية فاراد قتله فقال له عبد الله بن محمد لا تقتلني اكن
لله عليك عينا ولا اكن لك على الله عونا فقال له لست هناك وتركه
ساعة ثم سقاه سما في شراب سقاه اياه فقتله

وعبد الله بن المسور بن عون

بن عون بن جعفر بن ابي طالب قتله عبد الله
بن معوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال حدثنا سليمن بن ابي شيخ قال حدثنا محمد بن
الحكم عن عوانة قال كان عبد الله بن معوية من اشد الناس
عقوبة وكان معه عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن
ابي طالب فبلغه انه يقول انا ابن عون انا ابن جعفر فضربه بالسياط حتى قتله قال وذكر احمد بن الحرث عن المدايني عن جعفر
ان ابن معوية دعا بامراة ابن المسور بعد ذلك فكلمها بشيء فامر بها فقتلت

وعبد الله بن معوية بن عبد الله

بن جعفر بن ابي طالب ويكنى ابا معوية واياه عنى ابن هرمة بقوله

أحب مدحا ابا معوية الماجد لا تلقه حصورا عييا
بل كريما يرتاح للحمد بسا ما اذا هزه السوال حييا
ان لي عنده وان نجم الآ عداء ودا من نفسه ووفيا
ان امت تبق مدحتي وثنائي واحيائي من الحيوة مليا

بن ابي طالب عليهم السلام

معنى قوله اكن لك على الله عونا ما اخرج
ابو هم بن محمد بن يوسف القرعاني انبانا
والي ابو عصمه انبانا نوح بن ابي مريم قاضي
مرو انبانا زيد بن ابي زياد قال الحسن بن
سعد ابا هريرة يقول وددت الحول البني
هاشم فضل له لم يا ابا هريرة قال لاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ما من رجل مسلم من بني هاشم الا له شفاعة
عند الله يوم القيمة انتهى نسخة

يابن اسماء فاستق دلوي فقد اوردته منهلًا يشبح رويًا
يعني أمه أسماء وهي أم عون بنت العباس بن ربيعة بن الحرث بن
عبد المطلب وكان عبد الله جوادًا فارسًا شجاعًا ولكنه سيّئ
السيرة ردي المذهب قتالًا مستظهرًا بباطنه السوء وممن يرمى بالزندقة
ولولا أنه يقال أن خبره لم يقع الينا لما ذكرناه مع من ذكرنا ولا بد من
ذكر بعض اخباره حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا
علي بن محمد النوفلي قال حدثني أبي قال حدثني عيسى قال كان عمارة
بن حمزة يرمى بالزندقة فاستكتبه ابن معوية وكان له نديم يعرف
بمطيع بن اياس وكان زنديقًا مأبونًا وكان له نديم آخر يعرف
بالبقلي وانما سمي بذلك لانه كان يقول الانسان مثل البقل فاذا
مات لم يرجع فقتله المنصور بعد ان أفضت اليه الخلافة فكان هؤلاء
الثلثة خاصته وكان معروفا بذلك وكان دهريًا لا يؤمن بالله
وكان معروفا بذلك وكان يعس بالليل فلا يلقاه احد الا قتله فدخل
يومًا على ابن معوية فلما رآه قال ان تيسا وان تقنع شيبا
لجنيب الهوى على شمطه اجزه يا عماره فقال عماره وابن تسعين
منظرًا ومشيبا وابن عشر يعد في سقطه فاقبل على مطيع فقال
اجز انت فقال وله شرطة اذا جنه الليل فعوذوا بالله من
شرطه قال ابن عمار اخبرني احمد بن الحرث الخراز عن المدايني عن
ابي اليقظان وشهاب بن عبد الله وغيرهما قال ابن عمار وحدثني سليمن
بن ابي شيخ عمن ذكره ان ابن معوية كان يغضب على الرجل فيأمر بضربه

بالسياط وهو يصيح ويتغافل عنه حتى يموت تحت السياط وانه فعل
ذلك برجل فجعل يستغيث فلا يلتفت اليه فناداه يا زنديق أنت
الذي تزعم انه يوحى اليك فلم يلتفت اليه وضربه حتى مات حدثني
احمد بن عبيد الله قال حدثني النوفلي عن ابيه عن عمه عيسى قال
كان ابن معوية أقسى خلق الله قلبًا فغضب على خادم له وانا عنده جالس
في غرفة باصبهان فامر ان يرمى به منها الى اسفل ففعل ذلك به فسقط
وتعلق بدرابزين كان على الغرفة فامر بقطع يده التي امسكه بها
فقطعت ومر الغلام يهوي حتى بلغ الارض ومات وكان مع هذه
الاحوال من ظرفاء بني هاشم وشعرائهم وهو الذي يقول الا تزع
القلب عن جهله وعما تؤنب من اجله فيبدل بعد الصبا حلمه
ويقصر ذو العذل عن عذله فلا تركبن الصنيع الذي تلوم
أخاك على مثله ولا يعجبنك قول امرئ يخالف ما قال في
فعله ولا تتبع الطرف ما لا ينال ولكن سل الله من
فضله فكم من مقل ينال الغنى ويحمد في رزقه كله
انشدنا هذا الشعر ابن عمار عن احمد بن ابي خيثمة عن يحيى بن معين
وذكر محمد بن علي بن حمزة العلوي عن احمد بن ابي خيثمة انشده له اذا
افتقرت نفسي قصرت افتقارها عليها فلم يظهر لها ابدا فقر وان تلق
في الدهر منه وجدة الغنى يكن لأخلائي التوسع في اليسر فلا العسر
يزري بي اذا هو نالني ولا اليسر يومًا ان ظفرت به فخري وانشدني احمد بن
سعيد قال انشدني يحيى بن الحسن لابن معوية يقول في الحسين بن

عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب * قل للنى
الود والوفا حصين * أتقم الود بيننا قدم لا * ليس للتابع
المرتابة * من عتابا لادم ذي البشرة * قال وقال له ايضا * ان بن
عمك وبن امك * معلم سناكي السلاح * بعض العدو وليس ير * ضى
حين يبطش بالجناح * لا تحسبن أذى بن عمك تشـ * ب الالبان اللقاح *
بل لا تتجلحت اللهاة * اذا يسوغ بالقراح * فانظر لنفسك من يجيبك
* تحت اطراف الرماح * من لا يزال يسوءه بالغيب * ان يحاك لاحي *

ذكر السبب في خروجه ومقتله

اخبرنا به احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي
عن ابيه ومشايخه واضفت الى ذلك ما ذكره محمد بن علي بن
حمزة في كتابه قالوا لما قالوا بويع ليزيد بن الوليد الذي يقال
له يزيد الناقص تحرك عبد الله بن معوية بالكوفة ودعا الناس
الى بيعته الى الرضى من آل محمد ولبس الصوف واظهر سيما الخير
فاجتمع اليه نفر من اهل الكوفة فبايعوه ولم يجتمع اهل البصرة
كلهم عليه وقالوا له ما فينا بقية نقد قتل جمهورنا مع
اهل هذا البيت واشاروا عليه بقصد فارس ونواحي المشرق فقبل
ذلك وجمع جموعا من النواحي وخرج معه عبد الله بن العباس
التيمي قال محمد بن علي بن حمزة عن سليمن بن ابي شيخ عن محمد بن
الحكم عن عوانة ان بن معوية قبل قصد المشرق ظهر بالكوفة
ودعا الى نفسه وعلى الكوفة يومئذ عامل ليزيد الناقص يقال له

عبد الله

عبد الله بن عمر فخرج الى ظهر الكوفة مما يلي الحيرة فقاتل بن معوية
قتالا شديدا قال محمد بن علي بن حمزة عن المدايني ان بن عمر هذا
دس الى رجل من اصحاب بن معوية من يوعده عنه مواعيد
أن ينهزم عنه وينهزم بهزيمته فبلغ ذلك بن معوية فذكره لاصحابه
وقال اذا انهزم بن ضمرة فلا يهولنكم فلما التقوا انهزم بن ضمرة وانهزم
الناس معه فلم يبق غير بن معوية فجعل يقاتل وحده ويقول * تفرقت
الظبا على خداش * فما يدري خداش ما يصيد * ثم ولى وجهه منهزما
فنجا وجعل يجمع من الاطراف والنواحي من اجابه حتى صار في
عدة فغلب على مياه الكوفة ومياه البصرة وهمذان وقم
والري وقومس واصبهان وفارس واقام باصبهان قال وكان
الذي أخذ له البيعة بفارس مخارق بن موسى مولى بني يشكر نزل
دار الامارة بنعل ورداء فاجتمع الناس اليه فاخذهم بالبيعة
فقالوا على ما نبايع قال على ما احببتم وكرهتم فبايعوا على ذلك
وكتب عبد الله بن معوية فيما ذكره محمد بن علي بن حمزة عن عبد الله
بن محمد بن اسمعيل الجعفري عن ابيه عن عبد العزيز بن عمران
عن محمد بن جعفر بن الوليد مولى ابي هريرة ومحمد بن جعفران
عبد الله بن معوية كتب الى الامصار يدعو الى نفسه لا الى
الرضى من آل محمد قالوا واستعمل أخاه الحسن على اصطخر واخاه يزيد
على شيراز واخاه عليا على كرمان واخاه صالحا على قم ونواحيها
وقصدته بنو هاشم جميعا منهم السفاح والمنصور فمن اراد منهم

عملا فقلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي
غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار
فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب
من اصبهان ندب له ابن معوية اصحابه للخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا
ولا اجابوه فخرج على وجهه هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر
ابو مسلم بها ونفى عنها نصر بن سيار فلما صار في بعض الطريق نزل على رجل
من التناء ذي مروة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد
رسول الله صلى الله عليه واله قال لا قال فانت ابراهيم الامام الذي
يدعا اليه بخراسان قال لا قال لا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم
وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره بعد حبسه
فقال بعض اهل السيرة انه لم يزل محبوسا حتى كتب الى ابي مسلم رسالته
المشهورة التي اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه بعض
وهي طويلة لا معنى لذكرها هاهنا فلما انتهى اليه كتبه امر بقتله وقال اخرون
بل سيّره حيا الى ابن ضبارة فقتله وحمل راسه الى مروان اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد
العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله ابن الربيع
عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مع مروان يوم الزاب وهو يقاتل
عبد الله بن علي فسال عنه فقيل له هو الشاب المصفر الذي كان
يسب عبد الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت
بقتله مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان خروج عبد الله بن معوية في سنة سبع وعشرين ومائة وفيه
يقول ابو مالك الخزاعي يرثيه   تنكرت البلاد لابن جعفر على
ودوني طيبها وسرورها

وعبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن
العوام وامها امينة بنت خالد بن الزبير ولام ولد ويكنى عبيد الله
ابا علي ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سما فمات منه
ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن ووصف ان عبيد الله مات في حيوة ابيه
وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن
علي بن حمزة **هؤلاء جميع من انتهى الينا خبره من**
انتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية وهم سوى من يختلف
في امره منهم

ذكر من قتل منهم في الدولة العباسية

ايام ابي العباس السفاح ولا اعلم قتل احدا منهم ولا جرى
الى حبس احد او مكروه الا ان محمدا وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن
خافاه فتواريا عنه وكان بينه وبين ابيهما مخالطات فامرهما
منها ما اخبرني به عبد الله بن حميد العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة النميري قال حدثنا محمد بن يحيى قال لما ولي ابو
العباس وفد اليه عبد الله والحسن ابنا الحسن فوصلهما واختص
عبد الله واثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب واحد وقال له
يوما ما راى امير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن امير المؤمنين
انما يعدك عما ووالدا قال المدائني قد كنت احب ان اذكر لك شيئا

عملا وقلده ومن اراد صلة وصله فلم يزل مقيما في هذه النواحي التي
غلب عليها حتى ولي مروان بن محمد الذي يقال له مروان الحمار
فوجه اليه عامر بن ضبارة في عسكر كثيف فسار اليه حتى اذا قرب
من اصبهان ندب له ابن معوية اصحابه للخروج اليه وقتاله فلم يفعلوا
ولا اجابوه فخرج على وجهه هو واخوته قاصدين لخراسان وقد ظهر
ابو مسلم بها ونفى عنها نصر بن سيار فلما صار في بعض طريقه نزل على رجل
من التناء ذي مروة ونعمة وجاه فسأله معونته فقال له انت من ولد
رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا قال فانت ابراهيم الامام الذي
يدعا اليه بخراسان قال لا قال لا حاجة لي في نصرتك فخرج الى ابي مسلم
وطمع في نصرته فاخذه ابو مسلم فحبسه عنده واختلف في امره فبعض يقول حبسه
فقال بعض اهل السيرة انه لم يزل محبوسا حتى كتب الى ابي مسلم رسالته
المشهورة التي اولها من الاسير في يديه المحبوس بلا جرم لديه بعض
وهي طويلة لا معنى لذكرها ههنا فلما كتب اليه بذلك امر بقتله وقال آخرون
بل سلمه حيا الى ابن ضبارة فقتله وحمل راسه الى مروان اخبرني عمر بن
عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن يحيى عن عبد
العزيز بن عمران حدثه عن محمد بن عبد العزيز عن عبد الله ابن الربيع
عن سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة انه حضر مروان يوم الزاب وهو يقاتل
عبد الله بن علي فسال عنه فقيل له هو الشاب المصفر الذي كان
يسب عبد الله بن معوية يوم جيء براسه اليك فقال والله لقد هممت
بقتله مرارا كل ذلك يحال بيني وبينه وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان خرج عبد الله بن معوية في سبع وعشرين ومائة وفيه
يقول ابو مالك الخزاعي يرثيه   تنكرت البناخلاف بن جعفر علي
دوني طلبها وسرورها **وعبيد الله بن الحسين بن علي**
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن
العوام وامها امينة بنت خالد بن الزبير ولا ولد ويكنى عبيد الله
ابا علي ذكر محمد بن علي بن حمزة ان ابا مسلم دس اليه سما فمات منه
ولم يذكر ذلك يحيى بن الحسن ووصف ان عبيد الله مات في حيوة ابيه
وقد كان يحيى حسن العناية باخبار اهله ولعل هذا وهم من محمد بن
علي بن حمزة **هؤلاء جميع من انتهى الينا خبره ممن**
انتهى الينا خبر مقتله في ايام بني امية وهم سوى من يختلف
في امره منهم **ذكر من قتل منهم في الدولة العبا**
سية ايام ابي العباس السفاح ولا اعلم قتل احدا منهم ولا جرى
الى حبس له او مكروه الا ان محمدا وابراهيم ابني عبد الله بن الحسن
خافاه فتواريا عنه وكان بينه وبين ابيهما مخاطبات في امرهما
منها ما اخبرني به عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة النميري قال حدثنا محمد بن يحيى قال لما ولي ابو
العباس وفد اليه عبد الله والحسن ابنا الحسن فوصلهما وخص
عبد الله واثره حتى كان يتفضل بين يديه في ثوب واحد وقال له
يوما ما رأى امير المؤمنين غيرك على هذه الحال ولكن امير المؤمنين
انما يعدك عما والدا قال له اني قد كنت احب ان اذكر لك شيئا

فقال عبد الله ما هو يا أمير المؤمنين فذكره ابنيه محمدا وابراهيم
وقال ما خلفهما ومنعهما ان يفدا الى امير المؤمنين مع اهل بيتهما قال
ما كان تخلفهما لشيء يكرهه أمير المؤمنين فصمت ابو العباس ثم سمر
عنده ليلة اخرى فأعاد عليه حتى فعل ذلك مرارا ثم قال غيبهما
تغيبك أما والله ليقتلن محمد بأصل سلع وليقتلن ابراهيم على
النهر الغباب فرجع عبد الله ساجنا مكتئبا فقال له اخوه الحسن ما لي
اراك مكتئبا فأخبره فقال هل أنت فاعل ما أقول لك قال وما
هو قال اذا سألك عنهما فقل حسن أعلم الناس بهما قال وهل يحتمل ذلك لي
قال نعم فدخل عبد الله على ابي العباس كما كان يفعل فرد عليه
ذكر ابنيه فقال له عمهما يا أمير المؤمنين أنا أعلم الناس بهما
سله عنهما فصمت عنه حتى أفترقا ثم ارسل الى الحسن فقص
عليه ذلك فقال له يا امير المؤمنين أكلمك على هيبة الخلافة
ام كما يكلم الرجل ابن عمه قال بل كلام الرجل ابن عمه فانك
وأخاك عندي بكل منزلة قال اني أعلم ان الذي هاج لك
ذكرهما بعض ما قد بلغك عنهما فأنشدك الله هل تظن ان الله
ان كان كتب في سابق علمه ان محمدا وال من هذا الامر شيئا
ثم أجلبت أهل السموات والارض بأجمعهم على ان يردوا شيئا مما كتب الله
لمحمد أكانوا رادّيه وان لم يكن كتب لمحمد ذلك أنتم جابرون اليه
شيئا منه فقال ابو العباس لا والله ما هو كائن الا ما كتب الله فقال
يا امير المؤمنين فنعم تنغيصك هذا الشيخ نعمتك التي أوليته وإيانا معه
على

قال فلست

قال فلست بعارض لذكرهما بعد مجلس هذا الشيخ نعمتك
فايقنت انه لا يبقى شيء فاذكره فقطع ذكرهما وانصرف عبد الله
الى المدينة اخبرني احمد بن محمد قال حدثني يحيى بن الحسن بن
جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين قال حدثني
علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعب بن عبد الله يقول ح واخبرني
عمر بن عبد الله بن جميل قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن سعيد بن عبد الرحمن وأيوب بن عمر عن اسمعيل بن ابي
عمرو قالوا لما بنى أبو العباس بناءه بالانبار التي سماها (؟)
أبي العباس قال لعبد الله بن الحسن أدخل معي فانظر فدخل
معه فلما رآه قال ٠٠ الم تر حوشبا ٠٠ ثم قطع فقال له ابو العباس
أنفذه قال يا امير المؤمنين ما اردت الا خيرا فقال والعظيم لا تريم
او تنفذه فقال ٠٠ الم تر حوشبا أمسى يبني ٠٠ بيوتا نفعها لبني نفيلة
يؤمل أن يعمّر عمر نوح ٠٠ وامر الله يطرق كل ليلة ٠٠ قال عمر بن شبة
فحدثته عن موسى بن سعيد فاحتملها أبو العباس ولم يتلقه بها
وقال مصعب فقال له ما اردت الى هذا فقال ان أزهدك في
هذا القليل الذي بنيته اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثني
عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القسم قال حدثني عمرو بن
شهاب وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
عن الزبير بن محمد بن الضحاك عن ابيه ان ابا العباس كتب الى
عبد الله بن الحسن في تغيب ابنيه ٠٠ اريد حياته ويريد

متى لي عذيرك من خليلك من مراد

وقال عمر بن شبة عن رجاله انه كتب بها الى محمد فاجابه بابيات ذكر الزبير عن محمد بن الضحاك انها لعبد الله بن الحسن وذكر عمر بن شبة انهم بعثوا بها الى عبد الرحمن بن مسعود مع ابي حنين فاجاب عنها بهذا

وكيف يريد ذاك وانت منه ... بمنزلة النياط من الفواد
وكيف يريد ذاك وانت منه ... وزندك حين يقدح من زنادي
وكيف يريد ذاك وانت منه ... وانت لهاشم راس وهادي

اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال حدثني الحسين بن زيد قال حدثنا عبد الله بن الحسن قال بينا انا في سمر عند ابي العباس وكان اذا تثاءب او القى المروحة قمنا فالقاها ليلة فقمنا فامسكني فلم يبق غيري فادخل يده تحت فراشه فاخرج اضبارة كتب فقال اقرا يا ابا محمد فاذا الكتاب محمد الى هاشم بن عمر بن بسطام التغلبي يدعوه الى نفسه فلما قراته قلت له يا امير المومنين لك عهد الله وميثاقه ان لا ترى منهما شيئا تكرهه ما كانا في الدنيا ولعبد الله وولده في ايام ابي العباس وقبلها مع بني امية اخبار في هذا الجنس من تغيبهما وطلبهم اياهما كرهت الاطالة بذكرها واقتصرت على هذه الجملة منها

ايام ابي جعفر المنصور

وكان ابو جعفر المنصور قد طلب محمدا وابراهيم فلم يقدر عليهما فحبس عبد الله بن الحسن وا
واخوته وجماعة من اهله بالمدينة ثم حدرهم الى الكوفة فحبسهم بها فلما ظهر محمد قتل عدة منهم في الحبس ولم ينتظم لي افرادهم بافراد خبر عن كل واحد على حدته اذ كان ذلك مما ينقطع به حكاية قصصهم فصدرت اسماءهم وانسابهم وشيئا من فضائلهم ثم ذكرت بعد ذلك اخبارهم

عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا محمد

وامه فاطمة بنت الحسين بن علي بن ابي طالب

وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وامها الجرباء بنت قسامة بن مروان من طيء اخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال انما سميت الجرباء لحسنها كانت لا تقف امراة الى جانبها وان كانت جميلة الا استقبح منظرها لجمالها وكان النساء يتحامين ان يقفن الى جانبها فشبهت بالناقة الجرباء التي تتوقاها الابل مخافة ان تعديها حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى قال خطب الحسن بن الحسن الى عمه الحسين عليه السلام وساله ان يزوجه احدى ابنتيه فقال له الحسين اختر يا بني احبهما اليك فاستحيا الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين فاني اخترت لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قال حدثني حرمي بن ابي العلاء عن الزبير بن بكار ان الحسن اختار فاطمة فكانوا يقولون

بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ان امراة مزدوه نها سكينة بنت الحسين لمنتطعة القرين في الجمال
وكانت فاطمة تزوجت بعد الحسن عبد الله بن عمرو بن عثمان
بن عفان وهو عم الشاعر الذي يقال له العرجي فولدت له
اولادا منهم محمد المقتول مع عبد الله بن الحسن ويقال له
الديباج والقسم ورقية ابني عبد الله بن عمرو وكان عبد الله
بن الحسين شيخ بني هاشم والمقدم فيهم وذا الكثير منهم فضلا وعلما
وكرما حدثني احمد بن محمد الهمداني قال حدثني يحيى بن الحسن قال
حدثني علي بن احمد الباهلي قال سمعت مصعبا الزبيري يقول انتهى
كل حسن الى عبد الله بن الحسن كان يقال من احسن الناس
فيقال عبد الله بن الحسن ويقال من افضل الناس فيقال
عبد الله بن الحسن حدثني محمد بن الحسين الاشناني والحسين
بن علي السلولي قالا حدثنا ابو المنذر قليد بن سليمن قال رايت
عبد الله بن الحسن وسمعته يقول انا اقرب الناس من رسول الله
صلى الله عليه واله ولدني رسول الله صلى الله عليه
واله مرتين حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسين
قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى
قال اول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عبد الله بن الحسن
حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنا بندقة ابن محمد بن جحادة الرهاني قال رايت عبد الله
بن الحسن فقلت هذا والله سيد الناس كان ملبسا نورا من قرنه

الى قدمه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله قال حدثنا عيسى بن
عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب قال ولد عبد الله
بن الحسن في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
في المسجد حدثني احمد قال اخبرنا يحيى عن القسم بن عبد الرزاق
قال جاء منظور بن زبان الفزاري الى الحسن بن حسن وهو جده
ابو امه فقال لعلك احدثت بعدي اهلا قال نعم تزوجت
بنت عمي الحسين قال بئس ما صنعت اما علمت ان الارحام اذا
التقت اضوت وكان ينبغي ان تتزوج في العرب قال فان الله
قد رزقني منها ولدا قال فارنيه فاخرج اليه عبد الله بن
الحسن فسر به وقال اجنبت والله هذا ليث عاد ومعدو عليه
قال فان الله قد رزقني منها ولدا اخر قال فارنيه فاخرج
اليه حسن بن حسن فسر به وقال اجنبت والله وهو دون
الاول قال فان الله قد رزقني منها ولدا ثالثا قال فارنيه
فاراه ابرهيم بن الحسن وحدثني احمد قال حدثنا يحيى قال حدثني
هرون بن موسى الفروي قال سمعت محمد بن ايوب الرافعي يقول
كان اهل الشرف وذوو القدر لا يوطئون لعبد الله بن الحسن
احدا حدثني ابو عبيد محمد بن احمد الصيرفي قال حدثنا محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثنا عمر بن عبد الغفار التميمي عن سعيد بن
ابان القرشي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فدخل عليه عبد الله

بن الحسن وهو يومئذ شاب في إزار ورداء وخضب يده وأدناه
وحيّاه وأجلسه إلى جنبه وضاحكه ثم غمز عكنة من عكن
بطنه وليس في البيت يومئذ إلا أموي فلما قام قالوا له ما حملك
على غمز بطن هذا الفتى قال إني لأرجو بها شفاعة محمد صلى
الله عليه وآله حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني إسمعيل بن جعفر الجعفري قال حدثني سعيد بن
عقبة الجهني قال إني لعند عبد الله بن الحسن إذ أتاني آت
فقال هذا رجل يدعوك فخرجت فإذا أنا بأبي عدي الأموي الشاعر
فقال أعلم أبا محمد فخرج إليه عبد الله وابناه وهم خائفون
فأمر له عبد الله بأربعمائة دينار فخرج بألف دينار وحدثني
أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني أحمد بن
عبد الله بن موسى قال حدثني أبي أن عبد الله بن الحسن
كان يصلي على طنفسة في المسجد وإنه أخذ فأقامت تلك
الطنفسة دهرا لا ترفع حدثني أحمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا
علي بن أحمد الباهلي قال حدثنا مصعب بن عبد الله قال
سئل مالك عن السدل فقال رأيت من يرضى بفعله عبد الله
بن الحسن يفعله وقتل عبد الله في محبسه بالهاشمية وهو ابن
خمس وسبعين سنة في سنة خمس وأربعين ومائة والحسن
بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب وكان متألها فاضلا

ورعا يذهب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مذهب
الزيدية حدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال
حدثنا إسمعيل بن يعقوب قال لما حبس عبد الله بن الحسن آلى
أخوه حسن أن لا يدهن ولا يكتحل ولا يلبس لينا ولا يأكل طيبا
ما دام على تلك الحال أخبرني عمر بن عبد الله بن العتكي قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله العلوي
عن عبد الله بن عمران وحدثني أحمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن
الحسن قال حدثني أبو عبد الحميد الليثي عن أبيه عن عيسى بن عبد الله
قال حدثني عمر بن عبد الله بن عمران واللفظ للعتكي قال كان
الحسن بن الحسن قد نصل خضابه تسليا على عبد الله بن الحسن
وكان أبو جعفر يسأل عنه ويقول ما فعلت الحادة أخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الحرث بن إسحق
قال كان الحسن بن الحسن بمنزل منزلا بيني الأبرق على المدينة وعبد الله
محبوس فلم يبرحها ولبس الصوف وخشن الثياب وغليظ الكرابيس
وكان أبو جعفر يسميه الحاد وكان عبد الله ربما استبطأ
فضل أخيه حسن لما فاتها إنك وولدك لآمنون في بيوتكم و
أهاليكم وأنا وولدي بين أسير وهارب لقد ملت معونتي فاستوحش لذلك
فكان ذلك إذا أتى حسنا صفحه بكى وقال بنفسي أبا محمد إنه لم
يزل يحسن الناس بالأيمة وتوفي بالحبس في محبسه بالهاشمية في
القعدة سنة خمس وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وستين سنة

ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى أبا الحسن وامه فاطمة بنت الحسين بن علي حدثني
يحيى بن علي بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال سمعت عمر بن شبة يقول
كان ابراهيم تقدم من بني علي يكنى ابو الحسن حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال كان ابراهيم بن الحسن اشبه الناس
برسول الله صلى الله عليه وآله اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا غسان بن
عبد الحميد عن ابيه عن عيسى بن عبد الله قال مر حسن بن حسن
على ابن ابراهيم بن الحسن وهو يعلف ابلا له فقال له اتعلف
ابلك وعبد الله بن الحسن محبوس فقال اطلق عقلها يا غلام فاطلقها
ثم صاح في ادبارها فذهبت لم يوجد منها واحد وتوفي ابراهيم في
الحبس بالهاشمية في شهر ربيع الاول سنة خمس واربعين
ومائة وهو اول من توفي منهم في الحبس وهو ابن سبع وستين سنة
اخبرني بذلك عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن ابي نعيم
الفضل بن دكين هؤلاء الثلثة من ولد حسن بن حسن
قتلوا وماتوا في الحبس وقد ذكر ابو محمد بن علي بن حمزة العلوي
انه قتل معهم ابو بكر بن حسن بن حسن وما سمعت احدا ذكر هذا
غيره ولا بلغنا عن احد من اهل العلم بالانساب ان الحسن بن الحسن
كان له ابن يكنى ابا بكر وحمل معهم من المدينة جماعة لم يقتل منهم
احد وخلى ابو جعفر لهم السبيل بعد مقتل محمد وابراهيم منهم جعفر بن

حسن بن حسن وابنه حسن بن جعفر وموسى بن عبد الله بن
حسن وسليمن وعبد الله ابنا داود بن حسن واسحق و
اسمعيل ابنا ابراهيم بن حسن وذكر محمد بن علي بن حمزه عن الي اسحق
واسمعيل قتلا والذي ذكرناه من تخلية اياهما اصح اخبرنا به
عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن علي ثم رجع الى ذكر اسماء من قتل وتوفي في الحبس بالهاشمية

منهم علي بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا الحسن وكان يقال له علي الخير وامه زينب بنت عبد الله
بن الحسن الزوج الصالح فيما ذكر لنا احمد بن ابي العلاء عن زبير بن
بكار عن عبد الله بن الحسن وامه ام عبد الله بنت عامر بن عبد الله
بن بشر بن عامر بن مالك ملاعب الاسنة بن جعفر بن كلاب اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الجبار
بن سعيد المساحقي عن ابيه عن قال اقطع ابو جعفر حسن بن
حسن بن علي مروان بن ابي خشب فكان ربما ارسل اليها ابنه عليا
فيطوفها فيذهب معه باداوة من ماء فيشرب منها ولا يشرب من
عين مروان دفع الى الحسن بن محمد كتابا بخط ميمون بن هرون الكاتب
فقرأت فيه حدثنا ابو غسان التميمي قال حدثنا مولى لآل طلحة انه
رأى علي بن الحسن قائما يصلي فدخلت افعى في ثيابه من تحت ذيله
حتى خرجت من زيقه ثم انسابت فمرت فما قطع صلوته ولا تحرك

ولا رأى أثر ذلك في وجهه أخبرني عمر بن عبد الله بن جميل قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الملك بن سنان قال حدثتني منهبة
قالت كانت زينب بنت عبد الله تندب أباها وأهلها حين
حملوا تقول وا ابتاه من الحديد والقناة والحامل المعراة أخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن
عبد الله قال حدثني أبي قال كان رياح إذا صلى الصبح أرسل
إلى الحيثه وإلى قدامة بن موسى فحدثنا ساعة قال فإنا لعنده يوما
فلما استقر بنا إذا برجل متلفف في ساج له فقال له رياح مرحبا
بك وأهلا حاجتك قال جئت لتحبسني مع قومي قال فإذا هو علي بن الحسن
فقال له رياح أم والله لتعرفنها لك أمير المؤمنين ثم حبسه
معهم أخبرني أحمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي
قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن أبيه عن موسى بن عبد الله
أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
محمد بن إسمعيل قال سمعت جدي موسى بن عبد الله يقول حبسنا
في المطبق فما كنا نعرف أوقات الصلوة إلا بأجزاء يقرؤها علي بن
الحسن قال أخبرني أحمد قال حدثنا يحيى قال حدثنا موسى بن
عبد الله بن موسى قال توفي علي بن الحسن وهو ساجد في حبس أبي
جعفر فقال عبد الله أيقظوا ابن أخي فإني أراه قد نام في سجوده
قال فحركوه فإذا هو قد فارق الدنيا فقال رضي الله عنك إن كان على
فيك إنك تخاف فهذا المصرع أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا

عمر بن

٦٧

عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن خالد ابن أخت سعيد بن عامر
عن جويرية بن أسماء وهو خال أمه قال لما حمل بنو الحسن
إلى أبي جعفر إلى أبي جعفر أتي بأقياد يقيدون بها وعلي بن الحسن
قائم يصلي وكان في تلك الأقياد قيد ثقيل فجعل كلما
قرب إلى رجل منهم يتأذى منه فاستعفى قال فانفتل وأقبل
من صلوته وقال لتشد ما جزعتم شرعه هذا ثم مد رجله فقيد
به أخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
أبي حرب قال حدثني يحيى بن زيد قال أخبرني سليمن بن داود بن
الحسن وحسن بن جعفر بن حسن قالا لما حبسنا كان معنا علي
بن الحسن وكانت حلق أقيادنا قد اتسعت فكنا إذا أردنا صلوة
أو نوما خلعناها عنا فإذا خفنا دخول الحرس أعدناها وكان
علي بن الحسن لا يفعل فقال له عمه يا بني ما يمنعك من أن
تفعل فقال والله لا خلعته أبدا حتى أجتمع أنا وأبو جعفر
عند الله فيسأله لم قيدني حدثني علي بن إبراهيم بن محمد بن
الحسن بن محمد بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين
بن علي بن أبي طالب قال حدثني سليمن بن أبي العطوس قال
حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال حدثنا عبدة يعني بن
علقمة عن يحيى بن عبد الله عن النبي أفلت من الثمانية قال
لما دخلنا البيت قال علي بن الحسن اللهم إن كان هذا من سخط
منك علينا فاشدد حتى ترضى فقال له عبد الله بن الحسن ما هذا

يرحمك الله ثم مات حدثنا عبد الله عن فاطمة الصغرى عن ابيها
عن جدتها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قالت قال
لي رسول الله صلى الله عليه وآله يدفن من ولدي سبعة بشاطئ
الفرات لم يسبقهم الاولون ولا يدركهم الآخرون فقلت نحن ثمانية
فقال هكذا سمعت قال فلما فتحوا الباب وجدوهم موتى وأصابوني
وبي رمق فسقوني ماء واخرجوني فعشت حدثني علي قال قال
محمد بن علي الحسني حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا حسن
بن نصر قال حدثنا خالد بن عيسى عن حصين بن مخارق عن
الحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن قال حبسهم ابو جعفر
في محبس ستين ليلة ما يدرون بالليل ولا بالنهار ولا يعرفون
وقت الصلوة الا بتسبيح علي بن الحسن قال فضجر عبد الله بن الحسن
ضجرة فقال يا علي أما ترى ما نحن فيه من البلاء الا تطلب الى
ربك ان يخرجنا من هذا الضيق والبلاء قال فسكت عنه طويلا
ثم قال يا عم ان لنا في الجنة درجة لم نكن لنبلغها الا بهذه
البلية او بما هو اعظم منها وان لابي جعفر في النار موضعا
لم يكن ليبلغه حتى يبلغ منا مثل هذه البلية او بما هو اعظم منها فان
تشأ ان تصبر فما أوشك فيما اصابنا ان نموت فنستريح من هذا الغم
كأن لم يكن منه شيء قط وان تشأ ان ندعو ربنا ان يخرجك
من هذا ويقصر بابي جعفر عن غايته التي هي له في النار فعلنا
فقال له عبد الله لا بل اصبر فما مكثوا الا ثلاثا حتى قبضهم الله

اليه وتوفي علي بن الحسن وهو ابن خمس واربعين سنة لسبع
بقين من المحرم سنة ست واربعين ومائة

وعبد الله بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى أبا جعفر وأمه ام عبد الله بنت عامر وهي ام أخيه
علي أخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق قال خرج رياح ببني
حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو الى الربذة فلما صار بقصر نفيس
على ثلثة اميال من المدينة دعا بالحدادين والقيود
والأغلال فالقوا كل رجل منهم في كبل وغل فضاقت حلقتا
قيد عبد الله بن الحسن ابي جعفر فعضتاه فتأوه منهما فاقسم
عليه اخوه علي بن الحسن ليحولن عليه حلقتيه وان لانتا
أوسع فحولتا ومضى بهم رياح الى الربذة وتوفي عبد الله في الحبس
وهو ابن ست واربعين سنة في يوم اضحى سنة خمس واربعين ومائة

والعباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب وامه عائشة بنت طلحة الجواد بن عمر بن
عبد الله بن عمر التيمي وكان العباس من أحسن فتيان قريش وأجودها
وله يقول ابراهيم بن علي بن هرمة ٥ لما تعرضت الحاجات
واختلجت ٥ عني وصار ضمير القلب وسواسا ٥ سميت أنجح حاجاتي
ومصدرها ٥ برا تقيا لثوب الحمد لباسا ٥ هداني الله
للحسنى ووفقني ٥ فاعتمت خير شباب الناس عباسا ٥ فرع النبوة

فار بن حسن بن ومن حسين بن حرب لم يحج حياسا اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن
عبد الله العلوي قال حدثني عبد الله بن عمران بن ابي فروة
ان العباس بن الحسن اخذ وهو على بابه فقالت امه عائشة
بنت طلحة دعوني اشمه واضمه قال لا والله ما كنت في الدنيا حية
وتوفي العباس بن الحسن في الحبس وهو ابن خمس وثلاثين سنة
لسبع بقين من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة

واسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن

بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له طباطبا وقيل ان ابنه
ابراهيم طباطبا وامه ربيحة بنت محمد بن عبد الله بن ابي
امية بن المغيرة وابو امية الذي يقال له زاد الركب وهو
ابو ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب
قال حدثني عبد الله بن موسى قال سالت عبد الرحمن بن ابي
الموالي وكان مع بني الحسن في المطبق كيف كان صبرهم على ما هم
عليه فيه قال كانوا صبراء وكان فيهم رجل مثل سبيكة
الذهب كلما اوقدت عليها النار ازدادت خلاصا اسمعيل بن
ابراهيم كان كلما اشتد عليه البلاء ازداد صبرا

ومحمد بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب وامه ام ولد تدعى عالية وكان يدعى الديباج

الاصغر

الاصغر من حسنه اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن الحسن قال حدثني محمد بن ابراهيم قال اتي بهم
ابو جعفر فنظر الى محمد بن ابراهيم بن حسن فقال انت الديباج الاصغر
قال نعم قال اما والله لاقتلنك قتلة ما قتلها احد من اهل بيتك
ثم امر باسطوانة مبنية ففرقت ثم ادخل فيها فبني عليه وهو حي
اخبرني عمر قال اخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن
قال حدثني الزبير بن بكار قال كان الناس يختلفون

وعلي بن محمد بن عبد الله بن حسن بن

حسن بن علي بن ابي طالب وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن
بن حسن بن علي وام محمد بن حسن رملة بنت سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل كان ابوه محمد وجهه الى مصر ووجه معه اخاه موسى
بن عبد الله ومطرا صاحب الحمام قال المدائني وانما قيل له صاحب
الحمام لانه كان على حمام الامير بالبصرة يزيد بن يزيد بن
خالد القسري ليدعوا اليه فاخذ علي ونجا موسى ولم يوجد
وله خبر سنأتي به في موضعه واتي ابو جعفر بعلي فحبسه مع
اهله فمات معهم وقد قيل انه بقي في الحبس الى ايام المهدي فمات
فيه والصحيح انه توفي في ايام ابي جعفر ومحمد بن عبد الله
بن عمرو بن عثمان بن عفان وانما ذكرنا خبره معهم لانه كان اخاهم
لامهم وكان هوى لهم وكان عبد الله بن الحسن يحبه محبة
شديدة لا يفتقد معه لما قتل وامه فاطمة بنت الحسين كان عبد الله

بن عمرو تزوجها بعد وفاة الحسن بن الحسن وكان السبب في ذلك
ما اخبرنا به حرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
ما اخبرنا به عمي مصعب وحدثنا احمد بن العباس العزيزي والحسن
بن علي قالا حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال حدثني عمي قال الحسن
واخبرني احمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي
مصعب قال الزبير وحدثني محمد بن يحيى عن ايوب بن عمر عن ابن ابي
الموالي قال وحدثني عبد الملك بن عبد العزيز عن يوسف بن
الماجشون يدخل حديث بعضهم في حديث الآخرين والكن اللفظ
للحسن بن علي لما حضر الحسن بن حسن الوفاة جعل يقول اني	جزء ٣
لأجد كربا ليس من كرب الموت فقال له بعض اهله ما هذا الجزع تقدم
على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جدك وعلى
علي والحسن والحسين وهم آباؤك فقال له ما لذلك أجزع ولكني
كأني بعبد الله بن عمرو بن عثمن بن عفان حين اموت قد جاء
في مضرجتين او ممصرتين وقد رجل جمته يقول انا من بني عبد
مناف جئت لاشهد ابن عمي وما به الا ان يخطب فاطمة بنت الحسين
فاذا جاء فلا يدخلن علي قال فصاحت به فاطمة أتسمع قال نعم قالت
اعتقت كل مملوك لي وتصدقت بكل ملك لي ان انا تزوجت بعدك
احدا قال فسكن الحسن وما تنفس ولا تحرك حتى قضى فلما ارتفع
الصياح اقبل عبد الله على الصفة التي ذكرها الحسن فقال بعض
القوم يدخل وقال بعضهم لا يدخل وقال قوم وما يضر من دخوله قد دخل

وفاطمة

وفاطمة تصك وجهها فارسل اليها وصيفا كان معه فجاء يتخطا
الناس حتى دنا منها فقال يقول لك مولاي ابقي على وجهك فان
لنا فيه اربا قال فارسلت يدها في كميها واختمرت وعرف ذلك
فيها فما لطمت حتى دفن فلما انقضت عدتها خطبها فقالت فكيف
بنذري ويميني فقال نخلف عليك بكل عبد عبدين وبكل شيء
شيئين ففعل وتزوجته وقد حدثني احمد بن سعيد في امر تزويجه
اياها عن يحيى بن الحسن العلوي عن الجند ابو جعفر عن اسمعيل
بن يعقوب عن محمد بن عبد الله البكري ان فاطمة لما خطبها
عبد الله ابت ان تزوجه فحلفت عليها امها ان تزوجه وقامت
في الشمس والت ان لا تبرح حتى تزوجه فكرهت فاطمة ان تحرج
امها فتزوجته **ذكر السبب في اخذ عبد الله بن
الحسن** واهله وحبسهم بسبب محمد بن عبد الله ومقتل من قتل
منهم اخبرني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الملك بن شيبان بن عبد الملك بن مالك بن
مسمع قال لهجت العوام بمحمد بن عبد الله تسميته المهدي حتى كان يقال
محمد بن عبد الله المهدي عليه ثياب بيض وقبطي وحدثني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني الوليد بن هشام بن محمد
قال حدثني سهل بن بشر قال سمعت سفيان يقول ليت هذا المهدي
قد خرج محمد بن عبد الله بن الحسن اخبرني عمر قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي وبني داجة قال

ابو زيد وحدثني عبد الرحمن بن عمر بن جعلة قال حدثني الحسن بن ايوب
مولى بني نمير عن عبد الاعلى بن اعين وحدثني ابراهيم بن محمد بن
ابي الكرام الجعفري عن ابيه وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد الله
بن يحيى وحدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي قال
حدثني ابي وقد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين ان جماعة
من بني هاشم اجتمعوا بالابواء وفيهم ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس وابو جعفر المنصور وصالح بن علي وعبد الله بن حسن
وابناه محمد وابراهيم ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فقال
صالح بن علي قد علمتم انكم الذين تمد الناس اعينهم اليهم
وقد جمعكم الله في هذا الموضع فاعقدوا بيعة لرجل تعطونه
اياها من انفسكم وتواثقوا على ذلك حتى يفتح الله عليكم وهو
خير الفاتحين فحمد الله عبد الله بن الحسن واثنى عليه ثم
قال قد علمتم ان ابني هذا هو المهدي فهلم فلنبايعه وقال
ابو جعفر لاي شيء تخدعون انفسكم والله لقد علمتم ما الناس
الى احد اطول اعناقا ولا اسرع اجابة منهم الى هذا الفتى يريد محمد بن
عبد الله قالوا والله لقد صدقت ان هذا الذي نعلم فبايعوا محمدا
جميعا ومسحوا على يده قال عيسى وجاء رسول عبد الله بن الحسن
الى ابي ان ائتنا فانا مجتمعون لامر وارسل بذلك الى جعفر بن محمد
هكذا قال عيسى وقال غيره قال لهم عبد الله بن الحسن لا تريدوا
جعفرا لا يفسد عليكم امركم قال عيسى فارسلني ابي انظر ما اجتمعوا له

وارسل

وارسل جعفر بن محمد عبد الله الارقط بن محمد بن علي فجئناهم
ومحمد بن عبد الله على طنفسة رحل مثنية فقلت ارسلني
ابي اليكم لاسالكم لاي شيء اجتمعتم فقال عبد الله اجتمعنا لنبايع
المهدي محمد بن عبد الله قال وجاء جعفر بن محمد فاوسع له
عبد الله بن الحسن الى جنبه فتكلم بمثل كلامه فقال جعفر لا تفعلوا
فان هذا الامر لم يات بعد ان كنت ترى ان ابنك هو المهدي فليس
به ولا هذا اوانه وان كنت انما تريد ان تخرجه غضبا لله و
ليامر بالمعروف وينهى عن المنكر فانا والله لا ندعك وانت شيخنا
ونبايع ابنك فغضب عبد الله وقال لقد علمت خلاف ما تقول
ووالله ما اطلعك الله على غيبه ولكنه يحملك على هذا
الحسد لابني فقال والله ما ذاك يحملني ولكن هذا واخوته
وابناؤهم دونكم وضرب بيده على ظهر ابي العباس السفاح ثم
ضرب بيده على كتف عبد الله بن حسن وقال ايها والله
ما هي اليك ولا الى ابنيك ولكنها لهم وان ابنيك لمقتولان ثم
نهض وتوكأ على يد عبد العزيز بن عمران الزهري فقال ارايت
صاحب الرداء الاصفر يعني ابا جعفر قال نعم قال فانا والله نجده يقتله
قلت ايقتل محمدا قال نعم قال فقلت في نفسي حسده ورب
الكعبة قال ثم والله ما خرجت من الدنيا حتى رايته قتلهما
فلما قال جعفر ذلك نهض القوم فافترقوا ولم يجتمعوا بعدها
وتبعه عبد الله وابو جعفر فقالا يا ابا عبد الله اتقول هذا قال نعم

اقول هو والله وتقتله حدثني علي بن العباس المقانعي قال اخبرنا
بكار بن احمد قال حدثنا حسن بن الحسين عن عنبسة بن نجاد العابد
قال كان جعفر بن محمد اذا رأى محمد بن عبد الله بن حسن تغرغرت
عيناه ثم يقول بنفسي هو ان الناس ليقولون فيه وانه المقتول
ليس هو في كتاب ابيه علي من خلفاء هذه الامة اخبرني عمر بن
عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني جعفر بن محمد بن
اسمعيل الهاشمي قال حدثني ابي عن ابيه قال كنت انا وابو جعفر
متكئين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله اذ وثب فزعا الى رجل
على بغل فوقف معه ناحية واصغاية على معرفة البغل ثم رجع فسألته
عنه فقال الجاهل انت به هذا محمد بن عبد الله مهدينا اهل البيت
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال اخبرني غير واحد من اصحابنا ان محمدا دعا عمرو بن
عبيد فاعتل عليه وكان عمرو حسن الطاعة في المعتزلة فخلع
نعله فخلع نيفون الفا نعالهم معه فكان ابو جعفر يشكو ذلك
له قال وكان عمرو يقول لا ابايع رجلا حتى اختبر عدله حدثني خلف بن
سعيد قال حدثني يحيى قال حدثني غسان عن ابيه عن عبد الله
بن موسى عن عبد الله بن سعد الجهني قال بايع ابو جعفر محمدا
مرتين انا حاضرهما احداهما بمكة في المسجد الحرام فلما خرج امسك له بالركاب
ثم قال له اما انه ان افضى اليك هذا الامر نسيت لي هذا الموقف اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد

العزيز

العزيز بن عمران قال حدثني عبد الله بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار
قال لما استخلف ابو جعفر لم يكن له همة الا طلب محمد والمسألة
عنه وعما يريد فدعا بني هاشم رجلا رجلا فسألهم عنه في
خلوة فكلهم يقول قد علم امير المؤمنين انك قد عرفته
يطلب هذا الشان قبل اليوم فهو يخافك على نفسه وهو لا يريد
لك خلافا ولا يحب لك معصية الا الحسن بن زيد فانه اخبره
خبره وقال والله ما آمن وثوبه عليك وانه لا ينام عنك
فرايك قال ابن عبيدة فايقظ من لا ينام حدثني عمر قال اخبرنا
ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان يقول اخبرني محمد بن وهب
السلمي عن ابي يعلى محمد بن عبد الله العثماني ان ابا جعفر
سأل عبد الله بن الحسن عن ابنيه عام حج فقال له فيهما
مثل مقالة الهاشميين فاخبره انه غير راض او يأتيه بهما
سائر الهاشميين
قال محمد بن اسمعيل فحدثتني امي عن ابيها قالت قال ابي
قلت لسليمن بن علي يا اخي صهري صهرك ورحمي رحمك ما ترى
فقال اما والله لكأني انظر الى عبد الله بن علي حين حال
الستر بيننا وبينه وهو يقول لنا هذا ما فعلتم بي فلو كان عافيا
عفا عن عمه فقبل رايه وكان آل عبد الله يرونها صلة من
سليمن لهم اخبرني عمر قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن اسمعيل
قال حدثني حسين بن علي بن حسن بن حسن قال اختصم بنوا
عبد الله وعبيد الله ابني العباس في صدقة العباس التي تدعى

السقاية بيبع تنشهد محمد بن عبد الله بن حسن عبد القاضي
عثمن بن عمر التيمي أن ولايتها لا انت لبني عبد الله فاتى داود بن
علي محمداً فقال والله ما ادري ما اكافيك عنه انكم تجدون
ذلك باطلا انك ستليها من الامة وتحدث وذلك حق انه
سيكون منا الخليفة واتي الى المدينة فاذا جاءك رسولي
وانت في تنور فلا تخرج الى منه اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن عباد المهلبي عن السندي
بن شاهك قال وحدثني عيسى بن عبد الله عن محمد بن عمران عن
عقبة بن سلم ان ابا جعفر دعاه فسأله عن اسمه فقال له عقبة
بن سلم بن نافع من الازد من بني هناءة فقال اني لأرى لك هيئة
وموضعا واني اريدك لأمر انا معني به فقال ارجو ان اصدق
ظن امير المؤمنين قال أخف شخصك وائتني يوم كذا فأتيته فقال
ان بني عمنا هؤلاء قد ابوا الا كيدا لملكنا ولهم شيعة بخراسان
بقرية كذا يكاتبونهم ويرسلون اليهم بصدقات والطاف فاخرج بكسى
والطاف حتى تأتيهم متنكرا بكتاب تكتبه عن اهل القرية ثم تأتيهم
فان كانوا نزعوا عن رأيهم فأحبب والله بهم واقرب وان كانوا على رأيهم
علمت ذلك وكنت على حذر منهم حتى تلقى عبد الله بن حسن متخشعا
فان جبهك وهو فاعل فاصبر وعاوده ابدا حتى يأنس بك فاذا ظهر
لك ما قبله فاعجل علي ففعل ذلك وفعل به حتى أنس عبد الله
بناحيته فقال له عقبة الجواب فقال اما الكتاب فاني لا اكتب الى

أحد ولكن انت كتابي اليهم فأقرهم مني السلام واخبرهم
ان ابني خارج لوقت كذا فشخص عقبة بن سلم حتى دخل على ابي جعفر
فاخبره الخبر قال ابو زيد قال لي محمد بن اسمعيل وسمعت جدي
موسى بن عبد الله وجماعة من اهل بيته عبد الله بن الحسن
يذكرون انه قدم عليهم فاكتنى ابا عبد الله وانتسب الى اليمن
وكان يقري بني محمد بن عبد الله ويرويهم الشعر وما راينا جلدا
كان يصبر من الآباء على ما كان يصبر عليه لا ينام الليل
ولا يفتر النهار قال موسى ثم سألني يوما عن شيء من امرنا فقلت
لا اعلم والله انه عيني واثره بالشخوص فهو الذي لم يخف على ابي
جعفر شيئا من امرنا حدثني ابو زيد وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني
الحرث بن اسحق قال سأل ابو جعفر لما حج عبد الله بن الحسن عن ابنيه
فقال لا علم لي بهما حتى تغالظا فامصه ابو جعفر فقال يا ابا جعفر بأي
امهاتي تمصني أبفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ام بفاطمة
بنت الحسين ام خديجة بنت خويلد ام ام اسحق بنت طلحة قال ولا بواحدة
منهن ولكن بالجرباء بنت قسامة فوثب المسيب بن ابراهيم فقال يا امير المؤمنين
دعني اضرب عنق ابن الفاعلة فقام زياد بن عبيد الله فالقى عليه رداءه
وقال يا امير المؤمنين هبه لي فانا استخرج لك ابنيه فتخلصه منه
قال ابو زيد وحدثني محمد بن عباد عن السندي بن شاهك قال
وحدثني بكر بن عبد الله مولى ابي بكر قال حدثني علي بن رباح اخو ابرهيم
بن رباح عن صالح صاحب المصلى قال اني لواقف على رأس ابي جعفر وهو يتغدى

قوله امصه يا الصاد المهمله

أمن

احمد بكتي

باوطاس وهو متوجه الى مكة ومعه على مائدته عبد الله
بن حسن وأبو الكرام وجماعة من بني العباس فاقبل على عبد الله
بن الحسن فقال يا أبا محمد محمد وابراهيم أراهما قد استوحشا من
ناحيتي واني لأحب ان يأنسا بي ويأتياني فاصلهما وازوجهما واخلطهما
بنفسي قال وعبد الله يطرق طويلا ثم يرفع راسه ويقول وحقك
يا أمير المؤمنين مالي بهما ولا بموضعهما من البلاد علم ولقد خرجا عن
يدي فيقول لا تفعل يا ابا محمد اكتب اليهما والى من يوصل كتابك
اليهما قال فامتنع ابو جعفر من عامة غدائه ذلك اليوم اقبالا على
عبد الله وعبد الله يحلف انه لا يعرف موضعهما وابو جعفر يكرر
عليه لا تفعل يا ابا محمد قال وكان سبب علم بمحمد من ابي جعفر
ان ابا جعفر كان قد عقد له في ناس من المعتزلة قال السندي
بن شاهك فحديثه قال ابو جعفر لعقبة بن سلم اذا فرغنا
من الطعام فلحظتك فامثل بين يدي عبد الله فانه سيصرف
بصره عنك فدر حتى تغمز ظهره بابهام رجلك حتى يملأ عينيه منك
ثم حسبك واياك ان يراك ما دام يأكل ففعل عقبة ذلك فلما
رآه عبد الله وثب حتى جثا بين يدي أبي جعفر فقال اقلني يا امير
المؤمنين اقالك الله فقال لا اقالني الله ان اقلتك ثم امر بحبسه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني أيوب بن عمر قال أخبرني محمد بن خالد
المخزومي قال اخبرني أبي قال اخبرني العباس بن محمد بن علي بن عبد الله
بن عباس قال لما حج أبو جعفر في سنة اربعين اتاه عبد الله بن حسن

ابنا حسن

ابنا حسن فأتاهما وأتاني لعينه وهو مشغول بكتاب ينظر فيه اذ
تكلم المهدي فلحن فقال عبد الله يا أمير المؤمنين الا تأمر
بهذا الغلام من يعدل لسانه فانه يغفل غفلة الأمة
فلم يفهم وغمز عبد الله فلم ينتبه وعاد لابي جعفر فاحتفظ
من ذلك وقال له اين ابنك قال لا أدري قال لتأتيني به
قال لو كان تحت قدمي ما رفعتهما عنه قال يا ربيع قم به الى الحبس
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا محمد بن يحيى
عن الحرث بن اسحق قال حبس ابو جعفر عبد الله بن الحسن في
دار مروان في البيت الذي عن يمين الداخل والقى تحته ثلاث حقايب
من حقايب الابل محشوة تبنا وشخص ابو جعفر وعبد الله محبوس
فاقام في الحبس ثلاث سنين حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال
حدثني الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا
محمد بن مشاور عن يحيى بن عبد الله بن الحسن قال لما حبس
أبي عبد الله بن الحسن وأهل بيته جاء محمد الى أمي فقال يا ام
يحيى ادخلي على أبي الحبس وقولي له يقول لك محمد يا أبه يقتل
رجل من آل محمد خير من أن يقتل بضعة عشر رجلا قالت فاتيته
فدخلت عليه الحبس فاذا هو متكئ على برذعة في رجله سلسلة
قالت فجزعت من ذلك فقال مهلا يا أم يحيى لا تجزعي فما بت بليلة
مثلها قالت فابلغته قول محمد فاستوى جالسا ثم قال حفظ الله
محمدا لا ولكن قولي له فليأخذ في الارض مذهبا فوالله ما يحتج

عند الله غداً الا أنا خلفنا فينا من يطلب هذا الأمر حدثني احمد بن
محمد بن سعيد قال اخبرنا يحيى بن الحسن قال حدثني غسان بن ابي
غسان مولى بني ليث قال حدثني ابي عن الحسين بن زيد قال دخلنا
على عبد الله بن الحسن بعثنا اليه رياح نكلمه في امر ابنيه
فاذا به على حقيبة في بيت فيه تبن فتكلم القوم حتى اذا فرغوا
من كلامهم أقبل علي فقال يا ابن اخي والله لبليتي هذه أعظم من
بلية ابراهيم إن الله امر ابراهيم ان يذبح ابنه وهو لله مطيع
فقال ابراهيم ان هذا لهو البلاء المبين وانكم جئتموني تكلموني
في أن آتي بابني هذا الرجل فيقتلهما وهو لله عاصٍ فوالله يا ابن
اخي لقد كنت اجد القذاة على فراشي فما يأتيني النوم ولأني على
ما ترى اطيب نوماً فاقام عبد الله في الحبس ثلث سنين اخبرني عمر بن
شبة قال حدثني ايوب بن عمر قال حدثني المنذر مولى عبد الرحمن
بن العوام قال كان لرياح بن عثمن حاجب يقال له ابو البختري
فحدثني ان رياحاً لما دخلها اميراً قال لي يا ابا البختري هذه دار مروان
اما والله انها لحلالة لا مصغان ثم قال لي يا ابا البختري خذ بيدي
حتى ندخل على هذا الشيخ فاقبل متكئاً عليّ حتى وقف على عبد الله
فقال ايها الشيخ والله ان امير المؤمنين ما استعملني لرحم
قريبة ولا ليد سلفت اليه والله لا لعبت بي كما لعبت بابن زياد وبن
القسري والله لأزهقن نفسك او لتأتيني بابنيك محمد وابراهيم قال
فرفع اليه راسه وقال نعم اما والله انك لازيرق قيس المذبوح فيها

كما يذبح الشاة قال فانصرف والله رياح أخزى أبيض اخذ بيدي و
رجليه يخطان مما كلمه قال قلت له انه والله ما اطلع على
الغيب قال إيهٍ ويلك ما قال الا ما سمع قال فذبح والله كما يذبح الشاة
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
يحيى عن الحرث بن اسحق قال لم يزل بنو الحسن محبوسين عند رياح حتى
حج ابو جعفر سنة اربع واربعين ومائة فتلقاه رياح بالربذة
فرده الى المدينة وامره باشخاص بني حسن واخيهم العثماني فارسل
اليه رياح وكان بالربذة بعد مجيئه الى المدينة اخبرني عمر قال
حدثني ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني علي
بن عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي قال حضرنا باب رياح في المقصورة
فقال الآذن من كان هاهنا من بني حسين فليدخل فقال لي عمي
عمر بن محمد انظر ما يصنع بالقوم قال فدخلوا من باب المقصورة
وخرجوا من باب مروان ثم قال من كان هاهنا من بني حسن
فليدخل فدخلوا من باب المقصورة فدخل الحداد من باب
مروان ودعا بالقيود اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن عمران ابن ابي
فروة قال الذي حدرهم الى الربذة ابو الازهر حدثني احمد بن عيسى
العجلي ومحمد بن الحسين الاشناني وعلي بن العباس المقانعي قالوا حدثنا
عباد بن يعقوب قال اخبرنا الحسين بن زيد بن علي بن الحسين وحدثني
احمد بن الجعد قال حدثنا عبد الله بن مروان بن معوية الفزاري قال

عمر بن عبد الله واخبرني

حدثنا حسين بن زيد واخبرني عمر بن شبة قال حدثنا ابن زبالة عن
حسين بن زيد دخل حديث بعضهم في حديث الآخرين قال إني لواقف بين
القبر والمنبر إذ رأيت بني حسن يُخرج بهم من دار مروان مع أبي الأزهر يراد بهم
الربذة فارسل إليّ جعفر بن محمد فقال ما وراءك قلت رأيت بني حسن
يُخرج بهم في محامل فقال اجلس فجلست فدعا غلاماً له ثم دعا ربه
كثيراً ثم قال لغلامه اذهب فإذا حملوا فأخبرني قال فأتاه الرسول
فقال قد اقبل بهم فقام جعفر فوقف من وراء ستر شعر يبصر من ورائه
فطلع عبد الله بن الحسن وابراهيم بن الحسن وجميع أهلهم كل واحد
معادله مسوّد فلما نظر اليهم جعفر هملت عيناه حتى جرت
دموعه على لحيته ثم اقبل عليّ فقال يا أبا عبد الله والله لا يحفظ الله
حرمة بعد هؤلاء والله ما وفت الأنصار ولا أبناء الأنصار لرسول الله
صلى الله عليه وآله بما أعطوه من البيعة على العقبة ثم قال
جعفر حدثني أبي عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله
قال له خذ عليهم البيعة قال كيف آخذ قال خذ
عليهم يبايعون الله ورسوله قال ابن الجعد في حديثه
على أن يطاع الله ولا يعصى قال الآخرون على أن تمنعوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته مما تمنعون
منه أنفسكم وذراريكم قال فوالله ما وفوا له حتى خرج
بهؤلاء من بين أظهرهم ثم لا أحد يمنع يد لامس اللهم اشدد
وطأتك على الأنصار اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة

قال حدثني عثمن بن المنذر قال لما أن خرج ببني الحسن
قام بن حصين فقال ألا رجل أو رجلان يعاقداني على
هؤلاء القوم فوالله لأقطعن بهم الطريق فلم يجبه أحد حدثني
عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثني الجحدري قال حدثني عبد الله
بن عثمن عن محمد بن هاشم بن البريد قال كنت بالربذة فأتي
ببني الحسن مغلولين معهم العثماني كأنما خلق من فضة فأقعدوا
فلم يلبثوا أن خرج رجل من عند أبي جعفر فقال أين محمد بن عبد الله
العثماني فقام فدخل فلم نلبث أن سمعنا وقع السياط قال
فأخرج كأنه زنجي قد غيرت السياط لونه وأسالت دمه
وأصاب سوط منها إحدى عينيه فسالت فعطش فاستسقى
فقال عبد الله بن الحسن من يسقي ابن رسول الله ماء فحاماه
كله الناس وجاء خراساني بماء فسلك اليه فشربه ثم خرج
أبو جعفر في محمل والربيع معادل له فقال له عبد الله
بن الحسن يا أبا جعفر والله ما هكذا فعلنا بأسرائكم يوم بدر فأخسأه
أبو جعفر وتفل عليه لعنه الله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عيسى قال حدثني مسكين بن عمر قال قال ابو جعفر له أليس
ابنتك التي تخضب للزنا قال لو عرفتها علمت انها أكيس
من نساء قومك قال يا ابن الفاعلة قال يا ابا جعفر اي نساء الجنة
تعني أفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أم فاطمة
بنت الحسين أم خديجة بنت خويلد قال فضربه ثم شخص به

ومن قول عبد الله بن الحسن عليه السلام
هذا أخذ أبو فراس قوله
هلا صفحتم عن الأسرى بلا سبب
للصافحين ببدر عن أسيركم

قال ابو زيد وحدثني محمد بن ابي حرب انه قال له أليس
ابنتك تحت بن عبد الله قال بلى ولا عهد لي بها الا منذ
سنة كذا وكذا قال فهل رأيت ابنتك تختضب وتمتشط قال فاذا هي
فاعلة قال مه يا أمير المؤمنين أتقول هذا لابنة عمك قال يا ابن
اللخناء قال اي امهاتي تلخن قال يا ابن الفاعلة ثم ضرب وجهه
بالجرز وحده اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابن
عائشة قال أراد ابو جعفر ان يغيظ عبد الله بن الحسن فضرب
العثماني وجعل بعيره أمام بعير عبد الله فكان اذا رأى ظهره
واثر السياط فيه يجزع اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
موسى بن سعيد عن ابيه قال لما ضرب محمد لصق رداؤه بدماء ظهره
فجف فارادوا ان يخلعوه فصاح عبد الله بن الحسن لا لا ثم دعا بزيت
فامر به فطلي به الرداء ثم سلوه سلا اخبرنا عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني عيسى قال حدثني سليمن بن داود بن الحسن قال ما
رأيت عبد الله جزع من شي مما ناله الا يوما واحدا فان بعير
محمد بن عبد الله انبعث به وهو غافل ولم يتأهب له وفي رجليه
سلسلة وفي عنقه زمارة فهوى وعلقت الزمارة بالمحمل فرأيته
منوطا بعنقه يضطرب فرأيت عبد الله بن الحسن جزع وبكا بكاء
شديدا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله
~~قال حدثني ابو ... محمد بن عبد الله~~ ان محمدا وابرهيم كانا يأتيان
اباهما معتمين في هيئة الاعراب فيستأذنانه في الخروج فيقول لا تعجلا

حتى تملكا

حتى تملكا ويقول ان منعكما ابو جعفر ان تعيشا كريمين فلا يمنعكما
ان تموتا كريمين اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن عبد الله عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل
ابو جعفر الى ابي ان ارسل الي احدكم واعلم انه غير عائد
اليك ابدا قال فابتدره بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه
فجزاهم خيرا وقال لهم انا اكره ان افجعهم بكم ولكن اذهب انت
يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث السن فلما نظر الي
قال لا أنعم الله بك عينا السياط يا غلام فضربت والله
حتى غشي علي فما ادري بالضرب قال فرفعت السياط واستقربني
فقربت منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني فافرغت
عليك منه سجلا لم استطع رده ومن ورائه والله الموت
او تفتدي منه قلت يا امير المؤمنين والله اني لا ذنب لي واني
لمعتزل من هذا قال فانطلق فأتني باخويك قلت تبعثني الى
رياح فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك طريقا الا تبعني له
رسول فيعلم ذلك اخواي فيهربان مني فكتب الى رياح ان لا
سلطان لك على موسى وارسل معي حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري
قال ابو زيد عمر بن شبة وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني موسى
قال ارسل ابي الي ابو جعفر اني اكتب الى محمد وابرهيم فارسل موسى
عسى ان يلقاهما فكتب اليهما ان يأتياه وقال لي ابلغهما عني فلا
يأتيا ابدا وانما اراد ان يفلتني من يده وكان ارق الناس الي وكنت

اصغر ولده هند فأرسل اليهما ۝ يابني امية اني عنكما غان ۝ وما الغنى
غيرا اني مرعش فابني ۝ يابني امية ان لا تزجا كبوي ۝ فانما انتما و
الثكل مثلان ۝ اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
راشد بن يزيد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون لما قدم بعبد الله
بن الحسن واهله مقيدين فاشرف بهم على النجف قال لاصحابه
اما تاوون في هذه القرية من يمنعنا من هذه الطاغية قال فلقيه
ابنا اخي الحسن وعلي مشتملين على سيفين فقالا قد جيناك يا ابن رسول
الله فمر بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هولاء شيئا
فانصرفا فانصرفا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
ابراهيم قال حبسهم ابو جعفر في قصر ابن هبيرة في شرقي الكوفة
مما يلي بغداد اخبرني عمر قال اخبرني ابو زيد قال حدثني عبد الملك
بن شيبان قال حدثني اسحق بن عيسى عن ابيه قال ارسل
الي عبد الله بن الحسن وهو محبوس ان القني فاستأذنت
ابا جعفر في ذلك فاذن لي فلقيته فاستسقاني ماء باردا فلما
سلت مبردي فأتى بقلة فيها ماء وثلج فاتيته ليشرب اذ دخل
ابو الازهر فابصره ليشرب من القلة وهي على فيه فضرب القلة
برجله فالقى ثنيته فاخبرت بذلك ابا جعفر فقال الله عن
هذا يا ابا العباس اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عيسى بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثني
ابو الازهر قال قال لي عبد الله بن الحسن ابغني حجاما فقد احتجت

اليه

اليه فاستأذنت امير المؤمنين في ذلك فقال لا الحجام مجيد
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني الفضل بن عبد الرحمن
قال حدثني ابي قال مات من آل الحسن وهم بالهاشمية
محبوسون فاخرج عبد الله بن الحسن اخوه اخاه يوسف
في قيوده ليصلي عليه اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثنا عيسى قال حدثني مسكين بن عمرو قال ضرب ابو
جعفر عنق العثماني ثم بعث براسه الى خراسان وبعث معه رجالا
يحلفون بالله انه محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله
اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني
عبد الله بن عمران ابن ابي فروة قال كنا نأتي ابا الازهر بالهاشمية
انا والشعباني فكان ابو جعفر يكتب اليه من عبد الله
امير المؤمنين الى ابي الازهر مولاه ويكتب اليه ابو الازهر
الى ابي جعفر من ابي الازهر عبده فلما كان ذات يوم و
نحن عنده وكان ابو جعفر قد ترك له ثلثة ايام لا ينوبها
فكنا نخلوا معه في تلك الايام فاتاه كتاب من ابي جعفر فقراه
ثم رمى به ودخل الى بني حسن وهم محبوسون فتناولت الكتاب
فقراته فاذا فيه انظر يا ابا الازهر ما امرتك به في امر مدله
فانفذه وعجله قال فدفع الشعباني الكتاب وقال اتدري ما
مدله قلت لا قال هو والله عبد الله بن حسن فانظر ما هو
صانع فلم نلبث ان جاء ابو الازهر فجلس فقال قد والله هلك

ط عبد الله

عبد الله بن الحسن ثم لبث قليلاً ثم دخل وخرج مكتئباً فقال
اخبرني عن علي بن الحسن أي رجل هو قال قلت أمصدّقي انا عندك
قال وفوق ذلك قلت هو والله خير من تظلّه هذه وتقلّه
هذه قال فقد والله ذهب اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثنا ابن عايشة قال سمعت مولى لبني دارم يقول قلت لبشير
الرحّال ما يسرعك على الخروج على هذا الرجل قال إنه ارسل الي
بعد أخذه عبد الله بن الحسن فاتيته فامرني يوماً بدخول بيت فيه
فدخلته فاذا بعبد الله بن الحسن مقتول فسقطت مغشياً عليّ
فلما افقت اعطيت الله عهداً أن لا يختلف في أمره سيفان الا كنت مع
الذي عليه منهما وقلت للرسول الذي معي لا تخبره ما لقيت فانه
ان علم قتلني فلم يعلمه وذكر محمد بن علي بن حمزة انه سمع من
يذكر ان يعقوب واسحق ومحمد ابني ابراهيم بن الحسن قتلوا في الحبس
بضروب من القتل وأن ابراهيم بن الحسن دفن حياً وطرح على عبد الله
بن الحسن بيت وقال ابراهيم بن عبد الله بن
الحسن فيما اخبرني عمر بن عبد الله عن ابي زيد عن
المدايني يذكر اباه واهله وحبسهم

ما ذكرك الدمنة القفار … وأهل الدار بها اذكى او نوبوا
الا سفاهاً وقد تفرّعك الـ … ـشيب بلون كأنه العطب
ومرّ خمسون من سنيك كما … عدّ لك الحاسبون اذ حسبوا
فعد ذكر الشباب لست له … ولا اليك الشباب ينقلب

ابى عرتني الهموم واحتظار … هم وسادي فالقلب ينشعب
واستخف الناس للشقاء … وخلفت لدهر بنوه جدب
اعوج يستعذب اللئام به … ويحتويه الكرام ان شربوا
نفسي فدت شيبة هناك … وظنبوباً به من قيود هم ندب
والسادة الغر من بنيه فما … رقّت عليهم الٌّ ولا النسب
يا حلق القيد ما تضمّن من حلم … وبرٍ يزينه حسب
وأمهات من الفواطم أخلصنك … بيض عقايل عرب
كيف اعتذاري عن الادلم … تشهر فيك المأثورة القضب
ولم أقد غارة ململمة … فيها بنات الصريح تنتحب
والسابغات الجياد والأسل السمر … وفيها اسنة ذرب
حتى نوفي بني نتيلة بالقسط … بكيل الصاع الذي احتلبوا
بالقتل قتلى وبالأسير الذي … في القيد اسرى مصفودة سلب
اصبح آل الرسول احمد في … الناس كذي عرة به جرب
بؤساً لهم ما جنت اكفهم … واي حبل من امة قضبوا
واي عهد خانوا المليك به … شد بميثاق عهده الكرب

قال ابو زيد هذه القصيدة لغالب الهمداني
وذكر حرمي بن ابي العلاء عن الزبير انها لابراهيم ووافق المدايني
على ذلك ولعل ابا زيد ان يكون وهم وابن لمحمد بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي لا يعرف اسمه حدثني حرمي
بن ابي العلاء قال حدثنا زبير عن عمه مصعب اظنه عن ابيه

نتيلة هي ام العباس بن عبد المطلب رحمهما الله بفتح النون وفتح المثناة فوقية وسكون المثناة تحتية وقد يعوض الفوقية بمثلثه قيل وهو تصحيف

ان امه حبه امة كانت لفاختة بنت فليح بن المنذر بن
الزبير وأن محمدا كان يزورها فأعجبته فسأل فاختة فيها فقالت
له فيم انت وهي الغيور شديدة فقال لها ان الدنيس لا يلحق الاعقاب
فقالت والله ما يلحق الا الاعقاب فان شئت نفسي وهبتها لك
فوهبتها له فولدت منه ولدا فكانت معه في جبال جهينة فوقع
يوما فسقط الصبي من الجبل فتقطع حدثني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله قال حدثني
عمي عبيد الله بن محمد قال قال محمد بينا انا بوضوي مع ام ولد
لي معها ابن لي ترضعه اذ ابن سبوطا مولى لأهل المدينة قد هجم
علي في الجبل يطلبني فخرجت هاربا وخرجت الجارية فسقط الصبي
منها فتقطع اخبرنا عمر قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عبد الله
بن محمد بن حكيم الطائي قال لما سقط ابن محمد فمات ولقي محمد ما لقي
قال .. منخرق الخفين يشكو الوجا .. تنكبه اطراف مرو حداد ..
شرده الخوف وأزرى به .. كذاك من يكره حر الجلاد .. فكان
في الموت له راحة .. والموت حتم في رقاب العباد ..

ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب

ويكنى ابا عبد الله وامه هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى وامها
قريبة بنت يزيد بن عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود وكان
ابو عبيدة سيدا من سادات قريش واجوادها قال الزبير فيما

اخبرنا

اخبرنا اخبرنا به حرمي بن ابي العلاء قال حدثني سليمان بن
عياش السعدي قال لما توفي ابو عبيدة وجدت عليه ابنته
هند وجدا شديدا فكلم عبد الله بن الحسن محمد بن بشير الخارجي
ان يدخل على هند بنت ابي عبيدة فيعزيها ويؤسيها عن ابيها
فدخل معه عليها فلما نظر اليها صاح بأعلى صوته ..
.. قومي اضربي يا هند عينيك من ترى .. ابا مثله تسمو اليه المفاخر
.. وكنت اذا أسيت انسيت والدا .. يزين كما زان اليدين الاساور
.. وتعلم الاقوام ان بناته .. صوادق فيما قلنه وقوامر ..
فصكت وجهها وصاحت وحمشها بحزنها وجهها فقال له عبد الله
بن حسن ألهذا دخلت قال الخارجي وكيف اعزي عن ابي عبيدة
وانا اعزى به حدثني عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان قال
حدثني علي بن صالح قال زوج عبد الملك بن مروان ابنه
عبد الله هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة وريطة
بنت عبد الله بن عبد المدان لما كان يقال انه كائن في ا
ولادهما فمات عنهما عبد الله او طلقهما فتزوج هند عبد الله بن حسن
وتزوج ريطة محمد بن علي فجاءت بابي العباس السفاح قال ابو زيد و
انشدني ابن داجة وفليح بن اسمعيل لعبد الله بن الحسن في
هند .. يا هند انك لو علمت .. بعاذلين تتابعا .. قالا فلم اسمع
لما .. قالا وقلت بل اسمعا .. هند احب الي من .. اهلي ومالي اجمعا ..

[illegible]

فعصيت فيك عواذلي ؞ واطعت قلباً موجعاً حدثني احمد بن
سعيد قال حدثني يحيى قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمن بن
عبد الله بن حسن قال سمعت عبد الله بن موسى يقول حملت جدتي
هند بعمي محمد بن عبد الله بن الحسن فرقاً ان يتزوج عليك فقمت
الباب دونه فقالت يا ابه لا تكذب ورب البيت الحرام انها الحامل فما
انا لو فتحت لعلمت ما ينزل بك اليوم مني ثم ولدت محمداً على راس اربع
سنين اخبرني عمر بن شبة عن ابن داحة عن ابيه قال لما
مات عبد الله بن عبد الملك رجعت هند بميراثها منه فقال
عبد الله بن الحسن لامه فاطمة اخطبي علي هنداً فقالت اذن تردك
أتطمع في هند وقد ورثت من عبد الله ما ورثته وانت ترب لا مال لك
فتركها ومضى الى ابي عبيدة ابي هند فخطبها اليه فقال في الرحب
والسعة اما مني فقد زوجتك ومكانك لا تبرح فدخل على هند
فقال يا بنية هذا عبد الله بن حسن اتاك خاطباً قالت
فما قلت له قال زوجته قالت احسنت قد احسنت اجزت ما
صنعت وارسلت الى عبد الله لا تبرح حتى تدخل على اهلك قال
فتزين لها فبات بها معرساً من ليلته ولا تشعر امه فاقام
سبعاً ثم اصبح يوم سابعه غادياً على امه وعليه ردع الطيب
وفي غير ثيابه التي تعرف فقالت يا بني من اين لك قال من عند التي
زعمت انها تردني اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن
شبة قال حدثني هرون ابو علي قال سمعته سعيد(؟) ... عن آل ابي

طالب ان محمداً ولد في سنة مائة وان عمر بن عبد العزيز فرض له
في شرف العطاء

ما ذكر في تسميته بالمهدي

اخبرنا علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد
قال حدثنا الحسن بن زياد الصيقل قال اخبرني سلم العامري
قال انا اشهد محمد بن عبد الله فاطمة بنت علي انها لما
ولدت هند محمداً جاءت فنظرت اليه وادخلت اصبعها في
فيه واذا في لسانه عقدة وكانت تربيه يكون عندها
اكثر مما يكون عند امه حتى خرج ودرج من الكتاب فعلمت
وارسلت الى نفر من اهل بيتها فنفعوا عندها قالت لهم
ان اخي الحسين كان دفع الي سفطاً بخاتمه والله ما ادري ما فيه
وامرني اذا ولد هذا الغلام ان ادفعه اليه ثم دعت بالسفط
فدفعته الى محمد بن عبد الله بمحضر من القوم فحمل معه الى منزله
ما يعلم ما فيه فهي التي شهرته وقال الناس فيه اخبرني
عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال حدثني يعقوب بن
القسم الطلحي قال ~~حدثنا ابو زيد~~ قال حدثني يعقوب بن هشم
علي بن طالب التيمي قال اخبرني سمح بن غسان ان فاطمة
كانت تتقبل نساء اهل بيتها وبنيها حتى قال لها بنوها لقد
خشينا ان ينحي بنا المقابلة فقالت انه لي طلبة لو قد
ظفرت بها لقد تركت ما ترون فلما كانت الليلة التي ولد
فيها محمد قالت يا بني قد كنت اطلب امراً فقد ظفرت به فلست بعائدة

بعد اليوم ان شاء الله تعالى حدثني علي بن العباس المقانعي
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن محمد الخثعمي
عن يحيى بن يعلى عن القسم بن غيلان عن محمد بن عبد الله قال
دعتني فاطمة بنت علي فقالت يا بني ان ابي علي بن ابي طالب ع
كان يذكر ان اصغر ولده يدرك المهدي وانا اصغر ولده وقد
كان يذكر ويصف علامات فيه ولست اراها في احد من ولده
غيرك فان كنت انت ذلك فعليك بالنمط الاوسط بين النمطين
يرجع اليك الغالي ويلحق المقصر ثم اشفني من بني امية ثم اشفني من
بني امية اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني علي بن ابي طالب قال اخبرني القسم بن المطلب العجلي قال
حدثني الكلبي منذ خمس سنين ان ابا صالح حدثه قبل ذلك
بعشرين سنة ان ابا هريرة اخبره ان المهدي اسمه محمد بن عبد الله
في لسانه رتة اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني عبد الله بن نافع قال حدثني ابراهيم بن علي الرافعي
من ولد ابي رافع قال كان محمد تمتاما في ايته على المنبر يتلجلج
الكلام في صدره فيضرب بيده عليه ويستخرج الكلام اخبرني
عمر قال حدثنا يعقوب قال حدثتني امي فاطمة بنت عمر بن عاصم قالت
اخبرتني ام كلثوم بنت وهب قالت كانت يوجد في الرواية انه
يملك رجل اسمه باسم النبي واسم ابيه على ثلثة احرف اولها الف
وآخرها دال قالت فكانوا يظنونه محمدا واخبرني احمد بن سعيد

قال حدثنا

قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني موسى بن عبد الله
عن ابيه قال ولد محمد بن عبد الله وبين كتفيه خال اسود
كهيئة البيضة عظما وكان يقال له صريح قريش وهو المهدي
وفيه يقول الشاعر ان الذي يروي الرواة لبين اذا ما ابن
عبد الله فيهم تجردا له خاتم لم يعطه الله غيره وفيه
علامات من البر والهدى اخبرني احمد قال حدثنا يحيى
قال حدثني غسان بن ابي غسان عن ابيه عن عيسى بن عبد الله
قال لم يزل محمد بن عبد الله منذ كان غلاما الى ان بلغ
يتغيب ويستخفي ويسمى المهدي

انكار عبد الله بن الحسن محمد ابنه وغيرهم ان يكون محمد المهدي وقولهم فيه انه النفس الزكية

حدثني علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب
عن ابراهيم بن محمد الخثعمي عن يحيى بن يعلى عن محمد بن بشر قال
قال رجل لعبد الله بن الحسن متى يخرج محمد قال لا يخرج حتى
اموت وهو مقتول قلت انا لله هلكت الامة قال كلا
قلت ابراهيم قال ليس بخارج حتى اموت وهو مقتول قلت انا لله
هلكت الامة قال كلا فاذا مت خرجا جميعا فلا يلبثان قلت
انا لله هلكت الامة قال كلا فان صاحبهم منا غلام شاب
ابن خمس وعشرين سنة يقتلهم تحت كل حجر ومدر وتحت
كل كوكب حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن

قال حدثنا احمد بن عبد الله بن موسى قال حدثني ابي
ان جماعة من علماء اهل المدينة اتوا علي بن الحسين فذكروا
له هذا فقال محمد بن عبد الله اولى بهذا مني وذكر حديثا
طويلا قال ثم اوقفني عند احجار الزيت فقال ها هنا يقتل النفس
الزكية قال فرايناه في الموضع الذي اشار اليه مقتولا حدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا ابراهيم بن بنان قال حدثنا
عباد قال حدثنا يحيى بن يعلى عن عمر بن موسى عن محمد بن علي عن
ابائه عن علي قال النفس الزكية من ولد الحسن اخبرنا
عمر بن عبد الله قال اخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله
قال حدثتني ام الحسين بنت عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين قالت
قلت لعمي جعفر بن محمد اخبرني ابي فديتك ما امر محمد هذا فقال
فتنة يقتل محمد عند بيت رومي ويقتل اخوه لابيه وامه
بالعراق وحوافر فرسه في ماء اخبرني عمر بن عبد الله قال
حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة عن
حسين بن زيد عن مسلم بن يسار قال كنت مع محمد [illegible] منى
ثم جسم فقال لي ها هنا يقتل النفس الزكية قال فقتل هنالك
اخبرني عمر بن عبد الله عن عمر بن شبة مما رثي به محمد
رحم الله شبابا ... قتلوا يوم الثنية ... قاتلوا عنه بنيات
واحسابا نقية ... من عند الناس ... غير جيل اسدية
قتل الرحمن عيسى ... قاتل النفس الزكية ... اخبرني عمر بن عبد الله

قال حدثنا

٨٢

قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن القسم
قال حدثنا سفين بن عيينة قال رايت عبد الله بن الحسن
يأتي بمحمد وابراهيم وهما غلامان الى عبد الله بن عباس بن طاوس
فيقول حدثهما لعل الله ان ينفعهما اخبرني عمر قال قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال سمعت جدي موسى بن
عبد الله يقول كان محمد يقول ان كنت لاطلب العلم في
دور الانصار حتى اني لاتوسد عتبة باب احدهم فيوقظني الا
نسان فيقول ان سيدك قد خرج الى الصلوة ما يحسبني الا
عبده قال ابو زيد وحدثني محمد بن اسمعيل قال حدثني عبد
العزيز بن عمران الزهري عن ابيه قال كان البيت من الشعر يسقط
على محمد فيكتب فيكتب الينا لنفيده اياه وانه لفي اخوف خوفه
حدثني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثني ابو زيد قال حدثنا عمر
بن ابراهيم بن ابي عمرو قال سمعت عبد الله بن جعفر العامري يقول في
حديث حدثت به عن محمد حدثني من لم اتهم والله ممن خلق الله
خيرا منه ولا اراه ابى محمد بن عبد الله فقال له ابنه انا
انكلت من يد ابي جعفر امس من ضرب عنقك وهذا ابنه فقال يا بني هذا امره
والله لا يبالي ابوك لو ضربت عليه عنقه اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني علي بن الجعد قال حدثني عبد العزيز بن الماجشون
ان محمد بن عبد الله كلمه في القدر قال وكان قدريا قال
فذكرت لموسى بن عبد الله بن موسى قال لا انما كان يسئل الناس

أخبرني عمر قال حدثني أبو زيد قال حدثنا محمد بن إسمعيل
عن أبيه عن سعيد بن عقبة قال كنا مع عبد الله بن حسن
بسويقة وبين يديه صخرة فقام محمد يعالجها ليرفعها فاتكها
حتى بلغ ركبتيه فنهاه عبد الله فانتهى فلما دخل عبد الله
عاد إليها فاستقلها حتى طلع بها على منكبيه ثم ألقاها ووزنت
ألف رطل قال وحدثني موسى بن عبد الله عن أبيه عن
سعيد بن عقبة بهذا قال أبو زيد ووقف موسى على الصخرة
بسويقة وذكر لي أنه ورجل من أصحابه عالجاها وهو على
ضعفها وكان جهدهما أن حركاها حدثني علي بن العباس
المقانعي قال حدثنا بكار بن أحمد قال حدثنا حسن بن حسين
عن محمد بن مساور عن مصعب بن فضالة الأسدي قال صعد
محمد بن عبد الله على المنبر في المدينة فخطب الناس فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ما يسرني أن الأمة
اجتمعت إلي كما اجتمعت هذه الحلقة في يدي يعني سير سوطه و
أني سئلت عن باب حلال وحرام لا يكون عندي منه مخرج
حدثني محمد بن الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن
الحسين عن محمد بن مساور بهذا حدثني علي بن العباس
قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا أرطاة قال قال
لنا إبراهيم بن أبي يحيى أيهما أفضل عندكم فلان أو محمد بن
عبد الله قلنا الله أنت أعلم فقد رأيتهما ولم نرهما فقال ما رأيت

أحدا أنظر في دقيق الأمر من محمد بن عبد الله حدثني
علي قال أنبأنا بكار قال حدثنا يحيى بن الحسن قال أخبرنا
حماد بن يعلى قال قلت لعلي بن عمر بن علي بن الحسين أمتع
الله بك سمعت جعفرا يذكر في محمد وإبراهيم شيئا قال سمعته
حين أمره أبو جعفر أن يسير إلى الربذة فقال لي اتبعني أنت
بشيعي فسرت معه إلى الربذة فدخل على أبي جعفر وقت انتظاره
فخرج علي جعفر وعيناه تذرفان فقال لي يا علي ما لقيت من
ابن الخبيثة والله لا أمضي ثم قال رحم الله ابني هند إن كانا لصابرين
كريمين والله لقد مضيا ولم يصبهما دنس وقال لي غيره أنه
قال فما آسى إلا على تركي إياهما لم أخرج معهما حدثني علي قال
أنبأنا بكار قال حدثنا حسن بن حسين عن سليم بن نهيك قال
كان موسى وعبد الله ابنا جعفر عند محمد بن عبد الله
فأتاه جعفر فسلم ثم قال أتحب أن يصطلم أهل بيتك قال
ما أحب ذلك قال فإن رأيت أن تأذن لي فإنك تعرف علتي قال
قد أذنت لك ثم التفت محمد بعدما مضى جعفر إلى موسى وعبد الله
ابني جعفر فقال الحقا بأبيكما فقد أذنت لكما فانصرفا فالتفت جعفر
فقال ما لكما قالا قد أذن لنا فقال جعفر ارجعا فما كنت بالذي
أبخل بنفسي وبكما عنه فرجعا فشهدا مع محمد ووجدت في
كتاب عبيد الله بن علي بن عبيد الله العلوي قال حدثنا
الحسن بن محمد بن عبد الواحد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات

عن غالب الاسدي قال سمعت عيسى بن زيد يقول لو انزل الله
على محمد صلى الله عليه وآله انه باعث نبيّ بعده لكان
ذلك النبي محمد بن عبد الله بن الحسن فقال يحيى بن الحسن
وقال يعقوب بن عربي سمعت ابا جعفر المنصور في ايام بني امية
وهو في نفر من بني ابيه عني محمد بن عبد الله بن حسن قال ما
آل محمد صلى الله عليه وآله بمهدي الله ولا احق بولاية امر الله
من محمد بن عبد الله وبايع له وكان يعرفني بمحبته والخروج معه
فلما اتهم حبس يعقوب بن عربي بضع عشرة سنة امر محمد بن
عبد الله ومقتله وكان سبب عجلته
بالخروج قبل ان يستقيم امر دعاته الذين انفذهم الى
الآفاق انفاذ عبد الله بن الحسن اليه موسى اخاه ليصل
الى ابي جعفر ويزول عما كان عليه مما اظهره له واسرّ الى موسى غير
ذلك فصار الى المدينة فاقام بها حولا لا يدافع. رياح بن عثمن عن
استبطاه فكتب الى ابي جعفر في امره يعلمه انه يتربص به فكتب
اليه يامره ان يخرجه الى العراق ففعل ذلك وقال للرسل ان
رايتم احدا قد اقبل من المدينة في طلبكم فاضربوا عنق موسى وكان
اخبر بخبره محمد وبلغ ذلك محمدا وظهر فكان اول من سال عنه
رياح بن عثمن امر موسى فعرفه خبره وانه تقدم الى الرسل ان
يضربوا عنقه فوارس فاستدار بهم حتى اتى القوم من امامهم كانهم
اقبلوا من العراق فلم ينكروهم حتى خالطوهم فاخذ موسى منهم حدثني

بن لك

بن لك عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
موسى بن عبد الله بن موسى عن ابيه عن جده موسى اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة قال حدثنا القسم بن ابي
شيبة قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين ان عبد الله
بن عمر بن ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد قبل
خروجه فقالوا له ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه
الامة اشأم منك عليها ما يمنعك ان تخرج وحدك اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابي قال
بعث الينا رياح فاتيته انا وجعفر بن محمد وحسين بن علي الفخ
بن الحسين وعلي بن عمر وعلي وحسن ابنا علي بن الحسين
ورجال من قريش فيهم اسمعيل بن ايوب المخزومي وابنه وانا
لعنده في دار مروان اذ سمعنا التكبير قد حال دون كل شيء
فظننا انه من عند الحرس وظن الحرس انه من الدار فوثب بن
مسلم بن عقبة وكان مع رياح فاتكى على سيفه وقال اطعني
في هؤلاء فاضرب اعناقهم فقال علي بن عمر كدنا ان والله نطيح
تلك الليلة حتى قام حسين بن علي فقال والله ما ذلك
لك انا على السمع والطاعة وقام رياح ومحمد بن عبد العزيز فدخلا
حشّين في دار يزيد فاختفيا فيها وقمنا فخرجنا من دار عبد العزيز
بن مروان حتى تسورنا على كنا لانت في زقاق عاصم بن عمر فقال
اسمعيل بن يعقوب بن ايوب لابنه خالد يا بني والله ما نجيبني نفسي

الى الوثوب فادنعني فدنعه قال ابو زيد فحدثني محمد بن يحيى
قال حدثنا عبد العزيز بن عمار قال حدثني ابي قال والله
اني لعلى ذلك اذ طلع فارسان من قبل الزوراء يركضان حتى
وقفا بين دار عبد الله بن مطيع و رحبة القضا في موضع
السقاية فقلنا الامر والله جد ثم سمعنا صوتاً بعيداً فاقمنا
طويلاً فاقبل محمد بن عبد الله من الدار وهو على حمار ومعه
مايتان وخمسون رجلاً حتى اذا شرع على بني سلمة و بطحان قال
أسلكوا بني سلمة تسلموا ان شاء الله تعالى ثم سمعنا تكبيراً ثم هدا الصوت
فاقبل حتى اذا خرج من زقاق ابن حبين استبطن حتى جاء على
التمارين ودخل من اصحاب الاقفاص فاتى السجن وهو يومئذ
في دار ابن هشام فدقه فاخرج من كان فيه ثم اتى الرحبة
حتى جاء الى بيت عاتكة فجلس على بابها وتناوش الناس
فقتل رجل سنبلي اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبه
قال حدثني يعقوب بن القسم عن علي بن ابى طالب وحدثني علي بن
راشد و قد كان ادرك ذلك قال خرج محمد بن عبد الله
لليلتين بقيتا من جماد الاخرة سنة خمس واربعين ومائة وعليه
قلنسوة صفراء وعمامة قد شدّ بها حقويه متوشحاً سيفاً
وهو يقول لاصحابه لا تقتلوا وتعلق رياح في دار مروان اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ازهر بن سعيد قال دخل محمد
المسجد قبل الفجر فخطب الناس حتى حضرت الصلوة فنزل

واعر بالدرجة فهدمت وصعد واليه فانزلوه وحبسوه وحبسوا معه اخاه عباس بن عثمن وبن مسلم بن عقبة في دار مروان صح

فصلى وبايعه الناس طوعاً الا اناساً ارسل اليهم اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن عمر بن حبيب
قال حدثني من حضر محمداً على المنبر يخطب فاعترض بلغم في حلقه
فتنحنح فذهب ثم عاد فتنحنح فنظر فلم ير موضعاً فرمى بنخامته ه
السقف سقف المسجد فالصقها به اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن معروف قال حدثني الربيع بن عبد الله
عن ابيه قال انا لنزول اصول اساس المدينة في ابنية من الفسا
طيط والاخبية اذ قيل لنا ركب امير المومنين فخرجت انا بعد
وجدت عيسى بن علي فوقفنا له فمر بنا على حمار وبيامع فسلمنا عليه
فلم يستصحبنا فتخلصنا بسيرنا وراءه ما يجاوز طرفه عرف الفرس
ثم قال للطوسي على ابى العباس فاتي بعيسى بن علي على يساره عن
يمينه ثم قال على بالربيع فدعيت فسرت عن يساره فقال
قد خرج بن عبد الله الكذاب بن الكذاب بالمدينة فقلت
يا امير المومنين الا احدثك حديثاً حدثنيه سعيد بن جعدة قال
ما هو قلت اخبرني انه كان مع مروان يوم الزاب وعبد الله
بن علي مقابله فقال من في هذه الخيل فقيل عبد الله بن علي
فلم يعرفه قيل الشاب الذي اتيت به من عسكر عبد الله بن
معويه قال نعم والله لقد اخبرت عنده يومئذ فاردت قتله
ثم بت عن ذلك واصحت عليه وجلست فاني لا اريده ثم اطلقته
وكان امر الله قدراً مقدوراً والله لوددت ان علي بن ابى طالب

من الربيع صح

الزاب

في هذا الجبل مكانه لأنه لا يتم لعلي ولا لولده من هذا الأمر شيء
قال ابنه لسعيد حدثتك قلت بنت ابي سفين بن معوية كالتي ان لم يكن
جدتيته قال فاسفر وجهه وتجرت وقد كان أبلس فلم ينطق به
أخبرني عمر قال حدثنا أبو زيد قال حدثني عيسى بن عبد الله عن
سعيد البربري قال لما بلغ أبا جعفر خروج محمد بالمدينة سجد وقال
غيره قال للرسول اقتلته والله ان كنت صادقا أخبرني عمر قال
حدثنا ابو زيد قال حدثني محمد بن حرب قال لما بلغ أبو جعفر ظهور محمد
أشفق منه فقال له الحارث المنجم ما يجزعك منه والله لو ملك
الأرض ما لبث الا تسعين يوما أخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال
حدثني عبد الملك بن سليمن قال حدثني حبيب بن مروان قال حدثني
بشير بن الحوارني قال أبو زيد وحدثنا العباس بن سفين مولى الحجاج
بن يوسف ان أبا جعفر لما خرج محمد قال ان هذا الأحمق يعني عمه
عبد الله بن علي لا يزال يطلع له الرأي الجيد في الحرب فادخلوا اليه
فشاوروه ولا تعلموه اني أمرتكم فدخلوا عليه فلما رآهم قال لأمر ما
جئتم ما جاء بكم جميعا وقد هجرتموني منذ دهر قالوا استأذنا أمير
المؤمنين فأذن لنا قال ليس هذا بشيء فما الخبر قالوا خرج بن عبد الله
قال ان المحبوس محبوس الرأي فقولوا له يخرجني فقال أبو جعفر لو طرق
علي محمد هذا الباب ما أخرجته وأنا خير له منه وهو ملك أهل بيته فقالوا
عبد الله ان البخل قد قتل ابن سلمة فمروه فليخرج الأموال فليعط الجند
فان غلب فأوشك ما يعود اليه ماله وان غلب لم يقدم صاحبه

على دورهم وليرحل الساعة حتى يأتي الكوفة فليهجم على أكبادهم
فانهم شيعة أهل هذا البيت ثم يحلفها بالمسالح فمن خرج منها الى
وجه من الوجوه أو أتاها من وجه من الوجوه ضرب عنقه وليبعث
الى مسلم بن قتيبة يحدر عليه وكان بالري وليكتب الى اهل الشام
فيأمرهم أن يحملوا اليه من أهل البأس والنجدة ما حمل البريد
فليحسن جوائزهم وليوجههم مع مسلم ففعل أخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني عبد الملك بن شيبان قال اخبرني زيد مولى
مسمع بن عبد الملك قال لما ظهر محمد دعا ابو جعفر عيسى فقال
فقال له قد ظهر محمد فسر اليه فقال يا أمير المؤمنين
هؤلاء عمومتك حولك فادعهم فشاورهم قال فأين قول ابن
هرمة: ترون امرأ لا يمحض القوم سره * ولا ينتجي الأدنين فيما
يحاول * اذا ما أتى شيئا مضى كالذي أتى * وان قال اني فاعل
فهو فاعل * وقال احمد بن الحرث الخراز عن المدائني قال ابو جعفر
يا عيسى ان اقتل محمدا انا أتى الا تبتح طائرا فلم ينفعل وقال له
افلحت يا أبا موسى افلحت ثلاثا قال فأنفذ عيسى في أربعة آلاف
ومعه محمد بن ابي العباس ومحمد بن زيد بن علي بن الحسين والقسم
بن الحسن بن زيد ومحمد بن عبد الله الجعفري وحميد بن قحطبة
فسار عيسى في ذلك الجيش وبلغ محمدا مسيره فخندق على أفواه السكك
فلما كان عيسى بفيد كتب الى محمد بن عبد الله يعطيه الأمان
وبعث بكتابه اليه قال أهل المدينة مع محمد بن زيد والله لقد

فتكلم محمد فقال يا اهل المدينة انا محمد بن زيد والله
لقد تركت امير المؤمنين حيًّا وهذا عيسى بن موسى قد اتاكم وهو
يعرض عليكم الامان وتكلم القسم بن الحسن بمثل ذلك فقال
اهل المدينة قد خلعنا ابا الدوانيق وكتب محمد الى عيسى
يدعوه الى طاعته ويعطيه الامان قال المداينى حدثنى
عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ابى الحكم قال قال محمد
اشيروا علىّ فى الخروج عن المدينة او المقام حين دنا عيسى بن
موسى من المدينة فقال قوم نقيم وقال قوم نخرج فقال لعبد
الحميد بن جعفر اشر علىّ يا ابا جعفر فقلت انت فى اقل بلاد الله
فرسًا وطعامًا واضعفه رجالًا واقله مالًا وسلاحًا تريد ان
تقاتل اكثر الناس مالًا واشدهم رجالًا واكثره سلاحًا واكثره
واقدره على الطعام الراى ان تسير بمن اتبعك الى مصر فتقاتل
بمثل سلاحه ورجاله وماله فقال جبير بن عبد الله
اعيذك بالله ان تخرج من المدينة فان رسول الله صلى
الله عليه واله قال عام احد رايتنى ادخلت يدى
فى درع حصينة فاولتها المدينة فترك محمد ما اشار به
عبد الحميد واقام قال ابو الحسن المداينى واقبل عيسى بن
موسى الى المدينة فكان اول من لقيهم ابراهيم بن جعفر الزبيرى
على نجيبة واقم فعثر به فرسه فسقط فقتل وسلك عيسى بطن
قناة حتى ظهر على الجرف فنزل قصر سليمن بن عبد الملك صبحة

ابن خضير

88

اثنى عشر ليلة من شهر رمضان سنة خمس واربعين ومائة
يوم السبت واراد ان يؤخر القتال حتى يفطر فبلغه ان محمدا
يقول ان اهل خراسان على بيعتى وحميد بن قحطبة قد بايعنى
ولو قدر ان لانفلت الىّ فاعجلهم عيسى بالقتال فلم يشعر اهل
المدينة يوم الاثنين النصف من شهر رمضان الا بالخيل قد
احاطت بهم حين اسفر وقال الحميد اراك مداهنا وامره بالجد
التجرد للحرب فحمل محمد جالس بالمصلى واشتد الامر بينهم ثم جاء محمد
فباشر القتال بنفسه فكان بازاء محمد حميد بن قحطبة وبازاء
بزيد وصالح بن معوية كثير بن حصين وكان محمد بن ابى العباس
وعقبة بن سلم بازاء جهينة فارسل صالح ويزيد الى كثير
يطلبان الامان فاستاذن عيسى فقال لا امان لهما عندى
فاعلمهما فهربا فاقتتلوا الى الظهر ورماهم اهل خراسان بالنشاب
فاكثروا فيهم الجراح وتفرقوا عن محمد فاتى دار مروان فصلى الظهر
فيها واغتسل وتحنط فقال له عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن
بن المسور بن مخرمة انه لا طاقة لك بمن ترى فالحق بمكة قال
لو خرجت عن المدينة ونفذونى لقتلوا اهل المدينة كقتل
اهل الحرة وانت منى فى حل يا ابا جعفر فاذهب حيث شئت
اخبرنى عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى
هاشم بن محمد بن عروة بن هشام بن عروة عن هاهان بن يحيى وحدثنى
مخلد بن يحيى الباهلى عن قتيبة بن معن عن الفضل بن سليمان النميرى

فكان قتال عيسى بن موسى لمحمد بن عبد الله بن الحسن ...

عن اخيه وكان مع محمد قال كانت لحسانية اذ انتقلوا
الى بن حصين الزبيرى يتنادون حصين آمن حصين آمن
فيتضعضعون لذلك وقال الآخر واتينا براس بن حصين
فوالله ما جعلنا نستطيع حمله لما به من الجراح وكان كانه
باذنجانة مفلقة فكنا نفتح اعظم ضمًا احبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال اخبرني ابراهيم بن ابي الكرام قال قال لعيسى حميد بن
قحطبة عند العصر اراك قد ابطأت في امر هذا الرجل فول حربه
حمزة بن مالك قال والله لو رمت انت ذلك ما تركتك اجيبوا قتلت
الرجال ووجدت ريح الفتح فجد في القتال حتى قتل محمد اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال اخبرني ازهر بن سعيد قال دخل
حميد بن قحطبة من زقاق اشجع على محمد فقتله وقال المدائني
ان محمدا قال لحميد بن قحطبة الم تبايعني فما هذا قال هكذا يفعل
بمن يفشي سره الى الصبيان اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني ابو الحسن الحذاء قال حدثنا ابو زيد قال حدثني ابو الحسن
قال حدثني مسعود الرحال قال رايت محمدا يومئذ يباشر القتال
بنفسه فاني لانظر اليه حين ضربه رجل بسيف دون شحمة اذنه
اليمنى فبرك لركبتيه وتعاونوا عليه وصاح حميد بن قحطبة لا تقتلوه
فكفوا عنه حتى جاء حميد فاحتز راسه اخبرني الحرث بن اسحق
قال قال لما برك محمد على ركبتيه وجعل يذب عن نفسه ويقول ويحكم
ابن نبيكم مجرح مظلوم اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني

محمد بن اسمعيل قال حدثني ابو الحجاج الجشمي قال رايت محمدا
يومئذ وانا اشبه ما خلق الله به لما ذكر من حمزة بن
عبد المطلب يهذ الناس بسيفه ما يقاربه احد الا قتله لا
والله ما يليق شيئا حتى رماه انسان كاني انظر اليه احمر ازرق
بسهم ودهمتنا الخيل فوقف الى ناحية جدار وتحاماه الناس
فوجد الموت فتحامل على سيفه فكسره سمعت جدي يقول
كان معه سيف رسول الله صلى الله عليه واله ذو الفقار
حدثني علي بن العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد قال
حدثنا اسحق بن يحيى عن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن حسن قال لما كان اليوم الذي قتل فيه محمد قال لاخته
اني في هذا اليوم على قتال هؤلاء فان زالت الشمس ومطرت السماء فاني
مقتول وان زالت ولم تمطر السماء وهبت الريح فاني اظفر بالقوم فاذا
زالت الشمس فاسجري التنانير وهيئي هذه الكتب فان زالت الشمس
ومطرت السماء فاطرحي هذه الكتب في التنانير فان قدرتم على بدني
فخذوه وان لم تقدروا على راسي فاتوا به ظلة بنيه على
مقدار اربعة اذرع او خمسة فاحفروا لي حفيرة وادفنوني فيها
فلما مطرت السماء فعلوا ما امرهم وقالوا آية قتل النفس الزكية
ان يسيل الدم حتى يدخل بيت عاتكة وكان يوما مطيرا فسال
الدم حتى دخل بيت عاتكة قال واخذ جسده فحفروا له حفيرة
فوقعوا على صخرة فدلوا الحبال فاخرجوها فاذا فيها هذا قبر الحسن

بن علي بن ابي طالب فقالت زينب رحم الله اخي كان اعلم حيث
اوصى ان يدفن في هذا الموضع اخبرني عمر بن جميل قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن البواب قال حدثني ابي
عن عبد الله بن عامر الاسلمي قال قال لي محمد ونحن نقاتل عيسى تغشانا
سحابة فان امطرتنا ظفرنا وان جاوزتنا اليهم فانظر دمي على احجار الزيت
فوالله ما امسينا ان اظلتنا سحابة فاحالت قلت تفعل ثم جاوزتنا
فاصابت عيسى واصحابه فما كان الا كلا ولا حتى رايته قتيلا بين
احجار الزيت اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم ان عيسى لما قدم قال لجعفر بن محمد
اهو هو قيل من تعني يا ابا عبد الله قال المطلب بدمائهما الابهة
والله لا يخلي منهما شيئا يعني محمدا وابراهيم اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا سعيد الادمي مولى جعفر بن محمد قال اسلمني
جعفر انظر ما يصنعون فجئته فاخبرته ان محمدا قتل وان
عيسى قبض عين ابي زياد فنكس طويلا ثم قال ما يدعو عيسى الى
ان يسيء بنا ويقطع ارحامنا فوالله لا يذوق هو ولا ولده
شيئا منها ابدا اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
ايوب بن عمر قال لقي جعفر بن محمد ابا جعفر فقال يا امير المؤمنين
اردد علي عين ابي زياد اكل من سعفها فقال اياي تكلم بهذا
الكلام والله لازهقن نفسك فقال لا تعجل قد بلغت ثلثا وستين
سنة وفيها مات ابي وجدي وعلي بن ابي طالب فعلي كذا وكذا ان

تبتزني ابدا وان بقيت بعدك ان رايت الذي يقوم مقامك فرق له
وعفا عنه اخبرني عمر قال حدثني عمر قال حدثني عبد الله بن
محمد البواب قال حدثني ابي عن الاسلمي قال قدم على ابي جعفر
قادم فقال هرب محمد فقال كذبت نحن اهل بيت لا نفر اخبرني
عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبيد الله بن راشد بن
زيد قال اخبرني ابو الحجاج الجمال قال اني لقائم على راس ابي
جعفر وهو يسائلني عن مخرج محمد اذ بلغه ان عيسى قد هزم وكان
متكئا فجلس فضرب بقضيب مصلاه وقال كلا فاين لعب صبياننا
بها على المنابر ومشاورة النساء اخبرني عمر قال حدثني عمر بن شبة
قال حدثني علي بن اسمعيل الميثمي قال حدثني ابو كعب قال
حضرت عيسى حين قتل محمد فوضع راسه بين يديه فاقبل على اصحابه
فقال ما تقولون في هذا فوقعوا فيه فاقبل عليهم قائد له فقال
كذبتم والله وقلتم باطلا ما على هذا قاتلناه ولكنه خالف
امير المؤمنين وشق عصا المسلمين وان كان لصواما
قواما فسكت القوم اخبرني عمر قال حدثني ابو زيد قال حدثنا
يعقوب بن القسم قال حدثني علي بن ابي طالب قال قتل محمد بعد
العصر يوم الاثنين لاربع عشرة ليلة خلت من شهر رمضان اخبرني
عمر قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عيسى قال حدثني محمد بن
زيد وذكر احمد بن الحرث الخراز عن المدائني بعض ذلك ولم يذكره الباقون
ان عيسى بعث بالبشارة الى ابي جعفر القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

وبعث برأسه مع ابي الكرام الجعفري قال لما اتى به دخل ابي
الكرام بالرأس وهو غاض على انفه اخبرني عمر بن عبد الله
قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث
بن اسحق ان زينب بنت عبد الله وفاطمة بنت محمد بن عبد الله
بعثتا الى عيسى انكم قد قتلتم هذا الرجل وقضيتم منه حاجتكم
فلو اذنتم لنا فواريناه فارسل اليهما اما ما ذكرتما يا بنتي عمي ابي نالته
منه فوالله ما امرت ولا علمت فواريا اذا شئتما فبعثتا اليه
فاحتمل فقيل انه حشي في مقطع عنقه عديلة من قطن ودفن
بالبقيع اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
اسمعيل قال سمعت جدتي ام سلمة بنت محمد بن طلحة تقول سمعت
زينب بنت عبد الله تقول كان اخي رجلا آدم فلما اخرج عني
وجدته قد تغير لونه وحاله حتى رايت بقية من لحيته
نعرفنها فامرت بفراشي فجعل تحته وقد اقام في مضجعه يومه وليلته
والى الغد فسال دمه حتى استنقع تحت الفراش فامرت بفراش ثان
فسال دمه حتى وقع الارض فحولته واستأنا ثالثا فسال دمه
وخلص من فوقهما جميعا اخبرني عمر قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني علي بن اسمعيل اليمني قال طيف براس محمد في طبق ابيض قال ابنه
آدم انبط حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثني هرون بن موسى القروي قال حدثني ابي انه سمع بعض
اصحاب محمد ليلة خرج احد اصحاب محمد بن عبد الله وقال احمد بن

الخبر عن المدايني في حديثه وذهب بن حصين الى المحبس لما انفض
الناس وقتل محمد فذبح رباح بن عثمن ولم يجهز عليه و
تركه يضطرب حتى مات وجاء ليقتل ابن خالد القسري ففطن
له فاغلق الباب دونه فعالجه فلم يقدر على فتحه فتركه واخذ
ديوان محمد الذي فيه اسماء اصحابه فحرقه بالنار ثم لحق بمحمد فقاتل
حتى قتل من عرف ممن خرج مع محمد بن عبد
الله من اهل العلم ونقلة الحديث حدثني علي بن
العباس المقانعي قال انبانا بكار بن احمد بن اليسع قال
حدثنا حسن بن حسين عن حسين بن زيد قال شهد مع محمد
بن عبد الله من ولد الحسين اربعة انا واخي عيسى و
موسى وعبد الله ابنا محمد بن جعفر حدثني علي قال
انبانا بكار قال حدثني محول قال حدثني حسين بن زيد قال كان
عبد الله بن جعفر بن محمد معنا مع محمد بن عبد الله فرماه ابنه
بارز رجل من المسودة فقتله اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عيسى قال خرج مع محمد من بني هاشم
الحسن ويزيد وصالح بنو معوية بن عبد الله وحسين
وعيسى ابنا زيد فبلغني ان ابا جعفر قال العجب لخروج ابني زيد
بن علي وقد قتلنا قاتل ابيهما كما قتله وصلبناه كما صلبه وحرقناه
كما احرقه وحمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن حسين بن علي
وعلي وزيد ابنا حسن بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب

من الرجا هذا فعل الله وفعل
عيسى فقال ابو جعفر لجعفر بن اسحق
فقال يا امير المؤمنين ذاك ابنه والله لان شئت ان انتفى منه
لانتفين والمنذر بن محمد بن المنذر بن الزبير قال عيسى رايته مع
الحسين بن زيد فعاينته ثم بكى طويلا فقال الحسين ما كان
مع محمد أوثق منه هذا حدثني علي بن ابراهيم العلوي الحسيني قال
حدثني احمد ابن ابراهيم قال حدثنا احمد بن الحسن بن الزيات
القزاز قال حدثنا حسين بن هذيل عن حسين بن علي صاحب فخ قال
لي ابي ارجع لعلك تقوم بهذا الامر من بعدي **ولم نطل**
الكتاب بذكر من خرج معه من الاشراف واهل البيوتات
فاقتصرنا على من يعرف في هذا الزمان من نقلة الحديث والآثار
حدثني احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي عن زيد عن عمه قال لما خرج محمد بالمدينة اجتمع
الناس معه فاما الذين تخلفوا عنه **اخبرني** احمد قال
حدثني يحيى قال حدثني بكر عن الواقدي قال كان عبد
الحميد بن جعفر على شرطة محمد بن عبد الله **حدثني** احمد
قال حدثنا يحيى قال حدثنا غسان بن عبد الحميد عن ابيه
قال خرج بنوهم مع محمد في محنة وقال ما في قتال ولكن احببت
ان يتأسى بي الناس **اخبرني** عمر بن عبد الله قال وحدثنا
عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عمر ان علي بن محمد بن عبد الله
بن الحسن قال لما اخذه ابو جعفر اعترف له وسمى اصحاب ابيه

فكان فيمن سمى عبد الرحمن بن ابي الموالي فامر به ابو جعفر فحبس
اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
عبد الله بن راشد قال سمعت الجراح بن عمرو وغيره يقولون
ان حسنا وعليا ابني صالح بن حي خرجا مشتملين على سيفين
الى عبد الله بن حسن فقالا قد جئناك يا ابن رسول الله فمرنا
بالذي تريد فقال قد قضيتما ما عليكما ولن تغنيا في هذا شيئا
فانصرفا قال فانصرفا **اخبرني** عمر قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني القسم بن ابي شيبة قال حدثني ابو نعيم ان عبيد الله
بن ابي عمر بن ابي ذئب وعبد الحميد بن جعفر دخلوا على محمد قبل
خروجه فقالوا ما تنتظر بالخروج والله ما نجد في هذه الامة اشأم
علينا منك ما يمنعك ان تخرج وحدك **اخبرني** عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن يحيى عن الحرث بن اسحق ان محمدا استعمل
على المدينة عثمن بن محمد بن خالد بن الزبير وعلى قضائها عبد
العزيز بن المطلب وعلى الشرط ابا القلمس عثمن بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب وعلى ديوان العطاء عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن
المسور بن مخرمة **اخبرني** عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني ابو سفيان الحميري قال حدثني عبد
الحميد بن جعفر قال كنت على شرط محمد ثم وجهني وولى الشرط فلان
بيدي **اخبرني** عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا عيسى عن ابيه
قال خرج معه عيسى بن زيد وكان له وهو يقول من خالف بيعتك من آل

ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه فأتي بعبيد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين فغمض عينيه وقال ان علي يمينا ان رأيته
لاقتلنه ثم قال له عيسى دعني اضرب عنقه فكفه عنه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني سعيد بن عبد الحميد بن جعفر
ان مالك بن انس استفتي بالخروج مع محمد وقيل له ان في اعناقنا
بيعة لابي جعفر فقال انما بايعتم ابا جعفر مكرهين فاسرع الناس
مع محمد دفع الي عيسى بن الحسين الوراق كتابا ذكر انه كتاب احمد بن
الحرث فقرات فيه حدثني المدائني ان هشام بن عروة بن الزبير بايع محمدا
وجعل له ولاية المدينة اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني الازهر قال استعمل محمد حين ظهر عبد العزيز بن محمد الدرا
وردي على السلاح اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني قدامة
بن محمد قال خرج عبد الله بن يزيد بن هرمز ومحمد بن عجلان مع محمد
فلما حضر القتال تقلد كل واحد منهما قوسا فظننا انهما ارادا ان يريا
الناس انهما قد صلحا لذلك حدثنا جعفر بن محمد الفريابي القاضي
ومحمد بن عبد الله العتكي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
بن الحسن بن زبالة قال سمعت مالك بن انس يقول كنت اتي ابن هرمز فيأمر
الجارية فتغلق الباب وترخي الستر ثم يذكر اول هذه الامة
وقال الفريابي فيحمد سنته والعدل ولم يقله الاخر ثم يبكي حتى
تخضل لحيته قال ثم خرج مع محمد بن عبد الله فقيل له والله ما فيك
شيء قد علمت ولكن يراني الجاهل فيقتدي بي اللفظ في هذه الحكاية

من خروجه لعمر بن عبد الله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد
قال حدثني ابو عاصم النبيل قال وحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال حدثني غير احمد بن عبد الله بن موسى قال
حدثني ابي ان عبد الله بن عامر الاسلمي خرج مع محمد اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عباد بن كثير قال خرج ابن
عجلان مع محمد وكان على بغلة فلما ولي جعفر بن سليمان المدينة
قيده ثم دخلت عليه فقلت كيف ترى رأي اهل البصرة في رجل قيد
الحسن قال لا شيء والله قلت فابن عجلان بهذه كالحسن فتركه اخبرني
عمر قال حدثنا ابو زيد عمر بن شبة في تسمية من خرج مع محمد
من الفقهاء ابن هرمز وعبد الواحد بن ابي عون ومحمد بن
عجلان وعبد الله بن عامر الاسلمي وعبد العزيز بن محمد الدرا
وردي واسحق بن ابراهيم بن دينار وعبد الحميد بن جعفر وعبد
الله بن عطاء مولى بني سباع وبنوه وهم ابراهيم واسحق وربيعة
وجبير وعبد الله وعطاء ويعقوب وعثمن وعبد العزيز
بنو عبد الله اخبرني عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني متوكل
بن ابي العجوة ان ابا جعفر كان يقول العجب لعبد الله بن عطاء انه
بالامس على بساطي ثم يضربني بعشرة اسياف اخبرني عمر قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني محمد بن الحسن بن زبالة قال حدثني حميد بن عبد
العزيز بن ابي فروة قال لما ادرب الناس السكك ايام محمد اردنا
ان ندرب سكتنا فمنعنا عبد الله بن عطاء وقال فمن ابغضه الي ابيه

المؤمنين محمد فلما قتل محمد تغيب حتى مات في امارة جعفر بن
سليمان الاول فخرج به بنوه ليدفنوه فاخبر جعفر بن سليمن
فامر به فانزل من نعشه ثم صلب وعبد الله بن عطا من ثقات
اهل الحديث قد روى عن ابي جعفر محمد بن علي وعن عبد الله
بن بريدة وغيرهما من وجوه التابعين وروى عنه الثقات
مثل مالك بن انس ونظرائه وعبد الله بن عامر التميمي كنيته هو
الاسلمي القارى ويكنى ابا عامر وهو ثقة روى عنه وكيع وابو نعيم
وعبيد الله بن موسى وابو ضمرة وروى هو عن الزهري ونافع ووثقه
يحيى بن معين ورده في الحديث واياه يعني ابراهيم بن عبد الله
بن الحسن بقوله ٭ ابو عامر فيها رايت كانه ٭ كمي الليث يغشى مجرة
المتكبر ٭ اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني عبد الله بن اسحق بن القسم قال حدثني ابراهيم بن عبد الله
قال لقيني موسى بن عبد الله بن الحسن بالسيالة فقال انطلق اريك
ما صنع بنا في سويقة فذهبت معه فوجدت نخلها قد عقرت
فقال الحق والله كما قال دريد بن الصمة ٭ يقول الا تبكي اخاك
وقد ارى ٭ مكان البكا لكن بنيت على الصبر ٭ لمقتل عبد الله
والهالك الذي ٭ على الشرف الاقصى قتيل ابي بكر ٭ وعبد يغوث
او نديمي مالك ٭ وعز مصابا حثو قبر على قبر ٭ ابى القتل الا
ال صمة انهم ٭ ابوا غيره والقدر يجري الى القدر ٭
فاما ترينا لا تزال دماؤنا ٭ لدى واتر يسقى بها آخر الدهر ٭

فانا لنلحم

فانا للحم السيف غير نكيرة ٭ ونلحمه طورا وليس بذي نكر ٭
يغار علينا واترين فيشتفى بنا ٭ ان اصبنا او نغير على وتر ٭
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة ٭ فما ينقضي الا ونحن على شطر ٭
قال ابو زيد حدثني المدايني بهذا الحديث كما املته عليه
فتركني وترك الرجلين وقال قال موسى ومن مختار ما رثي
به محمد من الشعر قول غالب من عثمن الهمداني انشدناه العتكي
عن عمر بن شبة ٭ يا دار هيجت البكاء فاعولي ٭ حيث نزلت دوبت ودارا ٭
٭ بالجزع من كنفي سويقة اصبحت ٭ كالبرد بعد بني النبي قفارا ٭
٭ الحاملين اذا الحمالة اجحفت ٭ والاكرمين ارومة ونجارا ٭
٭ والمطعمين اذا المحول تتابعت ٭ درا اذا ولهفا المحول غزارا ٭
٭ والذائدين اذا المخافة ابرزت ٭ سوق الكواعب يبتدرن حصارا ٭
٭ ونبت نبيلة وتبدى بعدهما ٭ كانت على سلفي نبيلة عارا ٭
٭ فتفككت ساداتها وتهتكت ٭ حرما محصنة الحدود كبارا ٭
٭ ولغت دماء بني النبي فاصبحت ٭ خضبت بها الاشداق والاظفارا ٭
٭ لا تسقني بيديك ان لم اتبعث ٭ لبني نبيلة جحفلا جرارا ٭
٭ لجبا يضيق به الفضاء عرمرما ٭ يغشى الدكادك قسطلا مدرارا ٭
٭ فيه بنات بني الصريح ولاحق ٭ تعدو بعادية الحتوف مهارا ٭
٭ يخرجن من خلل الغبار عوابسا ٭ يوردن في خضب الاماعز نارا ٭
٭ نشال في سلفي نبيلة ثارنا ٭ فيما ننال وندرك الاوتارا ٭
وقال ابو الحجاج الجهني من اليمن ٭ بكر النعي بخير من وطئ الحصى ٭

ذي المكرمات وذي التقى والسودد … بالخاشع البر التقي من هاشم
أمسى قتيلاً في بقيع الغرقدي … ظلت سيوف بني أبيه تنوشه
ان قام مجتهداً ابن محمد … وقال عبد الله بن مصعب
سالت دموعك ضلة قد هجت … بوحاً وحزناً يبعث الاحزانا
هلا على المهدي وابني مصعب … اذرفت دمعك ساكباً تهتانا
والله ما ولد الحواضن مثلهم … أمضى وأرفع محتداً ومكانا
وأشد ناهضة وأقول للتي تنفي … مصادر عدلها العدوانا
فهم لعمرك لو أصاب بمثله … سلطان صدع نزوه الشيطانا
وقال عبد الله ايضاً انشدنيه احمد بن سعيد عن يحيى عن اسمعيل بن يعقوب
يا صاحبي دعي الملامة واعلما … ان لست في هذا بألوم منكما
وقفا بقبر ابن النبي وسلما … لا بأس ان تقفا به وتسلما
قبر تضمن خير اهل زمانه … حسباً وطيب سجية وتكرما
لم يجتنب قصد السبيل ولم يجر … عنه ولم يفتح بفاحشة فما
بطل يخوض بنفسه غمراتها … لا طائشاً رعشاً ولا مستسلما
حتى مضت فيه السيوف وربما … كانت حتوفهم السيوف وربما
اضحى بنو حسن ابيح حريمهم … فينا واصبح فيئهم متقسما
ونساؤهم في دورهن نوائح … سجع الحمام اذا الحمام ترنما
يتوسلون بقتلهم ويرونه … شرفاً لهم عند الامام ومغنما
والله لو شهد النبي محمد … صلى الاله على النبي وسلما
اشراع عاملة الأسنة لابنه … حتى تقطر من ظباتهم دما

حقا

حقاً لأيقن انهم قد ضيعوا … تلك القرابة واستحلوا المحرما
وقال ابراهيم بن عبد الله يرثي أخاه محمداً عليهما السلام
سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنا … فان بها ما يدرك الطالب الوترا
وإنا أناس لا تفيض دموعنا … على هالك منا وان قصم الظهرا
ولست كمن يبكي أخاه بعبرة … يعصرها من جفن مقلته عصرا
ولكنني اشفي فؤادي بغارة … تلهب في قطري كتائبها جمرا

هذا آخر خبر محمد بن عبد الله ويتلوه الجزء الثاني خبر عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً

وحسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولى
ونعم النصير ولا حول ولا قوة
الا بالله العظيم

هو الله التوفيق

بسم الله الرحمن الرحيم

وعبد الله الاشتر ابن محمد بن عبد الله بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام و
امه ام سلمة بنت محمد بن حسن بن حسين بن علي كان
عبد الله بن محمد بن مسعدة المعلم اخرجه بعد قتل ابيه
محمد الى بلد الهند فقتل به ووجه براسه الى ابي جعفر ثم
قدم بابنه محمد بن عبد الله بن محمد بعد ذلك وهو صغير على موسى
بن عبد الله بن الحسن وبن مسعدة هذا كان مودبا لولد عبد الله
بن الحسن وفيه يقول ابراهيم بن عبد الله بن حسن على سبيل التهكم
به ٥ زعم ابن مسعدة المعلم انه ٥ سبق الرجال براعة وبيانا ٥
٥ وهو المربي للحمامة فرخها ٥ وهو الملحن بعدها الغربانا ٥
وكان بن مسعدة سمع غرابا ينعق فقال له الحن يا غراب تقول
غاق غاق فقيل له فكيف تقول قال يقول غاقٍ غاقٍ اخبرني
عمر بن عبد الله العتكي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى
بن عبد الله قال حدثني عبد الله بن محمد بن مسعدة قال لما
قتل محمد خرجت بابنه الاشتر عبد الله بن محمد فاتينا الكوفة ثم

اخذونا

اخذونا الى البصرة ثم خرجنا الى السند فلما كان بيننا وبينها
ايام نزلنا خانا فكتب فيه ٥ منخرق الخفين يشكو الوجى ٥ تنكبه
اطراف مرو حداد ٥ شرده الخوف وازرى به ٥ كذاك من يكره حر
الجلاد ٥ وكتب اسمه تحتها ثم دخلنا المنصورة فلم نجد شيئا
فدخلنا قندهار فاحللته قلعة لا يرومها رائم ولا يطورها
طائر فكان والله افرس من رايت من عباد الله ما احال
الرمح في يده إلا قلما نزلنا بين ظهراني قوم يتخلقون باخلاق
الجاهلية يطرد احدهم الارنب فتطيف فتصطحبه فيمنعها
ويقول اتطلب جاري قال فخرجت لبعض حاجتي وخلفني بعض
تجار اهل العراق فقالوا له قد بايع لك اهل المنصورة فلم يزالوا
به حتى صار اليهم فحدثت ان رجلا جاء الى ابي جعفر فقال
له مررت بارض السند فوجدت كتابا في قلعة من القلاع في كذا و
كذا فقال هو هو ثم دعا هشام بن عمرو بن بسطام التغلبي وقال اعلم
ان الاشتر بارض السند وقد وليتك عليها فانظر ما انت صانع
فشخص هشام الى السند فقتله وبعث براسه الى ابي جعفر
قال عيسى فرايت راسه قد بعث به ابو جعفر الى المدينة و
عليها حسن بن زيد فجعلت الخطبا تخطب وتذكر المنصور وتثني
عليه وحسن بن زيد على المنبر وراس الاشتر بين يديه
وكان في خطبة شبيب بن شيبة يا اهل المدينة ما مثلكم ومثل
امير المومنين الا ما قاله الاخطل ٥ ما ضر تغلب وائل اهجوتها ٥

ام بثت حيث تناطح البحران ** فتكلم حسن بن زيد فحض على
الطاعة وقال ما زال الله يكفي امير المؤمنين من بغاه وناواه
وعاداه وعند عن طاعته وابتغى سبيلا غير سبيله حدثني
عمر قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عيسى قال حدثني من اثق به
عن ابن مسعدة ان الاشتر واصحابه اعدوا السير ثم نزلوا فناموا
فنفشت خيلهم في زرع الهنود فخرجوا اليهم فقتلوهم بالخشب فبعث
هشام فاخذ رسهم فبعث بها الى ابي جعفر قال عيسى قال
ابن مسعدة وانا في تلك القلعة انا ومحمد بن عبد الله بن محمد
حتى توفي ابو جعفر وقام المهدي فقدمت به وبامه الى المدينة

وابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام يكنى ابا الحسن

وامه هند بنت ابي عبيدة حدثنا يحيى بن علي بن المنجم قال
سمعت عمر بن شبة يقول ابراهيم بن عبد الله ابو الحسن وكل ابراهيم
في آل ابي طالب كان يكنى ابا الحسن فاما قول سديف لابراهيم بن عبد الله
ايها ابا اسحاق هيجتها ** في نعم تترا وعيش طويل ** اذكر هداك
الله وتر الاولى سيرتهم في صبحات الكبول ** فانما قال ذلك
على مجاز الكلام وما يعرف شكلا للاسما من الكنى ولضرورة
في وزن الشعر الى ذلك وكان ابراهيم جاريا على شاكلة اخيه محمد
في الدين والعلم والشجاعة والشدة وكان يقول الشعر
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني

اسمعيل بن يعقوب

اسمعيل بن يعقوب قال ذكر عبد الله بن الحسن بن ابراهيم ان
جدته ام ابراهيم بن عبد الله قال في زوجته بحيرة بنت زياد الشيبانية
** الم تعلمي يا ابنت بكر تشوقي ** اليك وانت الشخص ينعم صاحبه **
** وعلقت ما الدنيا بالحزن من جوى ** لهن من الهجر المنيف ذوائبه ** رأت
** رأت رجلا بين الركاب ضجيعه ** سلاح ويعبوب نباتى تجانبه تصده **
** تصده وتستحيي وتعلم انه ** كريم فتى لولا نحوه وتلاعبه **
** فسلنا عنها ولم نقل قربها ** ولم يتلينا خطب شديد تكالبه **
** عجايب فيها عن هوى النفس زاجر ** اذا اشتبكت انيابه ومخالبه **
اخبرنا عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد
العزيز بن ابي سلمة العمري وسعيد بن هريم ان محمدا وابراهيم كانا
عند ابيهما فوردت ابل لمحمد فيها ناقة شرود لا يرد راسها فجعل ابراهيم
يحد النظر اليها فقال له محمد كان نفسك تحدثك انك رادها
قال فان فعلت فهي لك فقام ابراهيم فجعل يتغير لها ويتستر بالابل
حتى اذا امكنته جاءها واخذ بذنبها فاحتملته وادبرت
تمخض حتى غابت عن عين ابيه فاقبل على محمد وقال له عرضت
اخاك للهلكة فمكث هنيئة ثم اقبل مشتملا بازاره حتى وقف عليهما فقال
له محمد كيف رايت زعمت انك حابسها قال فالقى ذنبها وقد انقطع
في يده وقال ما اعذر من جاء بهذا حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا ابو نعيم عن مطهر بن الحرث قال اقبلنا
مع ابراهيم بن عبد الله من مكة نريد البصرة فلما كنا على ليلة

منها تقدّم ابراهيم وتخلّفنا عنه ثم دخلنا من غدٍ قال ابو نعيم
فقلت لمطهّر مرّ ابراهيم بالكوفة قال لا والله ما دخلها قطّ ولقد
غاب بالموصل ثم الانبار ثم بغداد والمداين والنيل وواسط حدثنا
يحيى بن علي قال حدثنا ابو زيد قال حدثني بكر بن كثير قال استخفى
ابراهيم بن عبد الله عند ابراهيم بن درست وعند ابي مروان مولى
يزيد بن عمر بن هبيرة ومعاذ بن عون الله حدثنا يحيى بن علي
قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الفضل بن عبد الرحمن بن سليمن بن
علي قال قال ابو جعفر غمض عليّ امر ابراهيم لما اشتملت عليه طفوف البصرة
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا نصر بن قديد قال
دعا ابراهيم الناس وهو في دار ابي فروة فكان اول من بايعه نميلة بن
مرّة وعفو الله بن سفيان وعبد الواحد بن زياد وعمر بن سلمة الهجيمي وعبد الله
بن يحيى بن حضين بن المنذر الرقاشي وندبوا له الناس فاجابهم
فتيان من فتيان العرب منهم المغيرة بن الفزع ويقال المعز حتى ظنوا ان
ديوانه قد احصى اربعة آلاف وشهر امره فتحول الى واسط البصرة في
دار ابي مروان مولى بني سليم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني
عفو الله بن سفيان عن ابيه قال اتينا ابراهيم يوماً وهو
مرعوب فاخبرني ان كتاب محمد اخيه اتاه يخبره انه قد ظهر
ويأمره بالخروج فوجم من ذلك واغتم فجعلت اسهّل الامر عليه وقلت
قد اجتمع امرك ومعك المضاء والطهوي والمغيرة وانا وجماعة نخرج
في الليل فنقصد الى السجن فنفتحه فتصبح حين تصبح ومعك عالم

من الناس

من الناس فطابت نفسه حدثنا يحيى قال حدثني علي بن
الجعد قال رأيت اهل الكوفة ايام اخذوا بلبس السواد
حتى البقالين إن كان احدهم ليصبغ الثوب بالانقاس
ثم يلبسه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا جواد بن غالب
قال حدثني العباس بن سلم مولى قحطبة قال كان ابو جعفر اذا اتهم
احداً من اهل الكوفة بالميل الى ابراهيم امر ابي سلماً يطلبه فكان
يتمهل حتى اذا غسق الليل وهدأ الناس نصب سلماً على منزل الرجل
فيطرقه في بيته فيقتله قال سمعت حميد مولى محمد بن ابي العباس
يقول للعباس بن سلم لو لم يورثك ابوك الا الخوابي من قتل من اهل
الكوفة لكنت ايسر الابناء حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابي قال كان سفيان بن
معوية قد مالأ ابراهيم على امره وكان سفيان عاملاً لابي جعفر
على البصرة فكان يرسل الى قائدين قدما عليه يدعيان ابني
عقيل بعثهما ابو جعفر مدداً له فيكونان عنده فلما دعوه ابراهيم
ارسل اليهما فاحتبسهما تلك الليلة حتى خرج فاحاط به وبهما فاخذهم
حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عثمان بن خالد مولى
بني ليث قال استلبت وانا غلام ذؤابة من غلام فاتبعني وسعيت فدخلت دار
ابي مروان فوجدته جالساً في جماعة من اصحابه محتبياً بحمائل سيفه وهي
نسعة مدينية عرضها اكثر من اصبع ورجل قائم على رأسه ويطنّ به
تعرض عليه وذلك قبل خروجه بشهر فلما كانت الليلة التي خرج فيها

سمعنا تكبيرة بعد المغرب بهنيهة وتتابع التكبير وخرجوا حتى
صاروا الى مقبرة بنى يشكر ومنها قصب يباع فاقاموا فى
كل ناحية من المقبرة اطنانا ثم الهبوا فيها النار فاضاءت
المقبرة وجعل اصحابهم الذين كانوا وعدوهم ياتونهم فكلما جاءت
طايفة كبروا حتى تم لهم ما ارادوا ثم مضوا الى دار الامارة بعد ما
ذهبت طايفة من الليل حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا
نصر بن قديد قال حدثنى ابى قال خرج ابراهيم ليلة الاثنين غرة شهر
رمضان سنة خمس واربعين ومائة فصار الى مقبرة بنى يشكر فى
اربعة عشر فارسا فيهم عبد الله بن يحيى بن الحضين الرقاشى
على برذون له كميت محذوف معتم على راسه بعمامة سوداء فساير
ابراهيم فوقف فى المقبرة منذ اول الليل الى نحو من نصفه ينتظر مجىء من
وعده من بنى تميم حتى جاءوه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا يونس بن نجدة قال القى اصحاب ابراهيم النار فى القصب وادنى
القصب حتى احرقوه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنى عبد الله
بن شيبان قال وجه ابو جعفر جابر بن توبة فى جماعة كثيرة فلما اطاف ابراهيم
بدار الامارة وجد دواب جابر واصحابه وهى سبعماية دابة فاخذها جميعا واستعان
بها حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا ابو عاصم النبيل قال نزل
سفيان بن معوية من دار الامارة ومن معه الى ابراهيم على الامان فتركهم
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى عمر بن خالد التيمى
قال دخل الناس دار الامارة فلم يوجد فيها الا مسحا اسود عتيقا فانتهبه الناس

ينتهبونه

ينتهبونه فخرج ابراهيم الى المسجد حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثنا محمد بن مسعر قال لما دخل ابراهيم دار الامارة
دخلت معهم فنظرت الى حصير قد القى له فى مقدم الايوان فعصفت
عليه الريح فقلبته ظهره لبطنه فتطير الناس لذلك فقال
ابراهيم لا تطيروا وانتم تطيروا اجلس عليه مقلوبا وانا ارى الكراهة
فى وجهه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنى عمرو بن
خالد ومحمد بن معروف ومحمد بن الحرب ان ابراهيم دخل
المسجد فبينا هو يتكلم اذ اتاه آت فقال هذان جعفر ومحمد
قد اقبلا فى مواليهما فصاح ابراهيم بالمضا والطهوى وقال
اذهبا اليهما فقولا لهما يقول لكما ابن خالكما ان احببتما جوارنا ففى الامن
والرحب لا خوف عليكما ولا على احد تؤمنانه وان كرهتما جوارنا
فحيث شيتما فاذهبا ولا تسفكا بيننا وبينكما دما وابا لكما ان تقبلا
بقتال قال عمر بن خالد فلما كانا عند دار امية الثقفية التقوا
فتوافقوا فكلمهم المضا والطهوى وارتفعت الاصوات فخرج فتى من شبابه
فرمى بها وحمل عليه المضا فضربه فقطع يده من وسط ذراعيه
فادبر القوم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا عبد الله قال
حدثنى ابن معيرة قال انى لجالس على بابكم اذ مر بى جعفر ومحمد
ومعهما البغال تحمل الثياب فلم يلبثا ان رجعا والمضا يتلوهما
وفى يده الرمح وهو يقرعهما به قرعا وهو يقول النجا يا بنى الاماء فلما
بلغنا وقف حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنى ابراهيم

بن اسحق قال سمعت سعيد بن الشعر يقول سمعت محمدا أبو مبذ يعتزي
ويقول أنا الغلام القرشي فلما كشفهم المصباح جعل يقول لمحمد يا غلام
العتزي علي أم والله لولا يديك أنت لعمك عبد الله بن علي
عني لعلمت حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال لما صار المصباح
عند منتسع الطريق وقد مضى عمر بن سلم حتى خالط جمعهم فطاعنهم
فوجبه محمد ثم الضرب فقال له المصباح يا ابا حفص ما احسبك
شاهدت حربا قط قبل هذه قال اجل قال فلا تفعل مثل فعلك فان
الجبان اذا اضطر بتة قاتلك حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثني يونس بن نجدة قال أبو زيد وحدثني عبد الرحمن بن غنام
السراج عن ابيه وعمه أن أبراهيم وجد في بيت المال ألفي ألف فقوى
بها وفرض الفرض خمسين خمسين لكل رجل فكان الناس يقولون
خمسون والجنة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم ابن
سدويه أن أبراهيم أنفذ المغيرة بن الفزع ويقال بن الفزع الى الاهواز
في سبعين فقاتله المغيرة فهزمه ودخل ابن حصين الاهواز وتبعهم
المغيرة فحمل عليهم فانكشفوا ووقعوا في الصيارفة فتوجهم المغيرة ودخل
فصعد المنبر فرموه بالنشاب فجعل يقع في المسجد فخرج اليهم فقاتلهم
عند باب بن حصين فولوا منه واتبعهم حتى بلغ الجسر حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثني حسين بن سلم عن ابيه ان ابن حصين
أتبعهم حتى بلغ قنطرة الهند فوقف عليها وأمر ابنه الحكم فنزل فقاتل
وراء القنطرة حتى غشيهم الليل فانفذ ثقله وانكشف من الليل قال

وبلغها كبير ابن الحصين فلقيه على نهر دورق و[illegible] من الاهواز صح

فبلغني ان ابا ايوب المرزباني وكان له في ابن حصين هوى قال
لابي جعفر يا امير المؤمنين ألم تر إلى ابن حصين فإني أتيته
وبه ثماني عشرة ضربة فقيل لابي أيوب لو نظرت الى ابن حصين
فلم تزيه اني اما كنت تصنع قال لولا هم بالنظر اليه ضربته ثماني
عشر ضربة ثم أريته اياه حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثني
يحيى بن عبد الله عن مبارك الطبري عن الربيع الحاجب أن ابراهيم
لما ظهر بالبصرة وجه ابو جعفر حازم بن خزيمة في أربعة آلاف
الى الاهواز حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا يوسف
بن معبد القريعي قال حدثني محمد بن خالد بن علي بن نهيك قال
لما سمع المغيرة بالاهواز أياما ثم ذكر لنا أن حازم بن خزيمة
قد أظلنا فخرج المغيرة فعسكر على شاطئ دجيل وامر برجل من
عشيرته يقطع الجسر وأخذ السفن ما حوله فتتبعوا السفن فأخذوها
حتى ظنوا ان لم يبق منها شيء فاقتحم حازم الى قرية لبني الهجيم
يقال لها ... على فرسخ من قصبة الاهواز فعسكر بها في
اثنا عشر الف فارس سوى الرجالة فاقتحم المغيرة فعسكر بالربية
في خمسماية فارس وخلف الرجالة في عسكره واستخلف على الاهواز
عبد الله بن سفين وطلب حازم السفن فلم يجدها فأتاه رجل
فقال وجدت معي خيلا اجد عليك السفن لتعبر به القرية
يقال لها دورق بما يلي جنديسابور فحمل عليهم سفنا
قليلة فأتاها ليلة فلما وافاه القلاع عبر فيها اصحابه

حتى اصبح فاصبح المغيرة وقد ساروا الى القوم على شاطئ دجيل وذلك
يوم الاحد فاصبحنا والريح لنا عليهم فلما صففنا وصفوا لنا انقلبت
الريح لهم علينا وعبى القوم ميمنتهم وميسرتهم وعبى المغيرة اصحابه
فجعل على ميمنته عصام بن القسم وعلى ميسرته التوجان بن هيثم و
صار هو في القلب فبينا نحن على ذلك اذ جاءت غبارة مسفة حتى
صفقت صفتنا فتطيرت منها حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني محمد بن ابي حرب قال حدثنا المولف واسمه عمرو بن الضحاك
قال التمس حازم مغفرا فلم يجده فاتخذ طوقا من قصب فعقد عليها
ثلثمائة او نحوها من اصحابه واقام هو والمغيرة بازائه وتقدم
الى اصحابه ان لا يقاتلوا فلما صاروا مع المغيرة قصدوا اليه
وتهيا القوم لقتالهم فنظرت الى حازم ينتف لحيته لغضبه ويصيح
بالفارسية ينهاهم عن القتال ثم هيا فيقا اخر فعقد اليهم
خمسماية او نحوهم وكنت فيمن عقد في المرة الثانية فلما اجتمعنا
لقيناهم فنهاهم الينا هم حتى هزمناهم حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثني الحر بن مالك قال حدثني واصل
بن محمد السعدي عن شبيب بن شبة قال قال لي حازم بن
خزيمة لله در المغيرة بن الفزع اي رجل هو ما ولدت النساء مثله
والله لقد وجهت اليه الاجناد يتلو بعضهم في اثر بعض واني
لانظر اليه وبيني وبينه النهر وانه ليبول والجنبة نفسه
ما معه الا شاغ من الاشاع ثم ركب فداس اصحابي ثم انكفا عاودنا

ثم انكفا فما زال ذلك دابه ودابهم حتى غابوا عن عيني وجعوا او
لم يقضوا الفا حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحكم
بن هنديه وحدثني يوسف بن سعيد عن محمد بن خالد قال
صاح المغيرة باصحابه الركب يلطوا وتترسوا حتى نفد نشابهم
ثم حملوا عليهم فطاعنوهم حتى القوا في دجيل من اصحاب حازم
خلقا وفصل بين الصفين صهر لحازم بن خزيمة على اخته يدعى
عبدويه بدعيه عاكردبا من اهل خراسان فدعا للبراز فبرز له
المغيرة لا يعرف عبدويه فضربه فوقعت ضربته على ترس المغيرة
فذهب يتبرك المغيرة ترسه مع سيفه وضربه على عاتقه
فبلغ ريته فرايت حازم بن خزيمة ينتف لحيته جزعا عليه
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني بن عفو الله بن سفين قال
سمعت ابي والحكم يقول والله ما ضربت يومئذ بسيف ولقد نظرت
الى اكثر من خمسماية من اصحاب حازم القوا انفسهم في الماء حدثني
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني سعيد بن هريم قال حدثنا الحسن بن
بولا وحدثني الخليل بن عمران عن مسعود بن سنان انطلق بنا دستجالا
نزلوا الى جانب الجبل في الموضع الذي كان فيه قال يوسف بن
سعيد عن محمد بن خالد قال لم يزل المغيرة نازلا وامرهم اذا
اوقفلنا ما لعدا ان يهجوا قال لحازم الا هوا ليسمع المغيرة ذلك
فبينهم ففعلوا وعبى اصحابه في السفن وامرهم فنصبوا على السفن الاعلام
والرماح وحاسل بن غالب اليمني وكان من اصحاب المغيرة فقال

للمغيرة قد دخل حازم الاهواز وصاح اوليك القوم الذين
كانوا عند الجبل عند ذلك فكر المغيرة راجعا وحمل عليه
رجل ليطعنه فحاد المغيرة عن سنته فاخطاه عن يمينه
وضربه وسيده يركض فنفحه المغيرة بسيفه فظهر القطن من
السواد ثم ظهر الدم وصاح المغيرة انا ابو الاسود فمر الرجل
الا يسيرا حتى خر صريعا ودخل المغيرة الاهواز فصعد المنبر
فجعل يخطب ويسكن الناس اذ قيل له هذه الاغنام ترمي بالنشاب
في سكة باب ابان فصاح المغيرة بعبد له اسود يدعى الكعبوبة
اكفني هولاء فخرج فرقهم ونزل المغيرة فانحدر الى البصرة وولى
ابو جعفر مسلم بن غالب النعي رامهرمز ثوابا له على ما قال للمغيرة حدثنا
يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني الحسين بن مسلم بن قتيبة قال حدثني ابي
قال الجعل خازم للجند ان دخلوها عنوة ان يبيحهم اياها ثلثا فدخلوها
عنوة فاذن لهم فيها ليلة فدخلوها فانتهبوها ليلتهم والغد
ثم نهاهم حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا يوسف بن سعيد
قال حدثني محمد بن خالد قال كان دخول المغيرة البصرة منهزما
في اليوم الذي جاء فيه مقتل ابراهيم حدثنا يحيى قال حدثنا ابي
بن مالك بن الخطاب قال حدثني عمران الحواز قال قدم المغيرة من الا
سوار جالس في المسجد في السواد فصعد المنبر فاتى سوار فاخبر بذلك
فشد قمطره ثم نهض حتى اتى المنبر فصاح بالمغيرة انزل فانك خائن
قد قتل صاحبك فنزل المغيرة حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال

حدثني

حدثني سهل بن عقيل قال حدثني ابو الهيثم رجل من اهل فارس
قال قدم علينا رجل يدعى عمر بن شداد في ثلثين انسانا
من قبل ابراهيم فنزع منه والي فارس فهرب وخلاه والبلاد
فدخلها واسرع اليه رؤساوها فلما قتل ابراهيم اتاه نعيه
وهو في اقاصي فارس وبلغ الخبر الرؤساء وهم مقيمون معه
فتوامروا به وقالوا اما ليغسل ما عند ابي جعفر علينا الا بتوجيه
هذا اليه فاتوه وعلم بما اجمعوا عليه فدعا بالمائدة فجعل
ياكل على هيئته ثم قال للحاجب ايذن لهولاء فدخلوا عليه
واخذوا مجالسهم فقال يا غلام اجل فجعل غلمانه يرحلون
والقوم على ثقة انه لا يفوتهم ثم ركبوا يريدون الرجوع الى
ادنى فارس وليس معه الا سبعون رجلا ومعه عسكر جرار
من اهل فارس فسار حتى اظلم وهو يمضي ويسير الى ميمنة اصحابه
مرة وفي ميسرتهم اخرى ويبشرهم بالخبر ويعدهم الى موضع يجتمعون
فيه فيتسللون واحدا بعد واحد ولا يعلم اهل فارس
لكثرتهم معه من يتسلل منهم ولا يعرف احد احدا ثم ان عمر
انسل في ليلة والقوم مخدوعون ولا يعلمون بذهابه
ومضى هو مصعدا فطلبوه فاعجزهم واغذ السير حتى اتى كرمان
فاوثق واليها واخذ ما كان استتب له ثم شد اموالا من البحر فركب
السفن ووصل الى البصرة فاستخفى هو واصحابه حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني عبد الرحمن بن اسمعيل قال حدثني خالد مولى محمد بن

اسمعيل قال شهدت عمر بن شداد حين أُخذ فأُتي به ابن
دعلج فأمر بقطع يده فمدّها فقطعت ثم مدّ رجله اليمنى فقطعت
ثم مدّ رجله اليسرى فقطعت وما يقبض احدى الاصابع ثم قال مدّ
عنقك فمدّها فضربه ضارب بسيف كليل فلم يقطع شيئاً فقال
عمر سيف أصمّ من هذا فسلّ ابن دعلج سيفاً كان عليه فدفعه
الى رجل فضربه وقال ابن دعلج انت لعمري الشيخ الصارم حدثنا يحيى
قال حدثنا محمد بن معروف قال حدثني ابي قال انما دلّ على عمر خادم
له ضربه فدلّ عليه أبا الهيثم بن معوية وابن دعلج فقتله وصلبه
في المربد في موضع دار اسحق بن سليمن حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني ابراهيم بن اسلم بن ابي واصل قال حدثني عبد
الغفار بن عبد العزيز بن عمرو الفقيمي قال كان ابراهيم واجداً
على هرون بن سعد لا يكلمه فلما ظهر ابراهيم قدم ابراهيم هرون
بن سعد فأتى اباه مسلّماً فقال له أخبرني عن صاحبك أما به الينا
حاجة في امره هذا قال بلى لعمر الله ثم قام فدخل على ابراهيم
فقال هذا هرون بن سعد قد جاءك قال لا حاجة لي فيه قال
لا تفعل فان هرون بن سعد يزهد فلم يزل به حتى قبله واذن
له حتى دخل عليه فقال له هرون استكفني أهم امورك اليك
فاستكفاه واسطاً واستعمله عليها حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني هشام بن محمد قال وجّه الينا أبو جعفر قوّاداً
منهم ابن المرزبان وصالح بن نيزك وكانوا يقاتلون اهل واسط الخندق

بينهم وابراهيم بالبصرة فلم يزالوا على ذلك حتى قتل ابراهيم وادّع
هرون بن سعد واهل واسط عامراً فلما قتل ابراهيم اعطاهم
عامر الامان على ان لا يقتل بواسط احد فتتبعوا كل من وجدوه
خارجاً من البلد وهرب هرون بن سعد الى البصرة فلم يصل اليها
حتى مات حدثنا يحيى قال حدثنا عمر بن شبّة قال حدثنا
اخي معاذ بن شبّة قال سمعت ابي يقول لما ظهر ابراهيم بالبصرة
ارسل الى محمد بن عطية مولى باهلة وكان قد وَلي لأبي
جعفر بعض أعمال فارس فقال له هل عندك مال قال لا قال آلله
قال الله قال خلّوا سبيله فخرج ابن عطية وهو يقول بالفارسية
ليس هذا من رجال أبي جعفر حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثني القسم بن ابي شيبة قال حدثني أبو سلمة بن النجار وكان
من أصحاب ابراهيم قال كنا عنده بالبصرة اذ اتاه قوم من [illegible]
فقالوا يا ابن رسول الله انا قوم لسنا من العرب وليس لأحد علينا
عقد ولا ولاء وقد أتيناك بمال فاستعن به قال من كان
عنده مال فليعن به أخاه فأما أن آخذه فلا ثم قال
هي السيرة علي او النار حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا عمار بن المختار قال حدثني محمد بن طليحة العذري قال ارسل ابراهيم
الى ابي وقد استخفى منه إن عندك مال فأتنا به فارسل اليه
أجل ان عندي مالا فان اخذته مني اغرمنيه ابو جعفر فاضرب عنه
حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثني محمد بن عبد الله بن حماد

الثقفي قال اخبرني عبيد الله بن عبد الرحمن قال ارسل ابراهيم
الى عبد الحميد بن لاحق فقال بلغني ان عندك اموالا للظلمة
يعني المرزبان بني نيبي فقال ما لهم عندي مال قال آلله قال
آلله فتركه وقال ان ظهرت على أن لهم عندك مالا لأعدنك
كذابا حدثنا يحيى قال حدثني عمر قال حدثنا عبد الحميد ابو جعفر
مولى محمد بن ابي العباس قال أسر ابراهيم رجلا يعرف بمحمد بن يزيد
من قواد ابي جعفر وكان تحته فرس يحاذي راسه راسه قال
فحدثني محمد بن يزيد قال ارسل الي ابراهيم أن بعني فرسك فقلت
هو لك يا ابن رسول الله فقال لاصحابه لم يساومني قالوا الفي درهم
فبعث اليه الفين وحملانه فلما اراد المسير اطلقني حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن كثير قال حدثني شيبة كاتب مسعود
المرزباني أن جماعة من الزيدية دخلوا عليه فنالوه بمكروه
وقالوا هات ما عندك من مال الظلمة قال فادخلوني الى ابراهيم
فرايت الكراهية في وجهه فاستحلفني فحلفت فخلى سبيلي فكنت
أسأل عنه بعد ذلك وأدعو له فنهاني مسعود عن ذلك
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا بكر بن كثير أن ابراهيم
اخذ حميد بن القسم عاملا كان لابي جعفر فقال له المغيرة
ادفعه إلي قال وما تصنع به قال أعذبه قال لا حاجة لي
في مال لا يوجد الا بالعذاب حدثنا يحيى قال حدثنا عمر
قال حدثنا ابراهيم بن محمد الجعفري قال صلى ابراهيم على جنازة

بالبصرة

بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال له عيسى بن زيد لم نقصت
واحدة وقد عرفت تكبير اهلك فقال انه هذا أجمع للناس و
نحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر ان شاء الله
تعالى ففارقه عيسى واعتزله وبلغ أبا جعفر فارسل الى عيسى
يسأله ان يخذل الزيدية عن ابراهيم فلم يفعل حتى قتل
ابراهيم فاستخفى عيسى فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله
لا اطلب منهم رجلا بعد محمد وابراهيم أنا أجعل لهم ذكرا واظن
أن هذا وهم من الجعفري الذي حكاه لأن عيسى بن زيد
لم يفارق ابراهيم في وقت من الاوقات حروبه ولا اعتزله
وقد شهد معه باخمرا حتى قتل فتوارى حينئذ الى ان مات
وسنذكر خبره في موضعه حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني
سفين بن يزيد مولى باهلة قال سمعت ابراهيم يخطب فقال يا
أهل البصرة لقيتم الحسين اويتم الغرب لا ارض ولا سما فان املك
فلكم وان اهلك فنعم الوفاء قال فجعلت الزيدية هذه الكلمات
ندبة تندب بها بعد قتله تشبيها بالنوح حدثنا يحيى
حدثنا عمر قال حدثنا عقيل بن عمرو الثقفي قال حدثني ابي
قال ابو زيد وحدثني عمر بن عبد الله مولى بني هاشم عن رجل
قال ذكر ابراهيم بن عبد الله في خطبته بني العباس فقال
صغروا ما عظم الله وعظموا ما صغر الله وكان اذا اراد ان
ينزل عن المنبر يقول واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله

ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون حدثنا يحيى
قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا حسين بن جعفر بن سليمن
الضبعي قال سمعت ابي يقول خطب ابراهيم قال ابو زيد
وحدثني عبد الملك بن سليمن قال حدثني الحجاج بن نصير
الفساطيطي قال صعد ابراهيم المنبر فقال ايها الناس اني
وجدت جميع ما يطلب العباد من جسيم الخير عند الله في ثلث
في المنطق والنظر والسكوت فكل منطق ليس فيه ذكر فهو لغو و
كل سكوت ليس فيه تفكر فهو سهو وكل نظر ليس فيه عبرة
فهو غفلة فطوبى لمن كان منطقه ذكرا ونظره عبرا وسكوته
تفكرا ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم المسلمون منه
قال وكان الناس يعجبون من كلامه هذا او هو يريد ما
يريد قال ثم رفع صوته فقال اللهم انك اليوم ذاكر آباء
بابنائهم وابناء بآبائهم فاذكر لنا عندك محمدا صلى الله عليه
وآله اللهم حافظ الآباء في الابناء والابناء في الآباء احفظ
ذرية محمد نبيك صلى الله عليه وآله قال فارتج المصلى
بالبكاء حدثني علي بن العباس المقانعي قال انبانا
بكار بن احمد بن اليسع الهمداني قال حدثنا علي بن عبد الرحمن
عن عبيد بن يحيى قال اخبرنا موفق قال بعثني ابراهيم بن
عبد الله الى الكوفة بكتب فجئت بها فاوصلتها واخذت
جواباتها فجعلتها في خبوة يعني مسلة وكسرتها وجعلتها في جرابي

ومضيت

ومضيت اليه فاخذت في اثني عشر مسلحة فاحلفت بالطلاق
والعتاق والحل والحرام وصدقة ما املك ما انا لابراهيم شيعة
ولا اهوى هواه ولا اعرف الامثل ما اظهره فانتهيت اليه في
اليوم الثالث صلوة الفجر فلما رايته بكيت فلما رآني
بكيت وثب الي وسيفه في يده فقال لي مه ما وراءك يا ابا
عبد الله وما يبكيك وما خلفك قلت الخير قال فما مع البكاء
خير فاخبرته بما لقيت من المسالح والايمان فقال لي اهذا
الذي ابكاك قلت نعم قال يا ابا عبد الله امسك عليك
اهلك ومالك ومملوكك فاذا لقيت الله غدا فقل ان ابراهيم
بن عبد الله امرني بالمقام على ذلك الوفاء والله لهم بايمانهم
كفر حدثنا محمد بن العباس اليزيدي على سبيل المذاكرة
قال حدثني عمي عن ابيه عن جده ابي محمد اليزيدي فيما ارى
قال كان ابراهيم بن عبد الله جالسا ذات يوم فسأل عن رجل
من اصحابه فقال له بعض من حضر هو عليل والساعة تركته
يريد ان يموت فضحك القوم منه فقال ابراهيم والله لقد ضحكتم
منها عربية قال الله عز وجل فوجدا فيها جدارا يريد ان
ينقض فاقامه يعني يكاد ان ينقض قال فوثب ابو عمرو بن العلاء
فقبل راسه وقال لا نزال والله بخير ما دام مثلك فينا حدثنا
احمد بن عبد الله بن محمد بن عمار الثقفي قال حدثني علي بن محمد
النوفلي عن ابيه محمد بن سليمان ان ابراهيم بن عبد الله نزل على

المفضل الضبي في وقت استتاره قال وكان المفضل زيديا فقال
ابراهيم لو اتيتني بشيء من كتبك انظر فيه فان صدري يضيق اذا
خرجت فاتيناه بشيء من اشعار العرب فاختار منها قصايد وكتبها
مفردة في كتاب قال المفضل فلما قتل ابراهيم اظهرتها فنسبتها الى
وهي القصايد التي تسمى اختيار المفضل السبعين القصيدة قال
ثم زدت عليها وجعلتها ثماني مائة وعشرين **خبر بشير**
الرحال في خروجه مع ابراهيم حدثنا
يحيى قال حدثني ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد العبسي عن
ابيه قال لما عسكر ابراهيم خرجت لانظر الى عسكره متقنعا
فقال لي بشير تقنعون وتنظرون من بعيد انكم تقنعون لله في
الحديد قال فخففت فجلست بين الناس حدثنا يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني خلاد بن زيد قال حدثني عثمن بن عمر قال
ابو زيد وحدثني سعيد بن حبيب مولى بني حنيفة عن رجال بن
ابراهيم قال ابو زيد وحدثني ايضا محمد بن موسى الاسواري رجل
حدثت بعضهم في حديث بعض من قصة بشير الرحال واول خبره
وخروجه مع ابراهيم ان السعر غلا مرة بالبصرة فخرج الناس على
الصعبة والذلول الى الجبانة يدعون فكان القصاص يقومون
فيتكلمون ثم يدعون فوثب بشير فقال شاهت الوجوه ثلاثا
عصي الله في كل شيء وانتهكت المحارم وسفكت الدماء واستوثر بالفيء
فلم يجتمع منكم اثنان فيقولان هل نغير هذا او هم ندعوا الله الا

يكشف هذا حتى غلت اسعاركم في الدنيا ليحرجنكم
على الصعب والذلول من كل فج عميق تضجون الى الله ان
يرخص اسعاركم لا ارخص الله اسعاركم وفعل بكم وفعل
قال وصليت يوما الى جنب بشير الرحال وكان شيخا
عظيم الراس واللحية وهو ملقيا راسه بين كتفيه فمكث طويلا
ساكتا ثم رفع راسه فقال عليك ايها المنبر لعنة الله
وعلى من حولك والله لولا انهم ما نفذت لله معصية واقسم
بالله لو يطيعني هولاء الاثنان حولي لاقمت كل امرئ منكم
على حقه وصدقه قابلا للحق او تاركا له واقسم بالله لان
بقيت لاجهدن في ذلك جهدي او يحيي الله من هذه الوجوه
المشوهة المستنكرة في الاسلام قال فوالله لخفنا ان لا نفترق
حتى توضع في اعناقنا الحبال قال وكان السايل يقف على البيع
بسايله فيقول له يا هذا ان لك حقا عند رجل هاهنا
وان اعانني عليه هولاء اخذت لك حقك منه فاغناك فيقول
السايل فانا اكلمهم فياتي الخلق في المسجد الجامع فيقول يا هولاء
ان هذا الشيخ يزعم ان لي حقا عند رجل وانكم ان اعنتموه
اخذ لي حقي فانشدكم الله الا اعنتموه فيقولون له ذلك
شيخ يعبث قال وكان بشير يقول يعرض بابي جعفر ايها القايل
بالامس ان ولينا عدلنا وفعلنا وصنعنا فقد وليت فاي عدل
اظهرت واي جور ازلت واي مظلوم انصفت اه ما اشبه الليلة

بالباخمرا ان في صدري حرارة لا يطفيها الا برد عدل او حر سنان

وصول مقتل محمد الى اخيه ابراهيم وحركته

للنهوض الى باخمرى وتوجيه ابي جعفر القواد اليه ومقتله
حدثنا يحيى بن علي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد
بن عبد الله بن حماد الثقفي عمن اخبره قال ابو زيد وحدثني
محمد بن الحكم بن عبدة عن جبلة بن مسعود بن الحرث قال لما كان
يوم الفطر شهدنا ابراهيم نكثنا قياما من المنبر وعبد الرحمن
بن زياد معنا فسمعت ابراهيم يتمثل بهذه الابيات ✱ ابا المنازل
يا خير الفوارس من ✱ يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا ✱ والله يعلم
اني لو خشيتهم ✱ او آنس القلب من خوف لهم فزعا ✱ لم يقتلوه ولم
اسلم اخي لهم ✱ حتى نعيش جميعا او نموت معا ✱ ثم قال اللهم
ان كنت تعلم ان محمدا انما خرج غضبا لك ونفيا لهذه المسودة
وايثارا لحقك فاغفر له وارحمه واجعل الآخرة خير مرد له
ومنقلب من الدنيا قال ثم جرض بريقه وتردد الكلام في
فيه وتلجلج ساعة ثم انفجر باكيا منتحبا وبكى الناس قال
فوالله لرأيت عبد الواحد بن زياد اهتز له من قرنه الى
قدمه ثم بلت دموعه لحيته حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني عبد الله بن شيبان قال قال ابراهيم ما اتى علي
يوم بعد قتل محمد الا استطلته حبا للحاق به حدثنا يحيى
قال حدثنا عمر عن النضر بن حماد وغيره ان ابراهيم خرج معسكرا

بالماحوز

بالماحوز يريد قصر ابي جعفر بالكوفة وقتاله حدثنا يحيى
قال حدثنا سليمان بن ابي شيخ قال حدثني عبد الواحد من آل الجنيد
بن قيس قال كان على ميسرة ابراهيم برد بن لبيد اليشكري
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني ابراهيم بن سلم قال حدثني
اخي عن ابي قال كان على ميمنة ابراهيم عيسى بن زيد وهذا
الحديث يبطل حديث الجعفري في اعتزال عيسى ابراهيم وهذا اصح
حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثني محمد بن معروف عن ابيه
وحدثني محمد بن موسى الاسواري ان ابا جعفر كتب الى عيسى وهو
بالمدينة اذا قرأت كتابي هذا فاقبل ودع ما انت فيه فلم يلبث
ان قدم فوجهه على الناس وقدم سلم بن قتيبة فضمه الى
جعفر بن سليمان وبعثه مع عيسى فانتهى جعفر من طاعة عيسى فكان
في ناحية الناس اخبرنا يحيى وعمر بن عبد الله العتكي
قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن عبد الوارث قال
حدثنا هاشم بن القسم قال اراد المضاء ان يبيت عيسى بن موسى فمنعه
بشير حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال حدثنا سعيد بن نسيم
عن عمه ان عبد الواحد بن زياد اشار على ابراهيم بتبييت عيسى فقالت
الزيدية انما البيات من فعال السراق فلم نرجع الى البصرة
ودعنا نقاتل عيسى فانظر ما امرتنا بالامداد فقالت الزيدية
انزح عن عدوك وقد رايته قال الخندق على عسكرك فقالت
الزيدية انجعل بينك وبين الله جنة فقال عبد الواحد

اما والله لولا ان يقال انى أوهنتك ثم لم اصدمك لعرفت وجه
الرأي قال عمر وحدثني ابراهيم بن سلم عن اخيه عن ابيه
سلم انه قال له اجعل عسكرك كراديس اذا هزم منهم كردوس
ثبت كردوس فقالوا لا نكون الا صفاً كما قال الله عز وجل
كأنهم بنيان مرصوص اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن محمد الجعفري قال حدثني
ابي قال لما تصاف العسكران خرج رجل ازرق طويل كأني انظر
اليه من عسكر عيسى فقال يا أصحاب ابراهيم أنا والله قتلت محمداً
قال فخرج اليه اربعة رهط من عسكر ابراهيم كأنهم الصقور فا
بتدروه بأسيافهم فوالله ما تناهوا حتى خالطوه حتى جرّوا براسه
والله ما نصره احد من اصحاب عيسى اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو الحسن علي الحراني من اهل بغداد
قال حدثني مسعود الرحال الكوفي قال شهدت باخمرى وانى لانظر الى
ابراهيم وهو في فسطاطه وبين يديه علم مذهب مركوز فسمعته
يقول اين أبو حمزة فاقبل شيخ قصير على فرس فلما دنا عرفت وجهه
واذا هو شيخ كان يعمل القلانس على باب دار ابن مسعود بالكوفة
فقال له خذ هذا العلم فقف به على الميسرة ولا تبرح قال فاخذ العلم
فوقف في الميسرة فالتقى الصفان فقتل ابراهيم وانهزم اصحابه وانه
لواقف مكانه فقيل له ألا ترى صاحبك قد قتل وذهب الناس فقال
انه قال لي لا تبرح فقاتل حتى قتل اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا

عمر بن ابي شبة قال حدثني عمر بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص
قال سمعت شراحيل ابن الوضاح يقول كنت مع عيسى بن موسى حين
انهزمنا حتى جعل عيسى يقول اهو هو وانا اقول في نفسي اللهم
حققها حتى وردنا على جدول فوالله ما تركنا نتقدم حتى
عبرنا معاً اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال
حدثني سهل بن عقيل قال حدثني سلم بن فرقد قال وحدثني
غيره قال لما التقوا انهزم عيسى واصحابه هزيمة قبيحة حتى
دخل اوائلهم الكوفة وامر ابو جعفر باعداد الابل والدواب على
جميع ابواب الكوفة ليهرب عليها قال ابو زيد قال حدثني سهل
بن عقيل عن سلم بن فرقد قال تبعهم اصحاب ابراهيم وكان محمد
بن ابي العباس معسكراً في ناحية فلما راهم لف اعلامه وانهزم و
اخذ على مسناة منهزماً وكان في المسناة تعريج فنظروا اليه
وقد صاروا في طرفيها وبعضهم فكان تبين لهم انه خلفهم وانه
كمين فصاحوا الكمين الكمين وانهزموا وجاسهم من بينهم فاصاب ابراهيم فسقط
واشتمل بشير الرحال الى صدره حتى مات ابراهيم وهو في حجره وقتل
بشير وابراهيم على تلك الحال في حجره اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني اخي احمد وحفص بن حكيم ان ابا جعفر وجل
من ابراهيم حتى جعل يقول ويلك يا ربيع فكيف ولم ينلها ابناؤنا
وابى امارة الصبيان اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال
حدثني رجل عن هشام بن محمد قال اصبح مع ابراهيم اربعمائة نصارى

دونه حتى قتل فجعلوا يقولون أردنا ان نجعلك ملكاً فأبى الله الا
ان نجعلك شهيداً احتى قتلوا معه اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر قال حدثني عبد الحميد ابو جعفر قال سألت ابا صلابة كيف
قتل ابراهيم فقال اني لانظر اليه واقفاً على دابة محمد بن يزيد
ينظر الى اصحاب عيسى وقد ولوا ومنحوه اكتافهم ونكص عيسى بدابته
القهقرى واصحابه يقتلونهم وعلى ابراهيم قباء زرد فاتاه الحر
فحل ازرار القباء فسال الزرد حتى سال على ثدييه وحسر عن
لبته فاتته نشابة عائرة فاصابت لبته فرأيته اعتنق
فرسه وكر راجعاً فاطافت به الزيدية فقال ابو زيد
حدثني بن ابي الكرام الجعفري انه شهد الاقطع مولى عيسى
بن موسى وقد اتاه فقال هذا وحياتك راس ابراهيم في مخلاة
فقال لي اذهب فانظر فان كان راسه فاحلف لي بالطلاق حتى
اصدقك وان لم يكن راسه فاسكت فاتيته فقلت اين هو
فاخرجه فخلج ضربة فقلت ويلك كيف وصلت اليه فقال اتته
نشابة فاصابته فوضع فاكب عليه اصحابه يقبلون يديه
ورجليه فعلمت انه هو فعلمت مكانه فجعل اصحابه يقتلون
حوله لا يبالون فلما قتلوا اتيته فاحتززت راسه قال
فاتيت عيسى فاخبرته فنادى بالامان اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن سلم عن اخيه علي قال
لما انهزمنا يومئذ صرنا الى عيسى بن زيد فصمت ملياً ثم قال فما

هذا ما تلوم وانحاز فصرنا معه الى القصر فكنا فيه فاجمعنا
على ان نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا
عيسى بن زيد فانتقض امرنا اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
ابو زيد قال حدثنا علي بن ابي هاشم قال حدثني اسمعيل
بن علية قال خرج ابراهيم في رمضان سنة خمس واربعين
ومائة وكان رمضان وشوالا وذا القعدة وقتل في ذي الحجة
وكان شعارهم احد احد اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد
قال حدثنا ابو نعيم قال قتل ابراهيم يوم الاثنين ارتفاع النهار
لخمس بقين من ذي القعدة سنة خمس واربعين ومائة
واتي ابو جعفر براسه ليلة الثلاثاء وبينه وبين مقتله
ثمانية عشر ميلا فلما اصبح من يوم الثلاثاء امر براس ابراهيم
فنصب في السوق فرأيته مخضوبا بالحناء اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الحميد ابو جعفر قال لما خرج براس
ابراهيم خرجت ومنادي ابي جعفر ينادي هذا راس الفاسق ابن
الفاسق فرأيت راس ابراهيم في سفط احمر في منديل ابيض
قد غلف بالغالية فنظرت الى وجه رجل اسائل الخدين
خفيف العارضين اقنى قد اثر السجود بجبهته وانفه
وسخر ابن ابي الكرام براسه الى مصر اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا ابو زيد قال حدثني علي بن اسمعيل بن صالح بن ميثم
قال حدثنا عيسى بن روضة قال لما جيء براس ابراهيم فوضع

بين يدي ابي جعفر بكى حتى رايت دموعه على خدي ابراهيم
ثم قال أما والله ان كنت لهذا لكارها ولكنك ابتليت بي وابتليت
بك حدثني احمد بن محمد الهمداني قال قال يحيى بن الحسن حدثني
غير واحد عن علي بن الحسين عن يحيى بن الحسين بن زيد عن
ابيه الحسين عن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي قال كنت
عند المنصور حين جيء براس ابراهيم بن عبد الله واتي به
في ترس حتى وضع بين يديه فلما رايته نزت من أسفل بطني
غصة سدت حلقي فجعلت اواري ذلك مخافة ان يفطن بي فا
لتفت الي وقال لي يا ابا محمد أهو هو قلت نعم يا امير المومنين ولوددت
ان الله نابه الى طاعتك وانك لم تكن نزلت به هذه المنزلة
قال وانا والله امّ موسى الطلاق وكانت من غاية ايمانه ولوددت
ان الله فاء به الى طاعتي واني لم اكن نزلت منه هذه المنزلة
ولكنه اراد ان ينزلنا بها فكانت انفسنا اكرم علينا من نفسه
حدثنا احمد قال لما وضع راس ابراهيم بين يدي ابي جعفر
تمثل فالقت عصاها واستقر بها النوى كما قر عينا بالاياب
المسافر اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا محمد بن زياد قال حدثني الحسن بن حفص قال كنت با
لكوفة فرايت عيسى بن موسى قد دخل بها الكوفة فلما كان الليل
رايت فيما يرى النائم كأن نعشا يحمله رجال يصعدون به الى السماء
ويقولون من لنا بعدك يا ابراهيم قال وانتبهت اخي من نومي فقلت

مالك فقال أسمع التكبير على باب أبي جعفر فلا والله ما كبر الا
بالله فاذا الخبر قد جاء بقتل ابراهيم

تسمية من خرج مع ابراهيم من اهل العلم والفقها

ونقلة الآثار اخبرنا يحيى بن علي المنجم قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثني سليمن بن ابي شيخ قال خرج مع ابراهيم هرون بن
سعد لما ولاه ابراهيم واسط وبرز لقتال عامر بن عباد بن العوام
ويزيد بن هرون والعلا بن راشد حدثنا يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال حدثني ازهر بن
سعيد قال رايت هشيما عليه سيف حمايله شريط وهو يرامي
المسودة من وراء السور حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال
حدثني ابو نعيم قال حدثني الافطس عبد الله بن سلمة قال ولاني ابراهيم
هرون بن سعد واسط فبادرت فدخلت سفينته فحدثني باربعة
احاديث قال ابو نعيم والتي رواها الاعمش عن ابي عمر السيباني
انما سمعها من هرون بن سعد قال حدثنا يحيى قال حدثنا عمر قال
حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثني الفضل بن شعيب قال رايت
مسلم بن سعيد والاصبغ بن زيد عليهما سيفان ايام ابراهيم مع
اصحابه بواسط حدثني يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا جويرية
الواسطي قال قال المهدي لابن علاثة ابغني قاضيا للمدينة الوضاح
قال قد أصبته عباد بن العوام قال فكيف بما قد تلوبنا عليه قال
لما ولي هرون هدم داره ومنعه الحديث ثم أذن له بعد حدثنا يحيى

قال حدثني عمر قال حدثني سهل بن عقيل قال لما قدم هرون بن
سعد قال قدم عباد بن العوام والأحمد وسادة رؤساء كان في
صحابته الذين ضموا اليه يزيد بن هرون واسحق بن يوسف الازرق
حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عمر بن عون قال مات العباد
مستخفيا بالبصرة حتى مات ابو جعفر حدثنا يحيى قال حدثني ابو زيد
قال حدثني عامر بن يحيى الواسطي قال حدثني سعد بن مجاهد قال وضا
العوام بن حوشب يوما فاقبل علي فقال رميت في هؤلاء القوم يعني
المسودة ثمانية عشر سهما ما يسرني اني رميت بها اهل بيت نبيهم حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عامر بن يحيى قال حدثني ابي ومخارق
بن جابر ان العوام بن حوشب واسامة بن زيد البجلي كانا في من خرج
مع ابراهيم فنادى منادي المسودة أمن الناس أجمعون غير العوام بن
حوشب واسامة بن زيد البجلي حدثنا يحيى قال حدثني ابو زيد قال حدثني
ابو عاصم بن علي قال اخبرني علي بن عبد الله بن زياد قال رأيت هشيما
واتقاها موقفا في وقعة واتقاها القوم لا والله ما وقف قط
الا شجاع مجتمع القلب حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني عاصم بن
علي قال قتل في تلك الوقعة الحجاج اخو هشيم ومعوية ابنه حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا القسم بن ابي شيبة قال سمعت ابا
عبد الله بن ادريس يقول سمعت ابا حنيفة وهو قائم على درجة
ورجلان يستفتيانه في الخروج مع ابراهيم وهو يقول اخرجا حدثنا
يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا ابو نعيم قال سمعت زفر بن الهذيل يقول

كان ابو حنيفة يجهر في امر ابراهيم جهرا شديدا فقلت له
والله ما انت بمنته حتى تؤتى فتجعل في اعناقنا الحبال
قال ابو نعيم فلما كان بعد ذلك كتب ابو جعفر الى عيسى بن
موسى وهو بالكوفة يامره بحمله الى بغداد فرايته وهو راكب
وقد كاد وجهه يسود فقدم بغداد فسقي شربة فمات منها
سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة وكان مولده
سنة ثمانين حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثنا
القسم بن الوليد بن ابي شيبة قال سمعت ابا نعيم يقول سمعت
عمار بن زريق يقول سمعت الاعمش ايام ابراهيم يقول
ما يقعدكم أما اني لو كنت بصيرا لخرجت حدثنا يحيى قال
حدثنا عمر قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم
الطائي قال ما زلت أسمع أن أبا حنيفة ومسعر بن كدام كتبا
الى ابراهيم يدعوانه الى الكوفة ويعدانه النصرة
وكانت المرجئة تعيبهما بذلك حدثنا يحيى قال حدثنا
عمر قال حدثني خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد
يقول ما كان بالبصرة احد الا قد تغير ايام ابراهيم الا ابن عون
فقيل له هشام بن حسان قال ما حمدنا قوله كان يقول
اللهم أهلك ابا الدوانيق فقلت له لا تفعل قال اني احب
ان يظهر نبينا حدثنا يحيى قال حدثنا ابو زيد قال حدثني
عثمان بن الهيثم المؤذن والمقدمي ويونس بن نجدة ان ابراهيم

استقضى عباد بن منصور على البصرة **حدثنا** يحيى قال حدثنا
ابو زيد قال حدثني ابراهيم بن مسلم عن اخيه عن ابيه مسلم
بن الحذاء ان ابراهيم قال له ان بيت المال ضايع فاكفناه فقلت لبعض
من حضر ان بيت المال فقال في الدار فقمت قد كان موكلا به
فقال امرت فيها بشي قلت نعم قال اذن سلم بن ابي واصل
فوليت بيت المال اخبرنا عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني خالد بن خداش قال حدثني عبد السلام
بن شعيب بن الحبحاب قال قلت لعثمن الطويل خرج هذا الرجل
وتعدتم عنه فقال وهل اخرجه غيرنا فلما قتل ابراهيم
قال يا ابا صالح احب ان لا تفشي علي ذلك الحديث **اخبرنا** عمر
ويحيى قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني حفص بن عمر ان ابا الجهم
نصر بن طريف خرج مع ابراهيم وشهد باخمرا وجبنت يده اخبرنا
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عثمان بن مسلم قال خرج
مع ابراهيم ابو العوام القطان هذا من جلة محدثي البصرة واسمه
عمران بن داوار وهو من اصحاب الحسن البصري وقد روى عنه ابو
عاصم النبيل ونظراؤه ومن ذكر عباد بن منصور وعثمن الطويل
وابو جزي نصر بن طريف كلهم من ثقات محدثي البصرة ومشتهريهم
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن
محمد بن حكيم قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري قال خرج مع ابراهيم
ابو داود الطهوي ابو داود هذا كوفي ثقة وقد روى عنه ابو نعيم

وحسن بن حسين العرني وغيرهما من المحدثين **حدثنا**
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن
حكيم قال خرج مع ابراهيم فطر بن خليفة اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني القسم بن ابي شيبة قال خرج مع
ابراهيم عيسى بن يونس بن ابي اسحق الهمداني اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن حكيم قال حدثني عتاب
بن حكيم قال خرج مع ابراهيم حماد بن سويد فقود لا
على ثلثماية وشهد معه باخمرا وشهد معه المفضل بن محمد الراوية
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني ميسرة بن حسان
قال حدثني ابراهيم بن علي الرافعي عن المفضل الضبي وحدثنا
يحيى بن علي بن يحيى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عبد
الملك بن سليمن عن علي بن الحسين عن المفضل الضبي ووجدت
في كتابي عن ابي حاتم عن ابي عثمن المفطري عن ابيه عن
المفضل وهو اجمع من الروايات وسايرها من ذكرت يأتي بالشي لا
يأتي به الاخر قال خرجت مع ابراهيم فلما صار بالمربد وقف
على دار سليمن بن علي فاخرج اليه صبيان من ولده فضمهم
اليه وقال هولاء والله منا ونحن منهم الا ان اباهم غصبونا امرنا
ثم توجه لوجهه وتمثل ∴ مهلا بني عمنا ظلامتنا ∴ ان بنا سورة من
الغلق ∴ لمثلكم نحمل السيوف ولا ∴ تغمز احسابنا من الرقق ∴
اني لانمى اذا انتميت الى ∴ عز عزيز ومعشر صدق ∴ بيض

سباطاً كان أعينهم ٭ تجحل يوم الهياج بالزرق ٭ فقلت له لمن
هذه الأبيات لمن هي قال لضرار بن الخطاب الفهري قالها يوم خرج إلى
الخندق على رسول الله صلى الله عليه وآله وتمثل بها علي
يوم صفين والحسين يوم قتل وزيد بن علي يوم السبخة ونحن اليوم
قال فتطيرت من تمثله بأبيات ما تمثل بها إلا مقتول ثم مضى إلى باخمرا
فلما قرب منها أتاه نعي أخيه فتمثل ٭ نبئت أن بني خزيمة جمعوا
٭ أمراً لهم ليقتلوا خالدا ٭ إن يقتلوني لا تصب أرماحهم ٭ ثأري
ويسعى القوم سعياً جاهدا ٭ أرمي الطريق وإن صددت بضيقة ٭
وأنازل البطل الكمي الحاردا ٭ فقلت لمن هذه الأبيات فقال للأحوص
بن جعفر بن كلاب تمثل بها يوم شعب جبلة وهو اليوم الذي لقيت فيه
قيس تميماً قال وأقبلت عساكر أبي جعفر فقتل من أصحابه وقتل من القوم
فكاد أن يكون له الظفر فتمثل ٭ ألا أيها الناهي فزارة بعدما ٭ أجدت
بسير إنما أنت حالم ٭ أبى كل ذي وتر يبيت بوتره ٭ ويمنع منه النوم
إذ أنت نائم ٭ أقول لفتيان كرام تروحوا ٭ على الجرد في أفواههن الشكائم
٭ قفوا وقفة من يحي لا خزي بعدها ٭ ومن يخترم لا تتبعه اللوائم
٭ وما أنت إن باعدت نفسك منهم ٭ لتسلم فيما بعد ذلك سالم ٭ قال
ابن عمار وحدثني ابن المفضل قال قال لي إبراهيم حركني بشيء من الشعر
فأنشدته هذه الأبيات الأخيرة فقال لي أعد فتبينت في وجهه فقلت
أو غير ذلك قال لا بل أعدها فأعدتها فكان آخر العهد به

ورجع الحديث إلى سياقة الخبر على روايته

من ذكره عن ابن عمار قال ثم كر فقتل رجلا وطعن الآخر فقلت
له أتباشر الحرب بنفسك والعسكر منوط بك فقال إليك عني
يا أخا بني ضبة كأن عويفاً أخا بني فزارة كان ينظر إلينا في يومنا
هذا وأنشد ألمت سعاد وإلمامها أحاديث نفس وأسقامها
يمانية من بني مالك تطاول في المجد أعمامها وإن لنا أصل
جرثومة ترد الحوادث أيامها ترد الكتيبة مفلولة بها أفلها
ونهادامها قال وجاءه السهم العائر فشغله عني أخبرنا
عمر بن عبد الله ويحيى بن علي قالا حدثنا أبو زيد قال حدثني عقيل
بن عمرو الثقفي قال خرج مع إبراهيم الأزرق بن تميم الصريمي متقلداً
سيفين وكان من أصحاب عمرو بن عبيد أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثني سعيد بن نوح قال خرج معه عبد ربه بن
الرشيد أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا أبو زيد قال حدثني إبراهيم
بن سلم الحذاء قال لم يشهد مع إبراهيم من أصحاب زيد الذين شهدوا
حربه إلا ثلاثة أبي سلم بن أبي واصل وحمزة التركي وخليفة بن
حسان الكيال وكان من أفرس الناس حمزة التركي ويقال له
حمزة بن عطاء وقد روى عن زيد بن علي وجعفر بن محمد وهو
أحد الرواة عن أهل البيت وكذلك سلم الحذاء وخليفة بن حسان
أخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا أبو زيد قال حدثني إبراهيم بن سلم
قال كان بزيدة الأسدي ممن سار مع إبراهيم فأتي به أبو جعفر
محصوراً فقال أنت بزيدة قال نعم قال فأخلف لئن رأيت إبراهيم

لما نشي به خلفه فلما ظهر ابراهيم اتاه فقال ان ابا جعفر
احلفني ان رايتك لاتينه بك فاشخص بنا اليه اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عريان بن ابي سفيان ان عبد الله
بن جعفر المدني قال خرجت مع ابراهيم وكنت معه بباخمرى فاخذ
بيدي ليلة وقال ثم تنظرت في العسكر وذكر حديثا طويلا اردنا
منه ذكر خروجه معه هذا والد علي بن عبد الله الذي يقال له
بن المديني وهو ثقة من وجوه محدثي اهل الحجاز اخبرنا عمر ويحيى
قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني حسين بن جعفر بن ابي سليمن
الضبعي قال سمعت اخيه داود يقول احصي ديوان ابراهيم من اهل
البصرة مائة الف اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
عبد الله بن عبد الوارث قال حدثني هاشم بن القسم انه شهد
مع ابراهيم وتعتد بباخمرى هاشم بن القسم هذا يكنى بابا النظر وقد
روى عن سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج ونظرائهما وهو من
ثقات المحدثين اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني
يحيى بن فياض قال حدثني عمر بن دينار قال شهد لبطة بن الفرزدق
مع ابراهيم وهو شيخ كبير يقوده لبطة هذا قد روى الحديث
وروى عن ابيه عن الحسين بن علي حديثا مشهورا يقول فيه لقيت
الحسين بالصفاح وروى عن غير ابيه ايضا اخبرنا عمر ويحيى قالا
حدثنا عمر بن شبة عن سلم بن فرقد ان عمرو وعون شهدا مع ابراهيم
باخمرى وكان من اصحاب هشيم وروى عنه الحديث اخبرنا عمر ويحيى

قال حدثنا

عمر قال

قالا حدثنا القسم بن ابي شيبة قال سمعت محمد بن بشر يقول كنت عند
سفيان الثوري ايام ابراهيم فجعل يقول واعجبا لاقوام يرون الخروج
لم يخرجوا وقد خرج قوم لم يكونوا يرون الخروج قال وخرج مع ابراهيم
من اصحاب سفيان مؤمل وحفص مؤمل هذا قد روى عن سفيان و
يقال له مؤمل بن اسمعيل وروى عنه الكتاب الجامع وغيره اخبرنا
عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال سألت ابا نعيم عن حفص هذا فقال
كان جليلا من اصحاب سفيان وفيه يقول الشاعر ○ يا ليت قومي
كلهم حفصا بصره ○ قال ابو زيد وحدثني ابراهيم بن سلم قال حدثني بن
هراشة قال قتل مع ابراهيم صاحبان لسفيان الثوري كانا من خاصته
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم
قال خرج مع ابراهيم داود بن الملوك الهمداني على علتي حتى فقتل في المعركة
اخبرنا عمر ويحيى قالا حدثنا ابو زيد قال حدثني خلاد الارقط قال
حدثني عمر بن النضر قال قتل ابراهيم وانا بالكوفة فاتيت الاعمش بعد
قتله فقال هاهنا احد تنكرونه قلنا لا قال ان كان هاهنا احد
تنكرونه فاخرجوه الى نار الله ثم قال اما والله لو اصبح اهل الكوفة
على مثل رايي لسرنا حتى ننزل بعقوته يعني ابا جعفر فاذا قال لي ما
جاءك يا اعمش قد جئت لا بيد حظاك لما فعلت بابن رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم حدثني ابو عبيد الصيرفي محمد بن احمد
قال سمعت محمد بن علي بن خلف العطار يقول لما قتل ابراهيم بن عبد الله
قال سفيان الثوري ما اظن ان الصلوة تقبل الا ان الصلوة خير من تركها

أخبرني علي بن إبراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد الفزاري حدثنا
علي بن أحمد الباهلي قال قال سمعت محمد بن إبراهيم صاحب أبي السرايا يقول
لعامر بن كثير السراج يقول خرجت مع إبراهيم بن عبد الله قال ثم وجدت
في كتاب بخط أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني قال خرج أبو زيد اليزيدي المؤدب
مع إبراهيم وانهزم فيمن انهزم وجدت في بعض الكتب حدثنا يعقوب
بن إبراهيم الدورقي عن بعض أصحابه عن إسماعيل بن علي الهاشمي قال
حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال قدمت من المصيصة وقد قتل أخي مع إبراهيم
بن عبد الله بن حسن فأتيت أبا حنيفة فقلت له أما كان لنا حرمة أما
كان لنا عليك حق جئت أشرت على أخي بالخروج مع إبراهيم فقال موضعه
الذي قتل فيه أحب إلي من موضعك الذي أنت فيه يعني الثغر
قلت فما منعك أنت من ذلك قال ودائع كانت للناس عندي ومن مختار
ما رثي به إبراهيم من الشعر قول غالب بن عثمان الهمداني ۞ ۞ يه شعر
وقتيل باخمرا الذي ۞ نادى فاسمع كل شاهد ۞ قاد الجنود إلى
الجنود ۞ كأنها زحف الأسد الحوارده ۞ بالمرهفات وبالقنا ۞ والمبرقات
وبالجواعد ۞ فدعا الدين محمد ۞ ودعوا إلى دين بن صايده ۞ في ماهم
بلبان أبلق ۞ سابق الخيل قايده ۞ بالسيف يفري مصلتا ۞ هامهم
بأشد ساعد ۞ فأتيح سهم قاصد ۞ لفؤاده بيمين جاحد ۞ فهوى صريعا
للجبين ۞ وليس مخلوق بخالده ۞ وتبددت أنصاره ۞ وثوى بأكرمها واحد
نفسي فداؤك من صريع ۞ غير ممهود الوسايده ۞ وفدتك نفسي من غريب
۞ الدار في القوم الأباعده ۞ أي امرئ ظفرت به أبناء ۞ أبناء الولائد ۞

فأوليك

فأولئك الشهداء والصبر الكرام الكبى الشدايد ۞ وبجار يثوب وإلا
بالطف ۞ حيث معتلج العقايد ۞ أقوت منازل ذي طوى ۞ فبطاح مكة
فالمشاهد ۞ فالخيف منهم فالجمار ۞ فموقف الظعن إلى واشد ۞ فخياض
زمزم فالمقام ۞ فضاء جمعا فوارد ۞ فسويقتان فينبع ۞ فبقيع يثرب
ذي المحايد ۞ أمست بلاقع من بني ۞ حسن بن فاطمة الأماجد ۞ قال
أبو زيد وقال غالب أيضا ۞ كيف بعد المهدي أو بعد إبراهيم ۞ نوم على
الفراش الوثير ۞ وهم الذائدون عن حوزة الإسلام ۞ والجابرون عظم
الكسير ۞ حاكموهم لما تولوا إلى الله ۞ بعض ولات الشفار الذكور ۞ واستباحوا
الموت محتسبين لا ۞ نفس لله ذي الجلال الكبير ۞ أفردوني أمشي
بالعضب محجوبا ۞ سمائي والحرب ذات زفير ۞ غيل فيها فوارسي
ورجالي ۞ بعد عز وجل ذل فيها نصيري ۞ ليتني كنت بعد قتلهم
بأخرى ۞ توفيت عدتي من شهوري ۞ ولياليّ من سني البواقي ۞ وكملت
عدة التعمير ۞ كنت فيمن ثوى ثويت ۞ تعود الطير لحمي مبيت
التعفير ۞ ومجال الخيلين منا ومنهم ۞ واكف نطيرا أي مطير
حول مستبسل يرى الموت في الله ۞ رباحا بال غاب عقير ۞ قد
تلبثت بالمقادير عنهم ۞ ليت أن الحين عن ذي البكور ۞ إذ هم يعتدون
في حلق الأوادج ۞ حولي في قسطل مستدير ۞

خبر موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن المنصور

بالشيا ويكنى أبا الحسن وأمه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ولدته

هند وهي ابنة ستين سنة قال حرمي بن العلاء حدثنا الزبير قال حدثني
عمي مصعب ان هندا ولدت موسى وهي ابنة ستين سنة قال ولا تلد لستين
الا قرشية ولا تلد لخمسين الا عربية ولموسى يقول انشد هند بنت ابي
عبيدة وهو صغير ترقصه انك ان تكون جوادا انزعا اجدر ان
تضرهم وتنفعا وتسلك العيش طريقا مهيعا فردا من الاصحاب او
مشيعا اخبرني بقصته وضرب المنصور اياه بالسياط في الدفعة
الاولى عمر بن عبد الله بن جميل العتكي قال حدثنا عمر بن شبة
عن رجاله ونسخت من كتاب احمد بن الحرث الخراز بعض ذلك ولم اسمعه
الا ان عيسى بن الحسين دفع الكتاب الذي نسخت هذا منه الي
وقال لي هذا كتاب احمد بن الحرث وحدثني بقصته في المرة الاخرى
احمد بن عبد الله بن عمار قال اخبرنا عمر بن خلف الضرير قال حدثتني
بثينة الشيبانية وقد دخل بعض الحديث في بعض وسقت خبره فيه
قال عمر بن شبة في حديثه قال حدثنا موسى بن عبد الله بن
موسى عن ابيه عن جده قال لما صرنا بالربذة ارسل ابو جعفر الى
ابي ان ارسل الي احدكم واعلم انه غير عائد اليك ابدا فابتدره
بنو اخوته يعرضون انفسهم عليه فجزاهم خيرا وقال لهم اني اكره ان
افجعهم بكم ولكن اذهب انت يا موسى قال فذهبت وانا يومئذ حديث
السن فلما نظر الي قال لا انعم الله بك عينا السياط يا غلام قال فضربت
حتى غشي علي فما ادري بالضرب ثم رفعت السياط عني واستدناني فقربت
منه فقال اتدري ما هذا هذا فيض فاض مني وافرغت منه سجلا لم استطع

رده ومن ورائه والله الموت او تفتدي مني قال قلت والله يا امير المؤمنين
ما لي ذنب واني لمعتزل عن هذا الامر قال انطلق فاتني باخويك قال
قلت تبعثني الى رياح بن عثمان فيضع علي العيون والرصد فلا اسلك
طريقا الا تبعني له رسول ويعلم اخواي ذلك فيهربان مني
قال فكتب الى رياح لا سلطان لك على موسى قال فارسل معي
حرسا امرهم ان يكتبوا اليه بخبري فقدمت المدينة فنزلت دار ابن
هشام بالبلاط فاقمت بها اشهرا قال احمد بن الحرث في حديثه
عن المدائني فكتب رياح الى ابي جعفر ان موسى مقيم يتربص بك
الدوائر وليس عنده شيء مما تحب فامره ان يحمله اليه فحمله وبلغ محمدا
فخرج من وقته قال ووجه محمد موسى الى الشام يدعو اليه فقتل
محمد قبل ان يصل وقيل انه رجع اليه فشهد معه مقتله ثم
هرب حتى اتى البصرة مستترا فاقام بها فحدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار عمر بن خلف الضرير قال حدثتني بثينة الشيبانية
وكانت ارضعت احمد بن عيسى بن زيد والفضل بن جعفر ان موسى
لما قدم من الشام الى البصرة اتاها فنزل عندها في منزل لها ببني عبد
فقالت فقلت له يا بني انت قد قتل اخوك وولي البصرة محمد
بن سليمن وانت خاله وليس عليك باس قالت فارسل رسولا يشتري
له طعاما فجاء به على حمال اسود صغير من الغلمان الذين
يحملون حوائج الناس فقالوا له كم كرى ما حملت قال اربعة
دوانيق فاعطوه فلم يرض فازادوه حتى اعطوه دراهم فرضي و[illegible]

قالت فوالله ما غسل يده من طعامه حتى احاطت
الخيل بالدار فلما احس موسى بذلك فزع فاشرفت انا وقلت
لهم ليس هذه الخيل اليكم هولاء يطلبون قوما من الدعار فجبنا
فوالله ما اتينا الكلام حتى واقتحمت الخيل في الدار وكان
مع موسى ابنه عبد الله ومولى له ورجل اخر من شيعته فكل
اخذ الجند الدار ومع بعضهم شي ملفوف في كساء على كفل دابة من
دوابهم فكشفوا الكساء فاذا الاسود الحمال فقال لهم هذا موسى بن
عبد الله وهذا عبد الله ابنه وهذا مولاه وهذا لا اعرفه والله
لكنه صحبهم من الشام فاخذوهم حتى صاروا بهم الى محمد بن سليمن فقال
لهم لا قرب الله قرابتكم ولا حيا وجوهكم تركتم كل بلد في الارض
الا بلدا انا فيها فان وصلت ارحامكم اغضبت امير المؤمنين
وان اطعت امير المؤمنين قطعت ارحامكم ولكنه اولى بكم
ثم حملهم الى المنصور فضرب موسى بن عبد الله خمسمائة سوط
فصبر فقال المنصور لعيسى بن علي عذرت اهل الباطل في صبرهم
يعني الشطار فما بال هذا الغلام المنعم الذي لم تره الشمس فقال
عيسى يا امير المؤمنين اذا صبر اهل الباطل على باطلهم فاهل الحق
اولى فلما فرغوا من ضربه اخرجوه فقال له الربيع يا فتى قد كان بلغني
انك من نجباء اهلك وقد رايت خلاف ما بلغني فقال له موسى
ما ذاك فقال رايتك بين يدي عدوك يحب ان يبلغ في مكروهك
ويزيد في مساءتك وانت تماحكه في جلدك كانك تصبر على جلد

غيرك

غيرك فقال له موسى ؛ واني من القوم الذين تزيدهم ؛ قسوًا وصبرًا
شدة الحدثان ؛ وقد قيل ان موسى لم يزل محبوسا حتى اطلقه
المهدي وقيل انه توارى بعد ذلك حتى مات وكان موسى
يقول شيئا من الشعر حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن قال كتب موسى الى زوجته ام سلمة بنت محمد بن
طلحة بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابي قحافة ام ابنه عبد الله يشخص
عينها الى العراق فقال موسى ؛ لا تتركيني بالعراق فانها ؛ بلاد
بها اس الخيانة والغدر ؛ واني مما ان اجيء بضرة ؛ مقابلة الاجداد
طيبة النشر ؛ اذا انتسبت من آل شيبان في الذرا ؛ ومرة لم تحفل
بفضل ابي بكر ؛ قال يحيى بن الحسن والزبير بن بكار فيما حدثني احمد بن
سعيد عن يحيى وحرمي بن ابي العلاء عن الزبير عن محمد بن اسمعيل
الجعفري ومحمد بن عبد الله البكري ان موسى بن عبد الله قال
اني زعيم ان اجيء بضرة فواسية للضرائر ؛ فيتركهم مولاها ويترك خليلها
ويقطع من اقصى اصول الحناجر ؛ فاجابه الربيع بن سليمن مولى محمد بن
ابراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال في ذلك ؛ انت ابي بكر
تكيد بضرة ؛ لعمري لقد حاولت احدى الكبائر ؛ فعطعط البكره
شد خناقه ؛ وانت مقيم بين صوحي غباوة ؛ قال وحباني ما كان
لموسى بن عبد الله قال يحيى فسمعت محمد بن يوسف يقول ولم يذكر
هذا الزبير قال ام موسى بعرا بما كان اعطاها نبعا فانتجعت منه
فبلغ ام سلمة زوجته ذلك فحلفت لتضعفن للربيع العطايا في مال موسى

مثل ذلك
فواسية

فاجاز موسى ذلك وهذا البيت من هذا الباب الآن للحديث دوا
شجون والشيء يذكر بالشيء حدثني احمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن
الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب قال حدثني عبد الله بن موسى عن
ابيه قال دخلت مع ابي على ابي العباس السفاح وانا غلام حدث
السن فالتفت الى ابي فقال لعل ابنك هذا يروي لامية ابي طالب
فقال له ابي نعم يا امير المومنين فقال مره فلينشدها فقال لي قم
فانشده اياها فقمت وانشدته اياها وانا قائم قال ودخل موسى
على ابي العباس ثم خرج من عنده فعثر بالبساط فضحك الخدم وضحك الجند
فلما قام التفت الى هؤلاء فقال يا امير المومنين انه ضعف صوم
لا ضعف سكر اخبرني عمر بن عبد الله قال حدثنا عمر بن شبة النميري
قال حدثنا عيسى بن عبد الله وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني
يحيى بن الحسن قال حدثني اسمعيل بن يعقوب ان ابا جعفر قبض اموال
عبد الله بن الحسن فلما حج صاحت به عاتكة بنت عبد الملك وهي
ام عيسى وسليمان وادريس بني عبد الله بن الحسن وهو يطوف بالبيت
وهي تطوف بالبيت ايضا في ستارة يا امير المومنين ايتامك
بنو عبد الله بن حسن مات ابوهم في حبسك وامرت بقبض
ضياعهم فامر ابو جعفر بردها عليهم فجاءت عاتكة الى الحسن بن زيد
فقال لها اسمعي فاتيني ببينة فاتت بعيسى بن علي ومحمد بن ابراهيم
الامام فشهدا بذلك فردّ اموالهم فقال موسى لا يقسم الا على ما رسم
عبد الله بن حسن فقالت عاتكة هذا شيء قد كان السلطان قبضه

وانما ردّه لمسالتي فقال الانجم فيها والله الا بحكم عبد الله
وكان عبد الله قد فضل بني هند فيها على غيرهم من خوتهم
فقيل له انا هذا ان بلغ السلطان قبضت الاموال فقال والله
لقبضها احب الي من تغييري شرط عبد الله فكتب الى ابي جعفر
في ذلك فامر ان ترد وتقسم على حكم عبد الله انشدني احمد بن
سعيد قال انشدني يحيى بن الحسن لموسى بن عبد الله

لان طال ليلي بالعراق لقد مضت ... على ليال بالنخيل قصار
اذا الحي مبداهم معلى وباللوى ... فشعر منهم منزل فعراض
واذ لا يريم البير بير سويقة ... فطيبة فالحاذ فالنجار

وعلي بن زيد بن الحسن علي بن ابي طالب ع

الحسن بن م

ويكنى ابا الحسن وامه ام ولد تدعى امة الحميد كان ابو جعفر حبسه
مع ابيه الحسن بن زيد لما سخط عليه وصرفه عن المدينة واقامه
للناس فلم يزل علي محبوسا مع ابيه حتى مات في الحبس ولما
ولي المهدي اطلق الحسن بن زيد وله خبر يطول وقد وضعناه
في موضعه من كتابنا الكبير اذا كان هذا ليس ممن يجري مجرى
من قتل في معركة او غيرها فيذكر خبره هاهنا وحمزة

بن اسحق بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب

وامه ام ولد وجد عليه ابو جعفر فاقامه للناس وحبسه
فمات في محبسه

ايام المهدي محمد بن ابي جعفر

المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ومن قتل

وانما رده

فيها او حبس او توارى فات في حال تواريه من الطالبين علي بن

العباس بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب ... عبد الله بن عباس وممن قتل فيها او حبس او توارى علي بن ابي
طالب ويكنى ابا الحسن وامه عايشة بنت محمد بن عبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر كان قدم بغداد ودعا الى نفسه
سرا فاستجاب له جماعة من الزيدية وبلغ المهدي خبره فاخذه
فلم يزل في حبسه حتى قدم الحسين بن علي صاحب فخ فكلمه فيه فوهبه
له فلما اراد اخراجه من حبسه دس اليه شربة سم فعملت فيه
فلم يزل تنتقض عليه في الايام حتى قدم المدينة فتفسخ لحمه وتباينت
اعضاوه ومات بعد وروده المدينة بايام يسيرة حدثني بذلك
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا الحسن
بن محمد المزني وحدثني محمد بن علي بن ابراهيم عن بكر بن صالح عن عبد الله
بن ابراهيم الجعفري بهذا وممن توارى منهم في هذه

الايام فمات متواريا عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه

ويكنى ابا يحيى وامه ام ولد وولد في الوقت الذي اشخص فيه ابوه
زيد بن علي الى هشام بن عبد الملك وكانت ام عيسى معه بن زيد معه
في طريقه فنزل دارا للنصارى ووافق نزوله اياها ليلة الميلاد وضربها المخاض
هنالك فولدته له تلك الليلة وسماه ابوه عيسى باسم المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام
حدثني بذلك محمد بن سعيد قال حدثنا بذلك محمد بن منصور عن احمد بن

عيسى بن زيد وشهد عيسى مع محمد بن عبد الله بن الحسن واخيه
ابراهيم حربهما واختلف في سبب تواريه فقيل انه انكر على ابراهيم
بن عبد الله انه كبر على جنازة اربعا ففارقه وقيل بل ثبت معه حتى
قتل ثم توارى بعد ذلك واخبرنا يحيى بن علي بن يحيى واحمد بن
عبد العزيز قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابراهيم بن محمد
بن محمد ابنه عبد الله بن ابي الكرام قال صلى ابراهيم على
جنازة بالبصرة فكبر عليها اربعا فقال له عيسى بن زيد
لم نقصت واحدة وقد عرفت تكبير اهل بيتك فقال هذا اجمع
لهم ونحن الى اجتماعهم محتاجون وليس في تكبيرة تركتها ضرر
ان شاء الله تعالى ففارقه عيسى واعتزل وبلغ ذلك
ابا جعفر فارسل الى عيسى يبذل له ما سال على ان يخذل الزيدية
على ابراهيم فلم يتم الامر بينهما حتى قتل ابراهيم فاستخفى عيسى
فقيل لابي جعفر الا تطلبه فقال لا والله لا اطلب منهم
رجلا ابدا بعد محمد وابراهيم انا اجعل لهم بعدهما ذكرا واخبرنا
علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ان عيسى بن زيد
قال كان على ميمنة ابراهيم بن عبد الله بن الحسن وكان مع
محمد بن عبد الله بن الحسن على ميمنته ايضا اخبرنا عيسى بن
الحسين الوراق قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال
كان عيسى وحسين ابنا زيد بن علي مع محمد وابراهيم ابني عبد الله

بن عبد الله بن الحسن فحضروهما من اشد الناس قتالا وانفذهم
بصيرة فبلغ ذلك عنهما ابا جعفر فكان يقول مالي ولابني زيد
وماذا ابتغيان علي الم اقتل قتلة ابيهما واطلب بثارهما واشفي
صدورهما من عدوهما اخبرني يحيى بن علي واحمد بن علي عبد العزيز
العتكي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني عيسى بن عبد الله
بن محمد بن عمر بن علي قال خرج عيسى بن زيد مع محمد بن عبد الله
بن الحسن وكان يقول له من خالفك او تخلف عن بيعتك من
آل ابي طالب فامكني منه اضرب عنقه اخبرنا يحيى بن علي بن مسلم
بن ابي واصل الحذاء قال حدثني اخي علي بن مسلم قال لما انهزم اصحابنا
الى عيسى بن زيد وهو واقف فحففنا به وصبر قليلا ثم قال ما بعد
هذا متلوم فانحاز وصار الى قصر حراب ونحن معه فاجمعنا على ان
نبيت عيسى بن موسى فلما انتصف الليل فقدنا عيسى فانتقض
امرنا **وكان عيسى افضل** من بقي من اهل بيته
دينا وعلما وورعا وزهدا وتقشفا واشدهم بصيرة في مذهبه
مع علم كثير ورواية للحديث وطلب في حال صغره وكبره وقد روى
عن ابيه وجعفر بن محمد واخيه عبد الله بن محمد وسفين بن
سعيد الثوري والحسن بن صالح بن حي وشعبة بن الحجاج ويزيد بن
ابي زياد والحسن بن عمارة ومالك بن انس وعبد الله بن عمر العمري و
نظرائهم كثير عددهم ولما ظهر محمد بن عبد الله بن الحسن وخرج اليه
عيسى بن موسى جمع له وجوه الزيدية وكل من حضر معه من اهل

العلم

العلم وعهد اليه وانه ان اصيب في وجهه ذلك فالامر الى اخيه
ابراهيم حدثني بذلك احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر ذكر ذلك من وصيته محمد الى
اخيه ابراهيم ثم الى عيسى بن زيد فلما اصيبا توارى عيسى بن
زيد بالكوفة في دار علي بن صالح بن حي اخي الحسن بن صالح بن
حي وتزوج بنتا له فولدت له بنتا ماتت في حياته وخبرها في
ذلك يذكر بعد ان شاء الله تعالى حدثني احمد بن محمد بن سعيد على
سبيل المذاكرة فحفظته عنه ولم اكتبه من لفظه والحديث
يزيد وينقص والمعنى واحد قال حدثني محمد بن منصور المرادي قال قال
يحيى بن الحسين بن زيد قلت لابي يا ابه اني اشتهي ان ارى عمي عيسى
فانه يقبح بمثلي ان لا يلقى مثله من اشياخه فدافعني عن
ذلك مدة وقال ان هذا امر يثقل واخشى ان ينتقل عن منزله
كراهة للقائك اياه فتزعجه فلم ازل به اداريه والطف به
حتى طابت نفسه لي بذلك فجهزني الى الكوفة ثم قال لي اذا صرت
اليها فاسال عن دور بني حي فاذا دللت عليها فاقصدها في
السكة الفلانية وسترى في وسط السكة دارا لها باب صفته
كذا وكذا فاعرفه واجلس بعيدا منه في اول السكة فانه
سيقبل عليك عند المغرب كهل طوال مصفر مسنون الوجه قد اثر
السجود في جبهته عليه جبة صوف يستقي الماء على جمل وقد انصرف
يسوق الجمل لا يضع قدما ولا يرفعها الا ذكر الله عز وجل ودموعه

تنحى رفقه فسلم عليه وعانقه فانه ينفر عنك فعرفه بنفسك
وانتسب له فانه يسكن اليك ويحدثك طويلا ويسألك عنا
جميعا ويخبرك بشانه ولا يضجر من جلوسك معه ولا تطل فانه
سوف يستعفيك من العودة اليه فافعل ما يامرك به من ذلك
فانك ان عدت اليه توارى عنك واستوحش منك وانتقل من
موضعه وعليه في ذلك مشقة فقلت له افعل كما امرتني به
ثم جهزني الى الكوفة وودعته وخرجت ولما وردت الكوفة قصدت
سكة بني حي بعد العصر فجلست خارجها بعد ان تعرفت الباب
الذي نعته لي فلما غربت الشمس اذا انا به يسوق الجمل وهو كما
وصف لي ابي لا يرفع قدما ولا يضعها الا حرك شفتيه بذكر الله
ودموعه ترقرق من عينيه وتذرف احيانا فقمت فعانقته
فذعر مني كما يذعر الوحش من الانس فقلت يا عم انا يحيى بن الحسين
بن اخيك فضمني اليه وبكى حتى قلت قد جاءت نفسه ثم اناخ جمله
وجلس معي فجعل يسائلني عن اهله رجلا رجلا وامراة امراة وصبيا
صبيا وانا اشرح له اخبارهم وهو يبكي ثم قال يا بني انا استقي على هذا
الماء فاصرف ما اكتسبه اجرة الجمل الى صاحبه واتقوت بباقيه
وربما عاقني عائق عن استقاء الماء فاخرج الى البرية يعني
بظهر الكوفة فالتقط ما يرمي الناس به من البقول واتقوته وقد تزوجت
الى هذا الرجل ابنته فهي لا تعلم من انا الى وقتي هذا فولدت مني
بنتا فنشات وبلغت وهي ايضا لا تعرفني ولا تدري من انا فقالت لي

زوج ابنتك يا بن فلان السقا لرجل من جيراننا يستقي الماء فانه
ايسر منها وقد خطبها والحت علي فلم اقدر اخبارها لان ذلك غير
جائز ولا هو بكفو لها فيشيع خبري فجعلت تلح علي فلم ازل استكفي
الله امرها حتى ماتت بعد ايام فما اجدني اسا على شيء من الدنيا
اساي على انها ماتت ولم تعلم بموضعها من رسول الله صلى الله
عليه واله قال ثم اقسم علي ان انصرف فودعني فلما كان بعد ذلك
صرت الى الموضع الذي انتظرته فيه لاراه وكان اخر عهدي به
حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال نسخت من خط هرون بن
محمد بن عبد الملك الزيات قال حدثني عتبة بن المنهال قال جعفر
الاحمر وصباح الزعفراني ممن يقوم بامر عيسى بن زيد فلما بذل المهدي
لعيسى بن زيد من جهة يعقوب بن داود ما بذل له من المال والصلة
نودي بذلك في الامصار ليبلغ عيسى بن زيد فيامن فقال عيسى
لجعفر الاحمر وصباح قد بذل لي من المال ما بذل والله ما اردت نجيني
ايتي الكوفة للخروج عليه ولاني ابيت خائفا ليلة واحدة احب
الي من جميع ما بذل لي ومن الدنيا باسرها اخبرني عبد الله بن زيد
ان قال حدثني ابي قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة قال الصباح عن عيسى بن
زيد والحسن بن صالح فسمعنا مناديا ينادي ليبلغ الشاهد الغائب
ان عيسى بن زيد امن في ظهوره وتواريه فراى عيسى ابن زيد الحسن بن
صالح قد ظهر فيه سرور بذلك فقال له لانك سررت لما سمعت فقال
نعم فقال له عيسى والله لاخافتي اياهم ساعة واحدة احب الي

من كنى وكنى حدثنى عيسى بن حسين الوراق قال حدثنى محمد بن
حسين بن مسعود الازرق قال حدثنى السرى بن مسكين الانصارى
المدينى قال حدثنى يعقوب بن داود قال دخلت مع المهدى قبة
فى بعض الخانات فى طريق خراسان فاذا على حائطها اسطر مكتوبة
فدنا ودنوت معه اليها فاذا هى هذه الابيات ... والله ما
اطعم طعم الرقاد ... خوفا اذا نامت عيون العباد ... شردنى اهلى
اعتداء وما ... اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد ... آمنت بالله
ولم يومنوا ... فكان زادى عندهم شر زاد ... اقول قولا
قاله خائف ... مطرد قلبى كثير السهاد ... منخرق الخفين
يشكو الوجى ... تنكبه اطراف مرو حداد ... شرده الخوف فازرى
به ... كذاك من يكره حر الجلاد ... قد كان فى الموت
له راحة ... والموت حتم فى رقاب العباد ... قال فجعل المهدى
يكتب تحت كل بيت لك الامان من الله ومنى فاظهر متى شئت حتى
كتب ذلك تحتها اجمع والتفت الى فاذا دموعه تجرى على خده فقلت
له من ترى قائل هذا الشعر يا امير المومنين فقال اتتجاهل على
من عسى ان يقول هذا الشعر الا عيسى بن زيد وقد انشدنى على بن
سليمن الاخفش هذا الشعر عن المبرد لعيسى بن زيد فقال فيه
... شردنى فضل دمى وما ... اذنبت ذنبا غير ذكر المعاد ... آمنت بالله
ولم يومنوا ... فطردونى خيفة فى البلاد ... والاول اصح لان عيسى لم يدرك
سلطان آل برمك ومات قبل ذلك حدثنى احمد بن محمد بن قال حدثنى

احمد بن يحيى الجرى قال حدثنى الحسن بن الحسين الكندى عن خصيب الوابشى وكان
من اصحاب زيد بن على وكان خصيصا بعيسى بن زيد قال لما كان
عيسى بن زيد على ميمنة محمد بن عبد الله بن الحسن يوم قتل ثم صار
الى ابراهيم فكان معه على ميمنته حتى قتل ثم استتر بالكوفة فى
دار على بن صالح بن حى فكنا نصير اليه على حال الخوف وربما
صادفناه فى الصحراء يستقى الماء على جمل لرجل من اهل الكوفة
فيجلس معنا ويحدثنا وكان يقول لنا والله لوددت انى
آمن عليكم هؤلاء فاطيل مجالستكم واتزود من محادثتكم
وتزودوا مما احدثكم وانظر اليكم فوالله انى لاتشوقكم
واتذكركم فى خلوتى وعلى فراشى عند مضجعى فانصرفوا لا يشتهر
موضعكم وامركم فيلحقكم معرة وضرر حدثنى احمد بن سعيد
قال حدثنا احمد بن عبد الحميد قال حدثنى محمد بن عمرو بن عتبة
عن المختار بن عمرو قال رايت خصيبا الوابشى قبل يد عيسى بن زيد
فجذب عيسى يده ومنعه من ذلك فقال له خصيب قبلت
يد عبد الله بن الحسن فلم ينكر ذلك على قال ابو الفرج وكان خصيب
هذا من اصحاب زيد بن على وقد شهد معه حربه وشهد مع محمد
وابراهيم حروبهما وروى عنهم جميعا وروى عن زيد ايضا
عدة حكايات ولم اسمع فى رواياته عنه حديثا مسندا وحدثنى
احمد بن سعيد قال حدثنا احمد بن يحيى بن المنذر قال حدثنا
الحسن بن الحسين الكندى عن خصيب الوابشى قال كنت اذا اتيت

زيد بن علي رأيت آثار النور تجري في وجهه حدثنا جعفر بن محمد بن
الحسن بن جعفر بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني محمد بن
علي بن خلف العطار قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي الرازي قال
سمعت علي بن الحسن بن الحسن بن الحسين العابد وهو أبو الحسين بن علي
صاحب فخ يقول لقد رأيتنا ونحن متوافرون وما فينا احد خير
من عيسى بن زيد حدثنا جعفر بن محمد العلوي قال حدثني محمد بن
علي بن خلف قال حدثني محمد بن عمرو الفقيمي قال قرأ عيسى بن زيد
على عبد الله بن جعفر قال ابو الفرج عبد الله بن جعفر هذا
والد علي بن عبد الله بن جعفر المديني المحدث وكان من قراء القرآن
وكبار المحدثين وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن ولم يزل معه
حتى قتل وطلبه المنصور فتوارى منه وقد ذكرت خبره في ذلك
في مقتل ابراهيم حدثني عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثني
سعيد بن قال حدثني سعيد بن عمرو بن جنادة البجلي قال كان
الحسن بن صالح وعيسى بن زيد حين اختلفا في مسألة من السيرة
فبيناهما يتناظران فيها جاءهما رجل فقال قد قدم سفيان الثوري
فقال الحسن بن صالح قد جاء الشفاء قال عيسى بن زيد فانا اسأله
عن هذا الذي اختلفنا فيه وسأل عن موضعه فاخبر به فقام اليه
فمر في طريقه بحباب بن بسطاس العرني فسلم عليه ومضى الى سفيان
فسأله عن المسألة فأبى سفيان ان يجيبه خوفا على نفسه من
الجواب لانه كان فيه شيء على السلطان فقال له الحسن بن

صالح أنه عيسى بن زيد فتثبته سفيان واستوثق ثم نظر الى عيسى
كالمستثبت فتقدم اليه وقال نعم انا عيسى بن زيد فقال احتاج
الى من يعرفك فقال حباب بن بسطاس أجيئك به فقال افعل
فذهب الى عيسى فجاءه به فقال له حباب نعم يا ابا عبد الله هذا عيسى بن
زيد فبكى سفيان فأكثر البكاء وقام من مجلسه فأجلسه وجلس بين
يديه وأجابه عن المسألة ثم ودعه وانصرف وقد حدثني بهذا
الحديث احمد بن محمد بن سعيد وكنت ذكرت له ما حدثني به ابن
زيدان من ذلك فقال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال
حدثني المنذر بن جعفر العبدي عن ابيه قال خرجت انا والحسن
وعلي ابنا صالح وعبد ربه بن علقمة وحباب بن بسطاس مع عيسى بن
زيد حجاجا بعد مقتل ابراهيم وعيسى بيننا يستر نفسه في زي
الجمالين واجتمعنا بمكة ذات ليلة في المسجد الحرام فجعل عيسى بن
زيد والحسن بن صالح يتذاكران شيئا من السيرة فاختلف هو وعيسى
بن زيد في مسألة منها فلما كان من الغد دخل علينا عبد ربه
بن علقمة فقال قد قدم عليكم الشفاء فيما اختلفتم فيه هذا سفيان
الثوري قد قدم فقاموا بأجمعهم فخرجوا اليه فجاؤوه وهو في
المسجد جالس فسلموا عليه ثم سأله عيسى بن زيد عن تلك المسألة
فقال هذه مسألة لا اقدر على الجواب عنها لأن فيها شيئا على
السلطان فقال له الحسن بن صالح أنه عيسى بن زيد فنظر الى
حباب بن بسطاس مستثبتا فقال له نعم هو عيسى بن زيد فوثب

سنين وجلس بين يديه عيسى بن زيد وعانقه وبكى بكاءً شديدا واعتذر
اليه فيما خاطبه به من الاذى ثم اجابه عن المسألة وهو يبكي واقبل
علينا فقال انما حب بني فاطمة والجزع لهم مما هم عليه من الخوف والقتل
والتطريد ليبكي من في قلبه شيء من الايمان ثم قال لعيسى قم بابي انت
فاخف شخصك لئن هو لا شيء تخافه فقمنا فتفرقنا اخبرنا
محمد بن سعيد قال حدثني محمد بن سالم بن عبد الرحمن قال قال علي بن
جعفر الاحمر حدثني ابي قال كنا نجتمع انا وعيسى بن زيد والحسن
وعلي ابنا صالح بن حي واسرائيل بن اسحق وجناب بن نسطاس في جماعة
من الزيدية في دار بالكوفة فسعى ساع بامرنا الى المهدي ودله
على الدار فكتب الى عامله بالكوفة يامره بوضع الارصاد علينا فاذا
بلغه اجتماعنا كبسنا واخذنا وجهز بنا اليه فاجتمعنا ليلة
في تلك الدار وبلغه خبرنا فهجم علينا وبدر القوم بعده وكانوا في علو الدار
فتفرقوا ونجوا جميعا غيري فاخذني وحملني الى المهدي ودخلت عليه
فلما رآني شتمني بالزنا وقال لي يا ابن الفاعلة انت الذي تجتمع مع
عيسى بن زيد وتحثه على الخروج وتدعو اليه الناس فقلت له يا هذا
اما تستحيي ولا تتقي الله ولا تخافه تشتم المحصنات وتقذفهن بالفاحشة
وقد كان ينبغي لك ويلزمك في دينك وما وليته ان لو سمعت
سفيها يقول مثل ذلك ان تقيم عليه الحد فاعاد شتمي ثم وثب الي
وجعل يضربني بيده ويخبطني برجله ويشتمني فقلت له انك لشجاع
شديد اذ قويت على شيخ مثلي تضربه لا يقدر على المنع من نفسه

ولا الانتصار

ولا الانتصار لها فامر بحبسي والتضييق علي فقيدت بقيد ثقيل
وحبست سنين فلما بلغه وفاة عيسى بن زيد بعث الي فدعاني
فقال من اي الناس انت قلت من المسلمين قال اعرابي انت قلت لا قال
فمن اي الناس انت قلت كان ابي عبدا لبعض اهل الكوفة وقد اعتقه
فهو ابي قال لي ان عيسى بن زيد قد مات فقلت اعظم بها مصيبة
رحمه الله فلقد كان عابدا ورعا مجتهدا في طاعة الله غير خائف
لومة لائم قال افما علمت بوفاته قلت بلى قال فلم لم تبشرني بوفاته
قلت لم احب ان ابشرك بامر لو عاش رسول الله صلى الله عليه
وآله فعرفه لساءه فاطرق طويلا ثم قال ما ارى في جسمك فضلا
للعقوبة واخاف ان استعمل شيئا منها فتموت وقد كفيت عدوي
فانصرف في غير حفظ الله والله لئن عدت لمثل فعلك لاضربن
عنقك قال فانصرفت الى الكوفة فقال المهدي للربيع اما ترى
قلة خوفه وشدة قلبه هكذا والله تكون البصائر قال
علي بن جعفر وحدثني ابي قال اجتمعت انا واسرائيل بن يونس و
الحسن وعلي ابنا صالح بن حي في عدة من اصحابنا مع عيسى بن زيد
فقال له الحسن بن صالح حتى متى تدافعنا بالخروج وقد اشتمل
ديوانك على عشرة آلاف رجل فقال له عيسى ويحك اتكثر
علي العدد وانا بهم عارف فاني والله لو وجدت منهم ثلثمائة
رجل اعلم انهم يريدون الله ويبذلون انفسهم له ويصدقون
لقاء عدوه في طاعته لخرجت قبل الصباح حتى ابلي عند الله

عدوًّا في اعدائه واحيى امر المسلمين على سنته وسنة نبيه ولكني
لا اعرف موضع ثقة يفي ببيعته لله ويثبت عند اللقاء قال
فبكى الحسن بن صالح حتى سقط مغشيًّا عليه قال وحدثني ابي قال
دخلت على عيسى بن زيد وهو ياكل خبزًا وقثاء فاعطاني رغيفين
وقثائتين وقال كل فاكلت رغيفًا ونصف الاخر مع قثاءة
ونصف وشبعت وتركت الباقي فلما كان بعد ايام جئته فاخرج
اليّ الكسرة ونصف القثاءة وقد ماتت فقال لي كل فقلت
واي شيء كان في هذا حتى خبأته لي قال اعطيتك اياه
فصار لك فاكلت بعضه وبقي البعض فكرهت ان شئت او اتصدق
به حدثنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله
عن القسم بن ابي شيبة عن ابي نعيم قال حدثني من شهد عيسى بن
زيد لما انصرف من وقعة باخمرى وقد خرجت لبوة معها اشبالها
تعرضت للطريق فجعلت تحمل على الناس ونزل عيسى فاخذ سيفه وترسه
ثم نزل اليها فقتلها فقال له مولى له أيتمت اشبالها يا سيدي فضحك
وقال نعم انا موتم الاشبال وكان بعد ذلك اصحابه اذا ذكروه كنوا
عنه وقالوا قال موتم الاشبال كذا وفعل موتم الاشبال كذا فيخفى امره
وذكر ذلك يموت بن المزرع في قصيدته التي يرثي فيها اهل البيت عليهم
السلام وذكره ايضًا السميدع وكان من شعراء الامامية في قصيدة له
فيها من خرج من الزيدية فقال: سن ظلم الامام للناس زيد ... ان
ظلم الامام ذو عقال ... وبنو الشيخ والقتيل بفخ ... بعد يحيى وموتم الاشبال

اخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن سليمن
النوفلي قال حدثنا ابي عن ابيه وعمه ان عيسى بن زيد انصرف
من وقعة باخمرى فتوارى في دور بني صالح بن حي فطلبه المنصور
طلبًا ليس بالحثيث وطلبه المهدي وجد في طلبه حينًا
فلم يقدر عليه فنادى بامانه ليبلغه ذلك فيظهر فبلغه فلم يظهر
وبلغه خبر دعاة له ثلاثة وهم ابن علاق الصيرفي وحاضر مولى
لهم وصباح الزعفراني فظفر بحاضر فحبسه وقرره ورفق به وشتم
عليه ليعرفه موضع عيسى فلم يفعل فقتله ومكث طول حياته يطلب
صباحًا وابن علاق فلم يظفر بهما ثم مات عيسى بن زيد رحمه الله فقال
الصباح للحسن بن صالح اما ترى هذا العذاب ونحن فيه بغير معنى
قد مات عيسى بن زيد ومضى لسبيله وانما يطلبنا لخوفه منه
واذا علم انه قد مات امنوا وكفوا عنا فدعني آتي هذا الرجل
يعني المهدي فاخبره بوفاته حتى نتخلص من طلبه لنا وخوفنا
منه فقال لا والله لا تبشر عدو الله بموت ولي الله ابن نبي الله
ولا تقر عينه فيه ولان ابيت ليلة بينها خائفًا منه
احب الي من جهاد سنة وعبادتها قال ومات الحسن بن صالح
بعده بشهرين فخرج صباح الزعفراني قال اخذت احمد بن عيسى
واخاه زيدًا فجئت بهما الى بغداد فجعلتهما في موضع التوبة ثم لبست
الطمارًا وجئت الى دار المهدي فسالت ان اوصل الى الربيع وان يعرف
ان عندي نصيحة وبشارة بامر يسر الخليفة فدخلوا عليه فاعلموه بذلك

وفاة الحسن بن صالح

وخرجوا الى فاذنوا لي فدخلت اليه فقال ما نصيحتك فقلت
لا اقولها الا للخليفة فقال لا سبيل الى ذلك دون أن تعلمني
النصيحة فلا أذكرها الا له ولكن اخبره أني صباح الزعفراني
داعية عيسى بن زيد فادناني منه ثم قال لي يا هذا لست
تخلو من ان تكون صادقا او كاذبا وهو على الحالين قاتلك
ان كنت صادقا فانت تعرف سوء اثرك وطلبه لك وبلوغه في ذلك
اقصى الغايات وحرصه عليك وحين تقع عينه عليك يقتلك
وان كنت كاذبا وانما اردت الوصول اليه من اجل حاجة لك
غاظه ذلك من فعلك فقتلك وانا ضامن لك قضا حاجتك
كاينة ما كانت لا أستثني شيئا فقلت انا صباح الزعفراني والله
الذي لا اله الا هو ما لي اليه حاجة فلو اعطاني ما يملكه ما اردته
ولا قبلته وقد صدقتك فان احضرته والا توصلت اليه من
جهة غيرك فقال اللهم اشهد أني قد برئت من دمه ثم وكل به
جماعة من اصحابه وقام فدخل فما ظننت انه وصل اليه حتى
نودي هاتوا الصباح الزعفراني فادخلت الى الخليفة فقال لي انت
صباح الزعفراني قلت نعم فقال لا حياك الله ولا بياك ولا قرب
دارك يا عدو الله انت الساعي على دولتي والداعي الى اعدائي قلت
انا والله هو وقد كان كل ما ذكرته قال فاذا انت الخائن الذي أتت
به رجلاه لتعترف بهذا مع ما اعلم منك وتجي آمنا قلت اني جئتك
مبشرا ومعزيا قال مبشرا بماذا ومعزيا بمن قلت اما البشرى فبوفاة عيسى بن

زيد واما التعزية ففيه لانه ابن عمك ولحمك ودمك فحول وجهه
الى المحراب وسجد وحمد الله ثم اقبل علي وقال لي منذ كم مات
قلت منذ شهرين قال ولم لم تخبرني بوفاته الا الآن قلت منعني
الحسن بن صالح واعدت عليه بعض قوله قال وما فعل قلت
مات ولولا ذلك ما وصل اليك الخبر ما دام حيا فسجد سجدة اخرى
وقال الحمد لله الذي كفاني امره فقد كان اشد الناس علي وبعد
لو عاش لاخرج علي عيسى سلني ما شئت فوالله لاغنينك ولا
رددتك عن شيء تريده فقلت ما لي حاجة ولا اسالك شيئا
الا حاجة واحدة فقال ما هي قلت ولد عيسى بن زيد لو كنت املك
ما اعولهم به ما سالتك في امرهم ولا جيئتك بهم ولكنهم اطفال يموتون
جوعا وضرا وهم ضايعون وما لهم شيء يرجعون اليه انما كان
ابوهم يستقي الماء ويعولهم وليس لهم الآن من بعده احد يكفلهم غيري
وانا عاجز عن ذلك وهم عندي في ضنك وانت اولى بصيانتهم
واحق بحمل ثقلهم فهم لحمك ودمك وايتامك واهلك قال فبكى حتى
جرت دموعه ثم قال اذا يكونوا وابيه عندي بمنزلة ولدي لا اوثرهم
عليهم بشيء فاحسن الله يا هذا جزاك عني وعنهم فقد قضيت
حق ابيهم وحقوقهم وخففت عني ثقلا واهديت الي سرورا عظيما ه
فقلت ولهم امان الله ورسوله وامانك وذمتك وذمة ابائك في
انفسهم واهليهم واصحاب ابيهم ان لا يتبع احد منهم بتبعة ولا
يطلبه قال ذلك لك ولهم من امان الله واماني وذمتي وذمة

آبائي فاستوطّ ماشئت فاستوطت واستوثقت حتى لم يبق في نفسي
شيء ثم قال يا حبيبي واي ذنب لهؤلاء وهم اطفال صغار والله
لو كان ابوهم بموضعهم حتى ياتيني واظفر به لما كان له عندي
الا ما يحب وكيف بهؤلاء اذهب يا هذا احسن الله جزاك فجئني
بهم اسألك بحقي ان تقبل مني صلة تستعين بها على معاشك
فقلت اما هذا فلا انما انا رجل من المسلمين يسعني ما يسعهم وخرجت
فجئته بهم فضمهم اليه وامر لهم بكسوة ومنزل وجارية تحضنهم ومماليك
يخدمونهم وادرلهم في قصره وحجره وكنت اتعهدهم واعرف اخبارهم
فلم يزالوا في دار الخلافة الى ان قتل محمد الامين فانتهب دار الخلافة
وخرج من كان فيها فخرج احمد بن عيسى فتوارى وكان اخوه زيد
مرض قبل ذلك ومات حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار بهذا الخبر
على خلاف هذه الحكاية فقال حدثني هاشم بن احمد البغوي قال
حدثنا جعفر بن محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن رباح قال
حدثني الفضل بن حماد الكوفي وكان من اصحاب الحسن بن صالح بن
حي ان عيسى بن زيد صار الى الحسن بن صالح بن حي فتوارى عنده
فلم يزل على ذلك حتى مات في ايام المهدي فقال الحسن بن صالح
لاصحابه لا يعلم احد بموته فيبلغ السلطان فيسره ذلك ولكن
وجله ثم
دعوه بخوفه منه واسفه عليه حتى يموت ولا يسره بوفا
فيامن مكروهه فلم يزل على ذلك مكتوما حتى مات الحسن بن صالح
فصار الى المهدي رجل يقال له ابن علاق الصيرفي وكان اسمه

قد وقع

قد وقع اليه وبلغه انه من اصحاب عيسى فلما وقف
ببابه واستأذن له الحاجب امر بادخاله فدخل وسلم على المهدي
بالخلافة وقال له عظم الله اجرك يا امير المؤمنين في ابن
عمك عيسى فقال له ويحك ما تقول فقال الحق والله اقول لك
ومتى مات ونحوه فقال فما منعك ان تعرفني ذلك قبل هذا قال
منعني الحسن بن صالح وصدقه عن قوله فيه فقال له
والله لئن كنت صادقا لاحسنن صلتك ولاوطئن الرجال
عقبك قال ليس لهذا قصدت انما قد علمت انك في شك
من امره ولم آمن ان يتشوف به الناس عندك فاحببت ان تقف
على خبره فتستريح وتريح فقال اما انك قد جئتني ببشارتين يجل خطبهما
موت عيسى والحسن وما ادري بايهما انا اشد فرحا فاسألني حاجتك
قال ولده تحفظهم فوالله ما لهم من قليل ولا كثير وكان الحسين
بن عيسى بن زيد قد مات في حيوة ابيه وكان الحسين متزوجا
بنت الحسن بن صالح فاتاه احمد وزيد ابنا عيسى فنظر اليهما واجرى لهما
ارزاقا ومضيا باذنه الى المدينة فمات زيد بها وبقي احمد الى خلافة
الرشيد وصدرا من خلافته وهو ظاهر ثم بلغ الرشيد بعد ذلك
انه يتنسك ويطلب الاحاديث ويجتمع اليه الزيدية فبعث و
اخذه فحبسه مدة الى ان امكنه التخلص من الحبس وخبره في
ذلك سيذكر اذا انتهى الكتاب الى اخباره ان شاء الله
تعالى حدثني علي بن الحسن بن محمد قال حدثني محمد بن القسم بن مهرويه

قال حدثني محمد بن ابي العتاهية قال حدثني ابي قال لما
امتنعت من قول الشعر وتركته امر المهدي بحبسي في سجن الجرائم
فخرجت من بين يديه الى الحبس فلما ادخلته دهشت وذهل
عقلي ورايت منه منظرا هالني فرميت بطرفي اطلب موضعا آوي
اليه او رجلا آنس بمجالسته فاذا انا بكهل حسن السمت
نظيف الثوب يبين عليه سيما الخير فقصدته فجلست
اليه من غير ان اسلم عليه او اسأله عن شيء من
امره لما انا فيه من الجزع والحيرة فمكثت كذلك مليا وانا
مطرق مفكر في حالي فانشد الرجل هذين البيتين تعودت

تعودت مس الضر حتى الفته ... واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني ياسي من الناس واثقا ... بحسن صنيع الله من حيث لا ادري

فاستحسنت البيتين وتبركت بهما وثاب الي عقلي واقبلت على الرجل
فقلت له تفضل اعزك الله باعادة هذين البيتين فقال
ويحك يا اسمعيل ولم يكنني ما اسوا ادبك واقل عقلك ومروتك
دخلت علي فلم تسلم علي تسليم المسلم على المسلم ولا توجعت توجع
المبتلى للمبتلى ولا سالتني مسالة الوارد على المقيم حتى اذا
سمعت مني بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا ادبا
ولا جعل لك معاشا غيره لم تذكر ما سلف منك فتتلافاه ولا
اعتذرت مما قدمته وفرطت فيه من الحق حتى استنشدتني
مبتديا كان بيننا انسا قديما ومعرفة سابقة وصحبة تبسط

المنقبض فقلت له اعذرني متفضلا فان دون ما انا فيه يدهش
قال وفي اي شيء انت انما تركت قول الشعر الذي كان جاهك
عندهم ووسيلتك اليهم فحبسوك حتى تقوله وانت لا بد من ان
تقوله فتطلق وانا يدعى بي الساعة فاطلب باحضار عيسى بن
زيد بن رسول الله فان دللت عليه فقتل لقيت الله بدمه
وكان رسول الله خصمي فيه والا قتلت فانا اولى بالحيرة منك
وانت ترى احتسابي وصبري فقلت يكفيك الله واطرقت خجلا
منه فقال لي لا اجمع عليك التوبيخ والمنع اسمع البيتين واحفظهما
فاعادهما علي مرارا حتى حفظتهما ثم دعي به وبي فلما قمنا قلت
له من انت اعزك الله فقال انا حاضر صاحب عيسى بن زيد
فادخلنا على المهدي فلما وقفنا بين يديه قال له اين عيسى بن
زيد قال ما يدريني اين عيسى طلبته فاخفته فهرب منك في البلاد
واخذتني فحبستني فمن اين اقف على موضع هارب منك وانا محبوس
فقال له فاين كان متواريا ومتى آخر عهدك به وعند من
لقيته قال ما لقيته منذ توارى ولا اعرف له خبرا فقال والله
لتدلني عليه او لاضربن عنقك الساعة قال اصنع ما بدا لك
انا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله لتقتله
والقى الله ورسوله وهما يطالباني بدمه والله لو كان بين
ثوبي وجلدي ما كشفت عنه فقال اضربوا عنقه فقدم فضربت عنقه
ثم دعاني فقال اتقول الشعر او الحقك به فقلت بل اقول الشعر

دعي به وبي

جسدها وبلغها اشعار الحي ... وكانت [illegible]
وشكى حتى ... عليها وكانت لا يذكر ابا جعفر [illegible]
[illegible] من ذلك [illegible]

فقال المتوكل قال محمد بن القسم بن مهرويه والبيتان اللذان سمعتهما من
حماد في شعره الان قال ابو الفرج وقد روى هذا الخبر عن ابن مهرويه
بغير هذا الاسناد فذكر ان حمادا كان داعيا لاحمد بن عيسى بن زيد
وان قصته مع ابي العتاهية في ايام الرشيد وان الرشيد قتله
بسبب احمد بن عيسى بن زيد ومطالبته اياه باحضاره او الدلالة عليه
والاول اصح

ايام موسى الهادي بن المهدي وممن قتل منهم فيها

الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن

علي بن ابي طالب صاحب فخ ويكنى ابا عبد الله وامه زينب بنت عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامها هند بنت ابي عبيدة بن عبد الله
بن زمعة بن الاسود وهي اخت محمد وابراهيم وموسى لامهم وابيهم
فكانت زينب ترقص الحسين وهو صغير واخاه الحسن وتقول

تعلم يا ابن زينب وهند ... كم لك بالبطحاء من معد ... من خال صدق
ماجد وجد

وكان يقال لزينب وزوجها علي بن الحسن الزوج الصالح
وكانت اذا ذكرت ابا جعفر بعد قتله اباها واخوتها وزوجها و
عمومتها تتخوف من ذلك ولا تستحل ان تسبه ولا ان تدعو عليه فتقول
قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة اللهم
احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الحاكمين حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني موسى بن عبد الله
بن موسى قال حدثتني عمتي رقية بنت موسى قالت ما فارق عمتي
زينب بنت عبد الله درع شعر حتى لحقت بالله قال ابو الفرج شقائق

شقائق تعني الاشباح **ونبدأ بذكر من قتل معه من
اهل بيته صبرا بشرطنا فمنهم سليمن بن عبد**
الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام
وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاص
بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهي التي
كلمت ابا جعفر لما حج وقالت يا امير المؤمنين ايتامك بنو عبد الله
بن الحسن فقراء لا شيء لهم فرد عليهم ما كان قبض من اموالهم

والحسن بن محمد بن عبد الله بن الحسن

بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه ام سلمة بنت محمد بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام ضربت عنقه صبرا بعد
وقعة فخ **وعبد الله بن اسحق** بن ابراهيم بن الحسن
بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه رقية بنت عبد الله بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو الذي يقال له الجدي قتل في
الوقعة **ثم نرجع الى اخبار الحسين بن علي**
صاحب فخ حدثني علي بن ابراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن
عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين واحمد بن محمد بن سعيد
قالا حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا الحسن بن حسين قال حدثنا
الحكم بن جامع الثمالي عن الحسين بن زيد قال حدثتني امي ريطة
بنت عبد الله بن محمد بن الحنفية عن زيد قال وكان الحسين
بن زيد يسميها امي ولم تكن امه انما كانت ام يحيى بن زيد الحنفية

عن زيد بن علي قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى موضع
فخ فصلى باصحابه صلوة الجنائز ثم قال يقتل ههنا رجل من اهل بيتي
في عصابة من المؤمنين تنزل عليهم باكفان وحنوط من الجنة لتسبق
ارواحهم اجسادهم الى الجنة وذكر من فضلهم اشياء لم احفظها
برمتها اخبرني علي بن العباس المقانعي حدثنا الحسن بن عبد
الواحد حدثني علي بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن ابراهيم المعري قال
حدثنا الحسن بن علي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد
قال حدثني عبد الرحمن بن القسم بن اسمعيل قال حدثني الحسين بن
المفضل العطار قال حدثني محمد بن الفضيل عن محمد بن اسحق عن
ابي جعفر محمد بن علي قال مر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
بفخ فنزل فصلى ركعة فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلوة فلما
رأى الناس النبي صلى الله عليه وآله يبكي بكوا فلما انصرف
قال ما يبكيكم قالوا رأيناك تبكي فبكينا يا رسول الله قال نزل علي
جبرئيل لما صليت الركعة الاولى فقال يا محمد ان رجلا من
ولدك يقتل في هذا المكان واجر الشهيد معه اجر شهيدين حدثني
احمد بن سعيد وعلي بن ابراهيم العلوي قالا حدثنا الحسين بن
الحكم قال حدثنا الحسن بن الحسين قال حدثنا نصر بن قرواش قال
اكريت جعفر بن محمد من المدينة الى مكة فلما ارتحلنا من بطن مر
قال لي يا نصر اذا انتهيت الى فخ فاعلمني فقلت اوليس تعرفه قال بلى ولكن
اخشى ان تغلبني عيني فلما انتهيت الى فخ دنوت من المحمل فاذا هو

نائم

نائم فتنحنحت فلم ينتبه فحركت المحمل فجلس فقلت قد بلغت فقال
حل محملي فحللته ثم قال صل القطار فوصلته ثم تنحيت به عن
الجادة فانخت بعيره فقال ناولني الاداوة والركوة فتوضأ
وصلى ثم ركب فقلت جعلت فداك رأيتك قد صنعت شيئا افهو من
مناسك الحج فقال لا ولكن يقتل ههنا رجل من اهل بيتي في عصابة
تسبق ارواحهم اجسادهم الى الجنة حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا الحسين بن الحكم قال حدثنا حسن بن حسين عن الحكم
بن جامع عن موسى بن عبد الله بن حسن قال حججت مع ابي
فلما انتهينا الى فخ اناخ محمد بن عبد الله بعيره فقال
لي ابي قل له يثير بعيره فقلت له فاثاره فقلت له يا ابت
لم كرهت له هذا قال انه يقتل في هذا الموضع رجل من اهل بيتي
تتعادى عليه الحجاج فنفست ان يكون هو حدثني علي بن ابراهيم
قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا علي بن صالح عن قال حدثنا
حسن بن محمد المولى قال حدثنا علي بن الحسن الحضرمي قال سمعت
حسن بن هذيل يقول بعث الحسين صاحب فخ حائطا باربعين
الف دينار فنثرها على بابه فما دخل الى اهله منها حبة الا اعطاها
كفا كفا فذهب به الى اهل المدينة حدثني علي قال حدثنا
الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا علي بن ابراهيم مؤذن مسجد الا
قال حدثني الحسن بن هذيل قال قال لي الحسين اقترض لي اربعة الاف
درهم فذهبت الى صديق لي فاعطاني الفين وقال اذا كان غدا

فتعال حتى اعطيك الفين فجيت فوضعتها تحت حصير كان يصلي
عليه فلما اضحت الالفين الاخرى جيت اطلب التي وضعته
تحت الحصير كان يصلي عليه فلما اصحت الالفين فلم اجده فقلت
له يا ابن رسول الله ما فعل الالفان قال لا تسأل عنهما فاعرت
ثم قال يعني رجل اصفر من اهل المدينة فقلت له الك حاجة
فقال لا ولكن احببت ان اصل جناحك فاعطيته اياها
اما اني احسبني ما اجرت على ذلك لاني لم اجد لها مسا وقال
الله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون حدثني علي بن
ابراهيم قال قال جعفر بن محمد حدثنا عباد بن يعقوب عن يحيى بن
سليم قال اشترى الحسين ثوبان فكسا ابا حمزة وكان يخدمه
ثوبا وارتدى هو بثوب فاتاه سائل وهو ذاهب الى المسجد فسأله
فقال اعطه يا ابا حمزة ثوبك قال فقلت له امشي بغير رداء فلم يزل
حتى اعطيته ثم مشى السائل معه حتى اذا اتى منزله نزع رداءه
وقال ائتوني برداء ابي حمزة واتني بهذا فتبعته فاشتريت منه الثوب
بدينارين واتيته بهما قال بكم اشتريتهما قلت بدينارين فارسل
الى السائل يدعوه فقلت امرأتي طالق ان رددتهما عليه ولا دعوته
فخير حلفت تركه حدثني علي قال حدثني محمد بن ابراهيم قال
حدثنا جعفر بن احمد قال وحدثني هاشم بن قريش قال اتى رجل
الحسين بن علي صاحب فخ فسأله فقال والله ما عندي شيء اعطيكه ولكن
اقعد فان حسنا اخي يحيى يسلم علي فاذا جاء فقم فخذ الحمار ثم

يكن اسرع من ان جاء الحسن فنزل عن الحمار وقادة الغلام وكان الحسن
مكفوفا فاشار الحسين الى الرجل قم فخذ الحمار فجاء اليه ليأخذه
فمنعه الغلام فاشار اليه الحسين ان يدفعه اليه فدفعه
اليه ومضى به الرجل فقعد الحسن عنده فخرج الحسن ما شاء الله
ثم وثب وقال يا غلام قدم الحمار فقلت جعلت فداك لا اعرف ام و
بل والله ما ارى مثلك يعتبر يا غلام قد بي حدثني علي قال
حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا
المزي قال ركب الحسين صاحب فخ دين كثير فقال لغرمائه ابعد لحقوني
الى باب المهدي فقال الاذنه قل له ابن عمك الحسين على الباب
قال وكان على حمار فقال ويحك ادخله على حماره فادخله حتى اناخه
في وسط الدار فوثب المهدي فسلم عليه وعانقه واجلسه
الى جنبه وجعل يسأله عن اهله ثم قال يا ابن عم ما جاء بك قال
ما جئتك وورائي احد يعطيني درهما قال افلا كتبت الينا قال
احببت ان احدث بك عهدا فدعا المهدي ببدرة من دنانير
وبدرة من دراهم وتخت من ثياب حتى دعا بعشر بدر دنانير وعشر
بدر دراهم وعشرة تخوت ثياب فدفعها اليه وخرج فطرحت في ارض بغداد
وجاءه غرماؤه فكان يقول للواحد كم لك علينا فيقول كذا وكذا
فيزن له ثم يدخل يده في تلك الدنانير والدراهم فيقول هذه صلة
منا لك فلم يزل حتى لم يبق من ذلك المال الا شيء يسير ثم انحدر
الى الكوفة يريد المدينة فنزل قصر ابن هبيرة فخان فقيل لصاحب

للخان هذا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه فاخذ له
سمكًا فشواه وجاءه به ومعه رقاق وقال له ما اعرفك يا بن
رسول الله صلى الله عليه وآله قال للغلام ما بقي معك من تلك
المال فقال شيء يسير والطريق بعيدة قال ادفعه اليه حدثني
علي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن محمد قال حدثنا
قال اسمعيل بن ابراهيم الواسطي قال جاء رجل الى الحسين صاحب فخ
فسأله فلم يكن عنده شيء فانتظره وبعث الى اهل داره من اراد
ان يغسل ثيابه فليخرجها فاخرجوا ثيابهم ليغسلوها فلما
اجتمعت قال للرجل خذها حدثنا علي قال حدثنا الحسن بن
علي بن هاشم قال حدثنا القسم بن خليفة الخزاعي قال عاتب رجل
الحسين بن علي صاحب فخ في سنة سبع وستين ومائة وقال له
عليك دين سبعون الف دينار فقال اخذت من الرزق من يعطي للغير
دينارا بالف دينار فجعل الجابي يجي والمال فاعطيتهم الحق والى قد يخفى
لم يبق شيء وقلت له ما اخذه منك فلان فاحسبه علي فاخذ منه
عشرة آلاف فكنت اقول له ما هذا حدثني علي قال حدثنا محمد بن ابراهيم
قال حدثنا احمد بن حمدان بن ادريس قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن ابي
العلاء حدثنا ادريس بن يحيى عن الحسن بن هذيل العباد قال كنت اصحب الحسين
صاحب فخ فقدم الى بغداد فباع ضيعة له بتسعة آلاف دينار وخرج
فنزلنا سوق اسد فبسط له على باب الخان فاتى رجل معه سلة
فقال له مر الغلام يأخذ مني هذه السلة فقال له وما انت قال انا

اصنع

اصنع الطعام الطيب فاذا نزل هذه القرية رجل من اهل المروة
اهديته اليه قال يا غلام خذ السلة منه وعد الينا خذ
سلتك قال ثم اقبل علينا رجل عليه ثياب رثة فقال اعطوني
مما رزقكم الله فقال لي الحسين ادفع اليه السلة وقال خذ ما فيها
ورد الاناء ثم اقبل علي فقال اذا رد السائل السلة فادفع اليه
خمسين دينارا واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائة دينار
فقلت له ابقاك الله مني عليه جعلت فداك بعث عبدنا ليقضي
دينا عليك فسألك سائل فاعطيته طعاما هو مقنع له فلم
ترض حتى امرت له بخمسين دينارا وجاءك رجل بطعام لعله
يقدر فيه دينارا او دينارين فامرت له بمائة دينار فقال يا حسن
ان لنا ربا يعرف الحسنات اذا جاء السائل فادفع اليه مائة
دينار واذا جاء صاحب السلة فادفع اليه مائتي دينار والذي
نفسي بيده اني لاخاف ان لا يتقبل مني لان الذهب والفضة والتراب
قد اصبحن عندي بمنزلة واحدة

ذكر مقتله

حدثني جماعة من الرواة منهم احمد بن عبيد الله بن محمد بن
عمار الثقفي وعلي بن ابراهيم العلوي وغيرهما ممن كتبت عنه الشيء
من اخباره متفرقا ورواه لي مجتمعا قال احمد بن عبيد الله
حدثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن ابيه وحدثني محمد بن
احمد بن سليمان بن ابي شيخ وعمر بن شبة النميري ويعقوب بن اسرائيل
مولى المنصور قال ونسخت ايضا من اخباره ما وجدته بخط

الحارث الخزاز وقال علي بن ابراهيم العلوي في حديثه حدثني الحسن بن
علي بن هاشم قال حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسن
بن محمد المزني قال حدثنا احمد بن الحسن بن مروان قال قرأ علي هذه
الاخبار عبد العزيز بن عبد الملك الهاشمي قال علي بن ابراهيم وحدثني
الحسن بن علي بن هاشم قال وقال الحسن بن محمد حدثني محمد بن
علي بن ابراهيم وحدثني بكر بن صالح عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري
وقد دخل حديث بعضهم في حديث الباقين وانفرد احدهم يأتي بالشيء
لا يأتي به الآخر وقد جمعت رواياتهم في ذلك الا ما لعله ان يخالف
المعنى خلافا بعيدا فأفرده قالوا كان سبب خروج الحسين بن علي بن
الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ان موسى الهادي ولى
المدينة اسحق بن عيسى فاستخلف عليها رجلا من ولد عمر بن الخطاب
يعرف بعبد العزيز بن عبد الله فحمل على الطالبيين واساء اليهم وافرط
في التحامل عليهم وطالبهم بالعرض في كل يوم فكانوا يعرضون في المقصورة
واخذ كل واحد منهم بكفالة قريبه ونسيبه فضمن الحسين بن
علي ويحيى بن عبد الله بن الحسن والحسن بن محمد بن عبد الله
بن الحسن ووافى اوائل الحاج وقدم من الشيعة نحو من سبعين
رجلا فنزلوا في دار ابن افلح بالبقيع فاقاموا فيها ولقوا حسينا وغيره
وبلغ ذلك العمري فانكره وكان قد اخذ قبل ذلك الحسن بن محمد بن
عبد الله وابن جندب الهذلي الشاعر ومولى لعمر بن الخطاب وهم
مجتمعون فأشاع انه وجدهم على شراب فضرب حسن ثمانين سوطا

ومن الحسن صح

وضرب ابن جندب خمسة عشر سوطا وضرب مولى عمر سبعة اسواط وامر
ان يدار بهم في المدينة مكشفي الظهور ليفضحهم فبعثت اليه
الهاشمية صاحبة الراية السوداء في ايام محمد بن عبد الله فقالت
له لا ولا كرامة لا تشهر احدا من بني هاشم وتشنع عليهم وانت ظالم
فكف عن ذلك وخلى سبيلهم **رجع الحديث الى خبر
الحسين** قالوا فلما اجتمع النفر من الشيعة في دار ابن افلح
اغلظ العمري امر العرض وولى على عرض الطالبيين رجلا يعرف بابي
بكر بن عيسى الحائك مولى الانصار فعرضهم يوم الجمعة فلم
يأذن لهم بالانصراف حتى بدأ اوائل الناس يجيئون الى المسجد
ثم اذن لهم فكان قصارى احدهم ان تغدى او توضأ وراح الى المسجد
فلما صلوا حبسهم في المقصورة الى العصر ثم عرضهم فدعا باسم
حسن بن محمد فلم يحضر فقال ليحيى بن عبد الله والحسين بن علي
لتأتياني به او لاحبسنكما فان له ثلاثة ايام لم يحضر
العرض ولقد خرج او تغيب فراده بعض المراده وشتمه يحيى فخرج
ومضى ابن الحائك هذا فدخل على العمري فأخبره فدعا بهما
فوبخهما وتهددهما فتضاحك حسين في وجهه وقال انت مغضب
يا ابا حفص فقال له العمري اتهزأ بي وتخاطبني بكنيتي فقال
له قد كان ابو بكر وعمر وهما خير منك يخاطبان بالكنى فلا
ينكر ان ذلك وانت تكره الكنية وتريد المخاطبة بالولاية فقال له
آخر قولك شر من اوله فقال معاذ الله يأبى الله لي ذلك ومن انا منه

للصلاة صح

فقال له العمري أدخلتك إلي لتفاخرني وتؤذيني فغضب يحيى بن
عبد الله وقال له فما تريد منا فقال أريد أن تأتيا بحسن بن
محمد فقال لا نقدر عليه وهو في بعض ما يكون فيه الناس
فابعث إلى آل عمر بن الخطاب فاجمعهم كما جمعتنا ثم اعرضهم رجلاً رجلاً
فإن لم تجد فيهم من قد غاب أكثر من غيبة حسن عنك فقد أنصفتنا
فحلف على الحسين بطلاق امرأته وحرية مماليكه أنه لا يخلي
عنه أو يجيء به في باقي يومه وليلته وأنه إن لم يجئ به ليركبن
إلى سويقة فيخربها ويحرقها وليضربن الحسين ألف سوط وحلف
بهذه اليمين إن عينه إن وقعت على الحسين ليقتلنه من ساعته
فوثب يحيى مغضباً فقال له أنا أعطي الله عهداً وكل مملوك لي
حر إن ذقت الليلة نوماً حتى آتيك بحسن أو لا أجده فأضرب
عليك بابك حتى تعلم أني قد جئتك وخرجا من عنده وهما
مغضبان وهو مغضب فقال الحسين ليحيى بئس لعمر الله ما صنعت
حين حلفت لتأتينه به وأين تجد حسناً قال لم أرد أن آتيه
بحسن والله وإلا فأنا نفي من رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن علي عليه السلام إن دخل عيني نوم حتى أضرب عليه بابه ومعي
السيف إن قدرت عليه قتلته به فقال له حسين بئس ما تصنع
تكسر علينا أمرنا فقال له يحيى وكيف أكسر عليك أمرك وإنما بينك وبين ذلك
عشرة أيام حتى تسير إلى مكة فوجه الحسين إلى الحسن بن محمد فقال له يا ابن
عم قد بلغك ما كان بيني وبين هذا الفاسق فامض حيث أحببت فقال

علي بن ابي طالب صح

الحسن لا والله يا ابن عم ما أجيء معك الساعة حتى أضع يدي في
يده فقال له الحسين ما كان الله ليطلع علي وأنا جاء إلى محمد
صلوات الله عليه وآله وهو خصمي وحجيجي في دمك ولكن أقيك بنفسي
لعل الله أن يقيني من النار قال ثم وجه فجاءه يحيى وسليمان وإدريس
بنو عبد الله بن الحسن وعبد الله بن الحسن الأفطس وإبراهيم
بن إسماعيل طباطبا وعمر بن الحسن بن علي بن حسن بن حسن بن
حسن وعبد الله بن إسحاق بن إبراهيم بن الحسن بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ووجهوا
إلى فتيان من فتيانهم ومواليهم فاجتمعوا ستة وعشرين رجلاً
من ولد علي عليه السلام وعشرة من الحاج ونفر من الموالي فلما أذن المؤذن
بالصبح دخلوا المسجد ثم نادوا أحد أحد وصعد عبد الله بن
الحسن الأفطس المنارة التي عند رأس النبي صلى الله عليه وآله
عند موضع الجنائز فقال للمؤذن أذن بحي على خير العمل فلما
نظر السيف في يده أذن بها وسمعه العمري فأحس بالشر ودهش
وصاح أغلقوا البغلة الباب وأطعموني حبتي ماء قال علي بن إبراهيم
فصيته فولده إلى الآن بالمدينة يعرفون ببني حبتي ماء قال ثم
اقتحم إلى دار عمر بن الخطاب وخرج في الزقاق المعروف بزقاق عاصم
بن عمر ثم مضى هارباً على وجهه يسعى ويضرط حتى نجا وصلى الحسين
بالناس الصبح ودعا بالشهود العدول الذين كان العمري أشهدهم
عليه أن يأتي بالحسن إليه ودعا بالحسن وقال للشهود هذا الحسن قد

البغلة صح

جيت به فقالوا العرق والا فقد خرجت من عيني وما على دم تخلف
عنه احد من الطالبيين الا الحسن بن جعفر بن حسن بن حسن
فانه استعفا فلم يكرهه وموسى بن جعفر حدثنى على بن ابراهيم
العلوى قال حدثنى حمدان بن ابراهيم قال حدثنى يحيى بن الحسين
بن الفرات قال حدثنا عمرة الفضاقى قال رايت موسى بن جعفر بعد عتمة
وقد جا الى الحسين بن على صاحب فخ فانكب عليه شبه الركوع وقال احب
ان تجعلنى فى سعة وحل من تخلفى عنك فاطرق الحسين طويلا لا يجيبه
ثم رفع راسه اليه فقال له انت فى سعة حدثنى على بن ابراهيم
قال حدثنى جعفر بن محمد الفزارى قال حدثنا عباد بن يعقوب
قال حدثنى عنبزة القصابى بهذا **رجع الحديث الى**
حيث انتهى من قصصهم قال وقال الحسين لموسى بن جعفر فى الخروج
فقال له انك مقتول فاحد الضراب فان القوم فساق يظهرون
ايمانا ويضمرون شركا وانا لله وانا اليه راجعون وعند الله
احتسبكم من عصبة قالوا وخطب الحسين بن على بعد ما فرغ من
الصلوة **فحمد الله** واثنا عليه وقال انا ابن رسول الله
على منبر رسول الله وفى حرم رسول الله صلى الله عليه واله
ادعوكم الى سنة رسول الله **ايها الناس** اتطلبون
اثار رسول الله فى الحجر والعود وتتمسحون بذلك وتضيعون
بضعة منه **قال الراوى** للحديث فقلت فى نفسى لا اسره
انا لله ما صنع هذا بنفسه قال والى جنبى عجوز مدينية فقالت

اسكت

اسكت ويلك الابن رسول الله تقول هذا قلت يرحمك الله
والله ما قلت هذا الا اشفاقا عليه **قالوا** فاقبل خالد
البربرى وكان مسلحة السلطان بالمدينة فى السلاح ومعه
اصحابه حتى وافوا باب المسجد الذى كان يقال له باب جبريل
فنظر اليه يحيى بن عبد الله قد قصده وفى يده السيف فاراد
خالد ان ينزل فبدره يحيى فضربه على جبينه وعليه البيضة
والمغفر والقلنسوة فقطع ذلك كله واطار قحف راسه وسقط
عن دابته وحمل على اصحابه فتفرقوا وانهزموا **وحج** فى تلك
السنة المبارك التركى فبدا بالمدينة للزيارة فبلغه خبر
الحسين فبعث اليه من الليل انى والله لا احب ان تبتلى
بى ولا ابتلى بك فابعث الى الليلة نفرا من اصحابك ولو عشرة
يبيتون عسكرى حتى انهزم عنك واعتل بالبيات ففعل ذلك الحسين
ووجه عشرة من اصحابه فجعجعوا بالمبارك وصيحوا فى نواحى عسكره
فطلب دليلا ياخذ به غير طريق المدينة فوجده ومضى به
حتى انتهى الى مكة وحج فى تلك السنة العباس بن محمد وسليمن
بن ابى جعفر وموسى بن عيسى فصار مبارك معهم واعتل عليهم
بالبيات وخرج **الحسين بن على عليهم السلام** قاصدا
الى مكة معه من تبعه من اهله ومواليه وهم زهاء ثلثمائة
واستخلف على المدينة دينار الخزاعى فلما قربوا من مكة وصاروا بفخ
وبلدح تلقتهم الجيوش فعرض العباس على الحسين الامان والعفو

انظر الى هذه الفضيحة
العلوية صلوات الله
عليه وعلى ابائه الطاهرين

او الصلة فأبا ذلك أشد الإباء قال الحسين بن محمد وحدثني
سليمن بن عباد قال لما أتى الحسين المسودة أقعد رجلا على
جمل معه سيف يلوح والحسين يملي عليه حرفا حرفا فيقول ناد
فنادى يا معشر الناس يا معشر المسودة هذا الحسين بن رسول الله
وابن عمه يدعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله قال الحسن وحدثني
محمد بن مروان عن ارطاة قال لما كانت بيعة الحسين قال أبايعكم
على كتاب الله وسنة رسول الله وعلى أن يطاع الله فلا يعصى و
أدعوكم الى الرضا من آل محمد وعلى أن نعمل فيكم بكتاب الله وسنة
نبيه والعدل في الرعية والقسم بالسوية وعلى ان تقيموا معنا
وتجاهدوا عدونا فان نحن وفينا لكم وفيتم لنا وان نحن لم نف لكم
فلا بيعة لنا عليكم قال الحسن بن محمد في حديثه وحدثني كثير
عن اسحق بن ابراهيم قال سمعت الحسين ليلة جمعة ونحن ببطن مر
ولقينا عبيد الله بن يقطين ومفضل الوصيف وهما في سبعين
فارسا والحسين راكب على حمار ادريس بن عبد الله وهو يقول
يا أهل العراق والله ان خصلتين أحدهما الجنة لشريفتان وان
لم يكن معي غيري لحاكمتهم الى الله حتى ألحق بسلفي رجع الحديث
الى اوله قال ولقيته الجيوش بفخ وقادتها العباس بن
محمد بن علي وموسى بن عيسى وجعفر ومحمد ابنا سليمن ومبارك التركي
ومنارة والحسن الحاجب والحسين بن يقطين فالتقوا في يوم التروية
وقت صلوة الصبح فأمر موسى بن عيسى بالتعبية فصار محمد بن سليمن في

اليمنة

الميمنة وموسى في الميسرة وسليمن بن ابي جعفر والعباس بن محمد
في القلب فكان أول من بدأهم موسى فحملوا عليه فاستطرد لهم
شيئا حتى انحدروا الى الوادي وحمل عليهم محمد بن سليمن من خلفهم
فطحنهم طحنة واحدة حتى قتل اكثر أصحاب الحسين وجعلت المسودة
تصيح يا حسين يا حسين لك الامان فيقول الأمان أريد ويحمل عليهم
حتى قتل وقتل معه سليمن بن عبد الله بن حسن وعبد الله بن اسحق
بن ابراهيم بن الحسن وأصابت الحسن بن محمد بن عبد الله نشابة في عينه
فتركها في عينه وجعل يقاتل أشد قتال فناداه محمد بن سليمن
يا ابن خال اتق الله في نفسك لك الامان فقال والله ما لكم
أمان ولكني أقبل منكم ثم كسر سيفا هنديا كان في يده ودخل
اليهم فصاح العباس بن محمد بابنه عبيد الله قتلك الله ان لم تقتله
أبعد تسع جراحات ينتظر هذا فقال له موسى بن عيسى أي والله
عاجلوه فحمل عليه عبيد الله فطعنه وضرب العباس بن محمد
عنقه بيده صبرا ونشبت الحرب بين العباس بن محمد ومحمد بن
سليمن وقال أمنته خالي فقتلتموه قالوا نحن نعطيك رجلا من
العشيرة تقتله مكانه وذكر احمد بن الحرث في روايته ان
موسى بن عبد الله عيسى هو الذي ضرب عنق الحسن بن محمد قال احمد بن
الحرث وحدثني يزيد بن عبد الله الفارسي قال كان حماد التركي
ممن حضر وقعة فخ فقال للقوم أروني حسينا فأروه اياه فرماه
بسهم فقتله فوهب له محمد بن سليمن مائة الف درهم ومائة ثوب

قالوا وغضب موسى الهادي على مبارك التركي لانهزامه عن حسين وحلف
ليجعلنه سايسًا وغضب على موسى في قتله الحسن بن محمد صبرًا
وقبض اموالهما فكان يقول متى توافى فاطمة اخت الحسين بن علي
والله لاطرحنها الى السواس فمات قبل ان يوافى بها حدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم
قال حدثني محمد بن منصور عن القسم بن ابراهيم عمن ذكره قال رايت الحسيني
صاحب فخ وقد دفن شيئًا فظننت انه شيء له مقدار فلما كان
من امره ما كان نظرنا فاذا هو قطعة من جانب وجهه قد قطع فدفنه
ثم عاد فكر عليهم قال الحسن وحدثني محمد بن منصور قال حدثني مصفى
بن عامر قال حدثني سليمان بن اسحق القطان قال حدثني ابو العرجاء
الجمال ان موسى بن عيسى دعاه فقال له احفظني جمالك قال فجئته
بمائة جمل ذكر فختم اعناقها وقال لا افقد منها وبرة الا ضربت
عنقك ثم تهيأنا للمسير الى الحسين صاحب فخ فسرنا حتى اتينا بستان
بني عامر فنزل فقال لي اذهب الى عسكر الحسين حتى تراه وتخبرني
بكل ما رايت قال فمضيت فدرت فما رايت خللًا ولا فللًا ولا رايت
الا مصليًا او مبتهلًا او ناظرًا في مصحف ومتقلدًا للسلاح قال فجئته فقلت له
ما اظن القوم الا منصورين فقال وكيف ذلك يا ابن الفاعلة فاخبرته
فضرب يدًا على يد وبكى حتى ظننت انه سينصرف ثم قال هم
والله اكرم عند الله واحق بما في ايدينا منا ولكن الملك عقيم
ولو ان صاحب القبر يعني النبي صلى الله عليه وآله نازعنا الملك

ضربنا

ضربنا خيشومه بالسيف يا غلام اضرب بطبلك ثم سار اليهم فوالله
ما انثنى عن قتلهم **رجع الحديث الى الحديث المنقطع** قالوا وجاؤا
بالرؤوس الى موسى والعباس وعندهم جماعة من ولد الحسن
والحسين فلم يتكلم احد منهم بشيء الا موسى بن جعفر فقال له هذا
راس حسين قال نعم انا لله وانا اليه راجعون مضى والله مسلمًا
صالحًا صوامًا قوامًا آمرًا بالمعروف ناهيًا عن المنكر ما كان في
اهل بيته مثله فلم يجيبوه بشيء **قال** وحمل الاسرى الى موسى
الهادي وفيهم العذافر الصيرفي وعلي بن سابق القلانسي ورجل
من ولد حاجب بن زرارة فامر بهم فضربت اعناقهم وبين يديه رجل
آخر من الاسارى واقف فقال انا مولاك يا امير المؤمنين فقال
مولاي يخرج علي ومع موسى سكين فقال لاقطعنك بهذه السكين
مفصلًا مفصلًا قال وغلبت عليه العلة فمكث ساعة طويلة ثم مات
وسلم الرجل من القتل فاخرج من بين يديه فحدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار قال قال احمد بن الحرث عن عمر بن حفص الباهلي
عن بعض الطالبيين قال لما قتل اصحاب فخ جلس موسى بن عيسى
بالمدينة وامر الناس بالوقيعة على آل ابي طالب فجعل الناس يوقعون
عليهم حتى لم يبق احد فقال بقي احد فقيل له موسى بن عبد الله
واقبل موسى على اثر ذلك وعليه مدرعة وازار غليظ وفي رجليه
نعلان من جلود الابل وهو اشعث اغبر حتى قعد في طرف الناس
لم يسلم عليه والى جنبه السري بن عبد الله من ولد الحرث بن

عبد المطلب فقال لموسى بن عيسى دعني اكشف عليه بالله واعرفه
نفسه قال أخاف عليك قال دعني فأذن له فقال له يا موسى قال اسمع
فقل قال كيف رأيت مصارع البغي التي لا تدعوه على بني عمك المنعم عليكم
فقال موسى أقول لك في ذلك ٭ بني عمنا ردوا فضول دمائنا ٭ ينم ليلكم
او لا تلمنا اللوائم ٭ فأنا وإياكم وما كان بيننا ٭ كذي الدين يقضي دينه وهو راغم
فقال العيسى والله ما يزيدكم البغي الا ذلة ولو كنتم مثل ابن عمكم سلمتم يعني
موسى بن جعفر وكنتم مثله فقد عرف حق بني عمه وفضلهم عليه فهو لا يطلب
ما ليس له فقال له موسى بن عبد الله ٭ فان الاولى تثني عليهم تعيبني ٭
أولاك بنو عمي وعمهم ابي ٭ فانك ان تمدحهم بمديحة ٭ تصدق وان تمدح اباك
تكذب ٭ قالوا ولما بلغ العمري وهو بالمدينة قتل حسين عمد الى داره ودور
اهله فحرقها وقبض اموالهم ونخلهم فجعلها في الصوافي المقبوضة

ذكر من خرج معه حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار قال
قال احمد بن الحارث حدثني المدائني قال خرج مع حسين من اهل بيته
يحيى وسليمان وادريس بنو عبد الله بن حسن بن حسن وعبد الله
وعمر ابنا الحسن بن علي بن الحسين وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم
بن حسن هؤلاء من ذكره المدائني **وقد ذكرت في صدر**
خبر الحسين أسماء من خرج معه من اهله وفيهم زيادة على هذا
كرهت اعادتها حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثني جعفر بن
محمد بن سابور قال حدثنا حسن بن محمد قال حدثنا يحيى بن الحسن بن الفرات
قال حدثنا سعيد بن خثيم قال كنت مع الحسين صاحب فخ أنا وعلي بن هاشم

بن البريد ويحيى بن يعلى حدثني علي بن ابراهيم قال حدثني جعفر بن
محمد الفزاري قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت محمد بن ابراهيم
صاحب الكوفة يقول لعامر بن كثير السراج حضرت مع الحسين صاحب
فخ قال نعم حدثني علي قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثني احمد بن
كثير الذهبي قال حدثنا ابراهيم بن اسحق العطار قال سمعت الحسين بن
علي ويحيى بن عبد الله يقولان ما خرجنا حتى شاورنا اهل
بيتنا وشاورنا موسى بن جعفر فأمرنا بالخروج حدثني علي قال
حدثنا ابن ابي ليلى محمد بن عمران قال حدثني نصر الخفاف قال اصابتني
ضربة وأنا مع الحسين بن علي صاحب فخ فبرت اللحم والعظم فبت ليلتي
أعوي منها وانا اخاف ان يجيئوني فيأخذوني اذا سمعوا
الصوت فغلبتني عيني فرأيت النبي صلى الله عليه وقد جاء فأخذ
عظما فوضعه على عضدي فاصبحت وما اجد من الوجع قليلا
ولا كثيرا حدثني احمد بن عبيد الله عن الحارث عن المدائني
عن عمرو بن مساور الاهوازي قال اخبرني جماعة من موالي محمد بن
سليمان أنه لما حضرته الوفاة جعلوا يلقنونه الشهادة
وهو يقول ٭ الا ليت أمي لم تلدني ولم اكن ٭ لقيت حسينا يوم فخ ولا
الحسن ٭ فجعل يرددها حتى مات **حكى في** هذه الحكاية بعض
مشايخنا على هذا وخالف في رواية البيت وقال فيه ٭ الا يا ليت
امي لم تلدني ٭ ولم أشهد حسينا يوم فخ ٭ قال وكان محمد اذا رأى
أخاه جعفرا يأتي وينشده هذا البيت ٭ الا يا ليت امي لم تلدني ولم اكن

ولم اشهد حسينا يوم فخ ؛ وما رثي به الحسين من الشعر ؛ حدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال قال عيسى بن
عبد الله يرثي الحسين بن علي صاحب فخ ؛ فلأبكين على الحسين بعولة
وعلى الحسن ؛ وعلى ابن عاتكة الذي ؛ اثووه ليس بذي كفن ؛ تركوا
بفخ غدوة ؛ في غير منزلة الوطن ؛ كانوا كراما فانقضوا ؛ لا طائشين
ولا جبن ؛ غسلوا المذلة عنهم ؛ غسل الثياب من الدرن ؛ هدي
العباد بجدهم ؛ فلهم على الناس المنن ؛ حدثني علي بن ابراهيم العلوي
عن نفسه او عن غيره انا اشك قال رايت في النوم رجلا
يسألني ان انشده هذه الابيات فانشدته اياها فقال لي زد
فيها ؛ قوم كرام سادة ؛ من هم ومن هم ثم من ؛ حدثني احمد بن عبيد الله
بن عمار قال قال احمد بن الحارث حدثني المدائني قال اخبرني ابو
صالح الفزاري قال سمع على مياه غطفان كلها ليلة قتل
الحسين بن علي صاحب فخ هاتف يهتف ويقول ؛ الا يا لقومي للسواد المصبح
ومقتل اولاد النبي ببلدح ؛ ليبك حسينا كل كهل وامرد ؛ من
الجن اذ لم يبك في الانس نوح ؛ فاني لجني وان معرسي ؛ لبالبرقة
السوداء من دون زحزح ؛ فسمعها الناس فلا يدرون ما الخبر حتى
اتاهم قتل الحسين انشدني ابو العباس احمد بن عمار قال
انشدني سليمن بن داود بن علي العباسي لابيه يرثي من قتل
بفخ وانشدنيها احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن الحسن قال
انشدني موسى بن داود بن السلمي لابيه يرثيهم فلا ادري العوهم

والله افنح

اراد ابا عبد الله
عيسى بن اسحق
بن ابراهيم بن الحسن
بن الحسن بن احمد
الموصد عليه السلام

عيسى بن زيد افنح

ممن هو ؛ يا عين ابكي بدمع منك منهتن ؛ فقد رايت الذي لاقى بنو حسن
؛ صرعى بفخ تجر الريح فوقهم ؛ اذيالها وغوادي الدلج المزن ؛ حتى عفت
اعظم لو كان شاهدها ؛ محمد ذب عنها ثم لم يهن ؛ ماذا يقولون
والماضون قبلهم ؛ على العداوة والبغضاء والاحن ؛ ماذا يقولون ان
قال الرسول لهم ؛ ماذا صنعتم بنا في سالف الزمن ؛ لا الناس
من مضر حاموا ولا غضبوا ؛ ولا ربيعة والاحياء من يمن ؛ يا ويحهم
كيف لم يرعوا لهم حرما ؛ وقد رعى الفيل حق البيت ذي الركن ؛ ايام هرون
الرشيد ومن قتل منهم فيها يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وامه قريبة بنت عبد الله
وهو ركيح بن ابي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الاسود بن المطلب
بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهي بنت اخي هند بنت ابي عبيدة
وكان حسن المذهب والهدي مقدما في اهل بيته بعيدا مما يعاب
على مثله وقد روى الحديث واكثر الرواية عن جعفر بن محمد وروى
عن ابيه وعن اخيه محمد وعن ابان بن تغلب وروى عنه مخول
بن ابراهيم وبكار بن زياد ويحيى بن مساور وعمر بن حماد واوصى جعفر بن
محمد اليه لما حضرته الوفاة والى موسى والى ام ولده وكان
امرنوكان به والاصاغر من ولده جاريا على ابيه بها حدثني علي
بن ابراهيم العلوي قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال
حدثنا الحسن بن محمد المزني قال حدثنا سعيد بن عثمن قال حدثنا
بكار بن محمد بن زياد عن يحيى بن عبد الله بن حسن قال الحسن بن

يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

المزني وحدثني حرب بن الحسن الطحان قال حدثني بعض اصحابنا
قال سمعنا يحيى بن عبد الله بن الحسن يقول أوصى الي جعفر بن محمد
والى موسى والى ابنه ولو كانت له فانيا كان الوصي حدثنا علي
قال حدثنا الحسن بن علي بن هاشم قال حدثنا حسن بن محمد المزني قال
حدثنا علي بن حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال كان جعفر بن
محمد قد ربى يحيى بن عبد الله بن حسن وكان يحيى يسميه حبيبي وكان
اذا حدث عنه قال حدثني حبيبي جعفر بن محمد حدثني علي قال حدثنا
الحسن بن هاشم قال حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا اسمعيل بن موسى
الفزاري قال رايت يحيى بن عبد الله بن حسن جاء الى مالك بن انس بالمدينة
فقام له عن مجلسه وأجلسه الى جنبه قال ورايته بالشقوق او غيره
بجنبه من طريق مكة وكان قصيرا آدم حسن الوجه والجسم يعرف سلالة
الانبياء في وجهه **ذكر الخبر عن مقتله حدثني احمد بن**
عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي عن ابيه
قال وحدثني ايضا احمد بن سليمن بن ابي شيخ وهاشم بن محمد البغوي بحديثه
عن ابيه وغيره من مشايخه وحدثني علي بن ابراهيم قال كتب الي ابراهيم
بن بنان الخثعمي يذكر عن محمد بن ابي الخنساء وقد جمعت رواياتهم في
خبر يحيى الا ما عسى ان يكون من خلاف بينهم فافرده واذكره بينهم
قالوا ان يحيى بن عبد الله بن الحسن لما قتل اصحاب فخ كان
في قتلهم فاستتر مدة يجول في البلدان ويطلب موضعا يلجأ
اليه فعلم الفضل بن يحيى بمكانه في بعض النواحي فامره بالانتقال عنه

وقصص

وقصص الديلم وكتب له منشورا الا يعرض له احد فمضى متنكرا حتى
ورد بلد الديلم وبلغ الرشيد خبره وهو في بعض الطريق فولى
الفضل بن يحيى نواحي المشرق وأمره بالخروج الى يحيى فحدثني علي بن ابراهيم
قال كتب الي محمد بن حماد يخبرني أن محمد بن يوسف حدثه عن
عبد الله بن خوات عن جعفر بن يحيى الأحول عن ادريس بن
زيد قال عرض رجل للرشيد فقال يا امير المؤمنين نصيحة فقال لهرثمة
اسمع ما يقول قال انها من اسرار الخلافة فامره ان لا يبرح فلما كان
في وقت الظهر دعا به فقال أخلني فالتفت الرشيد الى ابنيه فقال
انصرفا قال فانصرفا وبقي خاقان وحسين على راسه فنظر الرجل
اليهما فقال الرشيد تنحيا عني ففعلا ثم اقبل على الرجل فقال هات
ما عندك قال على أن تؤمنني من الاسود والاحمر قال نعم واحسن
اليك قال كنت في خان من خانات حلوان فاذا انا بيحيى بن عبد الله
في دراعة صوف غليظة وكساء صوف احمر غليظ ومعه جماعة ينزلون
اذا نزل ويرحلون اذا رحل ويكونون معه ناحية يوهمون من راهم
انهم لا يعرفونه وهم أعوانه مع كل واحد منهم منشور يأمن
يؤمن به من عرض له قال او تعرف يحيى قال قديما وذلك
الذي حقق معرفتي بالامس له قال فصفه لي قال مربوع اسمر حلو
السمرة اجلح حسن العينين عظيم البطن قال هو ذاك قال فاسمعته
يقول قال ما سمعته يقول شيئا غير اني رأيته ورايت غلاما له
اعرفه لما حضر وقت صلوته اتاه بثوب غسيل فالقاه في عنقه

ونزع جبته الصوف ليغسلها فلما كان بعد الزوال صلى صلاة
لمنتها العصر أطال في الاولتين وحذف في الاخريين فقال الرشيد
لله ابوك لجاد ما حفظت نعم تلك صلاة العصر وذاك وقتها عند
القوم احسن الله جزاك وشكر سعيك فانت وما اصلك قال
أنا رجل من ابناء هذه الدولة وأصلي مرو ومولدي بمدينة السلام
فاطرق مليا فقال كيف احتمالك بمكروه منى تمتحن به في طاعتي
قال ابلغ في ذلك حيث أحب امير المؤمنين قال كن مكانك حتى ارجع
فقام فطعن في حجرة كانت خلفه فاخرج اليه صرة فيها الف دينار
فقال خذ هذه ودعني وما ادبر فيك فاخذها الرجل فضم عليها
ثوبه ثم قال يا غلام فاجابه مسرور وخاقان وحسين فقال
اصفعوا ابن اللخناء فصفعوه نحو مائة صفعة فخفي الرجل بذلك وعلم
اصحابنا ان القاء اليه الرجل وظنوا انه تنصح بغير ما يحتاج
اليه لما جرى عليه من المكروه حتى كان من الرشيد ما كان
في البرامكة فاظهر ذلك رجع الحديث الى سياقة خبر
يحيى قالوا فلما علم الفضل بمكان يحيى بن عبد الله كتب
اليه اني لا احب ان احركك واخشى ان تبتلى بي وابتلى بك
فكاتب صاحب الديلم فاني قد كاتبته لك ليدخلك الى بلاده فتمتنع
به ففعل ذلك يحيى وقد كان صحبه جماعة من اهل الكوفة
فيهم ابن الحسن بن صالح بن حي وكان يذهب مذهب الزيدية
البترية من تفضيل ابي بكر وعمر وعثمن في ست من امارته ويكفره

في باقي

في باقي عمره ويشرب النبيذ ويمسح على الخفين وكان يخالف يحيى
في امره ويفسد عليه اصحابه قال يحيى بن عبد الله فاذن المؤذن
يوما وتشاغلت بطهوري واقيمت الصلوة فلم ينتظروني وصلى باصحابي
فخرجت فلما رأيته يصلي قمت اصلي ناحية ولم اصل معه لعلمي
بانه يمسح على الخفين فلما صلى قال لاصحابه علام نقتل انفسنا
مع رجل لا يرى الصلوة معنا ونحن عنده في حال من لا يرتضى مذهبه
قال واهديت لي شهدة في يوم من الايام وعندي قوم من اصحابي فدعوتهم
الى اكلها فدخل في اثر ذلك فقال ما هذه الاثرة انا كله
انت وبعض اصحابك دون بعض فقلت له هذه هدية اهديت لي وليست
من الفيء الذي لا يجوز هذا فيه فقال لا ولكنك لو وليت هذا الامر
لاستاثرت ولم تعدل وامثال هذا من الاعتراض وولي الرشيد
الفضل بن يحيى جميع كور المشرق وخراسان وامره بقصد يحيى و
الخديعة وبذل الاموال له والصلة ان قبل ذلك فمضى الفضل فيمن
الامان صح
ندب معه وراسل يحيى بن عبد الله فاجابه الى قبوله لما راى
من تفرق اصحابه وسوء رايهم فيه وكثرة خلافهم عليه الا انه
لم يرض الشرائط التي شرطت له ولا الشهود الذين شهدوا عليه وكتب
لنفسه شروطا وسمى شهودا وبعث بالكتاب الى الفضل الذي توقف الى
فبعث به صح
الرشيد فكتب له على ما اراد واشهد له من التمس فحدثني احمد بن
عبيد الله بن عمار وابو عبيد الصيرفي قالا حدثنا محمد بن علي
بن خلف قال حدثني بعض الحسينيين عن عبد الله بن محمد بن سليمن

بن عبد الله بن حسن قال قال عبد الله بن موسى اتيت عمي يحيى
بن عبد الله بعد انصرافه من الديلم فقلت يا عم ما بعدي مخبر
ولا بعدك مخبر فاخبرني بالقصة فقال ما كنت الا كما قال حيي بن
اخطب اليهودي حيث يقول لعمرك ما لام ابن اخطب نفسه ولكنه
من لم ينصر الله يخذل لجاهد حتى يبلغ النفس عذرها وقلقل
يبغي العز كل مقلقل رجع الحديث الى سياق خبر يحيى
قالوا فلما جاء الفضل الى بلاد الديلم قال يحيى بن عبد الله اللهم
اشكر لي اخافتي قلوب الظالمين اللهم ان تقض لنا النصر عليهم
فانما نريد اعزاز دينك وان تقض لهم النصر فبما تختار لاوليائك
وابناء اوليائك من كرم المآل وسني الثواب فبلغ ذلك الفضل
فقال يدعو الله ان يرزقه السلامة فقد رزقها فلما ورد كتاب
الرشيد على الفضل وقد كتب الامان على ما رسم يحيى واشهد الشهود
الذين التمسهم وجعل الامان على نسختين احديهما مع يحيى والاخرى
معه شخص يحيى مع الفضل حتى وافى بغداد ودخلها معادله
في عمارية على بغل فقال مروان بن ابي حفصة التيمي وقالوا الطالقان
يخفن كنوزا سيأتيك بالدهر الدليل فاقبل مكتما بهم يحيى وكنز
الطالقان له رعيل فحدثني علي بن ابراهيم العلوي عن محمد بن موسى
بن حماد قال حدثني محمد بن اسحق البغوي قال حدثني ابي قال كنا مع يحيى
فسأله رجل كان معنا كيف تخوفت الدخول الى الديلم من بين النواحي قال
ان للديلم معنا خرجة فطمعت ان يكون معي رجع الحديث الى سياقة

الخبر

الخبر قالوا فلما قدم يحيى اجازه الرشيد
بجوائز سنية يقال ان مبلغها مائتا الف دينار وغير ذلك
من الخلع والحملان فاقام على ذلك مدة وفي نفسه الحيلة على
يحيى والتتبع له وطلب العلل عليه وعلى اصحابه حتى اخذ
رجلا يقال له فضالة بلغه انه يدعو الى يحيى فحبسه ثم دعا
به فامره ان يكتب الى يحيى بانه قد اجابه جماعة من القواد و
اصحاب الرشيد ففعل ذلك وجاء الرسول يحيى فقبض عليه
وجاء به الى يحيى بن خالد وقال هذا جاءني بكتاب لا اعرفه ودفع
الكتاب اليه فطابت نفس الرشيد بذلك وحبس فضالة هذا
فقيل له انك تظلمه في حبسك اياه فقال انا اعلم ذلك ولكن
لا يخرج وانا حي ابدا قال فضالة ولا والله ما ظلمني لقد كنت عهدت
الى يحيى ان جاءه مني كتاب ان لا يقبله وان يدفع الرسول الى السلطان
وعلمت انه سيحتال عليه بي قالوا فلما اتى يحيى بن عبد الله
ما يراد به استأذن في الحج فاذن له فقال علي بن ابراهيم في حديثه
عن رجاله لم يستأذن في الحج ولكنه قال للفضل ذات يوم اتق الله
في دمي واحذر ان يكون محمد صلى الله عليه خصمك غدا فرق له
واطلقه وكان على الفضل عين للرشيد فرفع ذلك له فدعا بالفضل فقال
له ما خبر يحيى قال في موضعه عندي مقيم قال وحياتي قال وحياتك
اني اطلقته وسألني برحمه من رسول الله صلى الله عليه فرققت
له فقال احسنت قد كان عزمي ان اخلي سبيله فلما خرج اتبعه طرفه

ثم قال فقتلني الله ان لم اقتلك قالوا ثم ان نفرا من اهل الحجاز تحالفوا
على السعاية بيحيى والشهادة عليه وبانه يدعو الى نفسه وان
امانه منتقض فوافق ذلك ما كان في نفس الرشيد له وهم عبد الله بن
مصعب الزبيري وابو البختري وهب بن وهب ورجل من بني زهرة
ورجل من بني مخزوم فوافوا الرشيد بذلك واحتالوا الى ان امكنهم
ذكره له فاشخصه الرشيد اليه وحبسه عند مسرور الكبير
في سرداب فكان في اكثر الايام يدعو به فيناظره الى ان مات في حبسه
واختلف الناس في امره وكيف كانت وفاته وساذكر ذلك في موضعه فحدثني
احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني احمد بن ابي شيخ عن ابيه وعن
غيره ان الرشيد دعا بيحيى يوما فجعل يذكر له ما رفع اليه من امره وهو يخرج
له كتبا في يده كانت حججا له فيقرؤها الرشيد واطراف الكتب في يد
يحيى فتمثل بعض من حضر   أنى أتيح لها حرباء تنضبة   لا يرسل الساق
الا ممسكا ساقا   فغضب الرشيد من ذلك وقال للمتمثل أتؤيده
وتنصره قال لا والله ولكني شبهته في مناظرته واحتجاجه
بقول هذا الشاعر ثم اقبل عليه فقال دعني من هذا يا يحيى أينا
احسن وجها انا او انت قال بل انت يا امير المؤمنين انك لانصع لونا
واحسن وجها قال فاينا اكرم واسخى انا او انت فقال وما هذا
يا امير المؤمنين وما تسألني عنه انت تجبى لك خزائن الارض وكنوزها
وانا اتمحل معاشي من سنة الى سنة قال فاينا اقرب الى رسول الله
صلى الله عليه وآله قال قد اجبتك عن خلتين فاعفني عن هذه

قال

قال لا والله قال بلى فاعفني فحلف بالطلاق والعتاق ان لا يعفيه
فقال يا امير المؤمنين لو عاش رسول الله صلى الله عليه وآله
فخطب اليك ابنتك أكنت تزوجه قال اي والله قال فلو عاش
فخطب الي أكان يحل لي ان ازوجه قال لا قال فهذا جواب ما سألت
فغضب الرشيد وقام من مجلسه وخرج الفضل بن الربيع وهو يقول
والله لوددت اني فديت هذا المجلس بشطر ما املكه قال ثم رده
الى محبسه في يومه ذلك ثم دعا به وجمع بينه وبين عبد الله
بن مصعب الزبيري ليناظره فيما رفع اليه فجبهه ابن مصعب
بحضرة الرشيد وقال له نعم يا امير المؤمنين ان هذا دعاني
الى بيعته فقال له يحيى يا امير المؤمنين أتصدق هذا علي وتستنصحه
وهو ابن عبد الله بن الزبير الذي ادخل اباك وولده الشعب
واضرم عليهم النار حتى تخلصه ابو عبد الله الجدلي صاحب
علي بن ابي طالب منه وهو الذي بقي اربعين جمعة لا يصلي على النبي
صلى الله عليه في خطبته حتى التاث عليه الناس فقال ان
له اهل بيت سوء اذا ذكرته اشرأبت نفوسهم اليه وفرحوا
بذلك فلا احب ان اقر اعينهم بذكره وهو الذي فعل بعبد الله
بن عباس ما لا خفاء به عليك حتى لقد ذبحت له يوما بقرة
فوجدت كبدها قد نقبت فقال له ابنه علي بن عبد الله يا ابت
اما ترى كبد هذه البقرة فقال له يا بني هكذا ترك ابن الزبير
كبد ابيك ثم نفاه الى الطائف فلما حضرته الوفاة قال لعلي

ابنه يا ابن الحق بقومك من بني عبد مناف بالشام فاختار له صحبة
يزيد بن معوية على صحبة عبد الله بن الزبير و والله ان عداوة
هذا لنا جميعاً بمنزلة سواء ولكنه قوي علي بك وضعف عنك
فتقرب بي اليك ليظفر منك في بما يريد اذ لم يقدر علي مثله منك
وما ينبغي لك ان تسوغه ذلك في فان معوية بن ابي سفيان
وهو ابعد نسباً منك الينا ذكر يوماً الحسن بن علي فسفهه
فساعده عبد الله بن الزبير على ذلك فزجره معوية فقال انما
ساعدتك يا امير المؤمنين فقال ان الحسن لحمي آكله ولا اوكله
فقال عبد الله بن مصعب ان عبد الله بن الزبير طلب امراً فادركه
وان الحسن باع الخلافة من معوية بالدراهم اتقول هذا في عبد الله
بن الزبير وهو ابن صفية بنت عبد المطلب فقال يحيى يا امير المؤمنين
ما انصفنا ان يفخر علينا بامرأة من نسائنا وامرأة منا هو افخر بها
على قومه من النوبيات والاساميات والحميريات فقال عبد الله
بن مصعب ما تدعون بغيكم علينا وتوثبكم في سلطاننا فرفع يحيى راسه
اليه ولم يكن يكلمه قبل ذلك انما كان يخاطب الرشيد
بجوابه لكلام عبد الله فقال له اتوثبنا في سلطانكم ومن
انتم اصلحك الله عرفني فلست اعرفكم فرفع الرشيد راسه
الى السقف يجيله فيه ليستر ما عراه من الضحك ثم غلبه
الضحك ساعة وخجل ابن مصعب ثم التفت يحيى فقال يا امير المؤمنين
ومع هذا فهو الخارج مع اخي على ابيك والقائل له

ان الحمامة يوم الشعب من دثن ... هاجت فواد محب دائم الحزن
انا لنأمل ان ترتد الفتنا ... بعد التباعد والبغضاء والاحن
حتى يثاب على الاحسان محسننا ... ويامن الخائف الماخوذ بالدمن
وتنقضي دولة احكام قادتها ... فينا كاحكام قوم عابدي وثن
فطال ما قد بروا بالجور اعظمنا ... بري الصناع قداح النبع بالسفن
قوموا ببيعتكم ننهض بطاعتنا ... ان الخلافة فيكم يا بني حسن
لا عز ركناً نزار عند سطوتها ... ان اسلمتك ولا ركنا ذوي يمن
الست اكرمهم عوداً اذا انتسبوا ... يوماً واطهرهم ثوباً من الدرن
واعظم الناس عند الناس منزلة ... وابعد الناس من عيب ومن وهن
قال فتغير وجه الرشيد عند سماع هذا الشعر فابتدا ابن مصعب يحلف
بالله الذي لا اله الا هو وبايمان البيعة ان هذا الشعر ليس له فقال
يحيى والله يا امير المؤمنين ما قال هذا الشعر غيره وما حلفت
كاذباً ولا صادقاً بالله قبل هذا وان الله
اذا مجده العبد في يمينه فقال الرحمن الرحيم الطالب الغالب
استحيى ان يعاقبه فدعني احلفه بيمين ما حلف بها احد
قط كاذباً الا عوجل قال احلفه قال قل برئت من حول الله وقوته
واعتصمت بحولي وقوتي وتقلدت الحول والقوة استكباراً على
الله واستغناء عنه واستعلاء عليه ان كنت قلت هذا الشعر
فامتنع عبد الله من الحلف بذلك فغضب الرشيد وقال للفضل
بن الربيع يا عباس ما له لا يحلف ان كان صادقاً هذا طيلساني

علي وهذه ثيابي علي لو حلفني ايضا الي لحلفت فدس الفضل عبد الله
بن مصعب برجله وصاح به احلف ويحك فكان له فيه هوى
فحلف باليمين ووجهه متغير وهو يرعد فضرب يحيى بين كتفيه ثم
قال يا ابن مصعب قطعت والله عمرك والله لا تفلح فما برح من موضعه
حتى اصابه الجذام فتقطع ومات في اليوم الثالث فحضر الفضل بن
الربيع جنازته ومشى معها ومشى الناس معه فلما جاءوا الى القبر
ووضعوه في لحده وجعل اللبن فوقه انخسف القبر فهوى به
حتى غاب عن اعين الناس فلم يروا قرار القبر وخرجت منه
غبرة عظيمة فصاح الفضل التراب التراب فجعل يطرح وهو يهوي
ودعا باحمال شوك فطرحها فهوت فامر حينئذ بالقبر فسقف بخشب
واصلحه وانصرف منكسرا وكان الرشيد بعد ذلك يقول للفضل
رايت يا عباسي ما اسرع ما اديل ليحيى من ابن مصعب حدثني ابن عمار
قال حدثني الحسن بن العليل العنزي قال حدثني احمد بن محمد بن
سليمن بن عبد الله بن ابي جهم بن حذيفة بن غانم العدوي
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي بكر بن سليمن بن ابي حثمة
قال كنت مع اسمعيل بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي
ربيعة المخزومي فقال لي اتحب ان اريك الرجل الذي القى عبد الله
بن مصعب في رحم امه قلت نعم فاريته فاومى الى انسان سندي
على حمار يكري الحمير بالمدينة وقال لي ما زال كان مصعب بن ثابت
يخرج ام عبد الله بن مصعب من بيت هذا ابدا وكانت سندية

اسمها تحفة فولدت عبد الله فهو اشبه الناس بوردان فنفاه
مصعب بن ثابت عن نفسه فلم يزل مدة على ذلك ثم استلاطه بعد
ذلك قال وقال بعض الشعراء يهجو مصعب بن عبد الله الزبيري
واخاه بكارا ويذكر عبد الله بن مصعب :: تدعي حواري الرسول
تكذبا :: وانت لوردان الحمير سليل :: ولولا اسعايات بآل محمد :: لالفي ابوك
العبد وهو ذليل :: ولكنه باع القليل بدينه :: فظل له وسط
الجحيم عويل :: فنال به جاها ومالا ومنكحا :: وذلك خزي في المعاد طويل
ثم نرجع الى سياقة الخبر عن يحيى قال لما اجمع الرشيد الفقهاء
وفيهم محمد بن الحسن صاحب ابي يوسف القاضي والحسن بن زياد اللؤلؤي و
ابو البختري وهب بن وهب فجمعوا في مجلس فخرج اليهم مسرور الكبير بالامان
فبدا محمد بن الحسن فنظر فيه وقال هذا امان مؤكد لا حيلة فيه
وكان يحيى قد عرضه بالمدينة على مالك وابن الدراوردي وغيرهم
فعرفوه انه مؤكد لا علة فيه فقال قال فصاح عليه مسرور وقال
هاته فدفعه الى الحسن بن زياد فقال بصوت ضعيف هو امان
واستلبه ابو البختري وهب بن وهب فقال هذا باطل منتقض قد شق
العصا وسفك الدماء فاقتله ودمه في عنقي فدخل مسرور الى الرشيد
فاخبره فقال اذهب فقل له خرقه ان كان باطلا بيدك فجاءه
مسرور فقال له ذلك فقال له مسرور بل شقه انت ان كان منتقضا
فاخذ سكينا فجعل يشقه ويده ترتعد حتى صيره سيورا فاخذه
مسرور على الرشيد فوثب فاخذه من يده وهو فرح وهو يقول يا مبارك يا مبارك

ووهب لابي البختري الف الف وخمسمائة الف درهم وولاه قضاء القضاة
وصرف الآخرين ومنع محمد بن الحسن من الفتيا مدة طويلة واجمع
على انفاذ ما اراده في يحيى وقد اختلف في قتله كيف كان فحدثني
علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن
يحيى حدثنا محمد بن عثمان عن الحسن بن علي عن عمر بن حماد عن رجل
كان مع يحيى في المطبق قال كنت قريبا منه وكان في اضيق البيوت
واظلمها فبينا نحن ذات ليلة كذلك اذ سمعنا صوت الاقفال وقد
مضت من الليل هجعة فاذا هرون قد اقبل على برذون له ثم وقف
فقال اين هذا يعني يحيى بن عبد الله قالوا في هذا البيت قال علي
به فادني اليه فجعل هرون يكلمه بشيء لم افهمه فقال خذوه
فضرب مائة عصا ويحيى يناشده الله والرحم والقرابة من
رسول الله صلى الله عليه ويقول بقرابتي منك فيقول ما بيني
وبينك قرابة ثم حمل فرد الى موضعه فقال كم اجريتم عليه قالوا
اربعة ارغفة وثمانية ارطال ماء قال اجعلوه على النصف ثم خرج
ومكثنا ليالي ثم سمعنا وقعا فاذا نحن به قد دخل فوقف موقفه
فقال علي به فاخرج ففعل به مثل فعله ذلك وضربه مائة عصا
اخرى ويحيى يناشده الله والرحم فقال كم اجريتم عليه فقالوا رغيفين
واربعة ارطال ماء فقال اجعلوه على النصف ثم خرج وعاد الثالثة
وقد مرض يحيى وثقل فلما دخل قال علي به قالوا هو عليل مدنف
لما به قال كم اجريتم عليه قالوا رغيفا ورطلين قال فاجعلوه على

النصف

النصف ثم خرج فلم يلبث يحيى ان مات فاخرج للناس ودفن وقال
ابن عمار في روايته وابراهيم بن رياح انه بني عليه اسطوانة
بالرافقة وهو حي وقال ابن عمار في خبره عن علي بن محمد بن سليمان
انه دس اليه في الليل من خنقه حتى مات وقال وبلغني انه
سقاه سما وقال علي بن ابراهيم عن ابراهيم بن رياح الخثعمي عن
محمد بن ابي الخنساء انه اجاع السباع ثم القاه اليها فاكلته
وحدثني احمد بن محمد بن الحسن سعيد قال حدثنا يحيى
بن الحسن قال حدثني موسى بن عبد الله عن ابيه ومحمد بن
عبد الله البكري عن سلمة بن عبد الله المخزومي عن عبد الرحمن
بن عبد الله عن عمر بن حفص العمري قال دعينا للمناظرة يحيى بحضرة
الرشيد فجعل يقول له يا يحيى اتق الله وعرفني اصحابك السبعين
لئلا ينتقض امانك واقبل علينا فقال ان هذا لم يسم اصحابه
فكلما اردت ان آخذ انسانا يبلغني عنه شيء اكرهه ذكر
انه ممن امنت فقال يحيى يا امير المؤمنين انا رجل من السبعين
فما الذي نفعني من الامان افتريد ان ادفع اليك قوما تقتلهم معي
لا يحل لي هذا قال ثم خرجنا ذلك اليوم ودعانا يوما آخر فرايته
اصفر الوجه متغيرا فجعل الرشيد يكلمه فلا يجيبه فقال الا
ترون اليه لا يجيبني فاخرج الينا لسانه وقد صار اسود مثل
الحممة يرينا انه لا يقدر على الكلام فتغيظ الرشيد وقال انه
يريكم اني سقيته السم ووالله لو رايت عليه القتل لضربت

عنقه صبرا قال ثم خرجنا من عنده فلما صرنا في وسط الدار خرّ
علي وجهه لا حراك به اخبرني محمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن احمد
الحسن قال وكان ادريس بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن يقول
قُتل جدي بالجوع والعطش في الحبس قال وذكر حرمي بن ابي العلا
فحدثنا عن الزبير بن بكار عن عمه ان يحيى لما اخذ من الرشيد
المائتي الألف الدينار قضى بها دين حسين صاحب فخ وكان خلف
مائتي الف دينار دينا تسمية من خرج مع يحيى من اهل
العلم والحديث حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا جعفر بن
محمد الرازي قال حدثنا علي بن احمد الباهلي قال سمعت عامر بن كثير السراج
يحدث محمد بن ابراهيم انه خرج مع يحيى بن عبد الله بن حسن
حدثني ابو عبيد الصيرفي محمد بن احمد الموصلي قال سمعت محمد بن
علي بن خلف العطار يقول خرج سهل بن عامر البجلي مع يحيى بن
عبد الله كتب الي علي بن العباس المقانعي قال حدثنا عباد بن
يعقوب قال اعطى يحيى بن عبد الله بن مساور من المال الذي اعطاه
هرون ثلث بدر فلما كان بعد ذلك قال له يحيى احتاج الي في
الفي دينار منهم قرضا فقال ابعث برسول ومعه بغل فوجه يحيى اليه
البدر فقال له ما هذا قال هذا الذي كنت اعطيتني علمت انك
ستحتاج اليه فقال خذ بعضه قال لا والله ما كان الله ليراني
أكل على حبكم درهما ابدا حدثني علي بن ابراهيم العلوي قال حدثنا
محمد بن ابراهيم قال قال محمد بن يحيى عن عمه محمد بن عثمن عن الحسن بن علي
عن علي بن

عن علي بن هاشم بن البريد ان هرون اخذه وعبد ربه
بن علقمة ومخول بن ابراهيم النهدي وكانوا من اصحاب يحيى بن
عبد الله فحبسهم جميعا في المطبق فمكثوا فيه اثنتي عشرة سنة
حدثني محمد بن الحسين الاشناني قال حدثنا يحيى بن محمد بن مخول
بن ابراهيم قال كنت اغمز ساق جدي فقلت له يا ابي الكبير ما
ادق ساقك قال ادقهما يا بني قيود هرون في المطبق حدثنا
محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن حاتم الغفاري قال
حدثني مخول قال حُبست انا وعبد ربه بن علقمة في المطبق
فمكثنا فيه بضع عشرة سنة قال ثم دعاني هرون الرشيد
فمر وابي على عبد ربه بن علقمة فصاح بي يا مخول احذر
ان تلقى رسول الله صلى الله عليه واله وقد شركت في
دم ولده او دللتهم على احد يتعلقون به عليه واذا مر
بك هول من عقوباتهم فاذكر عذاب الله وعقوبته يوم القيمة
فانه يسهل عليك فوالله لقد صيّر قلبي مثل زبرة الحديد
وادخلت على هرون فدعا بالسيف والنطع فقال والله لتدلني
على اصحاب يحيى او لاقطعنك قطعا قلت يا امير المؤمنين انا رجل
سوقة ضعيف محبوس منذ اربع سنين من اين اعرف مواضع
اصحاب يحيى وقد تفرقوا في البلاد خوفا منك فاراد قتلي فقالوا
له صدق فيما ذكر من اين يعرف مواضع قوم هراب فردني الى
محبسي فمكثت فيه تمام بضع عشرة وممن خرج مع يحيى بن

عبد الله الشديد بنيه علي بن ابراهيم ۝ يا بقعة مات بها سيد ۝
ما مثله في الارض من سيد ۝ مات الندى منه بعده والتقى ۝
وسيق الموت به معتدي ۝ لا زال غيث الله يا قبره ۝
عليك منه رائح مغتدي ۝ فكم حياء كان من وجهه ۝
وكم ندى يحيى به المجتدي ۝ كان لنا غيثا به نرتوي ۝
وكان كالنجم به نهتدي ۝ فان رمانا الدهر عن قوسه ۝
وخاننا في منتهى السؤدد ۝ فعن قريب نبتغي ثاره ۝
بالحسن الثائر المهتدي ۝ ان ابن عبد الله يحيى ثوى ۝
والمجد والسؤدد في ملحد ۝

وادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم

وامه عاتكة بنت عبد الملك بن الحرث الشاعر بن خالد بن العاصي يقول الشاعر ۝ لعمرك ان المجد ما عاش خالد ۝ على الغمر من ذي كندة لمقيم ۝
يمر بك العصران يوم وليلة ۝ فما اصبحا الا وانت كريم ۝
وتبذل انطاع البيض من حول اهله ۝ وتخصب حتى نبتهن عميم ۝
يعني غمر ذي كنده وهو موضع كان ينزله وقد ذكره عمر بن ابي ربيعة المخزومي بقوله ۝ سلكن غمر ذي كنده ۝ مع الصبح قصد لها الفرقد ۝ حدثني يحيى واحمد بن عبد الله بن عمار قال حدثني النوفلي علي بن محمد قال حدثني ابي وغيره من اهلي وحدثني به ايضا علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي محمد بن موسى يخبرني ان محمدا بن يوسف حدثه عن عبد الله بن عبد الرحيم بن عيسى ان

ادريس

ان عيسى ادريس بن عبد الله افلت من وقعة فخ ومعه مولى له يقال له راشد فخرج به في جملة حاج مصر وافريقية وكان ادريس يخدمه ويأتمر له حتى اقدمه مصر فنزلها ليلا فجلس على رجل من موالي بني العباس فسمع كلامهما وعرف الحجازية فيه فقال اظنكما غريبين قالا نعم قال حجازيين قالا نعم وقال له راشد اريد ان القي اليك امرنا على ان تعاهدنا الله انك تعطينا خلة من خلتين اما ان آويتنا وآمنتنا واما ان سترت علينا امرنا حتى نخرج من هذه البلاد قال افعل فعرفه نفسه وادريس بن عبد الله فآواهما وسترهما وتهيأت قافلة الى افريقية فاخرج معهما راشد الى الطريق وقال له ان على الطريق مسالح ومعهم اصحاب اخبار تفتش كل من يجوز الطريق واخشى ان تعرف فانا امضي به معي على غير الطريق حتى اخرجه عليك بعد مسيرة ايام وهناك تنقطع المسالح ففعل ذلك وخرج به عليه فلما قرب من افريقية ترك القافلة ومضى مع راشد حتى دخل بلد المغرب في موضع منه يقال له فاس وطنجة فاقام بها واستجاب له اهلها وبلغ الرشيد خبره فغمه قال النوفلي خاصة في حديثه وخالفه علي بن ابراهيم وغيره فيه فشكا ذلك الى يحيى بن خالد فقال له انا اكفيك امره ودعا سليمن بن جرير الجزري وكان من متكلمي الزيدية البترية ومن اولي الرياسة فيهم فارغبه ووعده عن الخليفة كل ما احب على ان يحتال لادريس حتى يقتله ودفع اليه غالية

البرمكي

مسمومة فحمل ذلك وانصرف من عنده فاخذ معه صاحبا
له فخرج يتغلغل في البلدان حتى وصل الى ادريس فبثّ
اليه مذهبه وقال له ان السلطان طلبني لما يعلمه من مذهبي
في حبك فأنس به واجتباه وكان يجلس في مجالس البربر
فيحتج للزيدية وكان ذا لسان وعارضة ويدعو لاهل البيت
كما كان يفعل فحسن موقع ذلك من ادريس الى ان وجد فرصة
لادريس فقال له جعلت فداك هذه قارورة غالية حملتها
لك من العراق وليس في هذا البلد من هذا الطيب شيء فقبلها
ادريس وتغلّل منها وشمها وانصرف سليمن الى صاحبه وقد ا
عدّ فرسين فخرجا يركضان عليهما وسقط ادريس مغشيا عليه
من شدة السم فلم يعلم من بقربه ما قصته وبعثوا الى راشد
فتشاغل ساعة يعالجه وينظر ما قصته فاقام ادريس في غشيته
عامة نهاره حتى قضى عشيا وتبين راشد امر سليمن فخرج في جماعة يطلبه
فالحقه غير راشد وتقطعت خيل الباقين فلما الحقه ضربه
ضربات منها على راسه ووجهه وضربة كنعت اصابع يده فكان
بعد ذلك مكنعا هذه رواية النوفلي وذكر علي بن ابرهيم عن
محمد بن موسى ان الرشيد وجّه اليه شماخ مولى المهدي وكان
طبيبا فاظهر له انه من الشيعة وانه طبيب فاستوصفه سنونا
فحمل اليه سنونا وجعل فيه سما فلما استنّ به جعل لحم فيه
ينتثر وخرج الشماخ فرجع ... وكتب ابن الاغلب الى الرشيد بذلك فولّا

الشماخ

١٥٠

الشماخ بريد مصر واجازه وحدثني بن سعيد قال حدثنا
يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني داود بن القسم بن اسحق بن عبد الله بن جعفر الجعفري
ان سليمن بن جرير اهدى الى ادريس سمكة مسمومة فقتله
قالوا وقال رجل من اولياء بني العباس يذكر قتل ادريس قال
ابو الفرج علي بن الحسين هذا الشعر لمروان بن ابي حفصة انشدنيه
له الاخفش

أتظن يا ادريس انك مفلت ۞ كيد الخليفة او
يقيك فرار ۞ فليدركنّك او تحلّ ببلدة ۞ لا يهتدي فيها اليك نهار
۞ ان السيوف اذا انتضاها سخطه ۞ طالت وتقصر دونها الاعمار
۞ ملك كأن الموت يتبع امره ۞ حتى يقال تطيعه الاقدار ۞

قال بن عمار وهذا الشعر عندي يشبه شعر اشجع بن عمرو السلمي
فانظنه له قالوا ورجع راشد الى الناحية التي كان بها ادريس
مقيما اذ فنه وكان له حمل فقام راشد بامر الامارة حتى ولدت
ابنا فسمّاه ادريس باسم ابيه وقام له بامر البربر حتى كبر
وتولى امرهم احسن ولاية وكان فارسا شجاعا جوادا
شاعرا وقد شرحنا خبره في الكتاب الكبير وعبد الله
بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
وهو الذي يقال له بن الافطس يكنى ابا محمد وامه ام سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني عبد الله بن حسين بن
زيد قال حدثني من راى عبد الله بن الحسن بن الافطس يوم فخ
متقلدا السيفين يقاتل بهما حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال

سمعت عبيد بن حمزة يحكي عن شيخ دار قال ما كان يبلغ احد بعد
الحسين استرخاء من عبد الله حدثني احمد قال حدثنا يحيى قال
حدثني عبد الله بن محمد بن عبد الله عمران الحسين اوصى الى
عبد الله بن حسن بن علي بن علي أن يحدث به حدث فالامر اليه

ذكر مقتله حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار

قال حدثني علي بن محمد النوفلي عن ابيه قال كان الرشيد مغري
بالمسئلة عن امر آل ابي طالب بالمسألة عمن له ذكر ونباهة منهم فسأل
يوما الفضل بن يحيى منهم هل سمعت بخراسان ذكرا لاحد منهم قال لا والله
ولقد جهدت فما ذكر لي احد منهم الا اني سمعت رجلا منهم يقول في ذكره
موضع ذكره فقال ينزل فيه عبد الله بن حسن بن علي بن حسين
ولم يزد على هذا فوجه الرشيد من وقته الى المدينة فاخذ وجيء
به فلما ادخل عليه قال قد بلغني انك تجمع الزيدية وتدعوهم
الى الخروج معك قال أنشدك الله يا امير المؤمنين في دمي فوالله ما انا
من هذه الطبقة ولا لي فيهم ذكر وان اصحاب هذا الشأن بخلافي وانا
غلام شاب في المدينة في صحاريها اسعى على قدمي واتصيد بالبواشيق
ما همت نفسي بغير ذلك قط قال صدقت ولكني انزلك دارا واوكل بك
رجلا واحدا يكون معك ولا يحجبك احدا دخل عليك وانت اردت ان
تلعب بالحمام فافعل قال يا امير المؤمنين انشدك الله في دمي فوالله
لئن فعلت ذلك بي لاوسوسن وليذهبن عقلي فلم يقبل ذلك منه
وحبسه فلم يزل يحتال الى ان توصل رقعة الى الرشيد حتى قدر على ذلك فانفذ

اليه

اليه رقعة مختومة فيها كل كلام قبيح وكل شتم
شنيع فلما قرأها طرحها وقال ضاق صدر هذا الفتى فهو
يتعرض للقتل او ما يحملني ذلك فعله على قتله ثم دعا جعفر بن
يحيى فامره ان يحوله اليه ويوسع عليه في مجلسه فلما كان
من الغد وكان يوم نيروز قدمه جعفر فضرب عنقه وغسل
راسه وجعله في منديل واهداه الى الرشيد مع هدايا فقبلها
وقدمت اليه فلما نظر الى الراس افظعه وقال له ويحك
لم فعلت هذا قال لاقدامه على ما كتب به الى امير المؤمنين
وبسط يده ولسانه بما بسطهما به قال ويحك فقتلك
اياه بغير امري اعظم من فعله بي ثم امر بغسله ودفنه فلما
كان من امر جعفر بن يحيى ما كان قال لمسرور اذا اردت قتله فقل
له هذا بعبد الله بن الحسن بن علي الذي قتلته بغير امري
فقالها له مسرور عند قتله اياه **ومحمد بن يحيى بن عبد**
الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع
وامه خديجة بنت ابراهيم بن طلحة بن عمر بن عبد الله بن
معمر التيمي حبسه بكار بن عبد الله الزبيري فمات في حبسه
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثني
مالك بن يزيد الجعفي وحدثني علي بن ابراهيم العلوي قال كتب الي
محمد بن موسى بن محمد بن الحسن بن مسعود قال اخبرني عمر بن عثمان
الزهري ان بكار بن عبد الله الزبيري وجد الى محمد بن يحيى

من سويقة ليصوم شهر رمضان في منزله فجاءه الرسول فاخذه
فمضى به الى الحبس وجعل يتبعه برسول بعد رسول يامره
بالتضييق عليه ثم اتبعه باخر يامره بتقييده ثم اتبعه باخر يامره
باثقاله والزيادة في حديده قال فالتفت الى الرسول فقال له قل
لصاحبك ٥ واني من القوم الذين يزيدهم ٥ قسوا وصبرًا شدة الحدثان
٥ فلم يزل محبوسًا ثم اخرجه فقال له من يكفل بك فالجماعة
ولد ابي طالب فقال بعضهم لسنا نتكفل عن عمّي امير المؤمنين فوثب
وانشا يقول ٥ وما العود الا نابتًا في ارومة ٥ ابى صالح العيدان
ان يتقطّرا ٥ بنو الصالحين الصالحون ومن يكن ٥ لآباء صدق يلقهم
حيث سيّرا ٥ قال فرده الى الحبس فلم يزل فيه حتى مات و

الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله
بن جعفر امه حماده بنت معوية بن عبد الله بن جعفر ذكر
محمد بن علي بن حمزة ان بكار الزبيري اخذه بالمدينة ايام ولايته
اياها فضربه بالسوط ضربًا مبرحًا فمات من ذلك الضرب والعباس
بن محمد بن عبد الله بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب ويكنى ابا الفضل وامه ام سلمة بنت محمد بن علي بن الحسين
حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن العلوي قال حدثني
عبد الله بن محمد قال دخل العباس بن محمد بن عبد الله على هرون
فكلمه كلامًا طويلًا فقال له هرون يا ابن الفاعلة قال تلك امك التي
تواردها النخاسون فامر به فادني اليه فضربه بالجرز حتى قتله وموسى

بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين بن علي بن
حسين بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وابا ابراهيم وامه ام ولد
يدعى حميدة حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
قال كان موسى بن جعفر اذا بلغه عن الرجل ما يكره بعث اليه
بصرة دنانير وكانت صراره فيما بين الثلثماية الى المايتين دينار
وكانت صرار موسى مثلا حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى
ان رجلًا من آل عمر بن الخطاب كان يشتم علي بن ابي طالب اذا راى موسى
بن جعفر ويوذيه اذا لقيه فقال له بعض مواليه او شيعته
دعنا نقتله فقال لا ثم مضى راكبًا حتى قصده في مزرعة له فتوطاها
بحماره فصاح به لا تدس زرعنا فلم يصغ اليه واقبل حتى نزل
عنده فجلس معه وجعل يضاحكه وقال له كم غرمت على
زرعك هذا قال له ماية درهم قال فكم ترجوا ان يصيب قال لا ادري
قال انما سالتك كم ترجوا قال ماية اخرى قال فاخرج ثلثماية دينار
فوهبها له فقام فقبل راسه فلما دخل المسجد بعد ذلك وثب العمري
فسلم عليه وجلس وجعل يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته
فوثب اصحابه عليه وقالوا ما هذا فقال لهم هو ما قال لهم ذلك القول
ايما كان خيرًا ما اردتم او ما اردت حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار
قال حدثني محمد بن عبد الله المديني قال حدثني ابي وحدثني بعض اصحابنا
ان الرشيد لما حج لقيه موسى على بغلة فقال له الفضل بن الربيع

ما هذه الدابة التي تلقيت عليها امير المؤمنين فانت ان طلبت عليها
لم تدرك وان طُلبت لم تفت فقال انها تطأطأت عن خيلاء الخيل وارتفعت
عن ذلة العير وخير الامور اوسطها ذكر السبب في اخذه و
حبسه وحدثني بذلك احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثني
علي بن محمد النوفلي عن ابيه وحدثني احمد بن سعيد قال حدثني
يحيى بن الحسن العلوي وحدثني غيرهما ببعض قصته وجمعت
ذلك بعضه الى بعض قالوا كان السبب في اخذ موسى بن جعفر
ان الرشيد جعل ابنه في حجر محمد بن الاشعث فحسده يحيى بن
خالد بن برمك على ذلك وقال ان أُفضت اليه الخلافة زالت
دولتي ودولة ولدي فاحتال على جعفر بن محمد وكان يقول
بالامامة حتى داخله وانس اليه وكان يكثر غشيانه في منزله
فيقف على امره ويرفعه الى الرشيد ويزيد عليه في ذلك بما يقدح
في قلبه ثم قال يوما لبعض ثقاته تعرفون لي رجلا من آل ابي طالب
ليس بواسع الحال يعرفني ما احتاج فدُل على علي بن اسمعيل بن جعفر
بن محمد فحمل اليه وكان موسى يأنس اليه ويصله وربما افضى اليه
باسراره فلما طلب ليشخص به احس موسى بذلك فدعاه فقال الى
اين يا بن اخي قال الى بغداد قال وما تصنع قال علي دين وانا مملق
قال فانا اقضي دينك وافعل بك واصنع فلم يلتفت الى ذلك فقال له انظر
يا بن اخي لا تؤتم اولادي وامر له بثلثمائة دينار واربعة آلاف

درهم فعرف يحيى جميع خبره وزاد عليه وقال له ان الاموال
تحمل اليه من المشرق والمغرب وان له بيوت اموال وانه اشترى
ضيعة بثلثين الف دينار فسماها اليسيرة وقال له صاحبها
وقد احضره المال لا آخذ هذا النقد ولا آخذ الا نقد كذا وكذا
فامر بذلك المال فرد واعطاه ثلثين الف دينار من النقد الذي سأل
بعينه فرفع ذلك كله الى الرشيد فامر له بمائتي الف درهم
تسبب له على بعض النواحي فاختار كور المشرق ومضت رسله
لقبض المال ودخل هو في بعض الايام الى الخلاء فزحر زحرة
فخرجت حشوته فسقطت وجهدوا في ردها فلم يقدروا
فوقع لما به وجاءه المال وهو ينزع فقال وما اصنع به وانا اموت
وحج الرشيد في تلك السنة فبدأ بقبر النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال يا رسول الله اني اعتذر اليك من شيء اريد
ان افعله اريد ان احبس موسى بن جعفر فانه يريد التشتيت
بين امتك وسفك دمائها ثم امر به فاخذ من المسجد فادخل
اليه فقيده واخرج من داره بغلان عليهما قبتان مغطاتان
هو في احدهما ووجه مع كل واحد منهما خيلا فاخذ بواحدة
على طريق البصرة والاخرى على طريق الكوفة ليعمي على الناس
امره وكان في التي مضت الى البصرة وامر الرسول ان يسلمه الى عيسى
بن جعفر بن المنصور وكان على البصرة حينئذ فمضى به فحبسه
عنده سنة ثم كتب الى الرشيد ان خذه مني وسلمه الى من شئت

والا خليت سبيله فقد اجتهدت ان اجد عليه حجة فما اقدر
على ذلك حتى انى لاستمع عليه اذا دعا لعله يدعوا علي او عليك
فما اسمعه يدعوا الا لنفسه يسال الله الرحمة والمغفرة فوجه من
تسلمه منه وحبسه عند الفضل بن الربيع ببغداد فبقي عنده
مدة طويلة واراده الرشيد على شيء من امره فابى فكتب بتسليمه
الى الفضل بن يحيى فتسلمه منه واراد ذلك منه فلم يفعله وبلغه
انه عنده في رفاهية ودعة وسعة وهو حينئذ بالرقة
فانفذ مسرور الخادم الى بغداد على البريد وامره ان يدخل من فوره
الى موسى ويعرف خبره فان كان الامر على ما بلغه اوصل كتابا
منه معه الى العباس بن محمد وامره بامتثاله واوصل
كتابا منه اخر الى السندي بن شاهك يامره بطاعة العباس
فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدري احد ما يريد ثم دخل
على موسى فوجده على ما بلغ الرشيد فمضى من فوره الى العباس بن
محمد والسندي بن شاهك فاوصل الكتابين اليهما فلم يلبث الناس
ان خرج الرسول يركض الى الفضل بن يحيى فركب معه وخرج مشدوها
دهشا حتى دخل على العباس فدعا العباس بالسياط وعقابين فوجه
بذلك اليه السندي فامر بالفضل فجرد ثم ضربه مائة سوط وخرج
متغير اللون خلاف ما دخل فقد ذهبت نخوته فجعل يسلم على الناس
يمينا وشمالا وكتب مسرور بالخبر الى الرشيد فامر بتسليم موسى الى السندي
بن شاهك وجلس مجلسا حافلا وقال ايها الناس ان الفضل بن يحيى

١٥٤

قد عصاني وخالف طاعتي ورايت ان العنه فالعنوه فلعنه الناس
من كل ناحية حتى ارتج البيت والدار بلعنه وبلغ يحيى بن خالد
الخبر فركب الى الرشيد فدخل من غير الباب الذي يدخل الناس
منه حتى جاءه من خلفه وهو لا يشعر ثم قال له التفت الي يا امير المومنين
فاصغى اليه فزعا فقال له ان الفضل حدث وانا اكفيك ما تريد
فانطلق وجهه وسر فقال له يحيى يا امير المومنين انك قد غضضت
من الفضل بلعنك اياه فشرفه بازالة ذلك فاقبل على الناس
فقال ان الفضل كان عصاني في شيء فلعنته وقد تاب واناب الى
طاعتي فتولوه فقالوا له نحن اولياء من واليت واعداء من عاديت
وقد توليناه ثم خرج يحيى بن خالد بنفسه على البريد حتى وافى
بغداد فماج الناس وارجفوا بكل شيء فاظهر انه ورد لتعديل
السواد والنظر في اعمال العمال وتشاغل ببعض ذلك ثم دعا السندي
فامره فيه بامره فامتثله وسال السندي عند وفاته ان يحضره مولى
له ينزل عند دار العباس بن محمد في اصحاب القصب ليغسله
ففعل ذلك قال وسالته ان ياذن لي في ان اكفنه فابى وقال انا
اهل بيت مهور نسائنا وحج صرورتنا واكفان موتانا من طهرة اموالنا
وعندي كفني فلما مات ادخل عليه الفقهاء ووجوه اهل بغداد
وفيهم الهيثم بن عدي وغيره فنظروا اليه لا اثر فيه وشهدوا على
ذلك واخرج فوضع على الجسر ببغداد ونودي هذا موسى بن جعفر قد مات
فانظروا اليه فجعل الناس يتفرسون في وجهه وهو ميت وحدثني

ورجع

فلف موسى في بساط واقعد الفراشين النصارى على وجهه حتى قضى

رجل من اصحابنا عن بعض الطالبيين انه لوذي عليه هذا موسى بن
جعفر الذي تزعم الرافضة انه لا يموت فانظروا اليه فنظروا اليه
قالوا فحمل فدفن في مقابر قريش رحمة الله عليه فوقع قبره الى جنب
رجل من النوفليين يقال له عيسى بن عبد الله **واسحق بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع**
وامه ام ولد حبسه هرون فمات في حبسه ذكر ذلك محمد بن علي بن
حمزة فيما اخبرنا به ابن اخيه عنه **ايام محمد الامين بن
هرون** وكانت سيرة محمد في امر آل ابي طالب خلاف من تقدمه
لاشتغاله بما كان فيه من اللهو والادمان له ثم الحرب التي كانت بينه
وبين المامون حتى قتل فلم يحدث على احد منهم في ايامه حدث **ايام
عبد الله المامون فممن قتل فيها وسقي السم**
فمات منهم محمد بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
وامه فاطمة بنت علي بن جعفر بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وهو الخارج في ايام ابي السرايا واذا ذكرنا من قتل
في ايامه وايام محمد بن ابراهيم الخارج قبله منهم شرحنا من خبرهم
ما يحتاج اليه لتنساق قصصهم اذ كان افرادهم مما تنقطع معه
الاخبار **والحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب** وهو القتيل يوم قنطرة الكوفة في الحرب التي كانت
بين هرثمة وابي السرايا وامه ام ولد **والحسن بن اسحق
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام**

واحمد

وامه ام ولد قتل في وقعة السوس مع ابي السرايا لما خرج عن
الكوفة **ومحمد بن الحسين بن الحسن بن علي بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب عليه السلام** وامه امينة
بنت حمزة بن المنذر بن الزبير قتل باليمن في ايام ابي السرايا ايضا لما خرج عن الكوفة
وعلي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد
بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتل باليمن في ايام
ابي السرايا ايضا **السبب في خروج ابي السرايا** كتب الي
علي بن ابي احمد بن ابي ثوبة العجلي قال حدثنا يحيى بن عبد
الرحمن الكاتب قال حدثني نصر بن مزاحم واخبرني احمد بن عبد الله
بن عمار عن علي بن محمد النوفلي باخباره فيما ذكرت الشيء اليسير
منها والمعنى الذي يحتاج اليه لان علي بن محمد كان يقول
بالامامة فيحمله التعصب لمذهبه على التكذب فيما يرويه ونسبة
من روى خبره من اهل هذا المذهب الى قبيح الافعال واكثر حكاياته
في ذلك بل سائرها عن ابيه موقوفا عليه لا يتجاوزه وابوه
حينئذ مقيم بالبصرة لا يعلم شيئا من اخبار القوم الا ما سمعه
من ألسنة العامة على سبيل الاراجيف والاباطيل فيسطره
في كتابه عن غير علم طلبا منه لما شان القوم وقدح فيهم فاعتمدت
على رواية من كان بعيدا عن فعله في هذا وهي رواية نصر بن
مزاحم اذ كان ثبتا من اهل الحديث والنقل ونظرائه ممن سمع خبر
ابي السرايا عنه قالوا كان سبب خروج محمد بن ابراهيم وابي السرايا

ان نصر بن شبيب كان قدم حاجا وكان متشيعا حسن المذهب
وكان ينزل الجزيرة ولما ورد المدينة سأل عن بقايا اهل
البيت ومن له ذكر منهم فذكر له علي بن عبيد الله بن الحسين
بن علي بن الحسين وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن ومحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم
بن الحسن بن الحسن فاما علي بن عبيد الله فانه كان مشغولا بالعبادة
لا يصل اليه احد ولا يأذن له واما عبد الله بن موسى فكان
خائفا مطلوبا لا يلقاه احد واما محمد بن ابراهيم فانه كان يقارب
الناس ويكلمهم في هذا الشأن فاتاه نصر بن شبيب فدخل اليه
وذاكره مقتل اهل بيته وغصب الناس اياهم حقوقهم وقال حتى
متى توطؤون بالخسف وتهتضم شيعتكم وينزى على حقكم واكثر من
القول في هذا المعنى الى ان اجابه محمد بن ابراهيم وواعده
لقاءه بالجزيرة وانصرف الحاج ثم خرج محمد بن ابراهيم الى الجزيرة
ومعه نفر من اصحابه وشيعته حتى قدم على نصر بن شبيب للوعد
فجمع نصر اليه اهله وعشيرته وعرض ذلك عليهم فاجابه بعضهم وامتنع
عليه بعض وكثر القول والاختلاف حتى تواثبوا وتضاربوا بالنعال
والعصي وانصرفوا على ذلك ثم خلا بنصر بعض بني عمه واهله فقال
له ماذا صنعت بنفسك واهلك اتراك اذا فعلت هذا الامر ونابذت
السلطان يتركك وما تريد لا والله بل يصرف همه اليك وكيده فان
ظفر بك فلا بقاء بعدها وان ظفر صاحبك فان كان عادلا كنت عنده

بمنزلة

بمنزلة رجل من ابناء اصحابه وان كان على غير ذلك فما حاجتك
الى تعريض نفسك واهلك واهل بلدك لما لا قوام لهم به واخرى
ان اهل هذا البلد جميعا اعداء لآل ابي طالب فان اجابوك الآن
طائعين فروا عنك غدا مستأمنين واذا احتجت الى نصرتهم على انك
على حالة ثم اقرب منك الى اجابتهم فتمثل بقوله ۝ وابذل لابن
العم يحمي وافتى ۝ اذا كان لي بالجهل في الناس مكرما ۝ فان اخ
عن نهجي وخالف مذهبي ۝ تقلبت له ظهر المجن ليندما ۝ فثنى نصرا عن
رأيه وفتر نيته فصار الى محمد بن ابراهيم معتذرا بما كان
من خلاف الناس عليه ونفرتهم عن اهل البيت وانه لو كان
ذلك بهم لم يعده نصرهم واومى له ان يحمل اليه مالا ويقويه
بخمسة آلاف دينار فانصرف محمد عنه مغضبا وانشأ يقول والشعر
له ۝ سنغنى بحمد الله عنك بعصبة ۝ يهشون للداعي الى واضح الحق
۝ طلبنا لك الحسنى فقصرت دونها ۝ فاصبحت مذموما وفاز ذوي
الصدق ۝ جروا فلهم سبق وصرت مخلفا ۝ ذميما بما قصرت عن غاية السبق
۝ وما كل شيء سائق او مقصر ۝ يؤول به النقص الا على العرق ۝ ثم
مضى محمد بن ابراهيم راجعا الى الحجاز فلقي في طريقه ابا السرايا رحمه الله
واسمه السري بن منصور احد بني ربيعة بن ذهل بن شيبان
وكان قد خالف السلطان ونابذه وعاث في نواحي السواد
ثم صار الى تلك الناحية فاقام بها خوفا على نفسه ومعه غلمان
له فيهم ابو الشوك وسيار وابو الهرماس غلمانه وكان [illegible]

قف على اسم ابي السرايا

ذا مذهب في التشيع فدعاه الى نفسه فاجابه وسُرّ بذلك وقال
له انحدر في الفرات حتى اوافي على الظهر وموعدك الكوفة
ففعل ذلك ووافى محمد بن ابراهيم الكوفة يسأل عن اخبار الناس
ويتجسسها ويتاهب لامره ويدعو من يثق به الى ما يريده
حتى اجتمع له بشر كثير وهم في ذلك ينتظرون ابا السرايا
وموافاته فبينا هو في بعض الايام يمشي في بعض طرق الكوفة
اذ نظر الى عجوز تتبع احمال الرطب فتلتقط ما يسقط منها فتجمعه في
كساء عليها رث فسألها عما تصنع بذلك فقالت اني امراة
لا رجل لي يقوم بمؤونتي ولي بُنيّات لا يعدن على انفسهن بشيء فانا
اتتبع هذا من الطريق واتقوته انا وولدي فبكى بكاء شديدا وقال
انت والله واشباهك تخرجوني غدا حتى يسفك دمي ونفذت بصيرته
في الخروج واقبل ابو السرايا لموعده على طريق البر حتى ورد عين
التمر في فوارس معه ضربوا الرجل فيهم واخذوا على الفرات
حتى وردوا نينوى فجاء الى قبر الحسين صلى الله عليه واله قال
نصر بن مزاحم فحدثني رجل من اهل المداين قال اني لعند قبر
الحسين عليه السلام في تلك الليلة وكانت ليلة ذات ريح
ورعد ومطر اذا بفرسان قد اقبلوا فترجلوا ودخلوا الى القبر
فسلموا واطال رجل منهم الزيارة ثم جعل يتمثل بابيات منصور بن
الزبرقان النمري ؞ نفسي فدا الحسين يوم غدا ؞ الى المنايا غدوّ لا
قافل ؞ ذلك يوم انحى بشفرته ؞ على سنام الاسلام والكاهل ؞ كانما

انت تجبين الا ؞ ينزل بالقوم نقمة العاجل ؞ لا يعجل الله ان عجلت
وما ؞ ربك عما ترين بالغافل ؞ مظلومة والنبي والدها ؞ يدير ار
جاء مقلة حافل ؞ الا مساعير يغضبون لها ؞ بسلة البيض
والقنا الذابل ؞ قال ثم اقبل علي فقال ممن الرجل قلت رجل
من الدهاقين من ~~اهل الدهاقين~~ من اهل المداين قال سبحان
الله يحن الولي الى وليه كما تحن الناقة الى حوارها يا شيخ
اما ان هذا موقف يكثر لك عند الله شكره ويعظم اجره ثم
وثب فقال من كان ها هنا من الزيدية فليقم الي فوثبت
اليه جماعات من الناس فدنوا منه فخطبهم خطبة طويلة
ذكر فيها اهل البيت عليهم السلام وفضلهم وما خصوا به وذكر
فعل الامة بهم وظلمهم لهم وذكر الحسين عليه فقال ايها الناس
هبكم لم تحضروا الحسين فتنصروه فما يقعدكم عمن ادركتموه ولحقتموه
وهو غدا خارج طالب بثاره وحقه وتراث ابائه واقامة
دين الله وما يمنعكم من نصرته ومؤازرته اني خارج من وجهي
هذا الى الكوفة والقيام بامر الله والذب عن دينه والنصر لاهل
بيت نبيه فمن كانت له نية في ذلك فليلحق بي ثم مضى
من فوره عامدا للكوفة ومعه اصحابه قال وخرج محمد بن
ابراهيم في اليوم الذي واعد فيه ابا السرايا للاجتماع بالكوفة
واظهر نفسه وبرز الى ظهر الكوفة ومعه علي بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين واهل الكوفة منبثون مثل الجراد الا

الا انهم على غير نظام وغير قوة ولا سلاح الا العصي والسكاكين والآجر فلم يزل
محمد ومن معه ينتظرون ابا السرايا ويتوقعونه فلا يرونه اتوا
حتى أيسوا منه وشتمه بعضهم ولاموا محمد بن ابراهيم على الاستعانة
به واغتم محمد بتأخره فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم من نحو الجوف
علمان اصفران وخيل فتنادى الناس بالبشارة وكبروا ونظروا
فاذا هو ابو السرايا ومن معه فلما ابصر محمد بن ابراهيم ترجل واقبل
اليه فانكب عليه واعتنقه محمد ثم قال له يا ابن رسول الله ما
يقيمك ههنا ادخل البلد فما يمنعك منه احد فدخل هو فخطب الناس
ودعاهم الى البيعة الى الرضى من آل محمد والدعاء الى كتاب الله وسنة
نبيه والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والسيرة بحكم الكتاب
فبايعه الناس جميعا حتى تكابسوا وازدحموا عليه وذلك
في موضع بالكوفة يعرف بقصر الضبيين فحدثني احمد بن محمد بن سعيد
الهمداني قال حدثنا محمد بن منصور بن يزيد ابو جعفر المرادي قال حدثني
حسن بن عبد الواحد الكوفي قال حدثنا حسن بن حسين عن سعيد بن
خثيم الحيعمي قال سمعت زيد بن علي يقول يبايع لرجل منا عند قصر الضبيين
سنة تسع وتسعين ومائة في عشر من جمادى الاول يباهي الله به
الملائكة قال حسن بن حسين فحدثت به محمد بن ابراهيم فبكى حدثنا
احمد بن محمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا علي بن
الحسين قال حدثنا عمر بن شبيب المكي عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
محمد بن علي قال لتخطبن على اعوادكم يا اهل الكوفة سنة تسع وتسعين ومائة

في جمادى

١٥٨

في جمادى الاولى رجل منا اهل البيت يباهي الله به الملائكة
حدثني محمد بن الحسين الاشناني حدثنا احمد بن حازم الغفاري
حدثنا الحسن بن الحسين عن عمر بن شبيب المكي بنحوه رجع الحديث
الى خبر ابي السرايا رحمه الله قال ووجه محمد بن ابراهيم الى الفضل
بن العباس بن عيسى بن موسى رسولا يدعوه الى بيعته ويستعين
به في سلاح وقوة فوجد الفضل قد خرج عن البلد وخندق
حول داره واقام مواليه في السلاح للحرب فاخبر الرسول محمدا بذلك
فانفذ محمد ابا السرايا اليهم وامره ان يدعوهم ولا يبداهم بقتال
فلما صار اليهم تبعه اهل الكوفة كالجراد المنتشر فدعاهم فلم
يصغوا الى قوله ولم يجيبوا الى دعوته ورموه بالنشاب من خلف
السور فقتل رجل من اصحابه او جرح فوجه به الى محمد بن ابراهيم
فامر بقتالهم فقاتلهم وكان على السور خادم اسود واقف بين
شرفتين يرمي لا يسقط له سهم فامر ابو السرايا غلاما ان يرميه
فرماه بسهم فاثبته بين عينيه فسقط الخادم على ام راسه
الى اسفل وفر موالي الفضل كلهم فلم يبق منهم احد وفتح الباب
فدخل اصحاب ابي السرايا فانتهبوها ويخرجون خير المتاع منها
فلما رأى ذلك ابو السرايا حظره ومنع احدا من الخروج او يأخذ ما معه
ويفتشه فامسك الناس عن النهب قال فسمعنا اعرابيا وبحر معه
تحته ثياب وهو يقول ما كان الا ريث زجر الزجرة حتى انتضينا
سيوفا باترة حتى حللنا في القصور القاهرة ثم انقلبنا بالثياب الفاخرة

بن العباس ع

قال ومضى الفضل بن العباس فدخل على الحسن بن سهل فشكا اليه
ما انتهك منه ونعوه النصرة والعزم والخلف ثم دعا بزهير بن المسيب
فضم اليه الرجال وامده بالاموال وبذله الى السير نحو ابي السرايا
وان يوقعه من وقته ويمضي لوجهه ولا ينزل الا بالكوفة وكان
محتاعليه علته التي مات منها وكان الحسن بن سهل لا
تخالد النجوم ونظره فيها ينظر في نجم محمد فيراه محترقا فيبادر في
طلبه ويحرص على تروبجده فشغله ذلك عن النظر في امر عسكره
فسار زهير بن المسيب حتى ورد قصر بن هبيرة فاقام به ووجه
ابنه ازهر بن زهير على مقدمته فنزل سوق اسد وسار ابو
السرايا من الكوفة وقت العصر واغذ السير بالعسكر حتى اتى عسكر
ازهر بن زهير بسوق اسد وهم غارون وبيته فطحن العسكر
واكثر القتل فيه وغنم دوابهم واسلحتهم وتقطع الباقون
في الليل منهزمين حتى وافوا زهير بالقصر فتغيظ من
من ذلك ورجع ابو السرايا الى الكوفة وزحف زهير حتى نزل
ووافته خريطة من الحسن بن سهل يامره بأن لا ينزل الا الكوفة فمضى
حتى نزل عند القنطرة ونادى ابو السرايا في الناس بالخروج فخرجوا
حتى صافوا زهيرا على قنطرة الكوفة في عشية صرده باردة فهم
يوقدون النار يستدفئون بها ويذكرون الله ويقرؤون القرآن
وابو السرايا يسكن منهم ويحثهم واقبل اهل بغداد يصيحون يا
اهل الكوفة زينوا نساءكم واخواتكم وبناتكم للفجور والله لنفعلن

بهم

١٥٩

بهم كذا وكذا ولا يكنون وابو السرايا يقول لهم اذكروا الله
وتوبوا اليه واستغفروه واستعينوه فلم يزل الناس في تلك
الليلة يتحارسون طول ليلتهم حتى اذا اصبح نهد اليهم زهير
في عسكره وقد غشيت ابصار الناس من الدروع والبيض والجواشن
وهم على تعبية حسنة واصوات الطبول والبوقات مثل الرعد
القاصف وابو السرايا يقول يا اهل الكوفة صححوا نياتكم واخلصوا لله
ضمائركم واستنصروا الله على عدوكم وابرءوا اليه من حولكم وقوتكم واقرأوا
القرآن ومن كان يروي الشعر فلينشد شعر عنترة بن شداد
العبسي قال وقربنا الحسن بن الهذيل يعترض الناس ناحية
ويقول يا معشر الناهية الزيدية هذا موقف تستزلك فيه
الاقدام وتتزايل فيه الاعمال والسعيد من حاط دينه واتى ستيد
من وفى لله بعهده وحفظ محمدا في عترته ان الآجال موقوتة
والايام معدودة ومن هرب بنفسه الا ان الموت محيطا به ثم قال — من الموت ح
متمثلا: من لم يمت غبطة يمت هرما — الموت كاس والمرء ذائقها
قلت اخبرنا الحسين بن هذيل هذا صاحب حسين بن علي المقتول بفخ وقد
روا عنه الحديث قالوا وطلع رجل من اهل بغداد مستلئما شاكا
في السلاح فجعل يشتم اهل الكوفة ويقول لهم لنفجرن بنسائكم ولنفعلن
بكم ولنصنعن فانتدب له رجل من اهل الوزار وبيده ثياب الكوفة
عليه ازار احمر وفي يده سكين فالقى نفسه في الفرات وعبر سباحة — سبح ساعة ح
حتى صار اليه فدنا منه فادخل يده في جيب درعه وجذبه اليه

ما الراى لا الكين وابو السرايا بم

غير ... اهل الكوفة ... على القطع

فضجعه وضرب بالسكين حلقه فقتله وجر برجله يطفو اثره
ويغوص اخرى حتى اخرجه الى اهل الكوفة فكبر الناس وارتفعت
اصواتهم بحمد الله والثناء عليه والدعاء وخرج رجل من ولد الاشعث
بن قيس فعبر الى البغداديين ودعا للبراز فبرز له رجل
فقتله وبرز آخر فقتله وبرز اليه ثالث فقتله حتى قتل نفرا
واقبل ابو السرايا فلم يتمالك الا شتمه وقال من امرك بهذا ارجع فرجع
الرجل يمسح سيفه في التراب ورده في غمده وقنع فرسه ومضى
نحو الكوفة فلم يشهد حربا بعدها معهم ووقف ابو السرايا واقفا
لا يتحرك ثم انه تغافل ساعة حتى هم بان ينصرف ثم حمل عليه
فقتله وحمل في عسكرهم حتى خرج من خلفهم ثم حمل عليهم من خلف
العسكر حتى رجع من حيث جاء ووقف في موقفه وهو ينفخ و
ينفض علق الدم عن درعه ثم دعا غلاما له فوجهه في نفر من
اصحابه فامره ان يمضي حتى يصير من وراء العسكر ثم يحمل عليهم لا
يكون ثم مضى الغلام لوجهه مع من معه قاصدا للمكان الذي امره وقف
ابو السرايا على القتلى على فرس له ادهم محذوف وقد اتكأ على
قنطاس سرجه فنام على ظهر الفرس حتى غط واهل الكوفة يتعجبون مما يرونه
من عسكر زهير ويسمعونه من تهددهم ووعيدهم وهم يصيحون
ويضجون بالتكبير والتهليل حتى سمع ابو السرايا فانتبه من نومه
حتى ظن ان الكين الذي بعثه قد انتهى الحيث امره فصاح بفرسه
فقال ثم قنعه حتى يمضي بجفرة ثم ادمى بيده نحو الكين الذي بعثه

قد انتهى

قد انتهى الحيث امره فصاح بفرسه فقال ثم قنعه حتى يمضي
بجفرة ثم ادمى بيده نحو الكين الذي بعثه وصاح يا اهل الكوفة
احملوا وحمل وتبعوه ولم يبق من اصحاب زهير احد الا التفت
نحو الاشارة وخالطهم ابو السرايا وغلام سيار العسكري وبعض
اهل الكوفة وصاح بغلامه ويلك يا سيار الا ترى في هذا ستا
على صاحب العلم فقتله وسقط العلم وانهزمت المسودة وتبعهم
ابو السرايا واصحابه ونادى من نزل عن فرسه فهو آمن فجعلوا
يترجلون واصحاب ابي السرايا يركبون ويتبعونهم حتى جاوزوا
شاهي ثم التفت زهير الى ابي السرايا فقال ويحك اتريد منا
اكثر من هذا الى اين تتبعني فرجع وتركه وغنم اهل الكوفة منه
غنيمة لم يغنم احد مثلها وصار الى عسكر زهير ومطابخه قد
اعدت واقيمت وكان قد حلف ان لا يتغدى الا في مسجد الكوفة
فجعلوا ياكلون الطعام وينتهبون الاسلحة والالة وكانوا قد
اصابهم جوع وجهد شديد ومضى زهير لوجهه حتى دخل بغداد
مستترا وبلغ خبره الحسن بن سهل فامر باحضاره فاحضر فلما
راه رماه بعمود حديد كان في يده فشتر احدى عينيه وقال البعض
ممن كان بحضرته اخرجه فاضرب عنقه فلم يزل يكلم فيه حتى عفا
عنه ودخل ابو السرايا الكوفة ومعه خلق من الاسارى ورؤوس
كثيرة على الرماح مرفوعة وفي صدور الخيل مشدودة ومن معه
من اهل الكوفة وقد ركبوا الخيل ولبسوا السلاح فهم في حالة وسعة

هوا انفسهم بما رأوه من النصر قوية واستقدم الحسن بن
سهل ومن بحضرته من العباسيين لماجرى في عسكر زهير
وطال اهتمامهم به فدعا الحسن بعبدوس بن عبد الصمد وضم
اليه ثلثة آلاف فارس وثلثة الاف راجل وازاح علته
في الاعطاء وقال انما اريد ان انوّه باسمك وارفع منزلتك فانظر
كيف تكون واوصاه بما يحتاج اليه وامره ان لا يلبث فخرج من
بين يديه وهو يحلف ان يبيح الكوفة ويسبي ذراريهم ثلثا ومضى
لوجهه لا يلوي على شيء حتى صار الى الجامع وقد كان الحسن بن
سهل يقدم اليه بذلك وامره ان لا يأخذ على الطريق التي
انهزم فيه زهير لئلا يرى اصحابه بقايا قتلى عسكره فيجبنوا
من ذلك فاخذ هو على طريق الجامع فلما وافاها وبلغ ابا السرايا
خبره صلى الظهر بالكوفة ثم جرّد فرسان اصحابه ومن يثق به منهم
واغذ السير بهم حتى اذا قرب من الجامع فرق اصحابه ثلث فرق
وقال يكون شعاركم يا فاطمي يا منصور واخذ هو في جانب السوق
واخذ سيار في يسرة الجامع وقال لابي الهرماس خذ باصحابك
على القرية فلا يفتك احد منهم ثم حملوا دفعة واحدة من جانب
عسكر عبدوس ففعلوا ذلك واوقعوا به وقتلوا فيه مقتلة
عظيمة وجعل الجند يتهافتون في الفرات طلب النجاة حتى غرق
منهم خلق كثير ولقي ابو السرايا عبدوسا في رحبة الجامع وكشف
خوذته عن راسه وصاح انا ابو السرايا انا اسد بني شيبان ثم حمل عليه

و ولى عبدوس بين يديه وتبعه ابو السرايا فضربه على راسه
ضربة فلق هامته وخر صريعا عن فرسه وانتهب الناس
من اصحاب ابي السرايا واهل الجامع عسكر عبدوس واصابوا غنيمة
عظيمة وانصرفوا الى الكوفة بقوة واسلحة ودخل ابو السرايا الى
محمد بن ابراهيم وهو عليل يجود بنفسه فلامه على تبييته العسكر
وقال له انا ابرأ الى الله مما فعلت فما كان لك ان تبيتهم ولا تقاتلهم
حتى تدعوهم وما كان لك ان تأخذ من عسكرهم الا ما اجلبوا به
علينا من السلاح فقال له يا ابن رسول الله كان هذا تدبير
الحرب ولست اعاود مثله ثم راى في وجه محمد الموت فقال
له يا ابن رسول الله كل حي ميت وكل جديد بال فاعهد
الي عهدك فقال له اوصيك بتقوى الله والمقام على الذب
عن دينك ونصرة اهل بيت نبيك فان نفوسهم موصولة بنفسك
وول الناس الخيرة فيمن يقوم مقامي من آل علي فان اختلفوا
فالامر الى علي بن عبيد الله فاني قد بلوت طريقته ورضيت دينه
ثم اعتقل لسانه وهدأت جوارحه فغمضه ابو السرايا وسجاه
وكتم موته فلما كان من الليل اخرجه في نفر من الزيدية الى
الغري فدفنه فلما كان من غد جمع الناس فخطبهم ونعى محمدا
اليهم وعزاهم عنه فارتفعت الاصوات بالبكاء اعظاما لوفاته
ثم قال وقد اوصى ابو عبد الله رحمة الله عليه الى شبيهه ومن
اختاره وهو ابو الحسن علي بن عبيد الله فان رضيتم به فهو

وفاة الامام محمد بن ابراهيم طباطبا بالكوفة

والامر شورى والاقتسام فتواكلوا ونظر بعضهم الى بعض فلم ينطق احد
منهم فوثب محمد بن محمد بن زيد بن علي وهو غلام حدث السن فقال يا ال
علي فات الهالك فنجا وبقي الباقي ليقوم بامره ان دين الله لا ينصر
بالفشل وليست يد هذا الرجل يعني ابا السرايا عندنا بسيئة
فقد شفى الغليل وادرك الثار ثم التفت الى علي بن عبيد الله فقال
ما تقول يا ابا الحسن رضي الله عنك فقد رضيناك امدد يدك نبايعك
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابا عبد الله رحمة الله عليه قد
اختار فلم يعد الثقة في نفسه ولم يال جهدا في حق الله الذي قلده
ولم ارد وصيته تهاونا بامره ولا ادع هذا نكولا عنه ولكن
لخوف ان اشتغل به عن غيره مما هو احمد وافضل عاقبة فامض
رحمك الله لامرك واجمع شمل بني عمك فقد قلدناك الرياسة
علينا وانت الرضى عندنا الثقة في انفسنا ثم قال لابي السرايا
ما ترى ارضيت به قال رضاي في رضاك وقولي مع قولك فجذبوا
يد محمد بن محمد فبايعوه وفرق عماله فولى اسمعيل بن علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد خلافته على الكوفة وولى روح بن الحجاج
شرطته وولى احمد بن السري رسائله وولى عاصم بن عامر القضا
وولى نضر بن مزاحم السوق وعقد لابراهيم بن موسى بن جعفر على
اليمن وولى زيد بن موسى بن جعفر الاهواز وولى العباس بن محمد
بن عيسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر البصرة وولى الحسن بن
الحسن بن علي الافطس مكة وعقد لجعفر بن محمد بن زيد بن علي وحسين بن

ابراهيم بن حسن بن علي واسط فخرجوا الى اعمالهم فاما ابن
الافطس فلم يمنعه احد مما وجه له فاقام الحج في تلك السنة
وهي سنة تسع وتسعين ومائة واما ابراهيم بن موسى فاذعن
له اهل اليمن بالطاعة بعد وقعة كانت بينهم يسيرة المدة واما
ماضيا واسط فان النصر البجلي صاحب واسط وجبا الخراج وتالف
الناس واما الجعفري صاحب البصرة فانه خرج اليه علي بن محمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين فاجتمعا ووافاهم زيد بن موسى بن
جعفر ماضيا الى الاهواز فاجتمعوا ولقيهم الحسن بن علي المعروف
بالمأموني رجل من اهل باذغيس وكان على البصرة فقاتلوه
وهزموه وحووا عسكره وحرق زيد بن موسى دور بني العباس
بالبصرة فلقب لذلك زيد النار وتتابعت الكتب وتواترت على
محمد بن محمد بالفتوح من كل ناحية وكتب اليه اهل الشام
والجزيرة انهم ينتظرونه ان يوجه اليهم رسولا ليسمعون له
ويطيعون وعظم امر ابي السرايا على الحسن بن سهل وبلغ منه
فكتب الى طاهر بن الحسين ان يصير اليه ليبعثه اليه لقتاله
فكتب اليه رقعة لا يدرى من كتبها فيها ابيات وهي

قناع الشك يكشفه اليقين ... وافضل كيدك الراي الرصين
تثبت قبل ينفذ منك امر ... يهيج لشره داء دفين
اتندب طاهرا لقتال قوم ... بنصرهم وطاعتهم يدين
سيطلقها عليك معقلات ... تقرقر دونها هرب زبون

وبعثت كامنًا في الصدر منه ٭ ولا يخفى اذا ظهر المصون
فشانك واليقين فقد انارت ٭ معالمه واظلمت الظنون
ودونك ما تريد بعزم راي ٭ تدبره ودع ما لا يكون

فرجع عن رايه ذلك وكتب الى هرثمة بن اعين يامره بالقدوم
عليه ودعا بالسندي بن شاهك فساله اللحاق به ومسئلته
التعجيل وترك القدوم الى خراسان وكان رداءًا له وكانت بين
الحسن بن سهل وبين هرثمة شحناء فخشي ان لا يجيبه الى ما يريد
ففعل ذلك السندي ومضى الى هرثمة شحنا فخشي ان لا يجيبه
الى ما يريد فلحقه بحلوان فاوصل اليه الكتاب فلما قراه
تغيظ وقال نوطئ نحن الخلافة ونمهد لهم اكنافها ثم يستبدون
بالامور ويستاذنون بالتدبير علينا فاذا انفتق عليهم فتق
لسوء تدبيرهم واضاعتهم الامور ارادوا ان يصلحوه بنا لا والله
ولا كرامة حتى يعرف امير المؤمنين سوء اثارهم وقبيح افعالهم
قال السندي وبلغني ما عدة لا اتشبى من نفسه شيئا انا
كذلك اذ جاءه كتاب من منصور بن المهدي فقراه وجعل يبكي
بكاء طويلا ثم قال فعل الله بالحسن بن سهل وصنع فانه
عرض هذه الدولة للذهاب وافسد ما صلح منها ثم امر فضرب
بالطبل وانكفى راجعا الى بغداد فلما صار بالنهروان تلقاه
اهل بغداد والقواد وبنو هاشم وجميع الاولياء مسرورين بقدومه
داعين له وترجلوا جميعا حين راوه فنزل بغداد في جمع عظيم

حتى اتى منزله وامر الحسن بن سهل بدواوين الجيش فنقلت اليه
ليختار الرجال منها ويتخيرهم واطلق له بيوت الاموال فانتخب من
اراد وازاح العلة في الاعطيات والنفقات وخرج الى الناس بيده
وسكر بها قال الهيثم بن عدي فدخلت عليه فسلمت عليه
وما حيته وهو في نحو من ثلثين الف فارس وراجل فقلت له
ايها الامير لو خضبت لكان للعدو اهيب ولحسن المنظر
فضحك ثم قال ان كان راسي لي فساخضبه وان انقلبت به
اهل الكوفة فما يصنع بالخضاب قال ثم نادى بالرحيل الى الكوفة
ورحل الناس وابو السرايا بالقصر وقد عقد لمحمد بن اسمعيل بن محمد
الارقط بن عبد الله بن علي بن الحسين على المدائن ووجه
معه العباس الطبكي والمسيب في جمع عظيم فلقوا الحسن بن
علي المعروف بابي البط فالتقوا بساباط المدائن فاقتتلوا قتالا شديدا
وهزم ابو البط واستولى محمد بن اسمعيل على البلد **خبر محمد
بن جعفر بن محمد** قالوا وظهر في هذه الايام محمد بن
جعفر بن محمد بالمدينة ودعا الى نفسه وبايع له اهل
المدينة بامرة المؤمنين وما بايعوا عليها بعد الحسن بن علي
احدا سوى محمد بن جعفر بن محمد وام محمد بن جعفر ام ولد ويكنى
ابا جعفر وكان فاضلا مقدما في اهله وامر المامون الى ال ابي
طالب بخراسان الا ان يركبوا الا معه فافرقهم وقد روى الحديث
واكثر الرواية عن ابيه ونقل عنه المحدثون مثل محمد بن ابي عمر

العبدي ومحمد بن مسلمة واسحق بن موسى الانصاري وغيرهم
من الوجوه حدثني احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال
ذكر محمد بن جعفر بحضرة ابي الطاهر احمد بن عيسى بن عبد الله
فسمعت ابا الطاهر يحسن الثناء عليه وقال كان عابدا فاضلا كان يصوم
يوما ويفطر يوما حدثني احمد قال اخبرنا يحيى بن الحسن قال سمعت
مؤملا يقول رايت محمد بن جعفر يخرج الى الصلوة بمكة في سنة من
ثمانين رجلا من الزيدية الجارودية عليهم الثياب الصوف
وسيما الخير ظاهرة حدثني احمد قال اخبرنا يحيى قال كانت خديجة
بنت عبيد الله بن الحسين بن علي بن حسين تحت محمد بن جعفر وكانت
تذكر انه ما خرج من عندهم قط في ثوب فرجع فيه الا كساه
حدثني احمد قال اخبرنا يحيى قال حدثنا موسى بن سلمة
قال كان رجل قد كتب كتابا في ايام ابي السرايا يسب فيه فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وجميع اهل البيت
وكان محمد بن جعفر معتزلا لتلك الامور فلم يدخل في شيء منها
فجاءه الطالبيون فقرءوه عليه فلم يرد عليهم جوابا حتى
دخل بيته فخرج عليهم وقد لبس الدرع وتقلد السيف ودعا
الى نفسه وتسمى بالخلافة وهو يتمثل لم اكن من جناتها علم الله
واني بحرها اليوم صال قال يحيى بن الحسن فسمعت ابراهيم بن يوسف
يقول كان محمد بن جعفر قد اصاب احدى عينيه شيء فاثر فيها
فتبسم بذلك وقال اني لارجوا ان اكون المهدي القائم لقد بلغني

ان في احدى عينيه شيئا وانه يدخل في هذا الامر وهو كاره
له اخبرنا احمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا محمد بن
علي المدني قال حدثني اسحق بن موسى الانصاري قال سمعت
محمد بن جعفر بن محمد يقول شكوت الى مالك بن انس ما نحن
فيه وما نلقى فقال اصبر حتى يجيء تاويل هذه الاية ونريد
ان نمن على الذين استضعفوا في الارض اخبرنا احمد بن
عبيد الله بن عمار عن علي بن محمد النوفلي عن ابيه واخبرني علي بن
الحسين بن علي بن حمزة العلوي عن عمه ان جماعة من آل ابي
طالب اجتمعوا مع محمد بن جعفر وقاتلوا هرون بن المسيب بمكة
قتالا شديدا وفيهم حسين بن حسن الافطس ومحمد بن سليمن
بن داود بن حسن بن حسن ومحمد بن الحسن المعروف بالسيلق وعلي
بن الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي وعلي بن
الحسين بن زيد وعلي بن جعفر بن محمد فقتلوا من اصحابه
مقتلة عظيمة وطعنه خصي كان مع محمد بن جعفر فصرعه
وكر اصحابه فخلصوه ثم رجعوا واقاموا بثبير في حصيلة مدة وارسل
هرون الى محمد بن جعفر وبعث اليه بن اخيه علي بن موسى فلم يصغ
الى رسالته واقام على الحرب ثم وجه اليه هرون خيلا فحاصرته
في موضعه لانه كان موضعا حصينا لا يوصل اليه فلما
بقوا في الموضع ثلثا ونفد زادهم وماؤهم جعل اصحابه يتفرقون
ويتسللون يمينا وشمالا فلما راى ذلك لبس برداء ونعلا وصار

وصار الى مضرب هرون فيدخل عليه فيسأله الامان لاصحابه
فيفعل هرون هكذا ذكره النوفلي واما محمد بن علي بن حمزة
فانه ذكر ان هذا كان من جهة عيسى الجلودي لا من جهة هرون
ثم وجه الى اولئك الطالبيين فحملهم مقيدين في محامل بلا
وطاء ليمضي بهم الى خراسان فخرجت عليهم بنو نبهان وقال علي بن
محمد النوفلي خرج عليهم الغاضريون بنو بالسد فاستنقذوهم
منهم بعد حرب طويلة صعبة فمضوا بهم الى الحسن بن سهل
فانفذهم الى خراسان الى المامون فمات محمد بن جعفر بن محمد هناك
ولما اخرجت جنازته دخل المامون بين عمودي السرير فحمله
حتى وضع في لحده وقال هذا رحم مجفوة منذ مائتي سنة وقضى
دينه وكان عليه نحو من ثلثين الف دينار **رجع الحديث**
الى خبر ابي السرايا قالوا فلما خرج هرثمة عسكر في شرقي
صرصر وعسكر ابو السرايا في غربيه ووجه الحسن بن سهل الى
المداين علي بن ابي سعيد و[illegible] التركي وجماعة فقاتلوا احمد بن
اسمعيل فهزموه واستولوا على المداين ومضى ابو السرايا من فوره
بالليل ولم يعلم هرثمة وكان جسر صرصر مقطوعا بينهما يريد المداين
فوجد اصحابه قد اخرجوا عنها واستولى عليها المسودة
فكانت بينهم مناوشة وقتل غلامه ابو الهرماس صاحبه
وجمع عاده قد نشب بها ومضى نحو القصر فلما صار بالرحب سار هرثمة
اليه فلحقه هنالك فقاتله قتالا شديدا فهزم ابو السرايا

وجمع

وقتل ومضى لوجهه حتى نزل الجامعة واتبعه هرثمة وجمع
رايه على سكر الفرات عليهم ومنعهم الماء وصبه في الآجام والمغايض
التي في شرقي الكوفة ففعل ذلك وانقطع الماء من الفرات فتعاظم
ذلك الكوفيين وسقط في ايديهم واجمعوا معاجلتهم ومنازلتهم
فبيناهم كذلك اذا انفتق السكر الذي سكروه واقبل الماء بجري الحشب
فكبروا وحمدوا الله كثيرا وسروا بما وهب الله لهم من الكفاية
ثم ان هرثمة نهض الى الكوفة مما يلي الرصافة وخرج ابو السرايا اليه
في الناس فعبأهم وجعل على الميمنة الحسن بن الهذيل وعلى الميسرة
جرير بن الحصين ووقف هو في القلب وعبأ هرثمة خيله نحو البرية
فبعث ابو السرايا عدة منهم يسيرون بازائهم لئلا يكونوا كمينا
ثم ان ابا السرايا حمل عليه بمن معه فانهزم اصحاب هرثمة هزيمة
قبيحة ثم عطفوا وجوه دوابهم فانهزموا فنادى ابو السرايا
لا تتبعوهم فانها خديعة ومكر فوقفوا وتبعهم ابو كتلة فانهزم
رجع فاعلم ابا السرايا انهم قد عبروا الفرات فرجع بالناس الى
الكوفة ثم خرج في يوم الاثنين لسبع خلون من ذي القعدة
وخرج الناس معه وقد كان جاسوسه اخبره ان هرثمة
يريد مواقعته في ذلك اليوم فعبأ الناس معهم وقدم مما يلي الرصافة
ومضى نحو القنطرة فلم يبعد حتى اقبلت خيل هرثمة فرجع ابو السرايا
كالجمل الهائج يكاد الغضبان يلقيه عن سرجه الى الناس فقال
سووا واقيموا صفوفكم واقبل هرثمة فاقتتلوا قتالا شديدا

لم يسمع بمثله قط ونظر ابو السرايا الى روح بن الحجاج قد جزع فقال
له والله لئن مضيت لاضربن عنقك فرجع فقاتل حتى قتل
وقتل يومئذ الحسن بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين واقتتل
ابو كلثم غلام ابي السرايا واشتدت الحرب وكشف ابو السرايا راسه
وجعل يقول ايها الناس صبر ساعة وثبات قليل فقد والله فشل
القوم ولم يبق الا هزيمتهم ثم حمل وخرج اليه قائد من قواد هرثمة
وعليه الدرع والمغفر فتناوشا ساعة ثم ضربه ابو السرايا
ضربة على بيضته فقدّه حتى خالط سيفه قربوس سرجه
وانهزمت المسودة هزيمة قبيحة وتبعهم اهل الكوفة يقتلونهم
حتى بلغوا صعيبا فنادى ابو السرايا يا اهل الكوفة احذروا كرتهم
بعد الفرة فان العجم قوم دهاة فلم يصغوا الى قوله وتبعوهم وكان
هرثمة قد اشفى ذلك الوقت ولم يعلم ابو السرايا باسره اسره عبيد
سنين وقبل ذلك ما خلف في عسكره نحو خمسة الاف فارس يكونون
ردا له ان انهزم اصحابه وخلف عليهم عبيد الله بن الوضاح فلما
وقعت الهزيمة ونادى ابو السرايا لا تتبعوهم كشف عبيد الله بن
الوضاح راسه واصحابه يقولون قتل الامير قتل الامير فناداهم
فما يكون اذا قتل يا اهل خراسان انا ابو عبيد الله بن الوضاح اثبتوا
فوالله ما القوم الا حسنا ورجع فثابت اليه طائفة وحمل على اهل
الكوفة فقتل منهم مقتلة عظيمة وتبعوهم حتى جازوا صعيبا ووجدوا
هرثمة اسيرا في يد عبد اسود فقتلوا العبد وحلوا وثاق هرثمة

وعاد

وعاد الى عسكره ولم يزل الحرب بينهم مدة متراخية في كل يوم او يومين
يكون بينهم سجالا ثم ان ابا السرايا بعث علي بن محمد بن جعفر المعروف بالبصري
في خيل وامره ان ياتي هرثمة من ورائه فمضى لوجهه ولم يشعر
به هرثمة حتى قرب منه وحمل ابو السرايا عليه فصاح هرثمة
يا اهل الكوفة علام تسفكون دماءنا ودماءكم ان كان قتالكم
ايانا كراهة لامامنا فهذا منصور بن المهدي رضًا لنا ولكم نبايعه
وان احببتم اخراج الامر من ولد العباس فانصبوا امامكم واتفقوا
معنا يوم الاثنين نتناظر فيه ولا تقتلونا وانفسكم فامسك اهل الكوفة
عن الحملة وناداهم ابو السرايا ويحكم ان هذه خديعة من هؤلاء
الاعاجم وانما ايقنوا بالهلاك احملوا عليهم فامتنعوا وقالوا لا يحل
لنا قتالهم وقد اجابونا فغضب ابو السرايا وانصرف معهم وقد
اراد قبل ذلك اجابة هرثمة وان يمضي اليه مع محمد بن محمد بن
زيد فيستامن ثم خشي الغدر به فلما كان في يوم الجمعة خطب
اهل الكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا اهل الكوفة
يا قتلة علي ويا خذلة الحسين ان المغتر بكم لمغرور وان المعتمد على
نصركم لمخذول وان الذليل لمن اعززتموه والله ما حمد امركم فنحمده
ولا رضي مذهبكم فنرضى به ولقد حكمتم فحكمتم عليه وائتمنتم
فخنتم امانته ووثق بكم فحلتم عن ثقته ثم لم تنفكوا عليه مختلفين
ولطاعته ناكثين ان قام تعديتم وان قعد قمتم وان تقدم تاخرتم
وان تاخر تقدمتم خلافا عليه وعصيانا لامره حتى سبقت فيكم

دعوته وحفظ لكم الله لحق لانكم اياه اتي غضب لكم في الحرب
عن عدوكم والنكول عمن لقيتم وقد عبروا واحتقركم وعلوا بكم
ينتهبون اموالكم ويجتاحون حريمكم هيهات لا عذر لكم الا العجز
والرضى بالصغار والذلة انما انتم كفيء الظل تهزمكم الطبول
باصواتها وتملأ قلوبكم الخرق بسوادها اما والله لاستبدلن بكم
قوما يعرفون الله حق معرفته ويحفظون محمدا في عترته ثم قال

وما رست اقطار البلاد فلم اجد ... لكم شبها فيما وطئت من الارض
خلافا وجهلا وانتشار عزيمة ... ووهنا وعجزا في الشدائد والخفض
وقد سبقت فيكم الى الحشر دعوة ... فلا عنكم راض ولا فيكم مرضي
سابعد داري عن قلا من دياركم ... فذوقوا اذا وليت عاقبة البغض

فقامت اليه جماعة من اهل الكوفة فقالوا له ما انصفتنا في
قولك ما اقدمت واحجمنا ولا كررت وفررنا ولا وفيت وغدرنا
ولقد صبرنا تحت راياتك وبين يديك حتى افنتنا الوقايع وجرا
حتنا وما بعد فعلنا غاية الا الموت فامدد يدك نبايعك على
الموت فوالله لا نرجع حتى يفتح الله علينا او يقضي قضاءه فينا
فاعرض عنهم ونادى في الناس بالخروج لحفر الخندق فخرجوا لحفروا
وابو السرايا يحفر معهم عامة النهار فلما كان الليل خرج الناس
الى الخندق واقام الى الثلث الاول من الليل ثم عبا اثقاله واسرج
خيله وارتحل هو ومحمد بن محمد ونفر من العلويين والاعراب وقوم
من اهل الكوفة وذلك في ليلة يوم الاحد لثلث عشرة ليلة مضت

من المحرم

١٦٧

من المحرم فقام بالقادسية ثلثا حتى تتام اليه اصحابه ثم مضى على خفان
واسفل الفرات حتى صار الى طريق البر ووثب بالكوفة اشعث بن عبد الرحمن الاشعثي — علي م
الاشعثي فدعا الى هرثمة وخرج اشراف اهل الكوفة الى هرثمة فسألوه الامان
للناس فاجابهم الى ذلك وتألفهم ودخل منصور بن المهدي الكوفة
فاقام هرثمة خارجها وفرق عسكره حوالي الخندق وعلى ابوابها
خوفا من حيلته يوم وخطب منصور بن المهدي الناس وصلى بهم
وولى هرثمة غسان بن الفرج الكوفة واقام هو اياما لنظر البلد حتى
امن الناس وهدأت قلوبهم من وحشة العرب للحرب ثم ارتحل
الى بغداد قالوا ومضى ابو السرايا يريد البصرة فلقيه
اعرابي من اهل البلد فسأله عن الخبر فاعلمه غلبة السلطان
عليه واخراج عماله عنه وان المسودة في خلق كثير لا يمكنه
مقاومتهم فعدل عنها واراد مضى نحو واسط فاعلمه الرجل
ان صورة امرها مثل ما ذكره له عن البصرة فقال له فاين ترى
فقال ارى ان تعبر دجلة فيكون بين جوخى والجبل فيجتمع معك
اكرادها ويلحق بك من اراد صحبتك من اعراب السواد واكراده ومن
يرى رايك من اهل الامصار والطساسيج فقبل ابو السرايا مشورته
وسلك ذلك الطريق فجعل لا يمر بناحية الا جبا خراجها وباع — افخواج
غلاتها ثم عمد الاهواز حتى صار الى السوس فاغلقوا دونه فنادى
ففتحوا له ودخلها فكان على كور الاهواز الحسن بن علي المأموني فوجه
الى ابي السرايا يعلمه كراهته لقتاله ويسأله الانصراف عنه الى حيث

احب فلم يقبل ذلك منه وابى الا قتاله فخرج اليه المامونى فقاتلهم
قتالا شديدا وثبتت الزيدية تحت ركاب محمد بن محمد وثبت العلويون
معه فقتلت منهم عدة وخرج اهل السوس فاتوهم من خلفهم
فخرج اليهم غلام ابى السرايا لقتالهم فظن القوم انها هزيمة
فانهزموا وجعل اصحاب المامونى يقتلونهم حتى اجنهم الليل
فتفرقوا وتقطعت دوابهم ومضى ابو السرايا حتى اخذ على طريق
خراسان فنزلوا قرية يقال لها داهو فاتاه وبلغ حماد الكندغوش
خبرهم وكان يتقلد تلك الناحية فوجه اليهم بخيله ثم ركب بنفسه
حتى لقيهم فامنهم على ان ينفذ بهم الى الحسن بن سهل فقبلوا ذلك منه
واعطى الذي اعلمه بخبرهم عشرة آلاف درهم وحملهم الى الحسن بن
سهل وبادر محمد بن محمد الى الحسن بكتاب يساله ان يؤمنه ويستعطفه
فقال الحسن بن سهل لابد من ضرب عنقه فقال له بعض من كان
يستنصحه لا تفعل ايها الامير فان الرشيد لما نقم على البرامكة
احتج عليهم بقتل ابن الافطس فقتلهم به ولكن احمله الى امير المؤمنين
فحمله الى ذلك وحلف انه يقتل ابا السرايا فلما اتيه الحسن بهم
وهو نازل بالمدائن معسكرا قال لابي السرايا من انت قال السري بن
منصور قال بل انت النذل ابن النذل المخذول قم يا هرون بن ابي خالد
فاضرب عنقه باخيك عبدوس بن عبد الصمد فقام اليه فقدمه
فضرب عنقه رحمه الله ثم امر براسه فصلب في الجانب الشرقي من
بغداد وصلب بدنه في الجانب الغربي وقتل غلامه ابو الشوك وصلب

معه وحمل محمد بن محمد الى خراسان فاقيم بين يدى المامون
وهو جالس في مستشرف له ثم صاح الفضل بن سهل اكشفوا راسه
فكشف راسه فجعل المامون يعجب من حداثة سنه ثم امر له بدار
فاسكنها ثم جعل له فيها فرشا وخادما فكان فيها على سبيل
الاعتقال والتوكل فاقام على ذلك مدة يسيرة يقال انها كانت
اربعون يوما ثم دست اليه شربة فكان يختلف كبده وحشوته
حتى مات حدثني احمد بن سعيد قال قال يحيى بن الحسن حدثني محمد بن
جعفر ان محمد بن محمد سقي السم بمرو وافتو فيها وكان يختلف
حتى اختلف كبده قال ونظر في الدواوين فوجد من اصحابه
السلطان في وقايع ابى السرايا مائتا الف رجل ذكر من خرج
معه وبايعه حدثني محمد بن الحسن
الاشناني قال حدثني ابى قال خرج مع ابى السرايا اكثر اهل
الكوفة الامن لا فضل فيه ولا غناء فانا ما عدمن تخلف عنه
لم نر كي ان مبلغهم كان زهى مائتى الف واكثر فقلت لجده أن احمد بن
عبيد الله بن عمار روى لنا عن محمد بن داود بن الجراح
عن محمد بن خيثمة عن يحيى بن عبد الحميد الحماني قال
رايت ابا بكر وعثمان ابنى ابى شيبة وقد خرجا مع ابى السرايا
وعلى احدهما عمامة حمراء والاخرى صفراء وقال لا يتناسق بنا الناس
فقال لم يكونا في ذلك الوقت بهذا المحل قد بايع لمحمد بن ابراهيم
الاكابر ممن حدث عنه ابنا ابى شيبة مثل يحيى بن آدم فانه

قالت بايعه فجعل محمد يشتم طلحة ويحيى يقول له ما استطعت
ويقول محمد هذا قد استثناه لك القرآن ان الله يقول فاتقوا الله
ما استطعتم ثم حدثني محمد بن الحسين عن احمد بن حازم الغفاري
أن مخول بن ابراهيم خرج معه ايضا وذكر عاصم بن عمر ان عامر
بن كثير السراج وابا نعيم الفضل بن نعيم دكين وعبد ربه
بن علقمة ويحيى بن الحسن بن الفرات وبطالهؤلاء حدثني احمد بن
سعيد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثني الحسن بن علي بن اخي
ليث وموسى بن احمد القطواني انه حفظ يحيى بن آدم يبايع محمد
بن ابراهيم وذكر مثل حديث الاشناني حدثني احمد بن سعيد
قال حدثني الحسين بن القسم قال حدثني جعفر بن هذيل قال
سمعت بن نمير يقول وكان قد فاته اكثر كتب ابي معوية عن
الاعمش قال لما قدم يحيى بن عيسى جعلت اكتب عنه
حديث الاعمش فقلت الحمد لله الذي كفاني مؤنة ابي معوية
ذلك المرح اتبدل به من يحيى بن عيسى فما مكثنا الا يسيرا
حتى خرج ابو السرايا فخرج معه يحيى بن عيسى فقلت انا لله
فررت من ذلك ووقعت مع هذا حدثني احمد بن سعيد قال
حدثنا محمد بن منصور قال سمعت مصفى بن عامر يقول سمعت
ابا السرايا يقول ما دخلت في معصية لله من الفواحش
قط وقال سمعته يقول ما هبت احدا قط هيبتي محمد بن ابراهيم
حدثني ابو عبيد الصيرفي قال حدثني ابي قال

رأيت أبي السرايا يوم في بجوى سعيد مرفقاً فيطرح احدهما بيديه
والآخر بين يديه فرسه فيستوي في السعيد بكل فرسه حدثني
محمد بن الحسين الاشناني قال حدثني ابراهيم بن سليمان المقري قال
كنت واقفاً مع ابي السرايا على القنطرة ومحمد بن محمد بصحراء
اثير فجاءه رجل دس هيئته فقال له ان المسودة قد دخلت
من جانب آخر واخذ محمد بن محمد بن زيد واثنا أراد ان يتنحى عن موضعه
فلما سمع ذلك ولى بوجه فرسه نحو صحراء اثير واقبل هيئته
حتى دخل الكوفة وبلغ الى الموضع يعرف بدار الحسن وصار ابو السرايا
الى الموضع فوجد محمداً قائماً على المنبر يخطب فعلم انه فاصله
فكر راجعاً ومعه رجل يقال له مسافر الطائي وكان من
بني شيبان الا انه نزل في قبائل طي فنسب اليهم فحمل على
المسودة فهزمهم حتى ردهم الى موقفهم وجاءه رجل فقال
له ان جماعة منهم قد كمنوا لك في خرابة ها هنا فقال
ارنيهم فأراه الخرابة فدخل اليهم فقال فاقام طويلاً ثم
خرج يمسح سيفه وينفض علق الدم عن نفسه ومضى
لوجهه نحو هرثمة فدخلت فاذا القوم صرعى وخيلهم يثب بعضها
على بعض فعددتهم فاذا هم مائة رجل ورجل أو مائة رجل
الا رجل حدثني احمد بن سعيد قال حدثني محمد بن
منصور قال سمعت القاسم بن ابراهيم ونحن في منزل الحسنيين نعيّا
له الوزير يقول انتهى الي نعي اخي محمد وانا بالمغرب فبكيت

فأرقت

فأرقت من عيني سجلاً او سجلين ثم رثيته بقصيدة على انه
كان يقول شيئاً من التشبيه قال ثم قرأها على من بحضرته
فكتبتها وهي هذه الابيات

يا دار دار غرور لا وفاء لها ... حيث الحوادث بالمكروه تستبق
ابو صحا اهلك من كرٍّ ومن اسف ... بشرح شربة التصريف والانق
فان يكن فيك للآذان مستمع ... يصبي ومرأى نساء نحوه الحدق
فأي عيشك الا وهو منتقل ... واي شملك الا وهو مفترق
من سره ان يرى الدنيا معطلة ... بعين من لم يخنه الخدع والملق
فليأت دار احبتها الاهوجس ... ما حولها حشوها الاشلاء والحرق
تلك القبور اذا ما جئت زائرها ... وهل يزار تراب البلقع الخلق
ماذا تضمنت يا ذا اللحد من ملك ... لم يجه منك عقيان ولا ورق
بل ايها النازح المرموس بمجهدة ... وجد بجد وابن التوجيع والحرق
يهدى الدار البلاغ غير مقلته ... قد حط في عرصة منها له نفق
وبات فرداً وبطن الارض مضجعه ... ومن ثواه له دثور تتفق
دان المحل بعيد الانس سلمه ... بر الشفيق بحبل الوصل منخرق
قد اعقب الوصل حبل الياس فانقطعت ... منك القرائن والاسباب والعلق
يا شخص من لم تكن الارض تدنيه ... ما ضاق شيء بها ذرع ولا خلق
بينا ارجيك تأميلاً واشفق ان ... يبغي منك حين الواضح اليقق
اضحى يحثا عليك الترب في جدث ... حثاً عليك لما يجثا به طبق
اما بنفسي بك الايام مسرعة ... فنقل شيئاً عليك الحزن والارق

وأين أضحت يعني عوائله ۞ من بعد هلكك يعني به الشفق

وقد كان القسم بن ابراهيم أراد الخروج وجمع
له أمره فسمع في عسكره ضرب طنبور فقال لا والله هؤلاء القوم أبدا
وهب وتركهم أخبرني بذلك جماعة منهم احمد بن محمد بن سعيد عن
محمد بن منصور وأخبرني علي بن احمد قال حدثنا محمد بن منصور قال
سمعت القسم بن ابراهيم يقول اعرف رجلا دعا الله وهو الكه في بيت
فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي دعاك به صاحب سليمن فجاءه السرير
فتهدل عليه البيت رطبا قال وسمعت القسم يقول اعرف رجلا دعا الله
فقال اللهم اني اسئلك بالاسم الذي دعاك به أجبته وهو في ظلمة
فامتلأ البيت نورا قال محمد يعني به نفسه وفيما كتب الي علي بن احمد العجلي
أخبرنا يحيى بن عبد الرحمن قال الهيثم بن عبد الله الخثعمي يرثي
أبا السرايا وذكرها ابن عمار ووصف له انه لا يعرف قائلها وهي

القصيدة

سائل عن الطاعنين ما فعلوا ۞ وأين بعد ارتحالهم نزلوا
يا ليت شعري والليت عصمة من ۞ يأمل ما حال دونه الأجل
أين استقرت نوى الجرام هل ۞ يرتجى للاحبة القفل
ركب الحدثان الزمان على ۞ اجماعهم في البلاد فانتقلوا
بني الرسول البشير والطاهر ۞ المطهر أقرت بفضله الرسل
خانهم الدهر بعد عزهم ۞ والدهر بالناس خائن ختل
بانوا فظلت عيون شيعتهم ۞ عليهم لا تزال تنهمل
فاستبدلوا بعد عزهم ذللا ۞ بئس لعمر المبدل البدل

يا عسكرا ما اقل ناصره ۞ لم تشفه من عدوه الدول
فابكهم بالدماء ان نفد الد ۞ مع نفدا خان فيهما الأمل
لا تبك من بعدهم على احد ۞ فكل خطب سواهم جلل
أمنيتهم بعتري صفوفهم ۞ زحفا اليهم وما بها خلل
في فيلق يملأ الفضاء به ۞ كأنما فيه عارض وبل
رماهم الشيخ من كنانته ۞ والشيخ لا عاجز ولا وكل
بالخيل تردي وهي ساهمة ۞ تحت رجال كأنها الابل
والسابغات الجياد فوقهم ۞ والبيض والبيض والقنا الذبل
والرجل يمشون في أظلتها ۞ كأنما تمشي المصاعب البزل
والبرنيات في أكفهم ۞ كأنما في رؤوسها الشعل
حتى اذا ما التقوا غداة ۞ والقوم في هبوة لهم زجل
شد ولاعلى عترة الرسول لم ۞ يثنهم رهبة ولا وهل
فما رعوا حقه وحرمته ۞ ولا استرابوا في نفس من قتلوا
والله أملى لهم فأمهلهم ۞ والله في أمره له مهل
بل أيها الراكب المخبر عنا ۞ أبن لي لا أمك الهبل
ما فعل الفارس المحامي اذا ۞ الحرب تبدت أنيابها العصل
أأنت أبصرته على شرف ۞ لله عيناك أيها الرجل
من فوق ضخم اناف سائله ۞ ترمي اليها بلحظها المقل
ان كنت أبصرته كذاك فما ۞ أسلمه ضعفه ولا الفشل
ولو تراه عليه شكته ۞ الموت دان والحرب يشتعل

في موطن والحيون مشرعة * فيه فقصى المنون ينتضل
والقوم منهم مضرج بدم * وموثق اسرهم ومنخذل
وفاتت نفسه وذو رمق * تطع فيه الضباع والحجل
في صورة كالحمار مزبدة * تخشى فيها النفار والقتل
سيل منها والموت يحفزه * كما تميل المرح الثمل
في كفه عضبة مضاربها * وذابل كالرشا معتدل
لخلت ان القضاء في يده * او المنايا في كفه رسل
يأتي يوما حما وارسه * دهو بلذ مرهق ولا عجل
كانه امن منيته * في الروع لما تشاجر الاسل
في موطن لا يقال عاثره * يغص فيه بريقه البطل
ابا السرايا نفسي مفجعة * عليك والعين دمعها خضل
من كان اعضا عليك مصطبرا * فان صبري عليك مختزل
هلا وقاك الردى الجبان اذا * يرهبك ابن الضماني يوم كالاجل
ضاقت عليه بنفسه الحيل * فاذهب حميدا فكل ذي اجل
ام كيف لم يخشك المنون ولم * يموت يوما اذا انقضى الاجل
والموت مبسوطة حبائله * والناس ناج منهم ومختبل
من يعتلقه يعث به ابدا * وما النجا يومه فلا سبيل

هذا آخر خبر ابا السرايا رحمه الله تعالى وعبد الله بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب وامه امنه بنت عبد الله بن الحسين

بن علي

بن علي بن الحسين كان خرج في ايام المامون الى فارس فقتله قوم من الخوارج في طريقه والرضى علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويكنى ابا الحسن وقيل يكنى ابا بكر حدثني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا عيسى بن مهران قال حدثني ابو الصلت الهروي قال سالني المامون عن مسيلة فقلت قال فيها ابو بكر كذا وكذا فقال من هو ابو بكرنا ام ابو بكر العامه فقلت ابو بكرنا قال عيسى فقلت لابي الصلت الهروي من ابو بكركم قال علي بن موسى بها كان يكنى وامه ام ولد وكان المامون عقد له على العهد من بعده ثم دس اليه فيما ذكر بعد ذلك سما فمات منه ذكر الخبر في ذلك

اخبرني ببعضه الحسن بن علي بن حمزة عن عمه محمد بن علي واخبرنا باشيا منه احمد بن محمد بن سعيد قال حدثني يحيى بن الحسن العلوي وجمعت اخبارهم ان المامون وجه الى جماعة من آل ابي طالب فحملهم اليه الى المدينة وفيهم علي بن موسى فاخذ بهم على طريق البصرة حتى جاءوه بهم وكان المتولى لاشخاصهم المعروف بالجلودي من اهل خراسان فقدم بهم على المامون فانزلهم دارا وانزل علي بن موسى دارا ووجه الى الفضل بن سهل فاعلمه انه يريد العقد له وامره بالاجتماع مع اخيه الحسن على ذلك ففعل

واجتمعا بحضرته وجعل الحسن يعظم ذلك عليه ويعرفه
ما في اخراج الامر من اهله عليه فقال له اني عاهدت
الله ان اخرجها الى افضل آل ابي طالب ان ظفرت بالمخلوع
وما اعلم احدا افضل من هذا الرجل فاجتمعا معه على ما اراد
فارسلهما الى علي بن موسى فعرضا ذلك عليه فاباه فلم
يزالا به وهو يابى ذلك ويمتنع منه الى ان قال له احدهما
ان فعلت والا فعلنا بك وصنعنا وتهدده ثم قال له احدهما والله امرني
بضرب عنقك اذا خالفت ما يريد ثم دعا به الى المامون فخاطبه
في ذلك فامتنع فقال له قولا شبيها بالتهدد وقال له ان عمر
جعل الشورى في ستة احدهم جدك وقال من خالف فاضربوا
عنقه ولا بد من قبول ذلك فاجابه علي بن موسى الى ما التمس
ثم جلس المامون في يوم الخميس وخرج الفضل بن سهل فاعلم الناس
برأي المامون في علي بن موسى وانه ولاه عهده وسماه الرضى
وامرهم بلبس الخضرة والعود لبيعته في الخميس الآخر على ان
ياخذوا رزق سنة فلما كان ذلك اليوم ركب الناس من
القواد والقضاة وغيرهم من الناس في الخضرة فجلس المامون ووضع
للرضى وسادتين عظيمتين حتى لحق بمجلسه وفرشه واجلس
الرضى عليهما في الخضرة وعليه عمامة وسيف ثم امر ابنه العباس
بن المامون فبايع له اول الناس فرفع الرضى يده فتلقى بظهرها
وجه نفسه وببطنها وجوههم فقال له المامون ابسط يدك للبيعة

فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هكذا كان
يبايع فبايعه الناس ووضعت البدر وقامت الخطبا
والشعراء فجعلوا يذكرون فضل علي بن موسى وما كان
من المامون في امره ثم دعا ابو عباد بالعباس ابن المامون
فوثب فدنى من ابيه فقبل يده وامره بالجلوس ثم نودي
محمد بن جعفر بن محمد فقال له الفضل بن سهل قم فقام
فمشى حتى قرب من المامون ولم يقبل يده ثم مضى فاخذ
جائزته وناداه المامون ارجع يا ابا جعفر الى مجلسك
فرجع ثم جعل ابو عباد يدعو بعلوي وعباسي فيقبضان
جوائزهما حتى نفدت الاموال ثم قال المامون للرضى قم فاخطب
الناس وتكلم فيهم فقال بعد حمد الله والثناء عليه ان
لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولكم علينا به حق عليه السلام فاذا اديتم الينا ذلك وجب
علينا الحق لكم ولم يذكر عنه غير هذا في ذلك المجلس وامر المامون
فضربت له الدراهم وطبع عليها اسمه وزوج اسحق بن موسى بنت
اسحق بن جعفر بن محمد وامره فحج بالناس وخطب للرضى في كل موضع
بولاية العهد فحدثني احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن
العلوي قال حدثني من سمع عبد الجبار بن سعيد يخطب في تلك
السنة على منبر المدينة فقال في الدعاء له علي بن موسى ولي
عهد المسلمين بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ستة آباؤهم ماهم

هم حنو من يشرب صوب الغمام **رجع الحديث الى نظام الخبر**

علي بن موسى قال وزوج المأمون ابنته ام الفضل محمد بن علي بن
موسى على حلكة لونه وسواده ونقلها اليه فلم تزل عنده
واعتل الرضى علته التي مات فيها وكان قبل ذلك يذكر ابنا
سهل عند المأمون فيزري عليهما ويذكر مساويهما وينهى المأمون
عنهما ورآه يوما وغلام يصب على يده الماء فقال يا امير المؤمنين
لا تشرك بعبادة ربك احدا فجعل المأمون يدخل عليه فلما
ثقل تعالل المأمون واظهر انهما اكلا جميعا طعاما ضارا
فمرضا فلم يزل الرضا عليلا حتى مات وقد اختلف في امر وفاته
وكيف كان سبب السم الذي سقيه فذكر محمد بن علي بن حمزة
ان منصور بن بشير ذكر عن اخيه عبد الله بن بشير ان
المأمون امره ان يطول اظفاره ففعل ثم اخرج اليه شيئا يشبه
التمر الهندي فقال له اخذ بيديك جميعا ففعل ثم دخل على
الرضا فقال له ما خبرك قال ارجو ان اكون صالحا فقال له
هل جاءك احد من المترفقين اليوم قال لا فغضب وصاح على
غلمانه وقال خذ ماء الرمان اليوم فانه مما لا يستغنى عنه
ثم دعا برمان فاعطاه عبد الله بن بشير فقال له اعصر له
ماءه بيدك ففعل وسقاه الرضى بيده فشربه فكان سبب
وفاته فلم يلبث الا يومين حتى مات قال محمد بن علي بن حمزة فبلغني
عن ابي الصلت الهروي انه دخل على الرضى بعد ذلك

فقال له

فقال له يا ابا الصلت قد فعلوها انى قد سقوني السم فقال محمد بن
علي وسمعت محمد بن الجهم يقول ان الرضى كان يعجبه العنب
فاخذ له عنبا فجعل في موضع اقماعه الابر وتركت
اياما فاكل منه في علته فقتله وذكر ان ذلك من لطيف السم
ولما توفي الرضى لم يظهر المأمون موته في وقته وتركه يوما
وليلة ثم وجه الى محمد بن جعفر بن محمد وجماعة من آل ابي طالب فلما
احضرهم اراهم اياه صحيح الجسد لا اثر به ثم بكى وقال عز علي يا اخي
ان اراك في هذه الحال وقد كنت اؤمل ان اقدم قبلك فابى الله
الا ما اراد واظهر جزعا شديدا وحزنا كثيرا وخرج مع جنازته
يحملها حتى اتى الموضع الذي هو مدفون فيه الآن فدفنه هناك
الى جانب هرون الرشيد وقال اشجع بن عمرو السلمي يرثيه

يا صاحب العيس تحدى في ازمتها ... اسمع واسمع غدا يا صاحب العيس
اقرا السلام على قبر بطوس ولا ... تقرا السلام ولا النعمى على طوس
فقد اصاب قلوب المسلمين بها ... روع وافرخ عنها روع ابليس
واخلست واحد الدنيا وسيدنا ... فاي مختلس منا ومخلوس
ولو بدا الموت حتى يستدير به ... لاقاه وجه حجاب دونه شوس
بؤسا لطوس فما كانت منازله ... مما تخوفه الايام بالبوس
معرس حيث لا تعريس ملتبس ... يا طول ذلك من ناي وتعريس
ان المنايا انالته مخالبها ... ودونه عسكر جم الكراديس
اوفى عليه الردى في خيس اشبله ... والموت يلقى ابا الاشبال في الخيس

مازال مقتبسًا من نور والده ... الى النبي ضياءً غير مقبوس
في منبت نهضت فيه فروعهم ... بباسق في بطاح الملك مغروس
والفرع لا يرتقي الا على ثقة ... من القواعد والدنيا بتأسيس
لا يوم اولى بتخريق الجيوب ولا ... لطم الخدود ولا جدع للمعاطيس
من يوم طوس الذي نادت بروحته ... لنا النعاة وافواه القراطيس
حقا بان الرضا اودى الزمان به ... ما يطلب الموت الا كل منفوس
ذا الخطبتين وذا اليومين مفترشًا ... رمسًا كاضحى يومين مرموس
بمطلع الشمس وافته منيته ... ما كان يوم الردى عنه بمحبوس
يا نازلا جدثا في غير منزله ... ويا فريسة يوم غير مفروس
لبست ثوب البلى اعزز علي به ... لبسا جديدا وثوبا غير ملبوس
صلى عليك الذي قد كنت تعبده ... تحت الهواجر في تلك الاماليس
لولاك ما اقتضت الدنيا محاسنها ... لما ابتأسها اهل المقاييس
اسكنك ربك دارا غير ابائرة ... في منزل برسول الله مأنوس

وانشدني علي بن سليمان الاخفش لدعبل بن علي يرثي الرضا والسم الذي سقيه ويرثي ابنه ويعرض على الخلفاء بني العباس وهي

على الكره ان فارقت احمد وانطوى ... عليه بناء جندل ورزين
واسكنته بيتا خسيسا اثاثه ... واني على ايدي بعد لضنين
ولولا التأسي بالنبي واهله ... لاسبل من عيني عليه شئون
هو النفس الا ان آل محمد ... لهم دون نفسي في الفؤاد كمين
اضر بهم ارث النبي فاصبحوا ... تساهم فيهم حيفة ومنون
دعتهم ذئاب من امية وانتحت ... عليهم دراكا ازمة وسنون
وعاثت بنو العباس في الدين عيثة ... تحكم فيه ظالم وظنين
وسموا رشيدا ليس فيهم لرشده ... وهذاك مأمون وذاك امين
فما قبلت بالرشد منهم رعاية ... ولا لولي في الامانة دين
رشيدهم غاو وطفلاه بعده ... لهذا رزايا دون ذاك مجون
الا ايها القبر الغريب محله ... بطوس عليك الساريات هتون
شككت فما ادري امسقي شربة ... وان قلت موت فالكلام يبين
وايهما ما قلت ان قلت شربة ... وان قلت موت انه لقمين
ايا عجبا منهم يسمونك الرضا ... ويلقاك منهم كلحة وغضون
اتعجب للاجلاف ان يتخيفوا ... معالم دين الله وهو مبين
لقد سبقت فيهم بفضلك آية ... لدي ولكن ما هناك يقين

هذا آخر خبر علي بن موسى الرضا عليه السلم

ومحمد بن عبد الله بن حسن بن علي بن الحسين

بن علي ويكنى ابا جعفر وهو ابن الافطس الذي ذكرنا خبر قتل ابيه في ايام الرشيد وامه زينب بنت موسى بن عمر بن علي بن حسين اخبرني علي بن الحسن بن علي بن حمزة العلوي قال اخبرنا عمي محمد بن علي قال اخبرني ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي قال كنا عند المعتصم وهو ولي عهد في ايام المأمون فاخذ عمود حديد ثقيلا فشاله ثم قصر به ثمانى فقرات ثم طرحه من يده الى العباس بن علي بن ريطة فقصر به سبعا ثم طرحه وفيه فضل فالتفت المعتصم الى محمد بن عبد الله بن الافطس فقال اما انتم يا ابا جعفر فليس عندكم من هذا شيء فقال له اني تقول هذا

هاته فطرحه فقال هاهاته وهو يقلبه حتى قصر به
سنة عشرة ووجد المعتصم بتغير صفرة وحمرة وكان قد
كلمه المامون في امره فقلده البصرة فلما طرحه من يده قال له
ودّعني واخرج الى عملك ففعل فلما خرج من عنده اتبعه بشربة
مسمومة وقال له احب ان تشرب هذا الشراب فاني ذكيته واحب
ان تشربه وقت وصوله اليك فشربه فمات من وقته

ايام المعتصم محمد بن هرون الرشيد محمد بن
القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين بن علي خرج
في ايام المعتصم بالطالقان فاخذه عبد الله بن طاهر وبعث به
الى المعتصم بعد وقعة كانت بينه وبينه انهزم منها واستتر بنسا
مدة طويلة فادخل مقيدا عليه حتى صرف معا له رجل من
اصحاب عبد الله بن طاهر الى سر من رأى يوم نيروز والمعتصم يشرب وبين
يديه الفراغنة يلعبون فلم يزل واقفا والناس ينظرون اليه
حتى فرغ الفراغنة من لعبهم ثم امر به فحبس في بني مسرور في
محبس في السوفكاد ان يتلف فامر باخراجه وحبس في قبة في
بستان موسى فلم يزل محبوسا فيها ثم انه طلب من الموكلين به
سفعة وقال لهم اريد ان اطرد بها فارا قد اذتني ياكلن ما يحمل الي
فاتوه بها فطلب مقراضا ليقص به اظفاره فاستوى له فجعل يقطع
لبدا لا تختة حتى صيره مثل السيور ثم فتل منه حبلا وقطع سفعه

فقطعا

قطعا وشدها في ذلك الحبل ثم رمى بها الى روزنة كانت
في البيت فاعترض فيها وتسلق عليه حتى علا السطح وكانت
ليلة فطر في سنة تسع عشرة ومائتين وقد مضى الموكلون به
الى منازلهم للعيد فلم يبق الا شيخ واحد فنزل محمد بن القسم الى
البستان وفيه جماعة من الجند فقالوا له من انت فقال للبعض
هؤلاء المرتبين الذين مقيمون بالحمام فقال له ثم مكانك حتى
يصبح ثم يمضي لا يلحقك العسس فنام بين الجند ثم خرج من غد حتى وافى
دجلة يريد العبور في زورق الى الجانب الغربي فصادف الشيخ الذي كان
موكلا به في الزورق فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ لانه
كان بينه وبينه باب لا يراه فلما اراد الخروج طالبه الملاح
باجرته فحلف له انه لا شيء معه فاعطاه الشيخ الذي كان موكلا
به اجرته ومضى فاستتر مدة المعتصم والواثق ثم وجد
في ايام المتوكل فحمل عليه حتى مات في محبسه ويقال
انه كان سقي سما فمات سنة وانما ذكرناه في ايام المعتصم
لان خروجه كان فيها وكان محمد يذهب مذهب المعتزلة
حدثني احمد بن سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون
قال سمعت عباد بن يعقوب يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن الفرات
الحريري مع محمد بن القسم في زورق نريد الحقير ومعنا جماعة من
هذه الطبقة فظهر لنا من مذهبه على شيء من الاعتزال فحصناه
وتركناه فجعل يبكي وسالنا الرجوع فما كلمه منا احد ومحمد بن القسم

بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

وامه صفية بنت موسى بن عمر بن علي بن الحسين ويكنى ابا جعفر
وكانت العامة تلقبه الصوفي لانه كان يلبس الثياب من الصوف
الابيض وكان من اهل العلم والفقه والدين والزهد وحسن المذهب ويذهب
الى القول بالعدل والتوحيد ويرى راي الزيدية الجارودية وخرج
في ايام المعتصم بعد وقايع كانت بينه وبينه اخبرني بخبره
احمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن الازهر ونسخت شيئا من
اخباره من كتاب احمد بن الحارث الخراز وحدثني بخبره مشروحا
جعفر بن احمد بن ابي مندل الوراق الكوفي قال حدثني عبيد بن
حمدون قال حدثني ابراهيم بن عبد الله العطار وكان مع ابي جعفر
محمد بن القسم بالطالقان وفي احواله وتنقله بخراسان قال نزل بمرو وكنا
معه من الكوفيين بضعة عشر رجلا وكان قبل ذلك قد خرج
الى ناحية الرقة والى ناحية الري ومعه جماعة من وجوه الزيدية
منهم يحيى بن الحسن بن الفرات القزاز وعباد بن يعقوب الرواجني
فسمعوه يتكلم مع احدهم بشيء من مذهب المعتزلة فتفرق الكوفيون
جميعا عنه وبقينا معه بضعة عشر رجلا فتفرقنا في الناس
ندعوهم اليه فلم نلبث الا يسيرا حتى استجاب له اربعون الفا و
اخذنا عليهم البيعة وكنا نزلنا في رستاق من رساتيق مرو واهله شيعة
كلهم فاحلوه في قلعة لا تبلغها الطير في جبل حريز فلما اجتمع له امره
وعدهم الليلة بعينها واجتمعوا اليه ونزل من القلعة اليهم فبينما نحن

عدد

عنده اذ سمع بكاء رجل واستغاثته فقال يا ابراهيم قم فانظر
ما هذا البكاء فاتيت الموضع ثم وقفت فيه ثم استقريت البكاء
حتى انتهيت الى رجل حايك قد اخذ منه رجل ممن بايعنا
لبدا وهو متعلق به فقلت ما هذا وما شانك فقال اخذ
صاحبكم هذا لبدي فقلت اردد عليه لبده فقد سمع ابو جعفر
بكاءه فقال الرجل انما خرجنا معكم لنكتسب وننتفع وناخذ
ما نحتاج اليه فلم ازل ارفق به حتى اخذت اللبد ورددته الى صاحبه
ورجعت الى محمد بن القسم فاخبرته خبره واني قد انتزعت منه
اللبد ورددته الى صاحبه فقال يا ابراهيم ابمثل هذا ينصر دين الله
ثم قال لنا فرقوا الناس عني حتى ارى رايي فخرجنا الى الناس فقلنا
لهم ان صورة الامر قد اوجبت ان تتفرقوا في هذا الوقت فتفرقوا ورحل
محمد بن القسم من وقته الى الطالقان وبينها وبين مرو اربعون فرسخا
فنزلها وتفرقنا ندعو الناس فاجتمع اليه عالم وجئنا اليه
فقلنا ان اتممت على امرك وخرجت فنابذت القوم رجونا ان ينصرك
الله فاذا ظفرت اخترت حينئذ من ترتضيه من جندك وان
فعلت لا يمر واخذ عبد الله بن طاهر بعنقك فاصبحت والله لامرك
بابا والله ان تجلس في بيتك ويسعك ما يسع سائر اهل بيتك
فاجابنا عن مدة وخرج في الناس وبلغ خبره عبد الله بن طاهر
فوجه اليه رجلا يقال له الحسين بن نوح وكان صاحب
شرطته فلقينا فقاتلناه فهزمناه هزيمة قبيحة فلما اتصل

خبره بعبد الله قامت قيامته فجرد قايدا من اصحابه يقال
له نوح بن حسان بن حصد او قال حسان بن نوح بن حصد ه
فلقيناه فهزمناه اقبح من هزيمتنا الحسين بن نوح وانحاز الى بعض
النواحي ولم يرجع الى عبد الله بن طاهر وكتب اليه يعتذر
ويحلف انه لا يرجع اليه الا ان يظفر او يقتل فانفذ عبد الله
بجيش آخر فخرج فسار اليه متمهلا ونازله وكمن لنا كمناء في عدة
مواضع فلما التقينا قاتلنا ساعة ثم انهزم مستطردا لنا فتبعه
اصحابه فلما تفرقنا في طلبه خرجت الكمناء على اصحابنا من
كل وجه فانهزمنا وافلت محمد بن القسم وصار الى نسا مستترا
وثبتنا في النواحي ندعوا اليه وقال ابن الازهر في خبره
حدثني علي بن محمد الازدي قال حدثني علي بن ابراهيم بن غسان
بن الفرج الغوري صاحب عبد الله بن طاهر قال دعاني الامير عبد الله
بن طاهر يوما فدخلت عليه فوجدته قاعدا والجبنة كرسي
عليه كتاب مختوم غير معنون ويده في لحيته يخللها وكان
ذلك من فعله دليلا على غضبه فتعوذت بالله من شره ودنوت
فقال لي يا ابراهيم احذر ان تخالف امري فتسلطني على نفسك ولا
ابقي لك باقية قلت اعوذ بالله ان احتاج في طاعتك الى
هذا الوعيد وان اتعرض لشيء يسخطك فقال قد جردت لك
الف فارس من نخبة عسكري وامرت ان يحمل معك مائة الف
درهم تصرفها فيما تحتاج الى صرفها فيه من امورك

فاضرب

فاضرب الساعة بالطبل والبوق فانهم يتبعونك واركض وخذ
من خاصة خيلي ثلثة افراس تجنب معك تنتقل عليها وخذ
بين يديك دليلا قد سميته لصحبتك فادفع اليه من المال
الف درهم واحمله على فرس من الثلثة وليركض بين يديك فاذا
صرت على فرسخ واحد من نسا فافضض هذا الكتاب واقراه واعمل
بما فيه ولا تتعداه حرفا ولا تخالف مما رسمته شيئا واعلم
ان لي عينا في جملة من صحبتك يخبرني بانفاسك واحذر في
ثم احذر وانت اعلم قال ابراهيم بن غسان
فخرجت وضربت بالطبل ووافق الفرسان الشاذياخ وهو موضع
قصور آل طاهر وعبد الله مشرف من مستشرف له علينا فقربت
اصحابي ودفعت فرسي الركض وتبعوني نسير حينا ونقرب
حينا حتى صرنا في اليوم الثالث الى نسا على فرسخ منها ففضضت
الكتاب فقراته فاذا فيه سر على بركة الله وعونه
فاذا كنت على فرسخ من نسا فعب اصحابك تعبية الحرب وادخل
نسا وانفذ قايدا من قوادك في ثلثمائة حتى تاخذ
على صاحب البريد داره فيحدق بها هو واصحابه وانفذ
قايدا في خمسمائة على باب عامليها تحذرا من وقوع حيلة
ببيعة في اعناقهم لمحمد بن القسم وسر في باقي اصحابك الى محلة
كذا وكذا في درب كذا وكذا دار فلان بن فلان فادخل الدار
الاولى ثم انفذ منها الى دار ثانية فاذا دخلتها فانفذ منها

الى دار بالنسا فاذا دخلتها فارقا الى درجة فيها على يمينك
فانك تصير الى غرفة فيها محمد بن القسم العلوى الصوفى
ومعه رجل من اصحابه يقال له ابو تراب فاستوثق
منهما بالحديد استيثاقا شديدا وانفذهما الىّ مع الرسول
ومره فاليركض بهما ركضا حتى يصير الى فى اليوم الثالث
ان شاء الله تعالى ثم اكتب الىّ بعد ذلك بشرح خبرك وكان
على غاية التحرز والتحفظ والتيقظ فى امره حتى تصير به
وتصاحبه الى حضرتى قال ابرهيم فما رايت خبرا قط
كان كانه وحى مثله فصرت الى الموضع فامتثلت امره فوجدت
محمدا على راس الدرجة متلثما بعمامة وقد شد له محمل على
بغل سفل الدرجة وهو يريد الرحيل الى خوارزم فقبضت عليه
فقال ما شانك ومن تريد قلت محمد بن القسم قال فانا محمد بن
القسم قلت هات خاتمك فاعطانى خاتمه فانفذته مع خاتمى
الى عبد الله بن طاهر مع رجل دفعت اليه فرسا من تلك
الخيل وجنيبة بجنبها ان تغير فرسه وامرت بعض اصحابى
يحفظ الغرفة فقال لى ما تريد من دخول الغرفة وقد
اخذتنى وليس هناك احد فلم التفت الى قوله وامرت اصحابى
يدخلوا الغرفة ففتشوها فوجدوا ابا تراب تحت نقير والنقير
شبيه بالحوض من خشب يعجن فيه الدقيق ويعصر فيه
العنب فاخذتهما واستوثقت منهما بالقيود الثقال وكتبت الى

عبد الله

عبد الله بن طاهر بخبرهما وسرت الى نيسابور ستة ايام
فصيرت محمد بن القسم فى بيت فى دارى ووكلت به من اثق به
من اصحابى ووكلت بابى تراب غيره من الشعرانى فوضع محمد كساءه
وقام يصلى وعبد الله يشرف من غرفة فى الشاذياخ علينا
فلما فرغت من الاحتياط عليه سرت الى عبد الله بن طاهر
فاخبرته الخبر وقصصته عليه شفاها فقال لى لا تبالى
من ان انظر اليه فصار الىّ مع المغرب وعليه قميص وسراويل ونعل
ورداء وهو متنكر فلما نظر الى محمد بن القسم وثقل الحديد عليه
قال لى ويلك يا ابرهيم ما خفت الله فى فعلك اتقيد مثل هذا
الرجل الصالح بمثل هذا القيد الثقيل فقلت ايها الامير
خوفك انسانى خوف الله ووعيدك الذى قدمته الىّ
اذهل عقلى عما سواه فقال خفف هذا الحديد كله عنه
وقيده بقيد خفيف فخففته رطل بالنيسابوري ووزن
الرطل النيسابوري مايتا درهم ولكن عموده طويلة وحلقتاه
واسعتين ليخطوا فيه ومضى تركه فاقام بنيسابور ثلثة
اشهر يريد بذلك ان يعمى خبره على الناس كيلا يغلبه عليه
لكثرة من بايعه بكور خراسان وكان عبد الله يخرج من
اسطبله بغالا عليها قباب ليوهم الناس انه قد اخرجه
ثم يردها حتى اذا استتر بنيسابور سلّه فى جوف الليل
وخرج به مع ابرهيم بن غسان الذى اسره من نيسابور وانا به

به الرى وقد امر لا صبر الله ان يفعل كما فعل بخرج في كل
ثلث ليال ومعه بغل عليه قبة ومعه جيش حتى يجوز
الرى بفراسخ ثم يعود الى ان تمكنه سله في ليلة مظلمة الى بيت
له فيها فنفعل ذلك خوفا من ان يغلب عليه لكثرة من
اجابه حتى اخرجه من الرى ولم يعلم به احد ثم انبعه حتى
اورده بغداد على المعتصم قال ابراهيم بن غسان فعرضوا على محمد بن
القسم عليه السلم كل شيء نفيس من مال وجوهر وغير ذلك فلم
يقبل الا مصحفا جامعا كان لعبد الله بن طاهر فلما قبله
سر عبد الله بن طاهر بذلك وانما قبله لانه كان يدرس
فيه قال وما رايت قط اشد اجتهادا من محمد بن القسم ولا
اعف ولا اكثر ذكرا لله مع شدة نفس واجتماع قلب ما ظهر منه
جزع ولا انكسار ولا خضوع في الشدائد التى مرت وما رايته
قط مازحا ولا ضاحكا الا مرة واحدة فانهم لما انحدروا من عقبة
حلوان اراد الركوب فجاء بعض اصحاب ابراهيم بن غسان فطاطا ظهره
له حتى ركب في المحمل على البغل فلما استوى في المحمل رحمة الله
عليه قال للذى حمله على ظهره اتاخذ ارزاق بنى العباس وتخدم
بنى على بن ابى طالب وتبسم وكان يقال للرجل محمد الشعرانى وكان
من شيعة ولد العباس الخراسانية فقال له جعلت فداك ولد
على وولد العباس عندى سواء فما سمعناه مزح ولا رايناه تبسم قبل
ذلك ولا بعده ولا رايناه اغتم من شيء جرى عليه الا يوم ورد علينا

كتاب المعتصم

كتاب المعتصم وقد وردنا النهروان فكتبنا اليه بالخبر واستاذناه
في الدخول فورد علينا كتابه ان ناخذ جلال القبة
ونسير به مكشوفا فاذا وردنا النهرين ان ناخذ عمامته و
ندخله بغداد حاسرا وذلك قبل ان تبنى سر من راى فلما
اردنا الرحيل به من النهروان نزعنا جلال القبة فسالنا
عن السبب في ذلك فاخبرناه فاغتم بذلك فلما صرنا بالنهرين
قلت يا ابا جعفر انزع عمامتك فان امير المؤمنين امر ان تدخل
حاسرا فرمى بها الى ودخل الشماسية في يوم النيروز وذلك
في سنة تسع عشرة ومائتين وهو في القبة وهو مكشوفة
وهو حاسر وعديله شيخ من اصحاب عبد الله بن طاهر واصحاب
السماجة يلعبون والفراعنة يرقصون فلما راهم محمد بكى ثم قال
اللهم انى لم ازل حريصا على تغيير هذا وانكاره فلو جعلت
الفراعنة يحملون على العامة ويرمونهم بالقذر والميتة والمعتصم
يضحك ومحمد بن القسم يسبح ويستغفر الله ويحرك شفتيه
يدعوا عليهم والمعتصم جالس في جوسق كان له بالشماسية
ينظر اليهم والى محمد واقف فلما فرغ من لعبهم والمحمد بن القسم
عليه وامر بدفعه الى مسرور الكبير فدفع اليه
فحبسه في سرداب شبيه بالبير فكاد ان يموت فيه وانهى
ذلك الى المعتصم فامر باخراجه منه فاخرجه وحبسه في
قبة في بستان موسى مع المعتصم في داره ووكل به مسرور

عدة من غلمانه وثقاته وكانت في القبة التي هو فيها
محبوس عدة روازن وكوى واسعة للضوء فطلب مقرضا
يكون عنده يقص اظفاره به فدفع اليه فعمد الى لبد كان
تحته فقطع نصفه وقصه بالمقراض كهيئة السيور وعمل
فيه مثل السلم وطلب منهم سعفة ذكر انه يريد
ان يطرد بها الفار فانه يأكل خبزه ويجسر عليه بحضرته
فقطعها وحز حواليها بالمقراض حتى كسرها ثلث قطع وقرنها
بسواكه وجعلها الى راس السلم وحلق به في اقرب روزنة
من تلك الروازن اليه وعلق فيها وتسلق عليه وجذبه
اليه لما صعد فنحاه وكانت ليلة الفطر من سنة تسع عشرة
ومائتين وقد ادخلت الفواكه والرياحين والة العيد على
رؤوس الحمالين الى البستان وصار الحمالون جميعا الى القبة
التي فيها محمد بن القسم فباتوا حولها ورموا بثيابهم وناموا
ورمى بنفسه من القبة الى اسفل ونام بين الحمالين وتحركت
ضربة من فقار ظهره فنام بين الحمالين ثم عجل فاخذ سيحة
احدهم وذهب ليخرج فقال له احد البوابين من انت قال
انا بعض الحمالين اردت الانصراف الى اهلي فقال له نم عندي مكانك
لا يأخذك العسس فنام عنده فلما طلع الفجر خرج الحمالون وخرج
معهم فافلت ومضى فلما اصبحوا فتحوا الباب فلم يجدوه فاعلموا اسره
بخبره فدخل على المعتصم خائفا حاسرا مستسلما للقتل فاعلمه الخبر

فقال

فقال له المعتصم لا باس عليك ان كان ذهب فلن يفوت
ان نطلبه احضرناه وان اثر السلامة واستتر تركناه فقال
مسرور بعد ذلك انما هذا من تفضل امير المؤمنين علي
ولو كان هذا جرى علي في ايام الرشيد لقتلني فقيل انه
رجع الى الطالقان فمات بها وقيل انه انحدر الى واسط
وذلك الصحيح قال محمد بن الازهر وقد رايت محمد بن القسم
يوم ادخل بغداد وكان بجعة من الرجال اسمر في وجهه
تبنجوبي قد اثر السجود في وجهه قال وحدثني علي بن
محمد الازدي والحسين بن موسى بن منير ان محمد بن القسم
لما هرب صار الى قطيعة الربيع الى منزل منير بن موسى بن منير
فنقله الى منزل ابراهيم بن موسى بن قيس فاجتمعا اليه
وقالا ان الطلب لك سيشتد وليست بغداد لك بمنزل قرار
من وثقتك قبل ان يشتد عليك الطلب الى واسط فانحدر
الى واسط فانحدر الى واسط وقد شد وسطه للوهن الذي
اصاب فقار ظهره فلما صار بواسط مات رحمه الله قال علي بن
محمد الازدي فحدثني ابنه علي بن محمد بن القسم الصوفي انه لما
صار الى واسط عبر بها دجلة الى الجانب الغربي فنزل
على ام بن عمه علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وكانت عجوزا مقعدة فلما نظرت اليه وثبت فرحا به
وقالت محمد والله فديتك نفسي واهلي الحمد لله على سلامتك

فقامت على رجليها وما قامت قبل ذلك بسنين فاقام
عندها مدة ومرضته من الوهن الذي اصاب ظهره بزبيل
حتى مات بواسط وذكر احمد بن الحرث الخراز ان محمد بن القسم
لما هرب عبر من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فلما حصل
في دجلة فاذا معه في المعبر شيخ من الرجال الموكلين به وكان
محمد يراه من خلف الباب فعرفه محمد ولم يعرفه الشيخ فلما
اراد الخروج قال الملاح اعطني اجرتي فحلف له انه ما معه
شي ولا يملك غير الجبة الصوف التي عليه فرق له الشيخ
الموكل فاعطى الملاح اجرته من عنده قال احمد
وتوارى محمد بن القسم ايام المعتصم وايام الواثق ثم اخذ في ايام
المتوكل فحمل اليه فحبس حتى مات في محبسه قال ويقال
انه دس اليه سما فمات منه حدثني احمد بن محمد بن
سعيد قال حدثني عبيد بن حمدون قال سمعت عباد بن يعقوب
يقول كنت انا ويحيى بن الحسن بن الفرات القزاز مع محمد بن
القسم في دور بني يزيد الاوقد ومعنا جماعة من هذه الطبقة
نريد الرقة فظهر لنا من مذهبه الى انه يقول بالاعتزال
فخرجنا وتركناه فجعل يبكي يسألنا الرجوع فلم نفعل
وعبد الله بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب عليه السلم
امتنع من لبس السواد وخرقه لما طلب يلبسه فحبس بسر من

رأى مدة حتى مات في حبسه ذكر ايام الواثق
ولا نعلم احدا قتل في ايامه الا ابن عمر بن محمد بن حمزة ذكر ان
عمر بن منيع قتل في ايامه علي بن محمد بن عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي ولم يذكر السبب في ذلك
فحكيناه عنه كما ذكره فقتل في الوقعة التي كانت بين محمد بن
ميكال وبين محمد بن جعفر هذا بالري وكان آل ابي طالب مجتمعين
بسر من رأى في ايامه يدر عليهم الارزاق حتى تفرقوا في ايام
المتوكل ذكر ايام المتوكل جعفر بن محمد المعتصم بن هرون
الرشيد ومن ظهر فيها فقتل او حبس من آل ابي طالب وكان
المتوكل شديد الوطأة على آل ابي طالب غليظا على جماعتهم
مهتما بامرهم شديد الغيظ والحقد عليهم وسوء الظن بهم والتهمة
لهم واتفق له ان عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيره يسيء الراي
فيهم فحسن له القبيح في معاملتهم فبلغ فيهم ما لم يبلغه احد من
خلفاء بني العباس قبله فكان من ذلك انه كرب قبر الحسين
بن علي عليه السلم وعفى آثاره ووضع على سائر طرق الزوار
له مسالح لا يجدون احدا زاره الا اتوه به فقتله او انهكه
عقوبة حدثني احمد بن الجعد الوشاء وقد شاهد ذلك قال
كان السبب في كرب قبر الحسين عليه السلم ان بعض المغنيات
كانت تبعث بجواريها اليه قبل الخلافة يغنين له اذا شرب فلما
وليها بعث الى تلك المغنية فعرف انها غائبة وكانت قد زارت

قبر الحسين عليه السلام فبلغها خبره فأسرعت الرجوع اليه
وبعثت اليه بجارية من جواريها كان يألفها فقال لها اين سيدتك
قالت خرجت مولاتي واخرجتنا معها وكان ذلك في شعبان فقال
الى اين خرجت في شعبان فقالت الى قبر الحسين فاستطير غضبا وامر
بمولاتها فحبست واصطفى املاكها وبعث برجل من اصحابه يقال
له الديزج كان يهوديا فأسلم الى قبر الحسين فأمره بكرب قبره
ومحوه واخراب كل ما حوله فمضى لذلك وهدم البناء
وكرب ما حوله نحو مائتي جريب فلما بلغ القبر لم يتقدم اليه
احد فأحضر قوما من اليهود فكربوه واجرى الماء حوله ووكل
به مسالح بين كل مسلحتين ميل لا يزوره زائر الا اخذ
ووجه به اليه فحدثني محمد بن الحسين الاشناني قال بعد عهدي
بالزيارة في تلك الايام خوفا ثم عملت على المخاطرة بنفسي فيها
فساعدني رجل من العطارين على ذلك فخرجنا زائرين
نكمن النهار ونسير الليل حتى اتينا القبر فخفي علينا
فجعلنا نشمه ونتحرى جهته حتى اتيناه وقد قلع
الصندوق الذي كان حواليه واحرق واجري الماء عليه
فانخسف موضع اللبن وصار كالخندق فزرناه واكببنا
عليه فشممت منه رائحة ما شممت مثلها كشيء من الطيب فقلت
للعطار الذي كان معي اي رائحة هذه فقال لا والله ما شممت
مثلها كشيء من الطيب فودعناه وجعلنا حول القبر علامات في عدة

مواضع فلما قتل المتوكل اجتمعنا مع جماعة من الطالبيين
والشيعة حتى صرنا الى القبر فأخرجنا تلك العلامات واعدناه
الى ما كان عليه واستعمل على المدينة ومكة عمر بن الفرج
الرخجي فمنع آل ابي طالب من التعرض لمسألة الناس ومنع الناس
من برهم وكان لا يبلغه ان احدا ابر احدا منهم بشيء وان قل
الا انهكه عقوبة واثقله غرما حتى كان القميص الواحد
يكون بين جماعة من العلويات يصلين فيه واحدة بعد واحدة
ثم يرقعنه ويجلسن على مغازلهن عواري حواسر الى ان قتل
المتوكل فعطف المنتصر عليهم واحسن اليهم ووجه بمال فرقه فيهم وكان
يؤثر مخالفة ابيه في جميع احواله ومضادة مذهبه طعنا
عليه ونصرة لفعله به وممن خرج في ايامه ابو عبد الله
محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وكان من
فتيان آل ابي طالب وفتاكهم وشجعانهم وظرفائهم وشعرائهم كان
خرج بسويقة وجمع الناس للخروج وحج بالناس في تلك السنة
في تلك السنة ابو الساج فخاف محمد على نفسه ولم يسلم
اليه وهو لذلك من عمه آمن على امان استوثق فيه منه
لمحمد بن صالح فحمله الى سر من رأى فحبس بها مدة ثم اطلق واقام
بها سنين حتى مات حدثني محمد بن خلف وكيع قال حدثنا
احمد بن ابي خيثمة قال كان محمد بن صالح بن عبد الله بن موسى

المتوكل لعنه الله

فقصده وخافه موسى بن عيسى [illegible]

قد خرج بسويقة واجتمع له جمع وحج بالناس ابو الساج لاعد[?]
نفسه وولده واهله وبلده فضمن لابي الساج بتسليمه
وتوثق له منه بالامان والايمان وجاء عمته فاعلمه ذلك
واقسم عليه ليلقين سلاحه ففعل وخرج الى ابي الساج فقيده
وحمله الى سر من راى مع جماعة من اهله فلم يزل محبوسا ثلث
سنين ثم اطلق واقام بها الى ان مات وكان سبب ميتته انه
جدر فمات في الجدري قال وهو الذي يقول في الحبس

طرب الفؤاد وعاده احزانه … وتشعبت شعبا به اشجانه
وبدا له من بعد ما اندمل الهوى … برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الرداء ودونه … صعب الذرى متمنع اركانه
فدنا لينظر اين لاح فلم يطق … نظرا اليه وردّه سجانه
فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه … والماء ما سحت به اجفانه
ثم استعاذ من القبيح ورده … نحو العزاء من الصبا ايقانه
وبدا له ان الذي قد ناله … ما كان قدره له ديانه
حتى استقر ضميره فكانما … هتك العلائق عامل وسنانه
يا قلب لا تذهب بحلمك باخل … بالنيل باذل تافه منانه
يعد القضاء وليس ينجز موعدا … ويكون قبل قضائه ليانه
خدل الشوى حسن القوام مخصر … عذب لماه طيب اردانه
واقنع بما قسم الاله فامره … ما لا يزال على الفتى اتيانه
والبؤس ماض لا يدوم كما مضى … عصر النعيم وزال عنك لبانه

حدثني

حدثني عمي قال حدثني احمد بن ابي طاهر قال كنت مع
ابي عبد الله محمد بن صالح الحسني في منزل بعض اصحابنا فا
قام عندنا حتى انتصف الليل وانا اظنه يبيت مكانه
فاذا هو قد قام فتقلد سيفه ثم خرج فاشفقت عليه
من خروجه في ذلك الوقت وسالته المقام والمبيت واعلمته
خوفي عليه فالتفت الي متبسما فقال اذا ما اشتملت السيف والليل
لم اهل بشيء ولم تفزع فؤادي الفوازع اخبرني عمي والحسين بن
القسم قالا حدثنا احمد بن ابي طاهر قال مر محمد بن صالح ببعض
بني المتوكل في الجواسق يلطم عنده فانشدني لنفسه

رايت بسامرا صبيحة جمعة … عيونا يروق الناظرين فتورها
تزور العظام الباليات لدى البلى … تجاوز عن تلك العظام غفورها
فلولا قضاء الله ان يعمر الثرى … الى ان ينادي يوم ينفخ صورها
لقلت عساها ان تعيش وانها … ستنشر من جرى عيون تزورها
اسيلات مجرى الدمع اما تهللت … شؤون الاماقي ثم سح مطيرها
بوبل كاتوام الجمان تفيضه … على نحرها انفاسها وزفيرها
فيا رحمة ما قد رحمت بواكيا … تعالا الى اليها الطا فاخضرها[?]

حدثني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القسم بن مهرويه قال
حدثني ابراهيم بن المدبر قال لحاني محمد بن صالح الحسني ان اخطب
عليه بنت عيسى بن موسى بن ابي خالد الحربي او قال اخته سكر
ابن مهرويه ففعلت ذلك فمضيت الى عيسى فسالته ان يجيبه فاباه وقال

لي والله اني لأردّه لاني اعرف شرفه لم اصاهره منذ
لكنّي اخاف المتوكل وولده بعده على نعمتي ونفسي فوجهت
اليه فاخبرته بذلك فاضرب عنه مدّة ثم عاودني
بعد ذلك وسالني معاودته فعاودته فرفقت به حتى اجاب
وزوّجـ **فانشدني محمد** بعد ذلك لنفسه

خطبت الى عيسى بن موسى فردّني ... فلله ما للحرّة وعليها
لقد ردّني عيسى ويعلم انني ... سليل بنات المصطفى وعريقها
وانّ لنا بعد الولادة بيعة ... نبيّ الاله صنوها وشقيقها
فلما ابى بخلاً بها وتمنّعا ... وصيّرني ذا حاجة لا اطيقها
تداركني المرء الذي لم يزل له ... من المكرمات جمّها وطليقها
سميّ خليل الله وابن وليّه ... وحمّال أعباء العلاء ومطيقها
فزوّجني والمنّ عندي لغيره ... فيا بيعة وفّى الربح سوقها
ويا نعمة لابن المدبّر عندنا ... يجدّ على كرّ الزمان انيقها

قال بن مهرويه قال لي ابن المدبّر وكان اسم المراة حمدونة فلما
نقلت اليه وكانت امراة جميلة عاقلة كاملة من النساء **انشدني**
لنفسه فيها قوله ... لحمدونة اني بها ... لمغرم القلب طويل السقام
مجاوز للقصد في حبها ... مباين فيها لاهل الملام ... مقارع للعذل
ماض على ... مخافة النفس وطول الظلام ... مستايقن قلب
يعاف الخنا ... وصارم يقطع صمّ العظام ... فحسنها ذلك وجدّي بها
وفضلها في النساء الوسام ... ممكورة الساق رديتنة ... مع النبل والجزل وحسن القوام

صامتة الحجل خفوق الحشا ... مائرة الساق ثقال القيام
ساجية الطرف نؤوم الضحى ... منيرة الوجه كبرق الغمام
زيّنها الله وما شانها ... واعطيت منيتها من تمام
تلك التي لولا غرامي بها ... كنت بسامرّا قليل المقام

قال ابو الفرج وقد صدّقني بخبره على تمام من هذه الحكاية
عمي قال حدّثنا ابو جعفر بن الدهقانة النديم ثم قال حدثني ابرهيم
بن المدبّر قال جاءني يوماً محمد بن صالح الحسني بعد ان أُطلق من
الحبس فقال لي انّي اريد المقام عندك على خلوة لأبثّك من
امري شيئاً لا يصلح ان يسمعه غيرنا فقلت افعل وصرفت من كان
بحضرتي وخلوت معه وامرت بردّ دابته فلما اطمأنّ واكلنا
واصطلحنا قال لي أعلم انّي خرجت في سنة كذا وكذا ومعي اصحابنا
على القافلة الفلانية فقاتلنا من كان فيها فهزمناهم
وملكنا القافلة فبينا انا احوزها وانيخ الجمال اذ طلعت
علينا امراة من عمارية ما رايت قطّ احسن منها وجهاً
ولا احلى منها منطقاً فقالت لي يا فتى
ان رايت أن تدعوا لي الشريف المتولّي أمر هذا الجيش فانّ لي
عنده حاجة فقلت قد رايته وسمعت كلامك فقالت لي سالتك
بحق الله وبحق رسوله انت هو قلت نعم والله وحقّ رسوله انّي
لهو فقالت انا حمدونة بنت عيسى بن موسى ابن ابي خالد الحربي
ولابي محلّ من سلطانه ولنا نعمة ان كنت سمعت بها فقد كفاك

اليوم

ما سمعت وان كنت لم تسمع بها فسل عنها غيري ووالله ما استاثرت
عليك بشيء املكه ولك بذلك علي عهد الله وميثاقه وما
اسالك الا تصونني وتسترني وهذه الف دينار معي لنفقتي
فخذها حلالا وهذا حلي علي بخمسمائة دينار فخذه وتمتع
لك بعد اخذك اياه ما شئت على حملك اخذه لك من تجار
مكة والمدينة ومن اهل الموسم العراقيين فليس منهم احد
يمنعني شيئا اطلبه فادفع عني واحمني من اصحابك ومن يبغي
يلحقني فوقع لقولها من قلبي محل عظيم فقلت لها قد وهب الله لك
مالك وجاهك وحالك ووهبت لك القافلة بجميع ما فيها
ثم خرجت وناديت في اصحابي فاجتمعوا الي فناديت فيهم اني قد اجرت
هذه القافلة واهلها وخفرتها وحميتها وجعلت لها ذمة الله
وذمة رسوله وذمتي فمن اخذ منها عقالا او خيطا او مخيطا
فقد آذنته بحرب وانصرفوا معي وانصرفت وسار اهل القافلة آمنين
فلما اخذت وحبست بينا انا ذات يوم في مجلسي اذ جاءني
السجان فقال ان بالباب امراتين تزعمان انهما من اهلك وقد
حظر علي ان يدخل اليك احد الا انهما اعطياني دملج ذهب
وجعلتاه لي ان اوصلتهما اليك وقد اذنت لهما وهما في الدهليز فاخرج
اليهما ان شئت فتفكرت من يجيئني في بلد الغربة وفي حبس حيث
لا يعرفني احد ثم تفكرت فقلت لعلهما من ولد ابي او من بعض نساء اهلي
فخرجت اليهما فاذا بصاحبتي فلما راتني بكت لما رات من تغير خلقي

ونقل

ونقل حديدي فاقبلت عليها الاخرى فقالت اهو هو قالت
اي والله انه لهو هو ثم اقبلت علي فقالت فداك ابي وامي لو استطعت
ان اقيك مما انت فيه بنفسي واهلي لفعلت وكنت بذلك مني
حقيقا والله لا تركت المعونة والسعي في خلاصك بكل
حيلة ومال وشفاعة وهذه دنانير وثياب وطيب فاستعن
بها على موضعك ورسولي ياتيك في كل يوم بما يصلحك حتى
يفرج الله عنك ثم اخرجت الي الامراة كسوة وطيبا ومائتي دينار
وكان رسولها ياتيني في كل يوم بطعام نظيف ويتصل
برها عند الحباسين فلا يمتنع عن كل ما اريده حتى من الله
بخلاصي ثم ارسلتها فخطبتها فقالت اما من جهتي فاني لك
سامعة مطيعة والامر الى ابي فاتيته فخطبتها اليه فردني
وقال ما كنت لاحقق عليها ما شاع في الناس في امرها فقد صيرتنا
فضيحة فقمت من عنده منكسرا مستحييا وقلت في ذلك

رموني واياها بشنعاء هم بها ۞ احق ادال الله منهم فعجلا
بامر تركناه ورب محمد ۞ عيانا فاما عفة او تجملا

فقلت له ان عيسى صنيعة اخي وهو لي مطيع وانا اكفيك امره فلما
كان من غد لقيت عيسى في منزله ثم فقلت له قد جئتك في حاجة
لي فقال هي لك مقضية ولو كنت استعملت ما احببت لامرتني
ان اجيئك فجئتك فكان اسر الي فقلت قد جئتك خاطبا اليك ابنتك
فقال هي لك امة وانا لك عبد وقد اجبتك فقلت اني خطبتها

على من هو خير منك ابًا واما واشرف لك صهرًا واتصالا محمد
بن صالح العلوى فقال يا سيدى هذا رجل قد لحقتنا بسببه
ظنة وقيلت فينا اقوال فقلت له اليست بالملة قال بلى والحمد لله
قلت فكانها لم تقل واذا وقع النكاح زال الكلام والتشنيع
ولم ازل ارفق به حتى اجاب وبعثت الى محمد بن صالح فاحضرته
وما برح حتى تزوج وسقت الصداق من مالى حدثنى احمد بن
جعفر البرمكى قال حدثنى المبرد قال لم يزل محمد بن صالح محبوسا
حتى صنع بيتيه اللذين فى قوله ✤ وبدا له من بعد ما اندمل
الهوى ✤ برق تألق موهنا لمعانه ✤ فاستحسن المتوكل اللحن
والشعر وسال عن قايله فاخبر عنه وكلم فى امره فاحسن الجماعة
رفده وقرظ بالذكر الجميل وانشده الفتح قصيدة مدح بها
المتوكل التى اولها ألف التقا ووفى بنذر الناذر ✤ وابى الوقوف
على المحل الداثر ✤ وتكفل الفتح باخراجه اليه وان يكون عنده حتى
يقيم الكفلاء بنفسه وان يكون مقامه بسر من رأى ولا يخرج الى
الحجاز فاطلقه الفتح وتكفل بامره وخفف عنه فى امر الكفلاء
فلم يزل فى سر من راى حتى مات حدثنى احمد بن عبيد الله بن عمار
ووكيع قالا حدثنا الفضل بن سعيد بن ابى حرب قال حدثنا ابو
عبد الله الجهنى قال دخلت على محمد بن صالح الحسنى فى حبس المتوكل
فانشدنى لنفسه يهجو ابا الساج ✤ الم يحزنك يا ذلفاء انى ✤ سكنت
مساكن الاموات حيا ✤ وان حلايلى ونجاد سيفى ✤ علون بجدها اشد سينا

[illegible]

فقصرهن لما مكن حتى ✤ استوين عليه لا امسى سويا ✤
اما والراقصات بذات عرق ✤ تؤم البيت تحسبها قسيا ✤
لو امكننى غداة ادجلاد ✤ لالفونى بها سمحا سخيا ✤
قال ابن عمار وانشدنى عبد الله بن طاهر ابو محمد لمحمد بن
صالح العلوى الحسنى ✤ نظرت ودونى ماء دجلة موهنا ✤
بمطروقة الانسان محسورة جدا ✤ لتونس لى نارا بليل اوقدت ✤
وبالله ما كلفتها منظرا قصدا ✤ فلو قصرت عينى لقلت كانى ✤
ارى الناس قد استقبلنا هذا ✤ يضى لها منها جبين ومحجرا ✤
ومبتسما عذبا وذا غدر جعدا
قال واما قصيدته التى مدح بها المتوكل فهى قوله

الف التقا ووفى بنذر الناذر ✤ وابى الوقوف على المحل الداثر ✤
ولقد تهيج له الديار صبابة ✤ حينا ويكلف بالخليط السائر ✤
فالى الهداية ان اناب وانشد ✤ قصر المديح على الامام العاشر ✤
ابن الخلايف والذين بهديهم ✤ ظهر الوفاء وبان غدر الغادر ✤
وابن النبى وحوز تراث محمد ✤ دون البرية بالنصيب الوافر ✤
فوصلت اواصر الخلافة بالهدى ✤ اذ نلتها وامنت ليل الساهر ✤
احييت سنة من مضى فتجددت ✤ وامت بدعة ذى الضلال الجائر ✤
فافخر بجدك او بسيفك معلنا ✤ او دع فمجدك جاوز فخر الفاخر ✤
انى دعوتك فاستجبت لدعوتى ✤ والموت منى نصب عينى الناظر ✤
فانتشلتنى من تحت موج الردى ✤ منا ولم تسمع مقال الزاجر ✤

وفككت اسرى والبلاء موكل … وجبرت كسرا ما له من جابر
وعطفت بالرحم التي ترجو بها … قرب المحل من المليك القادر
وانا اعوذ بفضل عفوك ان ارى … غرضا ببابك للئيم الفاجر
او ان اضيع بعد ما انقذتني … من ريب مهلكة وجد عاثر
فلقد منيت فكنت غير مكدر … ولقد نهضت بها بنهوض الشاكر

وكان محمد بن صالح صديقا لسعيد بن حميد وكان يعارضه وله فيها وله في هذا الحبس اشعار كثيرة يطول ذكرها وله في ابراهيم بن المدبر واخيه مدائح كثيرة وفي عبيد الله بن يحيى بن خاقان هجاء كثير لانه كان شديد الانحراف عن آل ابي طالب يغري المتوكل به ويحذره من اطلاقه فهجاه هجاء كثيرا منه يهجوه في قصيدة يمدح بها ابن المدبر

وما في آل خاقان اعتصام … اذا ما عم الخطب الكبير
لئام الناس اثراء وفقرا … واعجزهم اذا حمي القتير
قويم لا يزوجهم كريم … ولا تسني لنسوتهم مهور

وفيها يقول يمدح ابن المدبر

ايجزعهم الذي من الدثور … وقد تبني اذا سئل الحبير
وكيف تبين الابناء ان … نعاقبها الشمائل والدثور

ويقول فيها في مدح ابن المدبر

فقلا في الذي اولاك عزا … فانشد في مقالك ما يشير
ثناء غير مختلف ومهما … مع الركبان ينجد او يغور

اخ آساك في نكبات الليالي … وقد خذل الاقارب والنصير
فان تشكر فقد اوليت جميلا … وان تكفر فانك كالكفور

وقال سعيد بن حميد يرثي محمد بن صالح وكانت وفاته في ايام المنتصر

باي يد اسطو على الدهر بعدما … ابان يدي عضب الذبابين قاضب
وهاض جناحي حادث جل خطبه … وسدت عن الصبر الجميل المذاهب
ومن عادة الايام ان صروفها … اذا اسر منها جانب ساء جانب
لعمري لقد غال التجلد اننا … فقدناك فقد الغيث والعام جادب
فما اعرف الايام الا ذميمة … ولا الدهر الا وهو بالثار طالب
ولا لي من الاخوان الا مكاشر … فوجه له راض ووجه مغاضب
فقدت فتى قد كان لله نصرة … كما زينت وجه السماء الكواكب
لعمري لئن كان الذي فاتني به … وكل امرئ يوما الى الله ذاهب
لقد حملتني النوائب حملها … فانزل حقا على النوائب
ولا تركتني ارهب الدهر بعده … فقد كل عني نابه والمخالب
سقى جدثا امسى الكريم بن صالح … يحل به دان من المزن ساكب
اذا بشر الرواد بالغيث برقه … مرته الصبا واستحلبته الجنائب
فانضر نعمة الروض ثاويه … بصوب زهت منه الربا والمذانب

هذا آخر خبر محمد بن صالح رحمه الله قال ابو

الفرج لما ولي المتوكل تفرق آل ابي طالب في النواحي فغلب الحسن بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن علي طبرستان ونواحي الديلم وخرج بالري محمد بن جعفر بن الحسن بن عمر بن علي بن

الحسين يدعو الى الحسن بن زيد فاخذه عبد الله بن طاهر فالقى
حبسه حتى هلك فيه حدثني بذلك احمد بن سعيد قال
اخبرنا يحيى بن الحسن وام محمد بن جعفر رقية بنت عيسى بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي وكان ممن خرج معه عبد الله
بن اسمعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب ثم خرج من بعده بالري احمد بن عيسى بن
علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
صلوات الله عليهم جميعا يدعو الى الحسن بن زيد وخرج
الكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد الارقط
بن عبد الله بن علي بن الحسين ولهو الاء اخبار قد ذكرنا
ها في الكتاب الكبير لم يحتمل هذا الكتاب اعادتها لطولها
ولانا شرطنا ذكر خبر من قتل منهم دون من خرج ولم يقتل
والقسم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وامه
ام ولد وكان عمر بن الفرج الرخجي حمله الى سر من راى فامره بلبس
السواد فامتنع فلم يزل به حتى لبس شاشية سوداء فرضي منه
بذلك وكان القسم رجلا فاضلا حدثني احمد بن سعيد
قال حدثنا يحيى بن الحسن قال سمعت ابا محمد اسمعيل بن محمد يقول ما
الطالبين اتقاد والتياسة اشد انقيادهم للقسم بن عبد الله
حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا الحسن بن الحسين

قال دخلت

قال دخلت انا والقسم بن عبد الله نغسل ابا الفوارس عبد الله بن
ابراهيم بن الحسين وقد صلينا الظهر فقال لي القسم هلم نصلي العصر
فانا نخشى نبطئ فصليت معه فلما فرغنا من غسله خرجت فقست الشمس
فاذا ذلك اول وقت العصر فاعدت الصلوة فاتاني آت في
النوم فقال لي اعدت الصلوة وقد صليت خلف قاسم امنني
من تلك وكان اعتل فيما اخبرني به احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن عن ذوب مولاة بنت عبد الله بن الحسين
فوجه اليه طبيب يسال عن خبره ووجه اليه السلطان
ثم فجس يده فخين وضع الطبيب يده عليها يبست من غير علة
وجعل وجعها يتزايد عليه حتى قتله قال فسمعت اهله
يقولون انه دس اليه مع الطبيب سم وممن توارى
فمات في حال تواريه في هذه الايام
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي من آل ابي طالب عليه السلام
ويكنى ابا عبد الله وامه عاتكه بنت الفضل بن عبد
الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحرث بن عبد المطلب وكان
فاضلا عالما مقدما في اهله معروفا فضله وقد كتب الحديث
وعمر وكتب عنه وروى عن الحسين بن علوان
رواية كثيرة وروى عنه محمد بن منصور المرادي
ونظراؤه وكان ابتدا تواريه في غير هذه الايام الا انه توفي
بعد تواريه بمدة طويلة في ايام المتوكل وقد ذكرنا

خبره في ايامه وقد ذكرنا بعض خبره في يحيى بن علاق
الصرفي به الى المهدي بعد موت ابيه واجراه عليه الرزق
ورده الى الحجاز الى ايام هرون الرشيد فحدثني احمد بن عبد
الله بن عمار قال حدثني علي بن محمد النوفلي قال ونسخت من
كتاب هرون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال وحدثني هاشم
بن احمد البغوي عن جعفر بن محمد بن اسمعيل انه قال وشى
الى هرون باحمد بن عيسى والقسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين
وامده ولد نامر باشخاصهما اليه من الحجاز فلما اتا وصلا امر
بحبسهما فحبسا في سجن عند الربيع بن عبد الله فكانا عنده ناصا
بعض الزبيدية فدس اليهما فالوذجا فجاءا مات احدهما منه
فاطعما المنتج الموكلين فلما علما ان ذلك قد بلغ فيهم خرجا
هكذا قال النوفلي قال هاشم بن احمد عن جعفر بن محمد بن
اسمعيل عن ابراهيم بن رياح ان احمد بن عيسى كان قد خرج يوما
لبعض حاجته واذا الموكلون به نيام فاخذ كوزا فشرب فيه
ماء ثم رمى به عن يده ليعلم اهم نيام ام مستيقظون فلم يتحرك منهم
احد فرجع الى القسم فاخبره فقال له لست والله براجع وان
شئت ان تجي معي فافعل فاني ساستظهر لك بشيء افعله تطيب
به نفسك فاخرج فاتبعني فانك ان لم تفعل لم تبق بعدي سليما
ثم خرج احمد بن عيسى فاخذ جرة فشالها ليشرب منها ثم رمى بها
من قامته فانكسرت وخرج لوجهه وتبعه القسم فلما صار الخلا

الدار خالف كل واحد منهما صاحبه وافترقا وتواعدا
لموضع يلتقيان فيه فلقي احمد مولى الفضل بن الربيع
فدنا يعرفه فعارضه في الطريق فصاح به تنح عني يا
ماص كذا وكذا فخافه فتنحى عنه فظن انه قد اطلق فجاء
الى الدار التي كان فيها محبوسا فنظر الى الحرس وهم نيام
فانبههم وسالهم عن الخبر فايقنوا بالشر ومضوا في طلب الرجلين
ففاتاهم ولم يقدروا عليهما ومضى احمد بن عيسى حتى اتى
منزل ابي ابراهيم محمد بن التي يقال له ابراهيم الامام فقال لغلامه قل له
احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قد خرج فسلم
عليه وعرفه الخبر وقال له قد رايتك موضعا لدمي
فاتق الله في فادخله منزله وستره ولم يزل مدة لا
ببغداد مستترا وقد بلغ الرشيد خبره فوضع الرصد في
كل موضع وامر بتفتيش كل دار يتهم صاحبها بالتشيع وطلب
احمد فيها فلم يزل كذلك دائبا حتى امكنه ان مضى الى البصرة فاقام
بها وقد اختلف ايضا في تخلصه كيف كان ولم نذكره كراهية
الاطالة الا ان اقرب ذلك الى الحق ما ذكره النوفلي من ان محمد بن
ابراهيم كان له ابن يشهر بالصيد فدفع اليه احمد بن عيسى
واقسم عليه ان يخرجه في جملة غلمانه متنكرا ولا يسأله
عن شيء حتى يوافي به المداين ويخرج عنها الى نحو من
خارجها وينتظره حتى يركب زورقا منحدرا فيقعده فيه ويحدره

احمد
التخلص

الى البصرة ففعل ذلك ونجا احمد بن عيسى ومضى الى البصرة **رجع الى**
حكاية هرون بن محمد قال ثم ان الرشيد دعا رجلا
من اصحابه يقال له يحيى بن خالد ويعرف بابن الكردية
فقال له قد وليتك الضياع بالكوفة فامض اليها وتولّ
العمل واظهر انك تتشيع وفرّق الاموال في الشيعة حتى تقف على خبر
احمد بن عيسى فمضى ابن الكردية هذا ففعل ما امر به وجعل يقسم الاموال
في الشيعة ويفرقها عليهم ولا يسالهم عن شيء حتى ذكي والدجاجة
يقال له ابو غسان الخزاعي فاطنبوا في وصفه فاعرض عنهم ولم يكشفهم
عن ابي ذكي وه مرة اخرى فقال وما فعل هذا الرجل انا اليه
لمشتاقون قالوا هو مع احمد بن عيسى بالبصرة فكتب بذلك الى الرشيد
فامره بالرجوع الى بغداد ثم ولاه البصرة مثل ما كان ولاه الكوفة
فمضى اليها وكان مع احمد بن عيسى بن زيد رجل من اصحاب يحيى بن
عبد الله يقال له حاضر وكان ينقله من موضع الى موضع حتى
انزله في دار يقال لها دار اعاقب بالعتيك فكان لا يظهر لاحد
ويقول انه انما نزل في تلك البلهية هربا من دين عليه قال حدثني
زيد بن عتبة انه كان يخرج اليهم فيقول لهم علي دين ويسالهم
قال فيقولون له طلبك السلطان فلم تعتبه علينا فكيف بمن له
عليك دين قال وجاء ابن الكردية هذا الى البصرة ففعل مثل فعله
بالكوفة وجعل يفرق الاموال في الشيعة حتى ذكي والحاضر
واحمد بن عيسى فتغافل عنهم ثم اعاد والذكي بعد ذلك

فعرض لهم بذكره ولم يستقصه ثم اعاده فقال لهم
اني لاحب ان القى هذا الرجل فقالوا له لا سبيل الى ذلك
فقال فاحملوا اليه ما لا يستغني به واعلموه اني لو قدرت
على ان اعطيه مال السلطان فعلت فاخذوا المال وحملوه
الى حاضر فقبله وجعل ابن الكردية يتابع الاموال الى حاضر
بعضها ببعض حتى انسوا به واطمأنوا اليه فقال لهم يوما الى
متى هذا الشيخ فقالوا له لا يمكن ذلك قال فليأذن لنا انه
نحن قالوا نساله ذلك فأتوه فسألوه اياه فقال لا والله
لا آذن له ابدا او يحكم اني تتشبهون هذا والله محتال فقالوا
لا والله ما هو بمحتال فلم يزالوا به حتى اجابهم الى ان يلقاه
فلما كان الليل قال لاحمد بن عيسى قم فاخرج الى موضع
اخر فان ابتليت انا سلمت انت فخرج احمد وبعث ابن الكردية
الى محمد بن حرب الهمداني وكان امير البصرة فامره ان يبعث
الرجال اليه ليهجموا على حاضر بيته ومضى هو حتى اتاه الليل و
بعث بغلمه حتى جاء معه بالرجال فهجموا على حاضر فقال
لابن الكردية ويلك غررتني يا عدو الله قال ما فعلت
ولعل السلطان ان يكون بلغه خبرك فاخذ واتى به
محمد بن حرب فحبسه ليلته فلما كان من الغد اجتمع الناس
اليه فامر من اتاه بحاضر فجيء به فقال له اتق الله في دمي فوالله
ما قتلت نفسا ولا اخفت السبيل فسمعته يقول حين جاءه

قال محمد بن عيسى

بحاضر ولا اعلم صاحبي الذي كان يجالسني ويذكر انه مستتر
من غير مائدة فادخل عليه فخشيت ان يلحقني ما لا احب فنظر الى نظرة
فتوقعت ان يكلمني وليستشهد في كلام المستغيث فافعل من ذلك شيئاً يفعله
انما الحقني لحظة ثم حول وجهه عني كانه لم يعرفني قط قال محمد
بن حرب ان محمد بن ... ان امير المؤمنين غير متهم عليك فحمله اليه
فاتي به هرون وهو في الشماسية فاحضره واحضر الحازمي رجلاً
من ولد عبد الله بن حازم وكان قد اخذ له بيعة ببغداد فوقعت
في يد الرشيد فبدأ به ثم قال جئت من خراسان الى دار مملكتي تفسد
علي امري وتاخذ بيعتي قال ما فعلت يا امير المؤمنين قال بلى
والله لا تبايع احداً بعدها ثم امر فاقعد في النطع وضربت عنقه
ثم اقبل على حاضر فقال هذا صاحب يحيى بن عبد الله يا جاهل
عفوت عنك وامنتك ثم صرت تسعى علي مع احمد بن عيسى تنقله
من مصر الى مصر ومن دار الى دار كما ينقل السنور اولادها والله
لتجيئني به او لاقتلنك قال يا امير المؤمنين نحن كف
عني غير الحق قال والله لتاتيني به او لاقتلنك قال اذاً اقدم
بين يدي الله عز وجل قال والله لتجيئني به والا فانا نفي من المهدي
او لاقتلنك قال والله لو كان تحت قدمي ما رفعتهما لك عنه
انا اجيئك بابن رسول الله حتى تقتله اصنع ما بدا لك فامر به
هرثمة فضرب عنقه وصلب مع الحازمي ببغداد رحمه الله تعالى
هذه رواية النوفلي واخبرني علي بن الحسن بن حمزة العلوي عن

فيقطع وهو يعلم عينه ولبسه

عن عمه محمد بن علي بن حمزة العلوي عن المدائني عن الهيثم
ويونس ابني مرزوق قالا ان رجلاً رفع الى اصحاب البريد باصبهان
ان احمد بن عيسى وحاضراً بالبصرة وكورة الاهواز يترددان
فكتب الرشيد في حملهما والقدوم بهما اليه وكتب الى ابي الساج
وهو على البحرين والى خالد بن الازهر وهو على الاهواز والى صاحب
طرسوس وكان على بريد طريق السند بالسمع والطاعة لصاحب
البريد باصبهان وامر له بثلاثين الف دينار وامره بالمصير
الى هذه النواحي وطلب احمد بن عيسى فورد الاهواز واظهر انه
يطلب الزنادقة فكان الذي اتاه بالخبر رجل بربري كان
احمد بن عيسى يانس اليه فلما قدم هذا الرجل وكان يعرف
لعيسى بن الوارث اتى ذلك البربري احمد بن عيسى لما كان
يأتيه فوصف له عيسى هذا وقال انه من شيعتك
ومن حاله وقصته فاذن له فدخل عليه وهو جالس ومعه
ابن ادريس بن عبد الله وكاتب كان لابراهيم بن
عبد الله فبدأ باحمد بن عيسى وابن ادريس فقبل ايديهما
وجلس معهما وانسهما وجعل يرسل اليهما بالهدايا والكسوة
واشترى لهما وصيفين فاطمأنا اليه واكلا من طعامه وشرابه
فلما وقعت الثقة به قال لهما هذا بلد ضيق لا خير فيه فهلم حتى
اوافي بكم مصراً او افريقية فان اهلها يحبون بني فاطمة ويطيعونهم
قالوا وكيف تاخذ بنا قال احملكم في الماء الى واسط

ثم اخذ بكم على طريق الكوفة ثم على الفرات الى الشام
فاجابوه فاجلسهم فى السفينة وصير معهم اعوانا الى
ابن الساج امناء عليهم ومضوا فلما كان فى بعض الطريق
قال لهم اتقدمكم الى واسط لاصلاح بعض ما نحتاج اليه
فى سفرنا من كرى ونحوه ومضى هو والبريدى فركبا دواب
البريد واوصيا المتوكلين بهم ان لا يعلموهم بشى
ولا يوذوهم انهم من اصحاب السلطان وان يحتملوا لهم
ما تبرموا ففعلوا ذلك ومضوا فلما كان ببعض الطريق
جبهم اصحاب الصدقة وقالوا لا تجوزوا فصاح بهم الموكلون
نحن من اصحاب ابى الساج واعوانه جئنا فى امر مهم فخلوا عنهم
وانتبه احمد بن عيسى واصحابه لذلك فلما جاوزوا واسطا قال
لهم احمد بن عيسى قدموا الى الشط لنصلى فقدم الملاحون فخرجوا
فتفرقوا بين النخل واستتروا بها وابعدوا واعين الموكلين بهم الى من كان
فى الزورق لا يوهمونهم انهم معهم فلما بعدوا واعيتهم جعلوا
يحضرون على اقدامهم حتى فاتوهم هربا وبعدوا عنهم
وطال انتظار الموكلين بهم فلم يعرفوا خبرهم وما الذى
ابطاء بهم فخرجوا يطلبونهم فلم يجدوهم وتتبعوا آثارهم وجدوا
فى امرهم فلم يقدروا عليهم فرجعوا الى الزورق خائبين حتى اتوا
واسط وقد قدمها عيسى صاحب بريد اصبهان الذى دبر
على القوم ما دبر وقد وجه معه الرشيد ثلثين رجلا ليسلم اليهم

فاخبروه

١٩٧

فاخبروه بما كان فقال لا والله ولكنكم ارتشيتم وصانعتم
وداهنتم وقدم بهم على الرشيد فضربهم بالسياط ضربا مبرحا
وحبسهم جميعا فى المطبق وغضب على ابى الساج دهرا
حتى تشفع له فيه اخوه رشيد فرضى عنه بعد ان كان
هم بقتله ومضى احمد بن عيسى واصحابه فرجعوا الى البصرة
فلم يزالوا مقيمين بها حتى مات احمد بن عيسى رضى الله عنه
وذلك فى سنة سبع واربع ومائتين حدثنى احمد بن سعيد
قال حدثنى محمد بن منصور قال حدثنى على بن احمد بن عيسى
ان اباه توفى فى ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان سنة سبع
واربعين ومائتين حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن
منصور قال سألت احمد بن عيسى بن زيد كم تعد من السنين قال ولدت
فى اليوم الثامن من المحرم سنة تسع وخمسين ومائة

وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن حسن
وامه سلمة بنت محمد بن على بن عبد الرحمن بن ابى بكر
ولها يقول وحشى الرباحى ٥ تجنى من فعل كل مسلمة ٥ مثل
التى تفعل ام سلمة ٥ اقصاء وها عن بنيها كلا امه ٥ والفاقدما
نساء بنى المكرمة وكان عبد الله تواريا فى ايام المامون فكتب
اليه بعد وفاة الرضى يدعوه الى الظهور ليجعله مكانه
ويبايع له واعتد عليه بعفوه عمن عفا عنه من اهله
وما اشبه هذا من القول فاجابه عبد الله برسالة طويلة

طويلة يقول فيها فلاي شيء تعتذر مما فعلته بابي الحسن
صلوات الله عليه ابا العنب الذي اطعمته اياه حتى قتلته
به والله ما يقعدني عن ذلك خوفا من الموت ولا كراهة له
ولكني لا اجد لي فسحة في تسليطك على نفسي ولولا ذلك
لاتيتك حتى تريحني من هذه الدنيا الكدرة ويقول فيها فهبني
لا ثار لي عندك وعند ابائك المستحلين دماءنا الاخذين
حقنا الذين جاهروا في امرنا فحذرناهم وكنت الطف حيلة منهم
بما استعملته من الرضا بنا والتستر بمحبتنا تختل واحدا فواحدا
منا ولكني كنت امرا حبب الي الجهاد كما حبب الى كل امرئ
بغيته فشحذت سيفي وركبت سناني على رمحي واستفرهت
فرسي فلم ادر اي العدو اشد ضررا على الاسلام فعلمت ان
كتاب الله يجمع كل شيء فقراته فاذا فيه يا ايها الذين امنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة فلم ادر من
الذي يلينا منهم فاعدت النظر فوجدته يقول لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا
اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم فعلمت ان علي ان ابدا
بمن قرب مني فتدبرت فاذا انت اضر على الاسلام والمسلمين من
كل عدو لان الكفار خرجوا منه وخالفوه فحذرهم الناس
فقاتلوهم وانت دخلت فيه ظاهرا فامسك الناس فطفقت
تنقض عراه عروة عروة فانت اشد اعداء الاسلام ضررا عليه

وهي

١٩٤

وهي رسالة طويلة قد اتينا بها في الكتاب الكبير ولم يزل
عبد الله متواريا الى ان مات في ايام المتوكل فحدثني
احمد بن سعيد قال حدثنا يحيى بن الحسن قال حدثنا
اسمعيل بن يعقوب قال سمعت محمد بن سليمن الزينبي يقول
نعي عبد الله بن موسى الى المتوكل بعد اربعة عشرة
ليلة من يوم مات ونعي له احمد بن عيسى بعده فاغتبط
بوفاتهما وسر وكان يخافهما ويحذر حركتهما فما لبث بعدهما
الا اسبوعا حتى قتل وكان عبد الله يقول شيئا من
الشعر انشدني احمد بن سعيد قال انشدنا يحيى بن
الحسن قال انشدني اسمعيل بن يعقوب لعبد الله بن موسى

واني لمرتاد جوادا وقاذف ... به وبنفسي العام احدى المقاذف
مخافة دنيا رثة ان تميلني ... كما مال فيها الخائن المتجانف
فما رب ان حانت وفاتي فلا تكن ... على شرجع تعلى بخضر المطارف
ولكن قتيلا شاهدا لعصابة ... يصابون في فج من الارض خائف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى ... وصاروا الى موعود ما في المصاحف

قال ابو الفرج وهذا الشعر للطرماح تمثل به ايام عبد الله بن
موسى ايام المنتصر وكان المنتصر يظهر الميل الى
اهل هذا البيت فلم يجر على احد منهم قتل ولا حبس ولا مكروه
فيما بلغنا ايام المستعين فمن خرج فقتل في ايامه يحيى بن
عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن

الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلم ويكنى ابا الحسن وامه
ام الحسن بنت الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب كان خرج في ايام المتوكل
الى خراسان فرده عبد الله بن طاهر فامر المتوكل
بتسليمه الى عمر بن الفرج الرخجي فسلم اليه فكلمه بكلام
فيه بعض الغلظة فرد عليه يحيى وشتمه فشكى ذلك الى
المتوكل فامر به فضرب دررا ثم حبس في دار الفتح بن خاقان
فمكث على ذلك مدة ثم اطلق فمضى الى بغداد فلم يزل بها حينا
ثم خرج الى الكوفة فدعا الى الرضا من آل محمد واظهر العدل
وحسن السيرة بها الى ان قتل وسنذكر خبره على سياقه
وكان رجلا فارسا شجاعا شديد البدن مجتمع القلب
بعيدا من رهق الشباب ومما يعاب به مثله فحدثني محمد
بن احمد الصيرفي ابو عبيد واحمد بن عبيد الله بن عمار
وغيرهما انه كان مقيما ببغداد وكان له عمود حديد
ثقيل يكون معه في منزله فكان ربما سخط على العبد
او الامة من حشمه فيلوي العمود في عنقه فلا يقدر احد ان
يحله عنه حتى يحله عنه يحيى حدثنا احمد بن
عبيد الله بن عمار قال حدثني ابو عبد الله بن ابي حصين
ان يحيى بن عمر لما اراد الخروج بدا فزار قبر الحسين واظهر لمن
حضره من الزوار ما اراده فاجتمعت اليه جماعة من الاعراب ومضى

فقصد

فقصد شاهي فاقام بها الى الليل ثم دخل الكوفة ليلا وجعل
اصحابه ينادون ايها الناس اجيبوا داعي الله فاجتمع
اليه خلق ولما كان من غد مضى الى بيت المال فاخذ
ما فيه ووجه الى قوم من الصيارفة عندهم مال السلطان فاخذه
منهم وصار الى بني حمان وقد اجتمع اهله ثم جلس اليهم
فجعل ابو جعفر محمد بن عبد الله الحسني المعروف بالادرع يسايره
ويعظم عليه امر السلطان فبيناهم كذلك اذ بصر بعبد الله بن
محمود ومعه جند من تنوخ كانوا معه في طساسيج الكوفة
فصاح بعض الاعراب تنح ايها الرجل انت مخدوع هذه الخيل
قد اقبلت فوثب يحيى فجال في متن فرسه وحمل على
عبد الله فضربه ضربة بسيفه على وجهه فولى
منهزما وتبعه اصحابه فجلس معهم ساعة ثم خرج
الى الوالي في عسكره ومضى منه الى الحصبلة وشاع خبر يحيى بن
عمر وانتهى الى بغداد فندب له محمد بن عبد الله بن
طاهر ابن عمه حسين بن اسمعيل وضم اليه جماعة
من القواد منهم خالد بن عمران وابو السنا الغنوي ووجه
الفليس وعبد الله بن نصر بن حمزة وسعد الضبابي فنفذوا اليه
على كره وكان هوى اهل بغداد مع يحيى ولم يروا افظ
مالوا الى طالبي خرج غيره فنفذ الحسين الى الكوفة فدخلها
واقام بها اياما ثم ارتحل يحيى قاصدا الحسين حتى

نزل قرية يقال لها البحرية وكان على خراج الناحية
احمد بن علي الاسكافي وعلى حربها احمد بن الفرج فناوش
يحيى مناوشة يسيرة وولى عنه بعد ذلك ومضى يحيى لوجهه
يريد الكوفة فعارضه المعروف بوجه الفلس فقاتله قتالا
شديدا فانهزم عن يحيى فلم يتبعه ومضى وجه الفلس لوجهه
حتى نزل شاهي فصادف بها الحسين بن اسمعيل فاقاما بشاهي
واراحا وشربا الماء العذب وقويت عساكرهم وخيلهم فاشار
اصحاب يحيى عليه بمعاجلة الحسين بن اسمعيل وكان معه رجل يعرف
بالهيصم بن العلا فوافى يحيى في عدة من اهله وعشيرته
وقد تعبت خيلهم ورجالهم فصاروا في عسكره فحين التقوا كان
اول من انهزم هيصم هذا فذكر قوم ان الحسين بن اسمعيل كان
راسله في هذا واجتمع عليه وقال قوم بل انهزم للتعب الذي لحقه
وحدثني علي بن سليمن الكوفي قال حدثني ابي قال اجتمعت
انا والهيصم يوما فتذاكرنا امر يحيى فحلف بالطلاق ثلثا
انه لم يكن له في الهزيمة صنيع وانما كان يحيى رجلا نزقا
في الحرب وكان يحمل وحده ويرجع فنهيته عن ذلك
فلم يقبل وحمل مرة كما كان يفعل فنصبت عيني به وقد طرح
في وسط عسكرهم فلما ايتهم اياته قد قتل انصرفت باصحابي
رجع الحديث الى رواية ابن عمار قال فلما راى يحيى هزيمة
الهيصم فلم يزل يقاتل مكانه حتى قتل واحتز سعيد الصافي
راسه وجا به الى الحسين وكان في وجهه ضربات لم يكد
يعرف معها ولم يتحقق اهل الكوفة قتل يحيى فوجه اليهم الحسين
ابا جعفر الحسني الذي تقدم ذكره يعلمهم انه قد قتل فشتموه
واسمعوه وهو ابيه وقتلوا غلاما له فوجه اليهم اخا
كان لابي الحسين يحيى بن عمر من امه يعرف بعلي بن محمد الصوفي
من ولد عمر بن علي بن ابي طالب وكان رجلا دينا رفيقا مقبولا
فعرف الناس قتل اخيه فضجوا بالبكاء والصراخ والعويل
وانصرفوا وانكفا الحسين بن اسمعيل الى بغداد ومعه
راس يحيى فلما ادخل بغداد جعل اهلها يصيحون من
ذلك انكارا له ويقولون ان يحيى لم يقتل ميلا منهم اليه
وشاع ذلك حتى كان الغوغا والصبيان يصيحون في الطرقات
ما قتل ولا فر ولكن دخل البر ولما ادخل راس يحيى الى بغداد
اجتمع اهلها الى محمد بن عبد الله بن طاهر يهنونه بالفتح
ودخل فيمن دخل ابو هاشم داود بن القسم الجعفري وكان
ذا عارضة ولسان لا يبالي ما استقبل الكبرا واصحاب السلطان
به فحدثني احمد بن عبيد الله بن عمار وحكم بن يحيى
الجامعي قالا دخل ابو هاشم على محمد بن عبد الله بن طاهر
فقال ايها الامير قد جيتك مهنيا بما لو كان رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم حيا لعزي به فلم يجبه محمد عن هذا بشي
وامر محمد بن عبد الله حينئذ اخته ونسوة من حرمه بالشخوص

الى خراسان وقال ان هذه الرؤس من قتلى اهل هذا
البيت لم يدخل بيت قوم قط الا خرجت منه النعمة وزالت
عنه الدولة فتجهز للخروج وادخل الاسارى من اصحاب
يحيى الى بغداد ولم يكن رئي قبل ذلك من الاسارى
احد لحقه ما لحقهم من العسف وسوء الحال وكانوا يساقون
وهم حفاة سوقاً عنيفاً فمن تاخر ضربت عنقه فورد كتاب المستعين
بتخلية سبيلهم فخلوا الا رجلاً يعرف باسحق بن جناح كان صاحب
شرطة يحيى بن عمر فان محمد بن الحسين الاشناني حدثني انه
لم يزل محبوساً حتى مات فخرج توقيع محمد بن عبد الله بن طاهر
فامره ان يدفن النجس اسحق بن جناح مع اليهود ولا يدفن
مع المسلمين ولا يصلى عليه ولا يغسل ولا يكفن فاخرج بثيابه
ملفوفاً في كساء ثم رمي على نعش حتى جاءوا به الى الخربة
فطرح على الارض والقي عليه حائط وكان قد خرج مع
يحيى جماعة من وجوه اهل الكوفة واولي الفضل منهم فسمعت
بعض شيوخنا من الكوفيين يذكرون ان ابا محمد عبد الله
بن زيدان بن يزيد العجلي خرج معه محكماً وكان احد فرسان
اصحابه وقد لقيته انا وكتبت عنه وكنت ارى فيه من الخير
والتوقي من كثير من الناس ما يدل على صدق ما ذكر عنه
وما بلغني ان احداً ممن قتل في الدولة العباسية من
آل ابي طالب رثي باكثر مما رثي به يحيى بن عمر ولا قيل فيه الشعر

بالكثرة

١٩٧

بالكثرة مما قيل فيه والمقولة في وقت مقتله عدة شعراء
مجيدون اولو اهوى في اهل هذا المذهب الا اني ذكرت بعض
ذلك كراهة الاطالة فمنه قول علي بن العباس الرومي
ترثيه وهي من مختار ما رثي به بل ان قلت انها افضل ذلك
والمنظور اليه لم اكن مبعداً لولا انه افسدها بالتجاوز
للحد والاغراق في القذع وتغطية المقدار بسب موالية من
بني العباس وقوله فيهم من الباطل ما لا يجوز لاحد ان يقوله
وهي

أمامك فانظر أي نهجيك تنهج ... طريقان شتى مستقيم وأعوج
ألا أيهذا الناس طال ضريركم ... بآل رسول الله فاخشوا أو ارتجوا
أفي كل يوم للنبي محمد ... قتيل زكي بالدماء مضرج
تبيعون فيه الدين شر أئمة ... فلله دين الله قد كاد يمرج
لقد ألجموكم في حبائل فتنة ... وللملجموكم في الحبائل ألجج
بني المصطفى كم يأكل الناس شلوكم ... لبلواكم عما قليل مفرج
أما فيهم راع لحق نبيه ... ولا خائف من ربه يتحرج
لقد عمهوا ما أنزل الله فيكم ... كأن كتاب الله فيهم ممجمج
لقد خاب من أنساه منكم نصيبه ... متاع من الدنيا قليل وزبرج
أبعد المكنى بالحسين شهيدكم ... تضيء مصابيح السماء فتسرج
لنا وعلينا لا عليه ولا له ... تسحسح أسراب الدموع وتنشج
وكيف نبكي فائزاً عند ربه ... له في جنان الخلد عيش مخرفج
فإن لا يكن حياً لدينا فإنه ... لدى الله حي في الجنان مزوج

وقد نال في الدنيا سناء وهيبة ٭ وقام مقاما لم يقمه منج
سوى ما اصابت اسهم الدهر بعده ٭ هوى ما هوى أوهانها بالمدحرج
وكنا وجدنا بكشف غمامة ٭ بامثاله امثالها تتبلج
فساهمنا ذو العرش في ابن بنيه ٭ ففاز به والله اعلى وابلج
مضى ومضى الفراط من اهل بيته ٭ يؤم بهم ورد المنية منهج
فاصبحت لا هو اساؤني بذكره ٭ كما قال قبلي في السنين مزوج
ولا هو انساني اساي عليهم ٭ بكى هاجر والشجو للشجو اهيج
أبيت اذا نام الخلي كانما ٭ تبطن احشائي سنان وعوسج
ايجمل بي لهفي لذكرى كلهفة ٭ بيا انس مكواها الفؤاد فينضج
اصبر ترائك العيون جلاءها ٭ واقذاها ظلت رائيك تنسج
بنفسي وان فات الفداء بك الذي ٭ محاسنك اللاتي تمج فتبهج
لئن تسحق الارض بعدك زينة ٭ فتصبح في اثوابها تتبرج
سلام وريحان وروح ورحمة ٭ عليك وممدود من الظل سجسج
ولا برح القاع الذي انت جاره ٭ يرف عليه الاقحوان المفلج
ويا أسفا ان لا ترد تحية ٭ سوى ارج من طيب رمسك ارج
ألا انما ناح الحمام بعدما ٭ ثويت وكانت قبل ذلك تهزج
أذم اليك العين ان دموعها ٭ تداعى لنار الشوق حتى توهج
واحمدها لو كفكفت عن دموعها ٭ عليك وخدت لاعج الحزن يلعج
وليس البكا ان تسفح العين انما ٭ أحر البكاءين البكاء المولج
أتبعني عيني عليك بعبرة ٭ وانت لاذيال الروامس مدرج

فاني

فاني الى ان يدركني الله داؤه ٭ ليقتلني الداء الدفين لاحوج
عفاء على دار ظعنت لغيرها ٭ فليس بها للصالحين معرج
ألا ايها المستبشرون بموته ٭ اظلت عليكم غمة لا تفرج
اكلكم امسى اطمأن مهاده ٭ بان رسول الله في القبر مزعج
فلا تشمتوا وليخسأ المرء منكم ٭ بوجه كان اللون منه اليرندج
لون اسود
فلو شهد الهيجا بقلب ابيكم ٭ غداة التقى الجمعان والخيل تمعج
لاعطى يد العاني او ارتد هاربا ٭ كما ارتد بالقاع الظليم المهيج
ولكنه ما زال يغشى بنحره ٭ شبا الحرب حتى قال ذو الجهل اهوج
وحاشا له من تلكم غير انه ٭ ابى خطة الامر التي هي اسمج
واين به عن ذاك لا اين انه ٭ اليه بعرقيه الزكيين يخرج
كدأب علي في المواطن قبله ٭ ابي حسن والغصن من حيث يخرج
يزدهيه
هو
كأني به كالليث يحمي عرينه ٭ واشباله لا يزدهيه المهجهج
كأني اراه اذ هوى عن جواده ٭ وعفر بالترب الجبين المشجج
فحب به جسما الى الارض اذ هوى ٭ وحب به روحا الى الله تعرج
اأرديتم يحيى ولم يطو ايطل ٭ طرادا ولم يدبر من الخيل منسج
تأتت لكم فيه منى السوء هينة ٭ وذاك لكم بالغي اغرى واهيج
تمدون في طغيانكم وضلالكم ٭ ويستدرج المغرور منكم ويدرج
أجنوا بني العباس عن شنآنكم ٭ وشدوا على ما في العياب واشرجوا
وخلوا ولاة السوء منكم وغيهم ٭ فاحر بهم ان يغرقوا حيث لججوا
نظار لكم ان يرجع الحق راجع ٭ الى اهله يوما فتشجوا كما شجوا

على حين لاعذر لمعتذر لكم … ولا لكم من حجة الله مخرج
ولا تلحقوا الآن الضغائن بينكم … وبينهم ان اللواقح تنتج
عزتم لان صدقتكم ان حالة … تدوم لكم والدهر لونان اخرج
لعل لهم في منطوي الغيب ثاويا … سيسمو لكم والصبح في الليل مولج
بمجر يضيق الارض عن زفراته … له زجل ينفي الوحوش وهزمج
اذا شيم بالابصار ابرق بيضه … بوارق لا يسطيعها المتلجلج
توامضه شمس الضحى وكانما … ترى البحر في اعراضه يتموج
له وقدة بين السماء وبينه … تظل به الطير العوالي فتهرج
اذا ما اكر في اعراضه الطرف اعرضت … حوائج بحار العين فيها فتخرج
يؤيده ركنان ثبتان حلمه … وصبر كارسال الجبال وان لج
عليها رجال كالليوث بسالة … بامثالهم يثني الابي فيعنج
تدانوا فما للنقع فيهم خصاصة … تنفسه عن خيلهم حين ترهج
فلو حصبتهم بالفضاء سحابة … لظلت على هاماتهم تتدحرج
كان الصباح الهندميات فيهم … تخيل با اطراف الرديني تسرج
يود الذي لاقوه ان سلاحه … هنالك خلخال عليه ودملج
ونطعن حوف السي بعد اقامة … ظعائن لم يضرب عليهن هودج
فيدرك ثار الله انصار دينه … ولله اوس آخرون وخزرج
ويقضي امام الحق فيهم قضاءه … تماما وما كل الحوامل تخدج
وقد كان في يحيى مدبو حطة … فيا ليتها لو كان في الامر منهج
هنالكم يسعى بيبيع نعيمكم … اذا طلبا الادراج بالسيف يولج

محصنتكم نصحي وابي بعدها … لاعنف فيما ساءكم واهيج
صه لا تنهاد واعزة البغي بينكم … كما تتهادى في شعلة النار عرفج
ابى الحق ان تمشوا اخاها وانتم … يكاد اخوكم بطنة يتبعج
وتمشون مختالين في حجراتكم … ثقال الخطا اكفالكم تترجرج
وليدهم بادي الطوى ووليدكم … من الريف ريان العظام خدلج
تذودونهم عن حوضهم بسلاحهم … وترتع فيهم ارنبيل و ابلج
فقد الحمهم ضيفه القتل فيكم … وفي القوم حاج في الحبائل مدمج
بنفسي الاولى كظتهم حسراتكم … فقد علزوا واقبل الموت حشرجوا
ولم ينقعوا حتى استثارت قبورهم … كلابكم منها بهيم و ديزج
وعيرتموهم بالسواد يزلكم … من العرب الامحاض اخضر ادعج
وللنكم ينفق تزين وجوهكم … بني الروم الوان من الروم نعج
بانه ان لا يبرح المرء منكم … يحل على حر الجبين فيعنج
يبيت اذا الصهباء روت مشاشه … يساوره علج من الروم ابلج
فيطعنه في سبتة السوء طعنة … يقوم لها من تحته وهو افلج
لذاك بني العباس يصبر مثلكم … ويصبو للون الكمي المدجج
فعل عاهة الاكمه انكم … لا عنف مسؤول عن الحق ابلج
فلا تجلسوا وسط المجالس حسرا … ولا تركبوا الا ركائب تحدج
ابى الله الا ان يطيبوا وتخبثوا … وان يسبقوا بالصالحات وتفلجوا
وان كنتم منهم وكان ابوهم … اباكم فان الصفو بالرنق يمزج
اروني امرا منهم يزن بابنة … فلا تنطقوا البهتان والحق ابلج

لقد لعمري اعز القلوب ابن طاهر ٥ ببغضائكم ما دامت الريح تنأج
سعى لكم سعاة سوء ذميمة ٥ سعى منهما مستكره البعج الرعج
فلا تعدموا لمصت البيت فتنة ٥ يخش لها حش الحريق المؤجج
وقد بدأت لو تبصرون بروقها ٥ تؤججها من كل اوب تبوج
بنو مصعب للنبي واهله ٥ عدو سواء افصحوا او تلجلجوا
دماء بني عباسهم وعليهم ٥ لكم كدماء الترك والروم تهرج
يلي سفكها العوران والعرج منكم ٥ وغوغاكم جهلا بذلك تبهج
وما لكم ان تنصروا اولياءكم ٥ ونلك هنات في الصدور تخلج
ولو امكنتكم في الفريقين فرصة ٥ لقد ظهرت اشياء تلوي وتنهج
اذن لاستقدتم منهم وتوفاهم ٥ فان اولياءكم في الوشائج اوشج
ابى ان يحبوهم مدى الدهر ذكركم ٥ ليالي لا ينفك منكم متوج
واني على الاسلام منكم لخائف ٥ بوائق شر بابها الآن مرتج
وللحزم ان يستدرك الناس امركم ٥ وحبلهم مستحكم العقد مدمج
نظار فان الله طالب وتره ٥ بني مصعب لن يسبق الله مدلج
لعل قلوبا قد اطلتم غليلها ٥ ستظفر منكم بالشفاء فتثلج
وقال علي بن محمد بن جعفر العلوي يذكر دخوله على محمد بن
عبد الله بن طاهر في التهنئة ٥ قبلت اعز من ركب المطايا
وجئتك استلينك في الكلام ٥ وعز علي ان القاك الا
وفيما بيننا حد الحسام ٥ ولكن الجناح اذا اهيضت
قوادمه يرف على الاكام ٥ وقال الضابوني يحيى بن عمر رحمه الله

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

تضوع مسكا جانب القبر ان ثوى ٥ وما كان لولا شلوه يتضوع
مصارع اقوام كرام اعزة ٥ اتيح ليحيى الخير في القوم مصرع
وقال الضابوني ايضا
فان يك يحيى ادرك الحتف يومه ٥ فما مات حتى مات وهو كريم
وما مات حتى قال طلاب نفسه ٥ سقى الله يحيى انه لصميم
فتى آنست بالبأس والروع نفسه ٥ وليس كمن لاقاه وهو سؤوم
فتى عزة لليوم وهو بهيم ٥ ووجه لوجه الجمع وهو عظيم
لعمر ابنة الطيار اذ نجحت به ٥ لديه شيم الاحشاء وهو نسيم
لقد بيضت وجه الزمان بوجهه ٥ وشرفت بيت الاسلام وهو كظيم
فما الحجب من مثل هاشمية ٥ ولا قلبته الكف وهو فطيم

حدثني احمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال حدثني محمد بن احمد بن الحر قال حدثني محمد بن الحسين بن السميدع قال قال لي عمي ما رأيت رجلا اورع من يحيى بن عمر اتيته يوما فقلت له يا ابن رسول الله لعل الذي حملك على هذا الامر الضيقة وعندي الف دينار ما املك سواها فخذها فهي لك واخذ لك من اخواني الف دينار اخرى قال فرفع راسه الي ثم قال فلانة بنت فلان زوجته طالق ثلاثا ان كان خرج الا غضبا لله فقلت له امدد يدك فبايعته وخرجت معه

والحرون وهو
الحسين بن محمد بن حمزة بن عبد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام

خرج بالكوفة بعد مقتل يحيى فوجه اليه المستعين مزاحم بن
خاقان في عسكر عظيم فلما قارب الكوفة خرج الحرون عنها
وخالفه الطريق حتى صار الى سر من راى وقد بويع المعتز
فبايع له وانصرف مزاحم عن الكوفة ومكث الحرون مدة ثم
هرب ثانية واراد الخروج ثانية فوجد وحبس بضع عشرة
سنة فاطلقه المعتمد بعد ذلك في سنة ثمان وستين
ومايتين فخرج ايضا بسواد الكوفة فعاث وافسد فظفر
به في آخر سنة تسع وسبعين فحمل الى الموفق فحبسه بواسط
فمكث في محبسه سنة سبعين واحدى وسبعين ثم توفي
فامر الموفق بدفنه والصلوة عليه ولم يكن ممن يحمد مذهبه
في خروجه فنسوق خبره ولقد رايت جماعة من الكوفيين
يعتدون من خرج معه بذلك ويسبونه به ومحمد
بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب عم خليفة الحرون فخرج بعده بالكوفة
فكتب اليه ابن طاهر بتوليه الكوفة وخدعه بذلك فلما تمكن
بها اخذه خليفة ابي الساج فحمله الى سر من راى فحبس
بها حتى مات وكان معه وقت خروجه رجل من ولد محمد بن
الحنفية لم يقع الي نسبه فلما اخذ هرب الى ناحية ارمينية
فقتله غلمانه بها ايام المعتز بن المتوكل وخرج
في هذه الايام اسمعيل بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله

بن حسن

بن حسن بن حسن ع فعاث وافسد وعوض الحاج وتبعه امثال
له وقطع الميرة عن اهل الحرم فكرهت ذكره اذ كان غرضي
غير ذلك وقتل في هذه الايام اخوه الحسن
بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله بن حسن
بن حسن وامه ام سلمة بنت عبد الله بن موسى بن عبد الله
بن حسن ع في حرب كانت بين اخيه اسمعيل وبين اهل مكة اصابه
سهم فقتله وقتل في هذه الوقعة ايضا جعفر بن
اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر
بن ابي طالب عم وامه ام ولد وقتل عبد الرحمن خليفة
ابي الساج بمكة احمد بن عبد الله بن موسى
بن محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن علي
بن علي بن ابي طالب عم وتوفي في الحبس عيسى بن اسمعيل
بن جعفر بن ابراهيم ابن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن
ابي طالب وامه فاطمة بنت سليمن بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم
بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ع كان ابو الساج حمله فحبسه
بالكوفة فتوفي هناك وقتل بالري جعفر بن محمد بن
جعفر بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ع في وقعة
كانت بين احمد بن عيسى بن علي بن حسين بن علي بن
ابي طالب وبين عبد الله بن عزيز عامل محمد بن طاهر بالري
وقتل ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن

التيمي القرشي

عبيد الله بن العباس بن علي وامه ام ولد قتله
طاهر بن عبد الله في وقعة كانت بينه وبين الكوكبي بقزوين
وحبس الحرث بن اسد عامل ابي الساج بالمدينة احمد بن
محمد بن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن
علي في دار مروان فمات في محبسه ايام المهتدي
ابن الواثق فممن خرج في هذه الايام علي بن زيد بن
الحسين بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عليه السلم وامه بنت القسم بن العقيل بن محمد بن
عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب كان خرج الى الكوفة
بايعه نفر من عوامها واعرابها ولم يكن للزيدية واهل الفضل
والوجوه فيه هوى ورايت من شاهده منهم ذا ميل لمذهبه فوجه
اليه المهتدي الشاة بن ميكال في عسكر ضخم وذلك قبل خروج
الناجم بالبصرة فحدثني علي بن سليمن الكوفي قال قال لي ابي
كنا مع علي بن زيد ونحن نهاما في فارس نازلين ناحية من
سواد الكوفة وقد بلغنا خبر الشاة بن ميكال فنحن منه [illegible]
فقال لنا علي بن زيد ان القوم لا يريدون غيري فاذهبوا
فانتم في حل من بيعتي فقلنا له لا والله لا نفعل هذا ابدا فاقمنا
معه واتانا الشاة في جيش عظيم لا يطاق فدخلنا من ذلك
امر عظيم فلما راى ما لحقنا من الجزع قال لنا اثبتوا وانظروا
ما اصنع فثبتنا فانتضى سيفه ثم قنع راسه وحمل في وسطهم يضربهم

يمينا وشمالا وافرجوا له حتى صار خلفهم وعلا على تلعة
تلوح الينا ثم حمل من خلفهم فافرجوا له حتى عاد الى موقفه
ثم قال لنا ما تجزعون من مثل هؤلاء ثم حمل ثانية ففعل
مثل ذلك وعاد الينا وحمل الثالثة وحملنا معه فهزمناهم
اقبح هزيمة فكانت هذه قصته الا ان اهل الكوفة لم يخفوا معه
لما لحقهم في ايام يحيى بن عمر من القتل والاسر وبعث الناجم بالبصرة
فخرج اليه علي بن زيد ومعه جماعة من الطالبيين منهم محمد
بن القسم بن حمزة بن الحسن بن عبيد الله بن علي بن العباس بن علي
بن ابي طالب وامه لبانة بنت محمد بن ابراهيم بن الحسن بن
عبد الله وطاهر بن احمد بن القسم بن محمد بن القسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب وكانوا مع
علي بن زيد في معسكر الناجم فلما تبين علي بن زيد امره
ودعوته وما هو عليه كان يستميل قواده ويعرفهم خبره
ويدعوهم الى نفسه فبلغ الناجم خبره فعاجله وبالا
ثنين الآخرين فضرب اعناقهم صبرا وهذا مما جرى في
ايام المعتمد الا انه خبر وجدته كان في ايام المهتدي فذكرته
فيها وخرج في هذه الايام موسى بن بغا وهو مقيم بهمذان
ووجه كيغلغ لحرب الكوكبي بقزوين فكانت بينهما وقعة قتل
فيها الحسين بن محمد بن حمزة بن القسم بن الحسن بن زيد
بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلم وقتل اصحاب عبد الله

احمد

طاهر بن ح

بن عزيز ويحيى بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن
وامه بنت عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله
بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر فقتل بقرية من قراء الري
في ولاية عبد الله بن عزيز واسا الحوث بن اسد بالحار
محمد بن الحسن بن محمد بن ابراهيم بن الحسن بن زيد بن
الحسن بن علي وحمله الى المدينة فتوفي في الصفراء فقطع الحرس
حليه واخذ قيدين كانا فيهما ورمي بهما وجعفر بن اسحق
بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي قتله سعيد الحاجب بالبصرة وموسى بن عبد الله بن
موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وكان رجلا صالحا راوية للحديث قد روى عنه عمر بن
شبة ومحمد بن الحسن بن مسعود الزرقي ويحيى بن الحسن
بن جعفر العلوي وغيرهم كان سعيد الحاجب حمله
وحمل ابنه ادريس وابن اخيه محمد بن يحيى بن عبد الله
بن موسى وابا الطاهر احمد بن زيد بن الحسين بن عيسى بن زيد
بن علي بن الحسين الى العراق فعارضه بنو فزارة بالحاجر
فاخذوهم من يده ومضوا بهم فابى موسى بن عبد الله
ان يقتل ذلك منهم ورجع مع سعيد الحاجب فلما كان
بزبالة دس اليه سما فقتله واخذ راسه وحمله
الى المهتدي في المحرم سنة ست وخمسين ومائتين وعيسى بن

اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن
جعفر اسره عبد الرحمن خليفة ابي الساج بالحاجر وحمله
فمات بالكوفة ومحمد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابراهيم بن
محمد بن عبد الله ابي الكرام ابن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب وعلي بن موسى بن محمد بن القسم بن
الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب حبسه عيسى بن
محمد المخزومي بمكة فمات في حبسه ومحمد بن الحسين بن محمد بن
عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن
ابي طالب حمله عبيد الله بن عزيز عامل طاهر الى سر
من راى وحمل معه علي بن موسى بن اسمعيل بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فحبسا
جميعا حتى ماتا في الحبس وابراهيم بن موسى بن عبد الله
بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب حبسه محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور عامل
المهتدي على المدينة فمات في حبسه ودفن بالبقيع وعبد
الله بن محمد بن يوسف بن ابراهيم بن موسى بن عبد الله
بن حسن امه فاطمة بنت اسمعيل بن ابراهيم بن موسى بن حسن
حبسه ابو الساج بالمدينة فبقي في الحبس الى ولاية محمد
احمد المنصوري ثم توفي في حبسه فدفع الى احمد بن الحسين
بن محمد بن عبد الله بن داود بن حسن فدفنه بالبقيع ايام

المعتمد بن المتوكل ظهر فيها احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم
بن الحسن بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب وامه ام ولد امراة من الانصار من ولد عثمن
بن حنيف قتله احمد بن طولون على باب اسوان وحمل
راسه الى المعتمد واحمد بن محمد بن جعفر بن الحسن
بن علي بن عمر بن علي بن حسين حمله محمد بن ميكال مع ابيه
الى نيسابور فمات ابوه قبله وقد ذكرنا خبره متقدما وتوفي
هو بعده في ايام المعتمد وعبيد الله بن علي بن عيسى بن
يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين قتل بالطواحين
في وقعة كانت بين احمد بن الموفق وبين خمارويه بن
احمد بن طولون وعلي بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن عبيد الله
بن الحسين بن علي قتل بسر من راى على باب جعفر بن المعتمد لا يدرى
من قتله ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وامه ام نوفل بنت جعفر بن
حسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين ضرب عبد العزيز ابن
ابي دلف عنقه صبرا بايه وهي قرية بين قم وساوه وحمزة
بن الحسن بن محمد بن جعفر بن القسم بن اسحق بن عبد الله
بن جعفر بن ابي طالب قتله صلاني الترك صبرا ومثل به
وكان اسره في وقعة كانت بينه وبين وهسودان الديلمي
وحمزة بن عيسى بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي

بن ابي طالب

ابن ابي طالب قتل في الوقعة التي كانت بين الصفار والحسن بن زيد
بطبرستان وقتل في هذه الوقعة محمد وابراهيم ابنا الحسن بن
علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي الاكبر
ابن ابي طالب قتلا في هذه الوقعة ايضا وتوفي في السجن بسر من
راى محمد بن الحسين بن زيد بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن
بن زيد الاكبر بن الحسن الاكبر بن علي بن ابي طالب امه بنت عبد الله
بن الحسين بن عبد الله بن اسمعيل بن عبد الله بن جعفر الطيار
ابن ابي طالب وتوفي في السجن بسر من راى ايضا موسى بن
موسى بن محمد بن سليمن بن داود بن حسن بن حسن بن علي
وكان حمل من مصر في ايام المعتز فبقي الى هذا الوقت ثم مات
وحمل سعيد الحاجب محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي وابنيه احمد وعليا فتوفي محمد وابنه
احمد في الحبس ببغداد واطلق علي بن محمد وهو حي الى الوقت
الذي صنفت فيه هذا الكتاب وقد كتبت عنه الحديث
وروى عن محمد بن منصور المرادي كتب جده احمد بن عيسى بن
زيد في الاحكام والحسين بن ابراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن
القسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي حبسه يعقوب بن
الليث الصفار لما غلب على نيسابور ثم حمله معه حين خرج الى
طبرستان فتوفي في الطريق ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد الله
بن زيد بن عبد الله بن الحسن بن زيد الاكبر توفي في حبس يعقوب ايضا

بنيسابور وكان اسره بطبرستان فتوفي في محبسه
وسعى الى رافع بجماعة من آل ابي طالب وذكر انهم يريدون
الخلاف عليه فاخذ منهم اربعة وهم علي وعبد الله ابنا
موسى ابنا موسى بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن
علي بن ابي طالب وعلي بن جعفر بن هرون بن اسحق بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن علي
بن عبد الله بن جعفر بن علي بن ابي طالب ومحمد بن عبد الله
بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابرهيم بن محمد بن
علي بن عبد الله **ايام المعتضد فمن قتل منهم**
فيها محمد بن زيد بن محمد بن اسمعيل بن الحسن
بن زيد الاكبر بن الحسن بن علي **وهو الداعي صاحب**
طبرستان كان اسمعيل بن احمد المتغلب على خراسان
بعث اليه قائداً من قواده يقال له محمد بن هرون وهو
بجيشه فواقعه على باب جرجان فقتل في الوقعة
واخذ جريحاً وبه رمق فحمل الى جرجان ومات بها
واسر ابنه زيد بن محمد وصلى عليه محمد بن هرون ودفنه
وذلك في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين وحمل ابنه
زيد الى خراسان فهو بها الى هذا الوقت مقيم ومحمد بن
عبد الله بن محمد بن القسم بن حمزة بن الحسين بن عبيد الله بن

العباس

العباس بن علي بن ابي طالب كان اخذ في ايام علي بن
محمد صاحب البصرة فحبس فمات في خلافة المعتضد في حبسه
ايام **المكتفي** فمن قتل فيها منهم محمد بن علي بن ابراهيم
بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب وعلي بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب قتلا على الركية
مع القرمطي المعروف بصاحب الخال من غير ان يكونا خرجا
معه وانما اتهما فاخذا فقطعت ايديهما وارجلهما وضربت اعناقهما
صبراً وزيد بن الحسين بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب قتله القرمطي فيما بين [illegible] في طريق
مكة حدثني حكم بن يحيى قال كان حسين بن حسين
بن زيد شيخ بني هاشم وذا قعددهم وكانت الاموال تحمل
اليه من الآفاق قال فاجتمعنا يوماً عند جدك ابي الحسن
محمد بن احمد الاصبهاني وجماعة من الطالبيين فيهم حسين
بن حسين بن زيد ومحمد بن علي بن حمزة العلوي العباسي
وابو هاشم داود بن القسم الجعفري فقال الحسن للحسين
يا ابا عبد الله انت اقرب الى رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم كلهم وابو هاشم اقعد ولد جعفر وانما شيخنا آل رسول الله
صلى الله عليه وآله وجعل يدعو لهما بالبقاء قال فتنفس محمد بن
علي بن حمزة ذلك عليهما فقال له يا ابا الحسن وما ينفعهما من القعدد

في هذا الزمان ولو طلب عليه من اهل العصر افة بقل ما
اعطيها قال فغضب الحسين بن الحسين من ذلك ثم قال الي
تقول هذا والله ما احب ان نسبي ابعد مما هو بابٍ واحدٍ
يبعدني من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وان
الدنيا بحذافيرها لي في الحكم وكان للحسين ابن يقال
له يزيد وهو المقتول في طريق مكة وكان من فتيان
بني هاشم سخاءً وظرفاً وجمالاً وكان يعاشر اولاد المتوكل
فاذا دعوه راى ما عندهم من الآلة والفرش والابنية فيجي
الى ابيه فيقول له اني اريد ان ادعو بني عمي هؤلاء واصنع
لهم مثل ما عندهم فاعطني ما انفقه فيعطيه ويسرف وربما
صادف منه ضيقة فيقول له ليس عندي ما اعطيك فيخرج
مغضباً ويحلف له انه يخرج على السلطان فيقوم اليه
فيناشده الله ويبكي فلا يجيبه ويدخل الى امه وكانت
ام ولد فيقول لها ان يزيد قد طلب كذا وكذا وحلف اني ان لم
اعطه خرج على السلطان فاعطيني من حليتك بعض ما
يريد فتقول له انا وهبتك بهذا وليس يخرج فيعد مرة وثانية
وحرب فيقول لها هيهات ليس الا حيث تطلبين تستنشده عنها
من خروج ثم لا يبرح حتى يعطيه ما يريد ومحمد بن حمزة بن عبد الله
بن العباس بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي
طالب قتله محمد بن طغج في بستان له حدثني احمد بن محمد بن

المسيب

المسيب قال كان محمد بن حمزة من رجالات بني هاشم
وكان اذا ذكر ابن طغج لا يوقره ويثلبه ويستطيل عليه
اذا حضر مجلسه فاحتال ابن طغج على غلام لبعض الرجالة
ستر لاثم اعلم صاحبه انه في دار محمد بن حمزة وضربه
عليه فاستغوى معه جماعة من الرجالة فكبسوه وهو
في بستان له فقتلوه بالسكاكين وبقي عامة يومه مطروحاً
في البستان وهم يترددون اليه فيضربونه بسيوفهم هيبة
له وخوفاً من ان يكون حياً او به رمق فيلحقهم منه
ما يكرهون **ايام المقتدر** فممن قتل منهم فيها العباس
بن اسحق وهو الذي يقال له اللهوس بن ابراهيم بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن
ابي طالب قتله الارمن بمدينة ارمينية يقال لها وبيل
حدثني بذلك الحسين بن محمد القطربلي وقتلت الاعراب في
بعض نواحي البر الحسن بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي وادخل راسه
بعد ذلك الى بغداد واظهر من قتله انه كان دعا
الى خلاف السلطان فقتله لذلك وقتل بالكوفة رجل من
الطالبيين لم يقع الي نسبه في الحرب التي بين العباسيين
والعلويين بسبب المسجد الذي بناه ابو الحسن علي بن ابراهيم
العلوي في وسط المسجد الجامع في الموضع الذي كان ابتنى

علي بن ابي طالب عليه السلام يجلس فيه للقضاء فان
العباسيين اتخذوا ذلك وهدموه وصار والى قبر امير
المؤمنين عليه السلام فتشعثوا من حائطه وارادوا اهدمه
فخرج اليهم الطالبيون فقاتلوهم فقتل من العباسيين نفر
وقتل من الطالبيين رجل يخل ورقا ابي محمد بن ورقاء جماعة
من الطالبيين وحبسهم واولادهم الى بغداد مقيدين ليشهروا
ويحبسوا فصادف ورودهم وزارة ابي الحسن علي بن محمد بن
الفرات فاحسن اليهم وخلى سبيلهم وكتب الينا ان صاحب الصلوة
بالمدينة دس سما الى طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي فقتله وكان نسيبا
فاضلا وقد روى عن ابيه وغيره وكتب اصحابنا عنه وقتل
الفضل المعروف بابن الحباني بالكوفة عند دخولها اياها رجل
من ولد طباطبا لم يقع الي نسبه وقتل بناحية اليمامة
جماعة منهم يقال لهم بنو الاخيضر لم تقع الي اسماؤهم وذكر
محمد بن علي بن حمزة مقاتل الطالبيين لم يتول قتلهم
السلطان ولا حصر اوقات مقاتلهم بتاريخ فذكرت ذلك حكاية
عنه متبريا من خطاء ان كان فيه او زلل او سهو فمنهم الحسن بن
محمد بن عبد الله الاشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي قتل في طريق مكة قتله بنو ابنهان من طي و
عبد الله بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قتله

السودان

السودان بالحجاز وعلي بن علي بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن
بن زيد بن الحسن بن علي قتله بنو امالك من جهينة بين العيص
وذي المروة والقسم بن زيد بن الحسين بن عيسى بن علي بن حسين
امه بنت القسم بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن عقيل
قتله طي في موضع يسمى العبال بين الوادي وذي المروة ومحمد
بن عبد الله بن الحسن بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي قتله طي بالاويضات من بسهم ومحمد بن
احمد بن عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن
الحسن بن علي وامه فاطمة بنت محمد بن ابراهيم بن اسمعيل
بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب قتله
غلمانه بنوع السور وعلي بن موسى بن علي بن
محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب وامه زينب بنت
الحسن بن الحسين الافطس قتل ببعض اعراض المدينة
والقسم بن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم بن محمد بن علي بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قتله زياد بن سوار و
يقال قتله بنو اسليم ويقال بنو اشيبان بموضع يعرف الظبية
وجعفر بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر وامه من بني مخزوم قتله السودان ايام اسمعيل
بن يوسف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عيسى بن
جعفر بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن جعفر وامه

من ولد طلحة بن عبيد الله قتله سليمن بن بشير السلمي
واحمد بن القسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين قتله الصعاليك على ثلثة مراحل من الري وكان
متوجها الى نسا وابيورد وكان اهلها دعوه الى القسم
فصار اليهم والحسين بن علي بن محمد بن علي بن اسمعيل
بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي قتل متلقين من
بلاد ارمينية قتله قوم يقال لهم الصفارية ومحمد بن
احمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب قتله غيلة بسمياط ومحمد بن جعفر بن محمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي
وامه امراة من الانصار قتله قوم من قعدة الخوارج فقتلوه
والقسم بن احمد بن عبد الله بن القسم بن اسحق
بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وامه من ولد
الزبير قتل بالبجة من ارض الحبشة وجعفر بن الحسين
بن الحسن الافطس بن علي بن الحسين والحسين بن الحسين
بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن بن علي قتله
وهما منصرفان من عسكر عبد الله بن عبد الحميد العمري
وقد كان غلب على ناحية من نواحي البجة واحمد بن
الحسن بن علي بن ابراهيم بن عمر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب
وزيد بن عيسى بن عبد الله ابي مسلم بن عبد الله بن محمد

بن ابي طالب

بن عقيل

٢٠٨

بن عقيل بن ابي طالب قتلا مع عبد الله بن عبد الحميد في حرب
كانت بينه وبين ملك النوبة وعلي بن محمد بن عبد الله
بن علي بن محمد بن حمزة بن اسحق بن علي بن عبد الله بن جعفر
قتله رجل من قيس بن ثعلبة بمعدن النخلة وجعفر بن اسحق بن
عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي بن
ابي طالب قتله العمري الذي غلب على ارض البجة صبرا ومحمد بن
علي بن اسحق بن جعفر بن القسم بن اسحق الجعفري قتله هذا
العمري في حرب كانت بينه وبين ابراهيم بن محمد بن يحيى بن
عبد الله بن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ومحمد
بن علي بن علي بن محمد بن عون بن محمد بن علي بن ابي طالب
قتله اخوه عيسى بن علي بينبع وداود بن محمد بن عبيد الله
بن عبيد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن
ابي طالب قتله ادريس بن موسى بن عبد الله بن موسى بينبع والقسم
بن الحسن بن محمد بن عبد الرحمن بن القسم بن الحسن بن
زيد بن الحسن بن علي قتل ببلاد النوبة وجعفر بن علي بن
حسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي قتل على باب
نيسابور في وقعة كانت بين محمد بن زيد وبين اهلها
والكوكبي وهو الحسين بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن محمد
الارقط بن عبد الله بن علي بن الحسين وامه بنت جعفر بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين قتله الحسن بن زيد

وكان قد بلغه عنه انه يريد الخلاف وعبيد الله
بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن
الحسين بن علي علي ذلك فدعا بهما فاغلظهما فرد اعليه
فامر بهما فربطت بطونهما ثم القاها في بركة فغرقهما فاتا جميعا
فدفنهما وفي عبيد الله بن الحسن يقول سعيد بن محمد بن الاصبهاني
فيما حدثني به احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن

بالطف اشبيت قتلى قد مضوا اسلافنا ... وصلحوا امرأ ذقت سلوانا
صلى عليهم مليك الناس ما طلعت ... شمس وما حركت قريه بانا
وقال ايضا ... وقتيل بالبغي مشوم ... لو بسيف يلقاه كان القتيلا
عق آباءه وقرباه منه ... وعصى الله ربه والرسولا

والعقيقي وهو الحسن بن محمد بن جعفر بن عبيد الله
بن الحسين بن علي بن حسين وامه ام عبد الله بنت عبيد الله
بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين وكان ابو خاله
الحسن بن زيد وكان يخلفه بسارية فبلغه ان الحسن
قد قتل في وقعة كانت بينه وبين الخجستاني فدعا الى نفسه
ووافا الحسن بعد ذلك مغلولا فانتقض امر العقيقي بعد ذلك
ومضى الى جرجان ولحق بالخجستاني فسار الحسن بن زيد اليه
فواقعه فهزم العقيقي ونجا فرجع الى جرجان ووجه اليه
الحسن اخاه محمدا فامنه فخرج اليه على ذلك فامر بالحسن
فضربت عنقه صبرا والحسن بن عيسى بن زيد بن الحسين

بن عيسى

c.9

بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين قتله الخجستاني بجرجان
وذكر ان الحسن بن زيد سم محمد بن حمزة بن يحيى بن الحسين
بن زيد وقتل ادريس بن موسى ابنا داود بن ابراهيم
بن عبد الله بن الحسن بن ابراهيم بن عبد الله بن الحسن بن
علي وادريس بن علي بن الحسين بن محمد بن محمد بن عبد
الرحمن بن القسم بن الحسن بن زيد قتلته ام ولد رجل عمري
بالمدينة وقتل محمد بن علي بن القسم بن محمد بن يوسف اخاه سليمن
وجد بطبرستان مقتولا ويقال قتله الحسن بن ابي الطاهر احمد بن
عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب وقتل في
الحروب التي كانت بين العلويين والجعفريين عالم منهم لا يحصى
وقد ذكرنا بعض ما وقع الينا من ذلك فمنهم داود بن احمد بن
عبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قتله الجعفر
يون بالمضيق في حرب كانت بينهم وبين العلويين وقتل في هذه
الايام علي واحمد ابنا ادريس بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
واحمد وصالح ابنا محمد بن جعفر بن ابراهيم ومحمد وعبد الله
ابنا داود بن موسى بن عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن
الحسن بن موسى بن جعفر وعلي بن محمد بن زيد بن الحسين بن عيسى
بن زيد بن علي وصالح بن موسى بن عبد الله بن موسى في
حرب كانت بين ادريس بن عبد الله بن موسى وداود بن موسى
الحسني وابن لعبد الله بن داود ومحمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري

وابن لداود بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
بن جعفر وقتل محمد بن الحسن بن جعفر بن موسى بن جعفر ثمانية
نفر من الجعفريين وصدهم في موضع فقتلهم والحسين بن
الحسين بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن فقتل بالمدينة في هذه الايام وقتل ابنا محمد بن يوسف ابا القسم احمد بن
ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي وابنه
محمد وابراهيم بن محمد بن هرون بن محمد بن القسم بن الحسن بن زيد
وقتل الجعفريون في طريق اليمن محمد بن يحيى
بن محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ومحمد بن جعفر
بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد وقتل صالح بن موسى بن عبد الله
اخو ادريس محمد بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الله بن موسى بن
عبد الله بن الحسن ومحمد بن جعفر بن محمد بن ابراهيم الحسيني واحمد
بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الحسيني وقتل في هذه الفتنة احمد
بن موسى بن محمد بن سليمن بن داود بن الحسن بن الحسن ومحمد بن احمد
بن احمد بن علي الحسني وحسن بن جعفر بن حسن بن حسن بن علي ويعرف بابن
ابي رواح وعلي بن محمد بن عبد الله الغافا الجعفري المعروف بابي شرواط
واحمد بن علي بن اسحق الجعفري ومطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم الجعفري ومطرف بن داود بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري
وقتل اصحاب بن ابي الساج في سنة ... صالح بن محمد بن جعفر بن
ابراهيم والعباس بن محمد بن عمه وحملت روسهما الى الكوفة

وقتل

وقتل الحسين بن يوسف اسمعيل بن يوسف بمكة في وقعة كانت بين اهلها وبني اسمعيل
وقتل في هذه الوقعة مع اسمعيل جعفر بن عيسى بن اسمعيل بن جعفر بن ابراهيم الجعفري وقتل
السودان عبد الله بن محمد بن سليمن بن عبد الله بن الحسين بن الحسن في تلك الايام وولي المدينة
موسى بن محمد بن يوسف بن جعفر بن ابراهيم الجعفري فوثب على محمد بن احمد بن محمد بن اسمعيل بن
الحسن بن زيد وكان ابن عم الحسن بن زيد الداعي بطبرستان ودعا الحسن بن زيد وقتل موسى بن
محمد هذا وابنه عليا والحسين بن محمد بن يوسف اخو موسى هذا وجه بجنوده الى وادي القرى وقد
اهلها فقتلوه وقتل جعفر بن محمد بن جعفر بن ابراهيم الجعفري قتله اصحاب اسمعيل بن يوسف بن القسم
زيد بن الحسين بن الحسين بن عيسى بن زيد قتله طي بذي المروة وعبد الحميد بن محمد بن
جعفر بن ابراهيم قتله بنو سليم في منزله بالغابة هذا ما انتهى الينا من اخبار من قتل من
آل ابي طالب منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى الوقت الذي جمع فيه هذا الكتاب
وفرغنا منه وذلك في جمادى الاولى سنة ثلث عشرة وثلثماية وعلى ان بنو الحسن في هذا الوقت
بنواحي طبرستان من آل ابي طالب قد ملكوها وغلبوا عليها الا ان اخبارهم منقطعة عنا لقدمن
ينقلها الينا بالعجم وبعدانهم وينبغي ان يكون لهم اخبار قد فاتتنا ولا نقف على علمها ولا ندفع
انه قد يكون فيما بعد منا ومنهم قتيل لم نعرف اخبارهم ممن سبيله سبيل من ذكرنا
ممن خرج على السلطان واظهر نفسه ودعا الى ما كان سلفه يدعون اليه وكان
كل من كان على هذه السبيل وقتل على ضدها منهم ليستتر خبره ويخفى امره
ويندرس ذكره ونسأل الله العصمة والتوفيق لطاعته فيما
ابتيناه وبحوناه من قول وعمل وهو حسبنا ونعم الوكيل وحده

هذا من جدار جامع صنعاء في المقدم ايسر القبلة وهو لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
فاطمة صفية الله الحسن والحسين سبطا رسول الله عليهم صلوات الله وعلى ابنيهم الطاهرين
قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نحن النمرقة الوسطى والعروة الوثقى وحبل الله
المتين وصراط الله المستقيم بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي اساس الدين حب آل محمد صلوات الله عليهم

من احب عليا فقد استمسك
بالعروة الوثقى ومن سار حلمه
واحلف عليكم شمسا زاهرا
وقمرا نيرا لا افلاك بالليل
ولا بالنهار ومن استظل بهما
نجا ومن اعرض عنهما هلك فسأله
اسامة ما هما يا رسول الله
فقال كتاب الله اماما
وعترتي زماما فمن اقتدى
بالكتاب هدى ومن اتبع
العترة نجا انا مدينة العلم وعلي بابها
[illegible] والحسن والحسين حيطانها
واولادها عمودها وفاطمة ابنتي
علا فيها نور ربنا [illegible] الخلائق لا
[illegible] اسجره وعلى لقاحها
فاطمة اعضانها والحسن والحسين
ثمارها وشيعتنا اوراقها قال
النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
اذا كان يوم القيامة قال الله تعالى
ولعلي القيا في جهنم
كل من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما
وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد

واذا بليت بعثرة فاصبر لها ... صبر الكرام فان ذلك احزم
لا تشكون الى العباد فانما ... تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

لبعضهم يوصي ولده فيما لا يحفظه فكان اصلح اهل زمانه

ابني لا تك ما حييت مماريا ... ودع المزاح فانه لا ينفع
وادفع عن المولى وكن حصنا له ... ان الكريم عن الموالي يدفع
لا تحمل صنيعة لقرابة ... ان الصنيعة للقرابة تقطع
ان جرعوك الغيظ فاجرعهم ... توجر وتجرع غب ما تتجرع
لا تؤذ جارك واحتمله لاذاه ... ان الكريم لجاره يتوسع
لا تحسبن الحلم منك مذلة ... ان الحليم هو الاعز الامنع
واقنع بشيء ما رزقت فانه ... لا يشبع الاكثار من لا يقنع
واذا هممت بامر سوء فاخش ... [illegible]
واعلم بان الله ليس بغافل ... عما تقوم وعما تصنع
واحذر بني من الصيم موقفا ... لا بد منه لشيبة الرضع

لبعض العرب

اصبر النفس عند كل ملمة ... ان في الصبر حيلة المحتال
ربما تكره النفوس من الامر ... له فرجة كحل العقال

وعن مولانا الامام الهادي عليه الصلاة والسلام في صفة [المؤمن]
بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، اوسع شيء صدرا، واقل شيء كبرا
يكره الرفعة، ويشنأ السمعة، طويل الهمة، بعيد الغمة، كثير الصمت
لين العريكة، كثير الحياء، قليل الاذاء، ضحكه تبسم، واستفهامه تعلم
ولا يحيف في حكمه، ولا يجور في علمه، [illegible] كريم المراجعة عدل الحكم خفيف على الناس
كريم غير خائن فيما لا يعنيه، لين الجناب، صدوق اللسان، عظيم الشكر على [illegible]
كثير المعونة، ورع عن المحرمات، وقاف عند الشبهات، قطع حاجات على المسلمين
عزيز خبره، قليل شره، ان نسي اعطى، وان ظلم عفى، وان منع بذل، مخاصم
ممتهن نفسه، يبغض من ربه، امات الحق، يتكلم بالصدق، ناصر للدين، شنئت الله
يهف المساكين، صول في غير عنف، بذول في غير سرف، لا يهتك، ولا يكشف

هذه لامية العجم للطغرائي رحمه الله تعالى

اصالة الراي صانتني عن الخطل ... وحلية الفضل زانتني لدى العطل
مجدي اخيرا ومجدي اولا شرع ... والشمس راد الضحى كالشمس في الطفل
فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي
ناء عن الاهل صفر الكف منفرد ... كالسيف عري متناه عن الخلل
فلا صديق اليه مشتكى حزني ... ولا انيس اليه منتهى جذلي
طال اغترابي حتى حن راحلتي ... ورحلها وقرى العسالة الذبل
وضج من لغب نضوي وعج لما ... يلقى ركابي ولج الركب في عذلي
اريد بسطة كف استعين بها ... على قضاء حقوق للعلى قبلي
والدهر يعكس امالي ويقنعني ... من الغنيمة بعد الكد بالقفل
وذي شطاط كصدر الرمح معتقل ... بمثله غير هياب ولا وكل
حلو الفكاهة مر الجد قد مزجت ... بشدة الباس منه رقة الغزل
طردت سرح الكرى عن ورد مقلته ... والليل اغرى سوام النوم بالمقل
والركب ميل على الاكوار من طرب ... صاح واخر من خمر الكرى ثمل
فقلت ادعوك للجلى لتنصرني ... وانت تخذلني في الحادث الجلل

تنام عيني وعين النجم ساهرة ... وتستحيل وصبغ الليل لم يحل

فهل تعين على غي هممت به ... والغي يزجر احيانا عن الفشل

اني اريد طروق الحي من اضم ... وقد حماه رماة الحي من ثعل

يحمون بالبيض والسمر اللدان به ... سود الغدائر حمر الحلي والحلل

فسر بنا في ذمام الليل معتسفا ... فنفحة الطيب تهدينا الى الحلل

فالحب حيث العدى والاسد رابضة ... حول الكناس لها غاب من الاسل

نؤم ناشية بالجزع قد سقيت ... نصالها بمياه الغنج والكحل

قد زاد طيب احاديث الكرام بها ... ما بالكرايم من جبن ومن بخل

تبيت نار الهوى منهن في كبد ... حرى ونار القرى منهم على القلل

يقتلن انضاء حب لا حراك بهم ... وينحرون كرام الخيل والابل

يشفى لديغ العوالي في بيوتهم ... بنهلة من غدير الخمر والعسل

لعل المامة بالجزع ثانية ... يدب منها نسيم البرء في عللي

لا اكره الطعنة النجلاء قد شفعت ... برشقة من نبال الاعين النجل

ولا اهاب الصفاح البيض تسعدني ... باللمح من خلل الاستار والكلل

ولا اخل بغزلان اغازلها ... ولو دهتني اسود الغيل بالغيل

حب السلامة يثني هم صاحبه ... عن المعالي ويغري المرء بالكسل

فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في ... الارض او سلما في الجو فاعتزل

ودع غمار العلى للمقدمين على ... ركوبها واقتنع منهن بالبلل

رضا الذليل بخفض العيش مسكنة ... والعز عند رسيم الاينق الذلل

فادرا بها في نحور البيد جافلة ... معارضات مثاني اللجم بالجدل

ان العلى حدثتني وهي صادقة ... فيما تحدث ان العز في النقل

لو ان في شرف الماوى بلوغ منى ... لم تبرح الشمس يوما دارة الحمل

اهبت بالحظ لو ناديت مستمعا ... والحظ عني بالجهال في شغل

لعله ان بدا فضلي ونقصهم ... لعينه نام عنهم او تنبه لي

اعلل النفس بالامال ارقبها ... ما اضيق العيش لولا فسحة الامل

لم ارتض العيش والايام مقبلة ... فكيف ارضى وقد ولت على عجل

غالى بنفسي عرفاني بقيمتها ... فصنتها عن رخيص القدر مبتذل

وعادة النصل ان يزهو بجوهره ... وليس يعمل الا في يدي بطل

ما كنت اوثر ان يمتد بي زمني ... حتى ارى دولة الاوغاد والسفل

تقدمتني اناس كان شوطهم ... وراء خطوي لو امشي على مهل

هذا جزاء امرئ اقرانه درجوا ... من قبله فتمنى فسحة الاجل

وان علاني من دوني فلا عجب ... لي اسوة بانحطاط الشمس عن زحل

فاصبر لها غير محتال ولا ضجر ... في حادث الدهر ما يغني عن الحيل

اعدى عدوك ادنى من وثقت به ... فحاذر الناس واصحبهم على دخل

فانما رجل الدنيا وواحدها ... من لا يعول في الدنيا على رجل

وحسن ظنك بالايام معجزة ... فظن شرا وكن منها على وجل

غاض الوفاء وفاض الغدر وانفرجت ... مسافة الخلف بين القول والعمل

وشان صدقك عند الناس كذبهم ... وهل يطابق معوج بمعتدل

ان كان ينجع شي في ثباتهم ... على العهود فسبق السيف للعذل

يا واردا سؤر عيش كله كدر ... انفقت صفوك في ايامك الاول

فيم اقتحامك لج البحر تركبه ... وانت يكفيك منه مصة الوشل

ملك القناعة لا يخشى عليه ... ولا يحتاج فيه الى الانصار والخول

ترجو البقاء بدار لا ثبات لها ... فهل سمعت بظل غير منتقل

ويا خبيرا على الاسرار مطلعا ... اصمت ففي الصمت منجاة من الزلل

قد رشحوك لامر لو فطنت له ... فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

هذه ترجمة الجوهري صاحب الصحاح

اسمعيل بن حماد العلامة امام اللغة ابو نصر التركي الجوهري صاحب الصحاح وهو من
فاراب ويقال لها اوترار كان احد من يضرب به المثل في ضبط اللغة وحسن
الكتابة يذكر خطه مع خط ابن مقلة والعاصمي اليماني ومهلهل واليزيدي وكان
كثير الاسفار مؤثرا للتغرب دخل بلاد ربيعة ومضر في طلب اللغة ولما قضى
وطره من قطع الآفاق والاخذ عن علماء الشام والعراق عاد الى خراسان
فانزله ابو الحسين الكاتب عنده وبالغ في اكرام مثواه فاقام بنيسابور يدرس
ويصنف ويعلم الخط ويكتب المصاحف ففي كتابه الصحاح يقول اسمعيل بن محمد الاديب

هذا كتاب الصحاح سيد ما ... صنف قبل الصحاح في الادب
تشمل انواعه وتجمع ما ... فرق في غيره من الكتب

ومن عجيب الاتفاق ان المصريين يروون الصحاح عن ابن القطاع ولا يروونه احد من الخراسانيين
وقد قيل ان ابن القطاع يكذب وانه لما استفتوا عنه ما رغبة المصريين في هذا الكتاب
ورواه بسنده الله وفي الصحاح مواضع لا ريب انه نقلها فانتدب لها فضلاء
المصريين واصلحوا اوهاما وقد تغير ابو نصر في آخر عمره واستولت عليه السوداء
حتى قيل انه شد دفتين له كجناحين وقال اريد ان اطير ووقف من علو فتحطم وهلك
وقد اخذ العربية عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي واخذ اللغة عن خاله ابي ابرهيم
اسحق الفارابي صاحب ديوان الادب ويقال ان الصحاح كان قد بقي عليه من عملها
قطعة وهي المسودة فبيضها بعده ابراهيم بن صالح الوراق حتى انه قال في سقر

هو بالالف واللام فغوى يدل على عدم حفظه للقران الكريم وقال الحاصل الجبل
قصدها كلها واحدة واعجم الصاد واما هي الحاصل قال الناحن وقد قطعت ربا
وحاوله مقدمة في النحو من شرحه يا صاحب البعير لا تحرن فقلنا انه من انار
والماكا العنبر في قومس من عم يحمل في حزن فسمعنا ما لا حفنه وابتدى حلس
الحبر ولد ايضا ما يونس في بطن حوت ملتيسا بور في ظلم الغمام
فيتى والفواد دو نوم دجن طلام في طلام في طلام وله ايضا
رايت فيما اشترا ازرقا فقلت للدماغ كثير الفضول يفضل من جهلها
دالما ابن الله وهند على ابن المتوكل قال جمال الدين علي بن يوسف
السطحات الجوهري حتى ذا من سطح دار بنيسابور في سنة ثلاث
وسبعين وثمان وصلها في حدود الاربع المايه امي

اذا اضاقك الف اللئام كفتك القناعة شبعا وريا
وكن رجلا رجله في الثرى وهامة همته في الثريا
ابيا لدى كل ذي ثروة تراه بما في يديه ابيا
فان اراقة ماء الحيوة دون اراقة ماء المحيا

صن السر واكتمه ما اطقت وما عند مثلك لا يطيقا
فان قلت حدث بعض الثقات فان لكل صديق صديقا
انست الى البعد طول عمري فما لي في الدهر من انيس
جعلت محادثي وندي فتى وانسي فتري بدل الجليس

اراك من نصفته الود مقبلا على وجه وهو بالقلب معرض
حذار من الاخوان ان شئت راحة فقرب بني الدنيا لمن صح ممرض
بلوت كثيرا من اناس صحبتهم فمنهم الاحسود ومبغض
فعلى على ما يسخط العين منطوي وطرف على ما يحزن القلب مغمض
وليس فتى الفتيان من كان همه صبوح وان امسى فعصار عنوق
ولكن فتى الفتيان من راح واغتدا لنفع عدو والصديق بنفع

من كلام علي عليه السلام
ليس يزري فرحك ان غضضت طرفك

للمعز ربيد بن جعفر الداودي

اما وظبا رامتز ليس لعوا اليت حالف بظبا رامه
ولا معسل ما الثنايا وتجري سنها طعم المدامه
لما استحقك لاولاي حما التر فز امنى ظلامه
الكيل لصاحبي هما عابصاح ولا اخشى الملامة والندامه
اطلقه لالاحسن بهوا طلاقي فرقه حتى القيمه

لحاتم الطائي من ابيات

اعف عن الاماء العبيح تكرما وان كنت لا اصيرا ولا متحشما
واصنع لعيني ما لنفس يشتهي اذا انا يوما خفت عيبا ومعدما
ولو خلت ان الماء لو ما يشينني لمت ولم احرج عن المنجي تما
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا من الجوع اخشى الذم ان تجشما
واني لاستحي صحابي ان يروا مكان يدي من جانب الصحن ادفعا
وانكما ان تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

انما اذا ما جارتي برزت حتى يواري جارتي الخدر
ويصم عما كان بينهما اذني وليس بسمعها وقر

للحسين عليه السلام

خيرة الله من الخلق ابي ثم جدي فانا ابن الخيرتين
فضة قد صفيت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين
امي الزهرا حقا وابي وارث العلم ومولى الثقلين
من له جد كجدي في الورا او كامي فانا ابن العلمين
والدي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين
ولي الطاهر المطهر الذي ردت الشمس عليه مرتين
عبد الله غلاما يافعا وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا وعلي الارض مصل قبلتين
هزم الابطال لما برزوا يوم بدر وباحد وحنين

سيره الهادي عليه السلام فعل ذكره فانه عليه السلام بعد ثلاث او اربع
ن وحدث محمد بن سعيد قال بلغني الهادي عليه السلام صعد [illegible] كان محل
ر الامارة وكان يصلي بالناس الصلاة بالجامع ولا يقطع [illegible]
سها بالصلاة فيعظ الناس ويعلمهم [illegible] الثاني [illegible] المواريث
ون البيع ويبين لهم في رفق ثم ينهض فيدور الاسواق [illegible] ونحن معه
واحدا راجلا اما [illegible] اوطريقا فاسدا امر بتنقيته اوحلها
ن اهله ان يصلحوها [illegible] الى المسجد وغيره وان را
امرها بالحجاب وان كانت من القواعد امرها بالتستر وهو الذي احدث
و للنسا باليمين وامرهن بذلك وكان يعرف على اهل كل بضاعة ويامرهم
يعتنوا ببضايعهم ويامرهم بتنقيتها من الغش ويفصلها بما يبيعون وايضا
دون فقالوا له اليس التسعير حراما فقال او ليس الغش والظلم حراما
ي قال انما هو التسعير على اهل الوفا واهل التقوى فاما اهل الظلامات
وجب على اوليا الله ان ينهوا عن الفساد كله ويردوا الحق الى اصحابه
الباطل عن مكانه [illegible] واحد واعلى يد الظالم فظلمه انتهى بلفظه من السيره
انه قال
القاضي احمد بن سعد الدين المسوري رحمه الله اخبرني والدي سعد الدين بن الحسين المسوري
الحرمي [illegible] ما معناه ان ابا الفرج [illegible] ذكر مناقب الحمد
[illegible] على التقوى والدين [illegible] الدولتين لا موية والعباسية
المخازي واتباع الهوى والشهوات والملاهي وان يكون [illegible] ذلك [illegible]
لي والاسافل والسفها والارذال فيكون فيه اقامة حجة وابلا معذرة فوجب انفق
تلك الاعصار في تلك النواحي والاقطار هو الغني الذي عكف عليه خلفاهم
وقضاتهم [illegible] كتب التواريخ فوضع ذلك [illegible] على ذلك
كا فيه [illegible] كتاب الاغاني فصنفت فيه تلك الطبقات الذين
[illegible] شعفا بفنه ولم يعلموا انه عليهم حجة عظيمة لما فيه من [illegible]
سعيد ودول [illegible] والجبابرة العبيد [illegible] بذلك الكتاب فقد
حزنه واوضح في الحجة واحسن في التلطف والتوسل الى الامر الموفق
[illegible]
[illegible] على [illegible] كما قال الله